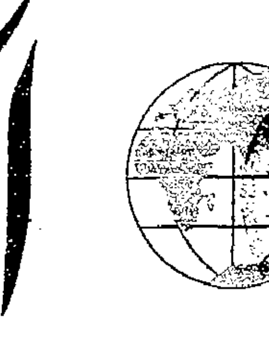


AL HAYAT

طبعة القاهرة





ملاحق الحياة

تيارات كل جمعة

منوعات كل سبت

آفاق كل احد

الرياضيون كل اثنين

الاربعاء ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ١٦ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٨٤

AL HAYAT WEDNESDAY, 15 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11684

الملك فهد يحبذ حلاً من منطلق «لا ضرر ولا ضرار»

الأحمر لـ«الحياة»: تقدم جيد في المفاوضات السعودية ـ اليمنية

□ الرياض - من سليمان نمر:
□ صنعاء -
من اقبال علي عبدالله:

■ في الوقت الذي رحب فيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بانهاء قضايا الحدود العالقة مع اليمن، كرر الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الوفد اليمني الموجود في الرياض تاكيد ان المفاوضات اليمنية - السعودية التي تجري في العاصمة السعودية منذ اكثر من ثلاثة اسابيع «تسير بشكل جيد ووسط اجواء ايجابية وبنفس اخوي طيب». وان المسائل التي يجري التفاوض في شانها «اقتربت من الحل وان تقدماً جيداً تحقق».

وكان الشيخ عبدالله يعلق في تصريح الى «الحياة» على كلام الرئيس علي عبدالله صالح عن استمرار الخلافات في المفاوضات الحدودية اليمنية - السعودية التي يجريها فريقان للتفاوض من البلدين - يضمان من الجانب السعودي السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص للملك فهد والدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف، ومن الجانب اليمني السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية.

لكن رئيس مجلس النواب اليمني اعترف باستمرار وجود بعض النقاط «البسيطة» المختلف عليها وتوقع ان يتفق فريقا التفاوض السعودي - اليمني على معاودة الاجتماع بعد اجازة عيد الفطر اذا لم يتوصلا خلال يومين الى اتفاق بشان النقاط المختلف عليها.

وقال الشيخ عبدالله «ربما بتاجيل التفاوض للشهر المقبل، نستطيع ان نعطي فرصة لبلدينا لمراجعة نقاط الاختلاف» لكنه اكد «ان نقاط الاتفاق كبيرة وكثيرة وستسجل في محاضر من اجل عدم العودة الى البحث فيها في الجولات المقبلة من المفاوضات».

واستغرب المراقبون السياسيون في الرياض حديث الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مساء أول من امس في حضرموت الذي حمل فيه السعودية مسؤولية عدم حصول تقدم في المفاوضات بشان الحدود بين بلاده والسعودية وأشار هؤلاء المراقبون الى الكلام الذي قاله الملك فهد اول من امس في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت برئاسته واكد فيه حرص السعودية على ازالة اسباب الخلاف الحدودي مع اليمن

التتمة في الصفحة (٤)

سقوط معاقل حكمتيار و«طالبان» تشق طريقها الى كابول

□ بيشاور، اسلام اباد، جدة - «الحياة»:

■ استولت حركة «طالبان» الافغانية في هجوم خاطف فجر أمس على معقل زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار في جهارسياب واجبرته على مغادرته. وشقت الحركة طريقها الى كابول حيث التحمت مع القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني التي كانت تمكنت من السيطرة على مواقع المعارضة في الطرف الجنوبي الشرقي.

ورفع الحصار عن العاصمة الافغانية وبدأت قوافل المؤن الغذائية تدخل اليها بشكل منتظم. وابدت الأمم المتحدة ارتياحها الى هذه التطورات «الايجابية» مؤكدة نيتها على اتمام عملية انتقال السلطة الى حكومة وحدة وطنية في ١٨ الشهر الجاري.

وترافقت التطورات في جنوب كابول مع استعادة القوات الموالية للرئيس رباني لمناطق عدة في الشمال وطرد الميليشيات الأوزبكية المتحالفة مع حكمتيار منها.

ونفت مصادر الرئاسة الافغانية ما تردد عن اشتباكات بين قواتها وحركة «طالبان». واكدت المصادر

التتمة في الصفحة (٤)

D.C.O.

ضابطان فلسطيني - الى اليسار - واسرائيلي عند احدى نقاط التفتيش في غزة امس. (ا ف ب)

كريستوفر: المسار السوري في مرحلة صعبة وحاسمة

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ تعلق ادارة الرئيس بيل كلينتون اهمية كبيرة على اللقاء الذي سيجرى غداً الخميس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وتحمل على انجاحه كون فشله «سيؤدي بعملية السلام الى طريق مسدود لا تقدر عواقبه».

واعتبر وزير الخارجية وارن كريستوفر في شهادة له أمس أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة

التتمة في الصفحة (٤)

وزير الداخلية الكويتي يؤكد أن رمزي احمد يوسف «تعاون مع العراقيين» خلال الاحتلال

مخاوف في نيويورك من عملية ارهابية في وول ستريت

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ حذرت شرطة نيويورك رجال الأعمال في وول ستريت أمس من عملية ارهابية محتملة استناداً الى معلومات تلقتها السلطات الاميركية من مخبرين زعما ان مجموعة من المتطرفين الاسلاميين امرت الشهر الماضي بتنفيذ العملية قبل نهاية شهر رمضان. وبرز اسم سعيد أحمد كمخبر جديد يتعاون مع السلطات الاميركية القى القبض عليه في الفيليبين حين دهمت السلطات في مانيلا في ٦ كانون الثاني (يناير) مسكن رمزي احمد يوسف المتهم بانه «العقل المدبر» لتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

واعلن وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي الصباح أمس ان رمزي احمد يوسف كان مقيماً في الكويت. وقال: «نعرف انه تعاون مع العراقيين في الكويت، وباستثناء ذلك لا نعرف عنه الكثير». وزاد ان يوسف قدم «كل انواع التعاون» للعراقيين «وكان احد جنودهم يفعل كل يطلب منه».

في غضون ذلك أكدت السلطات الفيليبينية انها تعد لتوجيه تهمة ارتكاب جريمة الى يوسف واثنين اخرين مجهولين بسبب «تورطهم» في نسف طائرة فيليبينية كانت متوجهة الى اليابان. وكشف مسؤولون فيليبينيون ان السلطات تطارد حوالى ٢٠ شخصاً متورطين مع يوسف.

وقدم الادعاء العام الفيديرالي الأميركي الى القاضي مايكل موكاسي الذي يحاكم المتهمين بالتامر لنسف معالم رئيسية في نيويورك واغتيال شخصيات سياسية لائحة تضم ٢٠٠ فرد اكد الادعاء تورطهم في عمليات ارهابية مفترضة. وشملت القائمة اشخاصاً من أوساط زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن الذي يحاكم الآن بتهمة التامر والتخطيط لـ «حرب ارهابية على المدن» في الولايات المتحدة واسماء مسؤولين سودانيين يعملون في بعثة السودان لدى الأمم المتحدة.

واثارت القائمة غضب زعماء الجالية الاسلامية في منطقة نيويورك ونيوجيرزي خصوصاً ان عدداً من الذين وردت اسماؤهم في القائمة اعتبروا ان استهدافهم يستند الى عقيدتهم وكونهم مسلمين. وشملت اللائحة أفراداً لهم علاقة بالمتهمين بتفجير مركز التجارة وباغتيال الحاخام مائير كاهانا، خصوصاً اولئك الذين زاروا السيد نصير في سجنه. وضمت ايضاً اسماء اشخاص ساهموا في تدريب المجاهدين في افغانستان وفي جمع الأموال لهم عبر مركز «الكفاح» في بروكلين.

وأفادت معلومات ان صديق ابراهيم صديق علي (سوداني) المتهم

التتمة في الصفحة (٤)

بغداد تعلن صد «هجوم ايراني» وتتوعد طهران وتحذر الكويت

□ لندن، من زهير قصيباتي وكامران قره داغي:

■ اعلن العراق «صد عدوان إيراني» بعد «معارك عنيفة» و«هجوم كبير»، ولوح بـ «رد حاسم» في حين نفت إيران تورطها في هجوم وأكدت ان «الأمر عراقي داخلي»، في إشارة إلى معارضين لنظام الرئيس صدام حسين. ونقلت وكالة «رويتر» عن ناطق رسمي عراقي تحذيره الكويت من «انتهاك مبادئ القانون الدولي بتمويل النشاطات الموجهة ضد العراق وسيادته».

واشارت أوساط في المعارضة العراقية الى ان الرئيس صدام حسين كان في القرنة جنوب العراق الأحد الماضي حيث «اشرف على عمليات الفيلق الرابع في الجيش» لصد الهجوم.

وذكرت ان الجيش العراقي «تكبد خسائر كبيرة وبين القتلى ٢٥ ضابطاً»، وتحدثت عن «استمرار المناوشات» في الجنوب، مؤكدة ان عناصر من الجيش تعاونت مع المجموعات التي شنت الهجوم. وتابعت المصادر ذاتها أن «اضطراب

التتمة في الصفحة (٤)

«لأنها تنعقد على أساس الطلب القطري المنفرد»

البحرين تقاطع اليوم جلسة محكمة العدل الدولية

□ المنامة - «الحياة»:

■ أعلنت دولة البحرين أمس، انها لن تحضر الجلسة التي ستعقدها اليوم محكمة العدل الدولية في شأن الخلاف الحدودي مع دولة قطر لأسباب عدة ابرزها انها تنعقد على أساس «الطلب القطري المنفرد»، وهو «اجراء ناقص وباطل من الأساس لأنه لم يحصل على موافقة دولة البحرين»، واكدت المنامة أيضاً انها «لا تجد أساساً لاصدار حكم جديد».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية في تصريح له أمس ان «دولة البحرين لن تحضر الجلسة التي ستعقدها اليوم محكمة العدل الدولية من أجل اصدار قرار أخر حول مسألة اختصاصها في قضية الحدود البحرية والمسائل الاقليمية بين دولتي البحرين وقطر.

ولقد تمسكت دولة البحرين، طوال الدعوى المطروحة أمام المحكمة، بوجهة نظرها التي مفادها انه لا يمكن ان ينعقد للمحكمة اختصاص في القضية على اساس الطلب القطري المنفرد الذي قدم في ٨ تموز (يوليو) ١٩٩١، وذلك لانه لم تكن هناك موافقة مشتركة من قبل الطرفين على عرض خلافهما عليها.

وقد اعترفت المحكمة في حكمها الصادر في ١ تموز (يوليو) ١٩٩٤ بان الطلب القطري المنفرد كان ناقصاً، حيث انه اشتمل فقط على بعض عناصر الخلاف بين الطرفين. وقررت على أثره ان تمنح الطرفين فرصة كي يرفعا اليها جميع أمور الخلاف سواء عن طريق طلب مشترك او طلبين منفصلين، باتفاق الطرفين، وذلك خلال خمسة أشهر من تاريخ صدور ذلك الحكم.

وأثناء سير المفاوضات بين وكيلي الدولتين أمام المحكمة خلال تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، من أجل تطبيق حكم المحكمة، دعا وكيل دولة البحرين في رسالته المؤرخة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٤ وكيل دولة قطر الى الموافقة والتوقيع مع دولة البحرين على «الاجراء المشترك» المقترح من قبلها في ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٤ الذي يتضمن عرض جميع أمور الخلاف أمام المحكمة. ولكن وكيل دولة قطر رفض العرض الذي تقدمت به دولة البحرين وذلك ضمن رسالته المؤرخة في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٤. ونتيجة لذلك لم يعد بالامكان طرح أمور الخلاف باكملها أمام المحكمة حسبما

التتمة في الصفحة (٤)

الجزائر: زروال يحضّر للانتخابات بمشاورات واسعة مع شخصيات

□ لندن - من كميل الطويل:
□ الجزائر - «الحياة»:

■ باشر الرئيس الجزائري الامين زروال أمس استقبال شخصيات وطنية بهدف التشاور معها في الانتخابات المزمع تنظيمها في نهاية الصيف المقبل. وفيما أعلنت رئاسة الدولة انها تلقت ١٢٠ رداً خطياً على مذكرتها في شان الانتخابات، اعلنت جبهة التحرير الوطني انها ستقاطع المشاورات التي يجريها زروال. وقال الأمين العام للجبهة السيد عبدالحميد مهري في تصريح الى «الحياة» انه يرجو ان تعيد السلطة النظر في موقفها من وثيقة «العقد الوطني» التي وقعتها احزاب المعارضة. ولا يبدو ان السلطة ستستجيب هذه الدعوة.

واستمرت في غضون ذلك اعمال العنف في المناطق الجزائرية.

وافادت تقارير وردت الى «الحياة» ان عشرات القتلى سقطوا في معارك عنيفة جرت في أكثر من منطقة.

واستقبل زروال امس رئيس المجلس الأعلى للدولة سابقاً السيد علي كافي بصفته رئيس منظمة المجاهدين، والسيد محمد سعيد معزوزي أحد كبار مسؤولي عهد الرئيس السابق هواري بومدين، والسيد احمد بو شعيب رئيس لجنة التحقيق في اغتيال الرئيس السابق محمد بوضياف. وقالت مصادر قريبة من رئاسة الدولة لـ «الحياة» ان عدد المدعوين الى المشاورات مع زروال يبلغ نحو ٥٠ شخصاً، بينهم:

١ - الاحياء من «مجموعة الـ ٢٢» التي فجرت ثورة اول تشرين الثاني (نوفمبر) ضد الاستعمار الفرنسي.

٢ - اعضاء المجلس الأعلى

التتمة في الصفحة (٤)

اعتقال «مجاهدين» عربيين في الجزائر

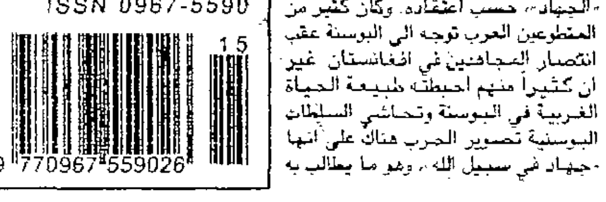
□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ كشفت مصادر جزائرية لـ «الحياة» أمس ان شابين من دولة عربية مشرقية يعتقد انهما من «المجاهدين العرب» في افغانستان سابقاً وكانا يعملان في صفوف الجماعات الاسلامية المسلحة، اعتقلا في الجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأضافت ان السلطات الجزائرية ابلغت الدولة المعنية التي ينتمي اليها الشابان باعتقالهما، لكنها لم تسلمهما. كذلك فان الدولة العربية لم تطالب بهما.

ويأتي هذا التطور في وقت أعلنت نشرة قريبة من الجبهة الاسلامية للانقاذ ان «مجاهديها» اعتقلوا ضابطاً من دولة مجاورة للجزائر يدعى احمد صالح العكرمي اتهمته بأنه كان يقاتل في صفوف الحكومة. ونشرت اسمه وصورة عن بطاقته في عددها الأخير.

ولا يستبعد وجود عرب أخرين يعملون في صفوف الجماعات المسلحة في الجزائر. ويعتقد ان بعض هؤلاء حارب في افغانستان ودبت فيه روح الحماسة عندما وجد في الجزائر فرصة سانحة لـ «الجهاد»، حسب اعتقاده. وكان كثير من المتطوعين العرب توجه الى البوسنة عقب انتصار المجاهدين في افغانستان غير ان كثيراً منهم احبطته طبيعة الحياة الغربية في البوسنة وتحاشي السلطات البوسنية تصوير الحرب هناك على انها «جهاد في سبيل الله»، وهو ما يطالب به

التتمة في الصفحة (٤)



وزير خارجية رومانيا التقى الترويكا وبحث في تطوير العلاقات

□ بيروت - «الحياة»

■ زار وزير الخارجية الروماني تيودور ميليشكانو رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، ورافقه في جولته نظيره اللبناني الوزير فارس بويز، وتناولت محادثاته معهم العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وقال ميليشكانو بعد لقائه الهراوي انه شرح له تطورات الوضع في بلاده وابلغه سعيها الى تطوير علاقاتها مع لبنان «وكان لي الشرف ان اقدم الى فخامة الرئيس رسالة من نظيره ايون الياسكو تضمنت دعوته لزيارة رومانيا». واضاف «ان لدي انطباعاً ان الرئيس الهراوي قبل الدعوة وان الموعد يبقى رهناً بتطورات الوضع على الساحة اللبنانية وعملية السلام التي ستتيح للبنان استعادة سيادته على اراضيه كلها وقد اطلعنا على ابعاد الوضع في لبنان والسلام في المنطقة».

واشار الى ان البحث مع رئيس الجمهورية تناول الإتفاقات التي وقعها (اول من امس) مع الوزير بويز.

وقال وزير الخارجية الروماني انه حمل الى بري رسالة صداقة ودعوة من رئيس المجلس النيابي الروماني لزيارة بوخارست. وأمل في ان «يستمر الحوار السياسي على مستوى مجلسي النواب والسلطة التنفيذية في البلدين وكذلك على مستوى رجال الإعلام والمستوى الثقافي»، واشار الى ان البحث تركز على تنمية العلاقات الثنائية.

ونقل ميليشكانو الى الرئيس الحريري ايضاً رسالة من نظيره الروماني «تتضمن الرغبة في استمرار الحوار الذي بدا بينهما في بوخارست العام الماضي». وقال ان الحريري «ابدى استعداده لاستقبال نظيره الروماني عندما يتحدد الموعد النهائي لزيارة بيروت»، معرباً عن اعتقاده ان هذا الموعد سيكون في القسم الاول من هذه السنة. وتمنى ان «تخصص الزيارة لبلورة بعض المشاريع وامكانات مشاركة شركات ومؤسسات رومانية في مشاريع الإعمار».

واشار الى ان الحريري اعطاه بعض النصائح والافكار عن ادخال التخصيصية الى القطاع العام الروماني مستمدة من التجربة اللبنانية وتجارب عدد من الدول.

وكان الوزير ميليشكانو والوفد المرافق وصل الى بيروت بعد ظهر اول من امس وعقد محادثات رسمية مع الوزير بويز في وزارة الخارجية. تناولت العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط ووقع الوزيران بروتوكولين: الأول للتعاون الثقافي والثاني للتعاون بين وزارتي الخارجية. ثم افتتح الوزير الروماني مساء قنصلية رومانيا في طرابلس. واقيمت حفلة استقبال للمناسبة في منتجع «ميرامار» في القلمون في حضور الرئيس عمر كرامي وقنصل رومانيا الفخري في الشمال عبدالحميد غندور.



الهراوي ووزير الخارجية الروماني. (دالاتي ونهرا)

"نحاول ان نقيم مع دمشق بيئة عربية تكون نموذجاً للعلاقات"
الحريري: ميثاقنا مؤهل لتحقيق نظام اكثر انفتاحاً وعدالة ولدينا فرصة لنهوض اقتصادي واجتماعي يحفظ الإستقرار

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الميثاق الوطني اللبناني الجديد «مؤهل ان يحقق نظاماً سياسياً اكثر انفتاحاً وعدالة ان استطعنا تجاوز التشنجات ووجوه الخلل التي خلفتها سنوات النزاع الطاحنة». وشدد على السعي ضمن المؤسسات الديموقراطية اللبنانية الى تطوير نظامنا السياسي، موضحاً ان «عندنا فرصة لنهوض اقتصادي واجتماعي كبير يحفظ الإستقرار ويصونه».

جاء موقف الحريري هذا في حفلة افطار اقامتها مؤسسات الرعاية الإجتماعية في حضور عدد من الشخصيات. فرأى في كلمته «انها مناسبة اعتدت انتظارها عاماً بعد عام لأرى فيكم، وفي عملكم النبيل، وجه بيروت الحقيقي، ووجه وطننا الحقيقي. فيتجدد لدي الأمل في الحاضر والمستقبل، بكم وببيروت وبوطننا، وبامتنا العريقة التي تعي ذاتها ومسؤولياتها، ودورها في محيطها، ورسالتها في هذا العالم. ما نالت سنوات الفتنة والحروب والإجتياح من عزيمة ولا من عزائم ابنائها. بل ان مؤسسات كمؤسسات الرعاية الإجتماعية التي نحن في ضيافتها نمت خلال المحنة وتطورت، وتشعبت مرافقها ونشاطاتها بفضل همم ابنائها وصبرهم واقدامهم في المجالات التي تصون المجتمع، وتحفظ للمواطن كرامته وثقته بوطنه وامته».

واضاف «ولكن علينا الا ننسى ان المجتمع آنذاك كان في حال دفاع عن النفس، وكان يجاهد من اجل الإستمرار في وجه العوامل التي تتهدد وحدته واستقراره ووجوده الإنساني والوطني والقومي، فلكي نفهم بيروت وابعاد وجوبها وحلمها الكبير علينا ان نمضي الى اعماق الخمسينات والستينات في حياتها وحياة الوطن، حين كانت المدينة تتصدى لمهام وطنية وقومية عدة تتصل بالأفق الحضاري لوطننا وعاصمتنا، مهام قيادة الحركة الداعية الى ثقافة عربية معاصرة، ومهام النضال في الشارع والسياسة والثقافة والإعلام للتخلص من آثار التخلف ومهام السعي الى تصحيح الصيغة السياسية الداخلية في اتجاه نظام اكثر عدالة، واكثر استجابة للأبعاد العربية لوجود بيروت ودورها».

وقال «ان المشهد الذي يمثل امام اعيننا اليوم يؤكد وجود ثقافة عربية واحدة اسهمت بيروت ولا تزال تسهم بدور اساسي في دفعها الى الأمام باتجاه آفاق عالية من الإبداع والحرية. والميثاق الوطني الجديد مؤهل ان يحقق نظاماً سياسياً اكثر انفتاحاً واكثر عدالة ان استطعنا تجاوز التشنجات ووجوه الخلل التي خلفتها سنوات النزاع الداخلي الطاحنة. على ان ذلك كله يحصل وسط انكسار في الأفق الوطني والقومي كانت من آثاره المعاهدات المنفردة والمجحفة مع اسرائيل في الشهور الماضية. من اجل ذلك كله كنا في دمشق قبل يومين وسنبقى معها لنوطد علاقات الثقة والتعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين. اننا نحاول منذ سنوات ان نقيم مع سورية بيئة عربية للتعاون والتضامن تكون نموذجاً للعلاقات المستقبلية التي نريدها بين سائر بلدان الوطن العربي، علاقات تعيد الى بيروت حلمها الذي اراد الإسرائيليون باجتياحهم ان يختنقوه، وتحمي لوطننا استقراره واعماره، وتعيد الى امتنا مشروعها الإستراتيجي في هذا القرن للنهوض والتقدم والتوحد في مواجهة الأخطار».

واعلن «اننا ندعى من جهات متعددة الى التواضع في مشروعنا الإنمائي، ومشروعنا لبناء الدولة، بحجة المتغيرات الكثيرة من حولنا والأخطار التي تتهددنا والوطن العربي. ونحن نرى ان لهذين السببين بالذات لا بد من خطوات واسعة في هذين المجالين: مجال بناء الدولة المدنية القوية، ومجال الإنماء والإعمار. فعلى رغم المتغيرات والأخطار نملك فرصة من حق وطننا علينا الا نفوتها في هذين المجالين تحديداً عندنا فرصة للمرة الأولى في تاريخنا الحديث والمعاصر لإقامة نظام يحظى بدعم الغالبية العظمى من المواطنين، وعندنا فرصة لنهوض اقتصادي واجتماعي كبير يحفظ الإستقرار ويصونه، ويصلنا بعمقنا العربي بصلات وثيقة، ويضعنا على خريطة العصر والمستقبل».

ورأى ان «الإنكماش والتقوقع والتردد والخوف هي اكثر ما يهددنا استقراراً ووجوداً وطنياً ومستقبلاً. وانطلاقاً من هذا الإدراك والفهم للموقف الذي نحن فيه سعينا وسنظل نسعى من ضمن المؤسسات الديموقراطية في نظامنا السياسي من اجل تطوير هذا النظام في اتجاه الدولة العصرية وفي اتجاه علاقات عربية ومحيط عربي نرى في انتمائنا اليه وانفتاحنا عليه الشرط الضروري للإستقرار الداخلي وللتواصل السليم والصحيح مع العالم».

وتابع «اننا ننهمك اليوم في ورشة نشطة لإعمار ما هدمته الحرب، والإعداد للمستقبل. ولكل عمل كبير كالذي تقوم به الدولة في لبنان مشكلاته وصعوباته، على مستوى التخطيط والتنفيذ، فلا يجوز اعتبار تلك الصعوبات دليلاً الى خطأ هذا المشروع الوطني، ولا الى عدم ضرورته. وحدهم الذين لا يعملون لا يخطئون. ان ما تواجهه عملية الإعمار من مشكلات هي مشكلات النجاح لا مشكلات الفشل. وليس هناك سبيل آخر غير هذا الإعمار لاستجابة احتياجات الوطن المستقبلية».

وختم «ظل وجه المدينة مشرقاً في السنوات الصعبة، وهو اليوم مشرق وضاء ان شاء الله، في آفاق السلم والإعمار وعودة الدولة. انني ارى المستقبل الزاهر لمدينتنا ووطننا في العيون الحالمة والباسمة لأطفال مؤسساتكم، وفي العزيمة والأمل اللذين يبعثان بعون الله في نفوس العجزة والمعاقين والمرضى والضعفاء. فلنكن جميعاً لبيروت ورسالتها لتكون بيروت لنا، ولنكن جميعاً لوطننا الصغير والكبير ليبقى وطننا لنا».

الفرزلي

وكان الرئيس الحريري التقى نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي يرافقه وفد من المجلس الثقافي للبقاع الغربي وراشيا برئاسة صالح النسوقي.

بعد اللقاء قال الفرزلي «اتينا هاتفين طلب دعم دولة الرئيس لهذا المجلس الذي كان له دور متقدم ابان الإحتلال الإسرائيلي لمنطقة البقاع الغربي، وادى دوراً متقدماً وكبيراً في ان يكون ضمير هذه المنطقة، وفي عملية تامين مستلزمات صمودها، وكانت مناسبة للبحث في شؤون وشجون عدة، في مقدمها تلوث مياه الليطاني واسلوب معالجة هذا الأمر والأضرار اللاحقة بصيادي الأسماك كذلك بحثنا في الأوضاع الزراعية والأخطار التي تهددها اضافة الى استباحة الفئران منطقة البقاع. وكان هناك ايضاً بحث في شؤون عدة في الجلسة التي سبقت الجلسة مع المجلس الثقافي تتعلق بالواقع السياسي العام في لبنان والمنطقة».

وهل من اتجاه الى عقد جلسة عامة للبحث في موضوع البيئة؟ اجاب «عقدت جلسة لجان مشتركة مع الوزراء المختصين في هذا الشأن، وكان هناك بحث ولو حصل تباين بين الوزراء والنواب على التوجه الذي يجب ان يسلك كانت ستعقد جلسة عامة، لكن رئاسة المجلس حتى تاريخه ترى انه ما دامت التوصية التي صدرت عن النواب بالإتفاق مع الوزراء المعنيين، ان عقد جلسة عامة من دون غاية محددة في هذا الشأن هي ليست في الأفق القريب».

وتلقى الرئيس الحريري رسالة من بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، حملها اليه السيد ايلي صليبا، واستقبل وفداً من آل عثمان برئاسة المحامي سليم عثمان الذي شكر له مواساته بوالدته، ثم وزير المغتربين رضا وحيد، والوزير علي عسيران في حضور الوزير السابق يوسف جبران.

لافون: الهجمات الاسرائيلية تتوقف في ظل تسوية سلمية شاملة

■ بيروت - «الحياة» - عرض وزير الثقافة ميشال اده امس مع سفير فرنسا في بيروت جان بيار لافون، السبل الآيلة الى تنفيذ الإتفاقات الموقعة بين البلدين وتسريعها.

وسئل لافون، على الأثر، عن موقف فرنسا من الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب. اجاب «ان موقفنا واضح جداً، وقد ذكر به وزير الخارجية الفرنسية الآن جوبيه اثناء زيارة الترويكا، وشدد على احترام سيادة الاراضي اللبنانية، لذلك تعارض فرنسا كل اعتداء عليها وقد ذكرت بهذا الموقف في مناسبات عدة. وفرنسا مع وضع حد للاحتلال في جنوب لبنان، وقد اتخذت موقفاً مؤيداً لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن. ويقولون لنا احياناً ماذا ينفع الامر ما دام القرار لم ينفذ بعد؟ فنرد ان ذلك يصب خصوصاً في خانة عدم نسيان هذا القرار، ويشير الى انه ما زال حياً».

وكيف يمكن ان تساعد فرنسا في ظل اعتداءات يومية ووقوع قتلى وجرحى في الجنوب؟ اجاب: «اولاً من خلال الاصرار على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، وثانياً يجب ايجاد حل في اطار تسوية سلمية في المنطقة تساعد لبنان على استعادة سيادته على اراضيه، ولا ارى كيف ستتوقف هذه الاعتداءات في حال عدم احراز تقدم على صعيد تسوية في المنطقة، وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، ولا اعتقد ان من مصلحة احد استمرار هذه الاعتداءات».

وهل التسوية قريبة؟ اجاب «لا املك الجواب عن هذا السؤال، وموقف فرنسا مع تسوية شاملة تشمل كل دول المنطقة بما فيها لبنان وسورية، الا ان المسار السوري لا تزال تعترضه عراقيل، ويجب التوصل الى اتفاق على انسحاب كامل من الجولان. وقيل لي ان الاسرائيليين مستعدون للانسحاب من ٩٣ في المئة من الجولان، فاذا صحت هذه النسبة نكون نقترب من نسبة المئة في المئة. وبالنسبة الى الانسحاب من لبنان اكدت اسرائيل مراراً ان لا اطماع لديها باراضي لبنان فلم لا تتوصل الى اتفاق على انسحاب من جنوب لبنان».

"الترويكا الاوروبية لم تأتنا بخبر مفرح من اسرائيل"
الهراوي: سأسلّم الأمانة واؤدي التحية لسلفي ويجب معالجة الغاء الطائفية برويّة وعناية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكّد رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه «سيسلّم الامانة في نهاية عهده الى سلفه ويؤدي له التحية كائناً من كان». ودعا الى «معالجة موضوع الغاء الطائفية السياسية برويّة وعناية». وقال في حديث مع نقيب المحررين ملحم كرم، واعضاء مجلس النقابة مساء امس في قصر بعبدا ان «اسرائيل لم تكن جدية في اي مرة في جولات التفاوض مع لبنان في شان الانسحاب من الجنوب».

وعرض الرئيس الهراوي، كيف شارك لبنان في عملية السلام.

وقال عن زيارة الترويكا الاوروبية الاخيرة لبيروت: «حاولنا ان نفهم منهم ماذا حملوا خصوصاً انهم اتوا من اسرائيل ولم ياتونا بخبر مفرح، وليس هناك تقدم على المسار الفلسطيني على رغم قمة القاهرة».

وقال انه كرر الموقف اللبناني من القرار الرقم ٤٢٥ واعلن «ان تنفيذه لا يعني توقيع معاهدة سلام، ولبنان آخر من يوقع وهو اصغر دولة عربية وليس على استعداد لأن تكون علاقاته مع العرب غير طبيعية».

وغمز الهراوي من قناة الذين يسالون عن سبب تمسك لبنان بالقرار الرقم ٤٢٥ فقال: «لدينا سند ملكية ورثناه من العهود السابقة ولا يمكن ان نتنازل عنه. وهنا اسال لماذا تطلبون منا التنازل في وقت تجددون لقوات الطوارئ الدولية؟ فحضورها الى لبنان كان من اجل تنفيذ القرار الذي كانت اميركا وراءه».

ورد على قول رابين للترويكا الاوروبية ان لا اثر للقرار ٤٢٥، متسائلاً «ما هو الحل؟ نحن لن نتنازل عنه ولن نفرط به. اذا تنازلنا عنه فسيساومون معنا على الحدود ولن ندخل في هذا البحث».

وقال «بعض الزائرين يكررون شروطاً اسرائيلية، منها وقف المقاومة ستة اشهر، واظهار الدولة عزمها على حفظ الأمن، وعندها يبدأ البحث الجدي في لقاءات امنية وغير امنية مع الوفد المفاوض. جوابي لهم اننا لم نحتل ارضاً، وشعبنا احتلت ارضه. الا يحق له ان يقاوم».

وقال انه سأل زائرين اميركيين سابقاً ووفد الترويكا. لماذا ساند الحلفاء المقاومة الفرنسية والبلجيكية والهولندية وبالامس حصل احتفال بذكرى ٥٠ عاماً على نزول الجيوش الحليفة في النورماندي لتحرير فرنسا، وكان في مقدم المحتفلين من بقي على قيد الحياة من المقاومة الفرنسية؟ لماذا يجوز هذا الامر هناك ولا يجوز هنا؟ فلينته الاحتلال ونحن جاهزون لضمان الأمن ولدينا ٧٥ الفاً بين قوى امن وجيش. نعاني عجزاً لاضطرارنا الى تغطية الاحتياجات، ونحن لا نحتاج الى هذه القوى للداخل وشوارع بيروت، ولا الى قمع التظاهرات في طرابلس او بيروت فحاجتنا اليها هي في ان تاخذ دورها تدريجياً اذا طبق القرار الرقم ٤٢٥، ونحن نقوي جيشنا بالأسلحة لا لأننا نريد الحرب انما لتحصينه ليكون له دور فور الانسحاب. وهناك اتجاه لشراء ١٦ طوافة متطورة بمحركين من الاميركيين واستفدنا من تصفية ترسانة السلام في اوروبا ونشتري اسلحة باسعار تشجيعية».

وعن اسباب ربط لبنان موقفه بسورية قال «ربطنا مصيرنا بعدما رأينا ما حصل على جبهة اتفاق اوسلو الذي لم ينفذ حتى الآن على رغم كل شيء. لقد بتنا نحتاج الى رجل ليساندنا. من هو الرجل القوي في المنطقة سوى الرئيس حافظ الاسد. هو الرجل القوي الذي زاره كلينتون بعدما قابله في جنيف. نحن توصلنا معاً الى تفاهم بأن الجولان والجنوب يتحرران معاً فلا جولان من دون الجنوب ولا الجنوب من دون الجولان. لقد تعلمنا من التجربة الفلسطينية. ولا اريد التدخل في الشأن الاردني، لكن قولوا لي ماذا حصل في غزة واريحا والحكم فيهما».

واضاف «كل ما نطلبه هو ان تبقى المجموعة العربية واقفة. ونحن مستمرون على موقفنا حتى لو بقينا نحن وسورية».

واكد انه شجع الترويكا الاوروبية على التحرك لاننا لا نريد العيش باحلام وانما نريد سلاماً حقيقياً. وابدى ارتياحه الى «اعتقاد الترويكا الاوروبية ان لبنان ما زال قادراً على اداء دور الجسر بين الشرق والغرب». وعلّق اهمية على الاجتماع الاوروبي - اللبناني في بروكسل في ١٥ آذار (مارس) المقبل الذي سيحضره وزير الخارجية فارس بويز «مثلما افاد الاجتماع السابق سورية وأدى الى رفع الحظر».

وعن الاجتماعات الامنية الاميركية - اللبنانية في واشنطن قال: «منذ عشرة اشهر وقبل ان يغادرنا سفيرنا العزيز مارك هامبلي كنا تبلغنا عدداً من الرسائل تطلب الحوار الامني، واخيراً جاء السفير روبرت بلليترو وطرحها ومن ثم السفير مارتينيز فقلت لهم اذا كان المطلوب البحث في العلاقة مع اسرائيل ووضع الجنوب والسلام، فهناك وفد مفاوض برئاسة السفير سهيل شماس، اما اذا تعلق الموضوع بالأمن وشحن البضائع والطيران فنحن حاضرون، وشكلنا الوفد لهذه الغاية وقلنا لاعضائه: لا تنتظروا الحصول على اجوبة او نتائج فورية لان اللوبي الصهيوني سيدخل على الخط، ولكن علينا ان نسحب الحجة حتى لا يقال اننا دعوناهم ولم ياتوا. ونحن لا يمكننا القول لاننا لا نريد التعامل مع العالم، ولا نريد ان نترك لاحد اي ذريعة».

وقال ان السفير رياض طبارة «ادى دوراً واجباً مع الوفد عن الاسئلة التي طرحت من الوفد الاميركي المؤلف من ٢٧ عضواً، وكان لديهم الاجوبة والصور في مقابل ما طرحه الجانب الاميركي. وقد زودتهم ملفاً عن كيف تغيرت الامور من عام ٩١ الى اليوم. ففي العام ٩٣ وضعنا اليد على ١٠٠ كيلوغرام من الكوكايين معدة للتهريب وفي العام ٩٤ على خمسين كيلو. وتمكنت الاجهزة الامنية من توقيف مطلوبين من المسافرين وعددهم ١٢٠٠ وفي العام ٩٣ كان العدد اكثر».

واوضح «ان الاميركيين سالوا ما موقفكم اذا اعتدي على طائرة في المطار؟ فقلنا ان لدينا قوة تدخل سريع قادرة على التدخل في اقل من ثلاث دقائق حتى لو شمل الاعتداء اكثر من طائرة. ونحن نطور هذه القوة ولم يعد ينقصنا اي شيء على الصعيد الامني في المطار، ولدينا كل آلات الكشف». ونفى «ان يكون الاميركيون طرحوا اسماء اشخاص معينين في المطار».

واضاف «لدينا سفير شفافه ذهب معه سبعة اشخاص وفي لبنان لا شيء يخفى على احد».

ولو طرح شيء من هذا القبيل لكان عُرِف».

واكد «ان الاجوبة التي تلقاها الاميركيون عن امن المطار والطريق منه واليه كانت واضحة وصريحة وان كل الموظفين فيه يخضعون للمراقبة. اما اذا حصل خرق فهو يحصل في كل الدول لكن المهم اننا لا نتراخى امام من ياتمر من قوى اخرى». وتساءل «من اعطى السلاح لحماس او سهّل لها الحصول عليه لتقاتل «فتح»؟ الآن يريدون جمع هذا السلاح». واضاف «من علم جماعتنا في لبنان على السيارات المفخخة ابان الحرب؟».

واستعاد الهراوي «كيف ان اتفاق اوسلو تمّ التوصل اليه في معزل عن التنسيق العربي لكن الاتفاق لم ينفذ، لذلك تنسق مع سورية والرئيس الاسد اقترح لذلك وفداً لبنانياً سوريا مشتركاً برئاسة لبنانية».

وتحدث عن جولات التفاوض اللبناني - السرائيلي قائلاً «هم لا يريدون التقدم فيها فاوري لوبراني كان يطرح يومياً تصريحاً لـ (وزير العمل) عبدالله الامين لتنتهي الجلسة في السجال حوله ثم في الجلسة الثانية كان ياتي بتصريح للنائب زاهر الخطيب، ولم يدخلوا معنا في اي مرة في مناخ جدي».

وتابع: «عرضوا على سورية اجتماعات بين رئيسي الوفدين ثم بين العسكريين من الجانبين في حضور السفيرين فارس الرئيس الاسد رئيس اركان الجيش السوري (العماد حكمت الشهابي) اثباتاً للجدية واستقبلهم كلينتون ولكن لم تعط المحادثات نتيجة. كل الامور قابلة للبحث عن الجانب السوري بما فيها قوات الفصل، اما الا تقر اسرائيل الانسحاب الكامل من الجولان فهذه مسالة غير قابلة للبحث. وهذا هو موقفنا ايضاً بالنسبة الى جنوب لبنان. تصوروا ان نوافق على اخذ نصف الجنوب على ان نتفاوض لاحقاً على النصف الثاني، فماذا سيكون ردّ اللبنانيين؟ وماذا سيقولون عن الياس الهراوي فبلدنا صغير ولا يتحمل». وسئل عن اجتماعات المجلس الإعلى فتساءل «شو بكم نحكي غير بالمفاوضات والعلاقات؟ لم نذهب الى دمشق للبحث في تعيين ناطور او مختار».

واسهب الهراوي في الحديث عن «المهاترات في ما يتعلق بالنفايات السامة»، قائلاً «هناك نواب انتقدوا عدم مجيء خبراء من الأمم المتحدة. فماذا سيكون الموقف لو رفع الخبراء، بناء على طلب اسرائيل تقريراً ان البلد ملوث ولا يمكن العيش فيه؟ انه بلدنا جميعاً. لنخرج من المهاترات».

ودعا الى «معالجة القضية من دون تحويلها قصة سياسية لنرميها في الساحة، فلا احد يعرف من وراءها. فالبراميل استوردت العام ١٩٨٧ الى الحوض الخامس ونقلت الى كسروان وربما الى جرود جبيل وفي حينه اعتبرنا الأمر جريمة وعلينا الآن معرفة مكانها لنتخلص منها. الوزير ليس ابن عمي او اخي. انا اريد معالجة المرض ثم لكل حادث حديث. القانون سياخذ مجراه ولا احد فوقه».

وعن كلام النائب سمير عون ضد الوزير مقبل، قال «من يقاضي النائب عون على كلامه اذا كان غير صحيح؟ حصانته ترد عنه، وعيب علينا ان نوصل بلدنا الى هنا. فمصلحة البلد فوق الجميع. فانا افضل ان تمر محدلة على جسدي ولا اقول كلاماً مضراً ببلدي». وتساءل «ماذا فعل النائب جاك جو خاتريان الذي كان وزير البيئة سنة وستة اشهر، والتقرير عن الوقائع موجود في العدلية والمخابرات». وقال انه «طلب شخصياً تحويل قضية النفايات الى المجلس العدلي لتصبح في يد مرجعية واحدة».

وعن انتخابات الرئاسة، قال «بعد ٩ اشهر و١٠ ايام سيكون للبنان رئيس للجمهورية نفتخر به كائناً من كان. وهذا فخر لنا. انا لم اتسلم الأمانة من احد. انما سأسلم الأمانة واضرب له التحية».

وعن البرامج والمرشحين، قال «الذين يطرحون البرامج يمارسون عكسها، كتر خير الله. اصبحت رئيساً من دون ان اعمل امتحاناً عند احد».

وعن امكان التوصل الى سلام قبل نهاية عهده، قال «المهم ان نعد انفسنا لمواجهة كل الإحتمالات». وقال «القصر بابه مفتوح وكل اللبنانيين ياتون اليه وهذا لم يكن يحصل للرؤساء السابقين في آخر عهودهم. اسلوبي ليس فيه عنجهية».

وعن الغاء الطائفية السياسية، دعا الى «فصل الدين عن الدولة»، وطالب بـ «معالجة الموضوع برويّة وعناية وانا طلبت من لجنة الحوار الإسلامي - المسيحي ان تذهب الى الحوار في المدارس والجامعات والجيل الجديد تمهيداً للإنصهار الوطني الحقيقي، لنخرج من التحايل والتكاذب على بعضنا. فما هي نتائج الغاء الطائفية في النصوص والدستور بدلاً من القلوب والصدور فالحل لا يكون بالغائها بالشفاه».

وعن اشتباك عين التينة بين حرس رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس السابق حسين الحسيني، قال «التحقيق استمر حتى الليل يوم الحادث، لمعرفة من اطلق النار. ونحن ارسلنا الجيش للتدخل المهم ان تكون الدولة موجودة وتفرض الأمن».

وعن الترويكا اللبنانية، قال «اتهم رئيس الجمهورية في الدستور القديم انه ديكتاتور. ان التفاهم من الضرورات الوطنية ومن يمنع وليد بك (جنبلاط) او غيره من ان يشارك اذا تفاهمنا ينتقدوننا واذا تقاتلنا كذلك. لحترنا يا قرعة من اين نبوسك». واكد ان «ليس من امور تبت خارج اطار مجلس الوزراء». وقال عن التعديل الوزاري «هذه مادة دسمة تتسلون بها كل يوم كصحافيين».

أول اجتماع لهيئة معالجة النفايات أقر بدء الحفريات لمعرفة مكانها

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد فريق العمل المكلف من الهيئة العليا للإغاثة معالجة موضوع النفايات السامة اجتماعه الاول في مكتب منسق اعمال الفريق اللواء يحيى رعد في القصر الحكومي، في حضور المدير العام للتجهيز المائي والكهربائي في وزارة الموارد سمير قربان والمدير العام لوزارة البيئة الياس مطلي والمهندس غسان طاهر وانطوان انذراوس.

بعد الإجتماع اوضح رعد ان «فريق العمل حدد آلية عمل تحركه وقضايا تنفيذية سواء بالنسبة الى الكشف على اماكن وجود النفايات السامة ومعالجة الموضوع بعد تحديدها، واطلع على التقارير المتوافرة لدى وزارة البيئة عن موضوع النفايات السامة».

واضاف «تم تكليف احد اعضاء الفريق الإتصال باستشاريين ومقاولين والإتفاق معهم للعمل على حفر المواقع التي توجد فيها النفايات تحت اشراف مكتب استشاري». ولفت الى ان «الفريق سيعمل خلال اليومين المقبلين على تجميع المعلومات من الجهات المختصة على ان يعقد اجتماعاً ثانياً صباح غد الخميس لتحديد الخطوة المقبلة».

الى ذلك قال قطب نيابي ان رئيس المجلس نبيه بري ليس في وارد الدعوة في الوقت الحاضر الى عقد جلسة نيابية تخصص لمناقشة قضية براميل النفايات السامة، ويرى امهال الحكومة بعض الوقت لمعرفة مدى جديتها في توفير الحلول الجذرية للتخلص من النفايات.

وكشف لـ «الحياة» ان الرئيس بري صارح اول من امس النواب في لجنة البيئة واعضاء هيئة مكتب المجلس، لدى اطلاعه على الجو النيابي المطالب بعقد جلسة مستعجلة، انه اتفق مع رئيس الحكومة رفيق الحريري على التروي في الدعوة الى عقد الجلسة.

ونقل النواب عن الرئيس بري ان الهيئة العليا للاغاثة كانت شكلت لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية المهندس ميشال المر، واوكلت اليها البحث عن حلول لمعالجة براميل النفايات، تاركة للقضاء اللبناني تحديد هوية المتورطين ممن تولوا نقل هذه البراميل الى لبنان وانزالها، ومن ثم طمرها تحت الارض.

واكد النواب ان رئيس المجلس «غير مستعد لطي صفحة براميل النفايات او التواطؤ على وجوب لفلفتها وانه ماض في ملاحقة القضية الى ان تتامن الحلول العملية لها». واكدوا ان زملاء لهم من لجنة البيئة اثاروا مع الرئيس بري مسالة لجوء وزير البيئة سمير مقبل الى الطلب من الامم المتحدة صرف النظر عن الاستعانة بخبير من المنظمة الدولية يهتم بشؤون البيئة، مع انه كان يفترض وصوله في غضون ايام معدودة.

وصارح النواب رئيس المجلس ان الخطوة التي اقدمت عليها لجنة البيئة النيابية لجهة استدعاء خبير دولي تابع للامم المتحدة، لم تتم في معزل عن وزارة البيئة بل تم التشاور والاعداد لها بالتوافق، وان الوزارة هي التي بعثت برسالة في هذا الشأن الى الامم المتحدة، بعد التنسيق مع وزارة الخارجية.

وكان رد فعل الرئيس بري، انه اتصل بالوزير مقبل وساله عن اسباب تدخل الوزارة لالغاء مجيء الخبير الدولي الى لبنان. وعلمت «الحياة» ان الوزير مقبل ابلغ اليه ان هذا الطلب تم بالتنسيق مع رئيس الحكومة وان للاخير وجهة نظر مفادها ان مجرد الاستعانة بالخبير الدولي، يعني ان ما ينجزه يصبح ملكاً للامم المتحدة التي قد تسارع الى تعميم التقرير الذي ستعده عبر نشرات تصدر عنها على دول العالم.

واكد الوزير مقبل ان الهيئة العليا للاغاثة ومن خلالها اللجنة الوزارية والفريق التقني المنبثق ستتحرك على وجه السرعة لايجاد الحل لاخراج براميل النفايات، وبالتالي فهناك من يفضل تاخير استدعاء الخبير الدولي «حتى لا ينعكس تقريره على الوضع البيئي في لبنان، وما قد يترتب عليه من آثار سلبية في غير مصلحة البلد ونحن على عتبة فصل الصيف ما يحول دون الافادة من الموسم السياحي».

وفهم ان النواب لا يعارضون الاهداف التي قدمها الوزير مقبل في تبريره صرف النظر في الوقت الحاضر عن استدعاء الخبير الدولي، لكنهم اخذوا على الوزير عدم التنسيق معهم، والتسرع في اتخاذ موقف من خطوة كانوا اتفقوا معه في شأنها وبالتالي لا بد من التشاور، بدلاً من التفرد في القرار.

وكان النائب جاك جو خاتريان قال ان «تجميد الوزير مقبل طلب اللجنة الفرعية النيابية شكل صدمة قوية اذ كان من مصلحة لبنان ان توفد الأمم المتحدة الخبراء الثلاثة للقيام بواجبهم».

واوضح في تصريح الى اذاعة «صوت الشعب» الشيوعية امس «اننا حيال هذا التجميد اتخذنا قراراً بالإصرار على طلب حضور الخبراء على اننا لم يعد لدينا اي دور داخلي بعدما باشرت هيئة الإغاثة العليا عملها». واضاف «اننا كمجلس نيابي نراقب العمل الحكومي فإذا رأينا ان الهيئة تقوم بواجباتها كاملة نستغني عن حضور الخبراء، اما اذا وجدنا تناقضاً بين عمل الهيئة والخبراء نتخذ عندها القرار بمجيئهم».

واشار الى انه «مقتنع بإمكان تحديد فريق الهيئة العليا للإغاثة خلال عشرة ايام اماكن البراميل السامة اذ ان استجواب بعض الأشخاص المتورطين في هذا الموضوع من جانب المحقق العدلي (القاضي سعيد ميرزا) من شانه ان يكشف عن اماكن وجود البراميل».

وعلى الصعيد القضائي، سطر القاضي ميرزا امس استنابة استدعاء لغسان عبدالله (فلسطيني الجنسية) الذي يملك محلاً لبيع البرادات المستعملة. وهو متهم باستيراد ٧٠ برميلاً من النفايات السامة في تموز (يوليو) ١٩٩٤ من المانيا لمصلحة شركة في منطقة الدورة. كذلك واصل ميرزا تحقيقاته في ملف النفايات فاستمع الى افادة الخبير البيئي بيار ماليشيف الذي قدم مستندات هي عبارة عن صور لجراقة تطمر النفايات ولشاحنات تعمل على نقلها اضافة الى تقديم شرح عن عملية الكشف التي اجراها على براميل النفايات واصابته بالتهابات في الرئتين والجلد.

كذلك استمع الى افادة شهود جدد في ملف النفايات.



لقاءات بشار الأسد تشمل جميع التيارات لاستكشاف الوضع اللبناني بعيداً من التجاذب

□ بيروت - من محمد شقير:

■ ظل بعض اللبنانيين يعتقد ان الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري يتبنى فريقاً من اللبنانيين دون الآخر، الى ان اكتشف ان ما يقال في بيروت غير الموقف في دمشق، وان لا صحة لما يشاع او يتردد انه يحتضن مجموعة من السياسيين ويؤمن لهم الدعم المعنوي في وجه فريق اساسي آخر في اللعبة المحلية.

فالايام الاخيرة كشفت الى حد كبير ان نجل الرئيس السوري يتبع سياسة انفتاحية، ولا يستقبل الزوار اللبنانيين انطلاقاً من التصنيفات المعمول بها في لبنان، والدليل انه التقى اخيراً رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعدداً من الوزراء والنواب، ومنهم من هو على نقيض مع الفريق السياسي الذي يتردد عليه في استمرار.

وفي معلومات خاصة لـ «الحياة» ان الدكتور بشار الاسد التقى في الاسابيع الماضية اكثر من وزير ونائب ممن لا يعارضون الحكومة، وهؤلاء يحرصون على عدم تسليط الاضواء على زياراتهم او لقاءاتهم اسوة بزملاء لهم ممن يسارعون الى توزيع المعلومات عن المواضيع التي تثار في هذه اللقاءات الدورية. وبعضهم من اخذ على عاتقه تسريب ما يدور في الاجتماعات من الزاوية التي تخدم موقعه او تعزز معارضته للحكومة بشخص رئيسها رفيق الحريري الذي سيكون له خلال ايام لقاء مع نجل الرئيس السوري الذي قد يلتقي ايضاً وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

وقال قطب سياسي لـ «الحياة» ان «بعضهم يتصرف حيال تقويمه لقاءاته المعقودة مع الدكتور بشار الاسد، كأنه غريب عن السياسة السورية حيال لبنان، ويحاول ان يظهرها على غير صورتها وحقيقتها، من خلال اظهار انها خاضعة للتجاذبات. وقد سبق للرئيس حافظ الاسد ان اكد في لقاءات على مستوى القمة عقدها مع الرؤساء الثلاثة ان لسورية سياسة واحدة».

واضاف القطب «من الطبيعي ان يلتقي الدكتور بشار الاسد القيادات اللبنانية على تنوع مشاربها وانتماءاتها السياسية والطائفية، وهو كان انتقل من حقل الطب الى عالم السياسة بعد وفاة شقيقه الاكبر الرائد باسل الاسد، ولكن لا يجوز ان نأخذ من هذه اللقاءات ما يعجبنا ويغيب عن انظارنا ما لا يرضينا بهدف توظيفها في لعبة الاستقواء الداخلي او في تصفية الحسابات اللبنانية التي لم تتوقف ولن تتوقف وهذا من صلب الحياة السياسية».

وتابع «ان اللقاءات التي يعقدها الدكتور الاسد، لا يجوز ان ننظر اليها من زاوية واحدة، بدلاً من ان يتم التعاطي معها على انها رؤية متكاملة، رغبة من صاحب الدعوة في تكوين رؤية شاملة غير منقوصة عن مجمل الوضع اللبناني».

ولفت الى «ان الدكتور الاسد لا يخوض في تفاصيل الملف اللبناني ولا في تشعباته، بمقدار ما انه يطمح الى عقد لقاءات مع الجميع، لاعتقاده انه في موقع يريد من خلاله ان يستكشف الوضع اللبناني، وهذا ما يرتب عليه الانفتاح بعيداً من الخوض في الانقسامات الداخلية اللبنانية، خصوصاً ان السياسة المتبعة من القيادة السورية لا تتعاطى بالمفرق في الامور اللبنانية، بل تنظر اليها نظرة اوسع من فريق من اللبنانيين».

وأكد القطب ان الدكتور بشار الاسد «ليس في وارد الغاء هذا الطرف لمصلحة ذاك او تقوية هذا المسؤول في وجه الآخر. وهو يحرص على ان يبقى مستمعاً في معظم الاجتماعات التي تجمعه مع الافرقاء اللبنانيين، ولا يتدخل الا نادراً، لتوضيح موقف او الاستفسار عن قضية ما. وليس صحيحاً انه يركز اهتمامه فقط على القضايا المطروحة، من دون ان يستعيد الظروف والاسباب التي املت على لبنان الانتقال الى مرحلة جديدة في اعقاب اقفال ملف الحرب. فهو يكثر من الاسئلة أكانت ذات صلة مباشرة بتاريخ لبنان، او على علاقة بالاحداث الرئيسية التي عصفت به. حتى انه لا يفوته السؤال والاستفسار عن الظروف التي كانت وراء اندلاع الحرب في لبنان، لاعتقاده ان التاريخ اساسي في تكوين رؤية واضحة وشاملة ناهيك بمتابعة بعض المفاصل الدقيقة من الازمة. وفي مقابل الاسئلة التي يطرحها الدكتور الاسد، فان الزوار من اللبنانيين او بعضهم على الاقل يتولون شرح مواقفهم من احداث الساعة، ولا يتركون قضية الا يركزون عليها من وجهة نظرهم، ما يترتب عليه تنويع اللقاءات للاستماع الى الآخرين وبالاخص اولئك الذين لديهم مواقف لا تلتقي مع مواقفهم. وليس في عرض المعارضة لمواقفها من غرابة، سواء في ما يتعلق بموقفها من الحكومة وقوانين البرامج التي تتشكل منها خطة النهوض الاقتصادي او تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وصولاً الى تناول الكثيرين من الوزراء والنواب قضية التمديد والتجديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، اضافة الى طبيعة العلاقة القائمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، بالاضافة الى موضوع النفايات السامة».

وراى القطب السياسي ان «ليس هناك عائق امام تكرار اللقاءات التي يحاول كل طرف تسويق نتائجها الاستطلاعية كأنها محطة لتحسين دوره في المشاركة او ترجيح كفته في التجاذب السياسي الذي تشهده الساحة على عتبة مواجهة الاستحقاق الرئاسي».

واكد «ان الزوار اللبنانيين لا يختلفون في الموقف من محادثات السلام لكنهم يتعارضون في تقديم الصورة السياسية عن الوضع الداخلي، فبعضهم يعرض وجهة نظره التي لا تخلو من توترات ويعود ويعكسها في بيروت، كأنها قرارات غير قابلة للنقض. وما يزيد في اعادة تصحيح الصورة التي يتم التأسيس لها والمتعلقة بالموقف من اللقاءات السورية - اللبنانية، شعور بعض الاطراف ان خصومهم يحاولون مصادرة هذه الاجتماعات ويوحون للرأي العام انها محصورة بهم، اي بالمعارضة التي تجمع تحت سقفها عينات من التركيبة اللبنانية تلتقي على امور معينة وتفترق في قضايا لا تزال موضع سجال وتجاذب بين اللبنانيين».

واوضح القطب «ان الدليل الى ذلك ان اللقاء الاخير استضاف عدداً من النواب والوزراء الى مائدة الافطار التي اقامها الاسبوع الماضي في نادي الشرق في دمشق، وجمع بين عضو المكتب السياسي لحركة «امل» الوزير محمود ابو حمدان والسيد حسن الحسيني نجل الرئيس السابق للمجلس النيابي النائب حسين الحسيني».

وأكد القطب السياسي ان الدكتور الاسد «يتمتع بالقدرة التي تتيح له كسواه من كبار المسؤولين السوريين ان يجمع بين المتناقضين من السياسيين اللبنانيين الذين يحاولون التطلع الى هذه اللقاءات من خلال نظرة غير النظرة التي يلجأ الكثيرون الى الدفاع عنها، والا كيف يمكن تفسير استضافته قيادياً من «امل» التي يتزعمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ونجل سلفه الرئيس الحسيني؟». واضاف ان النظرة السورية الى هذه اللقاءات، «مستمدة من السياسة التي يرعاها الرئيس الاسد، على خلاف النظرات الضيقة التي يحاول كل واحد ان يفصلها على قياسه، ولا تتسع لسواه».

صفير: لبنان لا يعيش الا بالتعايش والحرية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، امام وفد الماني زاره امس في بكركي، ان «لبنان الذي يفوق عمره الستة آلاف سنة، وعلى رغم صغر حجمه، لا يمكن ان يعيش الا بصيغة التعايش والحرية والديموقراطية».

ولفت الى ان «الكنيسة المارونية التي صار عمرها اكثر من ١٣٠٠ سنة تعمل، في ايمان، على تمتين هذه الصيغة على اساس انها رسالة لبنان الحضارية والتاريخية، كما قال البابا يوحنا بولس الثاني».

وشرح البطريرك الماروني للوفد ما شهدته الاراضي اللبنانية خلال السنوات الماضية، مشدداً على ان «الحرب التي دارت عليها لم تكن لبنانية ولا طائفية، بل كانت حرب الغرباء على ارضنا ولو بأدوات لبنانية مع الاسف».

وشدد على «اهمية لبنان ودوره في المنطقة وعلى صيغة العيش المشترك التي هي جوهر لبنان ورسالته الحضارية»، متمنياً للوفد «اقامة مريحة وسعيدة في ربوع لبنان وان تبدأ الزيارات السياحية برحلاتها ليفهم العالم اهمية لبنان ودوره ورسالته الحضارية والتاريخية والإنسانية».

يذكر ان وفدين سيزوران لبنان خلال الشهرين المقبلين يضمان وفوداً سياحية من المانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا، من ضمن وفود المجموعة الأوروبية للإطلاع على الأوضاع السياسية والإجتماعية والصحية تمهيداً لبدء الرحلات السياحية اليه مطلع الربيع المقبل.

بعد ذلك، التقى البطريرك صفير وفداً من مجلس انماء خربة قنفار - البقاع عرض له للمشاكل التي تعانيها المنطقة من كل النواحي الإنمائية والإنسانية والإجتماعية، ثم وفداً من رابطة آل قدعوس من كفرعبيدا، فعضو «التجمع من اجل الجمهورية» كلوفيس الخازن فالمدير العام للمؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر.

محكمة التجارة تباشر النظر في الدعاوى على «سوليدير»

■ بيروت - «الحياة» - باشرت محكمة بداية بيروت المدنية الغرفة الناظرة في الدعاوى التجارية برئاسة الدكتور سامي منصور، النظر في الدعاوى المقامة من عدد من اصحاب الحقوق ضد مجلس الإنماء والإعمار وشركة «سوليدير» واعضاء الهيئة التأسيسية والمصارف المشاركة في الإكتتاب بأسهمها وعددها ٣٦.

وحضر محامو الأفرقاء المبلغين وتغيب اعضاء الهيئة التأسيسية السادة يحيى بن لادن ومحمد سعيد اليماني وعبد الله باحمدان. فتقرر تبليغهم بواسطة قلم المحكمة. ونظرا الى تغيب بعض المدعى عليهم واستمهال وكلاء المدعى عليهم الحاضرين لتقديم جوابهم في الدعوى، تأجلت الجلسة الى ٢ أيار (مايو) المقبل.

وترمي الدعاوى الى ابطال تأسيس «سوليدير» وابطال نظامها والغاء الإكتتابات وتحميل المؤسسين واعضاء الهيئة التأسيسية شخصياً مصاريف التأسيس كاملة.

اتفاق بين الاتحاد العمالي وغرفة بيروت: تأمين النقل من مسؤولية الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد في مقر الاتحاد العمالي العام امس الاجتماع الثاني بين رئيس الاتحاد الياس ابو رزق وأركانه ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار وعدد من الاعضاء استكمالاً للقاءات الحوار بين فريق الهيئات الاقتصادية والحركة العمالية لمعالجة القضايا الحياتية والمعيشية وايجاد الحلول لها.

وبحث المجتمعون في هذه الجلسة في جدول الاعمال الذي وضعته اللجنة المصغرة المنبثقة من الفريقين ووافقوا عليه بالاجماع. وهو يشكل بنوداً للقضايا التي سيتطرق اليها الفريقان كل على حدة في كل اجتماع دوري يعقد كل اسبوعين.

وتناول اركان الاتحاد العمالي وممثلو غرفة بيروت في اجتماع امس قضية النقل كونها تشكل عنصراً اساسياً في معيشة المواطن. وانتهوا بعد البحث الى الاتفاق على ان «تأمين النقل العام هو من مسؤولية الدولة». واكدوا «ضرورة تحديث مؤسسة النقل المشترك وتوفير كل الامكانات على الصعد كافة وفي سائر المناطق لتأمين حاجات المواطنين».

وشددوا على «مواصفات وسائل النقل العمومية والتطبيق الحازم لقانون السير وانشاء مراكز تجمع وانطلاق لوسائل النقل». وطالبوا بـ «اقامة جسور في اماكن تقاطع الطرق لتسهيل المرور واعادة النظر في قانون اللوحات العمومية ... الذي يضخم عدد السيارات وتأكيد حقوق العاملين في مصلحة النقل واصحاب اللوحات العمومية».

وقرر الاتحاد العمالي وغرفة بيروت ان يقوم وفد مشترك بزيارة للمسؤولين وتحديداً وزير النقل واللجنة النيابية للنقل لمتابعة تنفيذ هذه القرارات.

واتفق ايضاً على عقد الاجتماع المقبل في ٥ او ٦ آذار (مارس) المقبل، وسيكون موضوع البحث الضمان الاجتماعي.

وقال رئيس الاتحاد الياس ابو رزق «يعتبر هذا اللقاء حدثاً لانه الاول من نوعه وكون زيارة الهيئات الاقتصادية هي الاولى لمقر الاتحاد العمالي». ولفت الى «وجود ارادة لدى الطرفين لمعالجة القضايا المطروحة».

وقال القصار «انطلقنا الى النواحي العملية بعد وضع الاسس للعمل، وهذه الانطلاقة هي لتعاون اطول واوسع لمعالجة كل القضايا المعيشية».

القرار الاتهامي في متفجرة صفير: الاعدام لـ٤ بينهم موقوفان

■ بيروت - «الحياة» - اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع قراره الاتهامي في جريمة تفجير السيارة المفخخة في منطقة الضاحية الجنوبية التي استهدفت في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي فؤاد مغنية في محلة صفير - حي المقداد، ما ادى الى مقتله وقتل محمد مسلماني ومحمد صالح حسون وجرح آخرين.

وطلب عقوبة الاعدام لكل من المدعى عليهم احمد عبد البديع الحلاق وتوفيق امين ناصر والموقوفين حنان ياسين ياسين ووفيق ابراهيم ناصر، وعقوبة الاشغال الشاقة الموقتة للمدعى عليهما غسان نايف الحمصي والموقوف سهيل نايف الحمصي، واصدر مذكرة غيابية بتوقيف غسان، وسطر مذكرة تحر دائم توصلاً الى معرفة الهوية الكاملة للمشتركين والمتدخلين في هذه الجرائم.

وروى القرار وقائع الجريمة، مشيراً الى انها استهدفت قتل مغنية باعتباره احد مسؤولي «حزب الله» بعد فشل محاولة لخطفه، وكشف ان المدعى عليهم مجندون في الاستخبارات الاسرائيلية التي كانت طلبت منهم البحث عن مكان وجود جثث الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢، وجمع معلومات عن «حزب الله» ومراكزه واعضائه، وعن الانفاق التي استحدثها الحزب في بلدة علي النهري وعن الاسلحة الموجودة في الضاحية الجنوبية.

كتلة الحص تسأل الحكومة عن انشاء قصر المؤتمرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجهت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية (برئاسة رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص)، سؤالاً الى الحكومة، عبر رئاسة المجلس النيابي، عن اعلان منشور في صحف اجنبية تضمن استدراج عروض من مجلس الانماء والاعمار لتصميم مركز للمؤتمرات مع مركز تجاري، وبنائه وتمويله وتشغيله.

وفي معلومات الكتلة «ان ثلاث شركات غير لبنانية تقدمت بعروض في هذا الشأن، اثنتان منها عربيتان والثالثة فرنسية». واعربت عن «تأييدها فكرة إنشاء صرح للثقافة والمؤتمرات» لكنها طرحت الملاحظات الآتية على الحكومة:

١ - هل يحتاج مشروع الحكومة الى كل هذه المساحة (٦٦ الف متر مربع). واذا كان الجواب نفياً، فكيف ستتصرف الحكومة بالمساحة الباقية؟

٢ - تشكل المرافق اللازمة للمؤتمرات والنشاطات الثقافية نحو ٢٢ في المئة من مجموع المساحة المراد بناؤها. فما هي الاعتبارات التي حدت بالحكومة الى تخصيص هذه النسبة الراجحة من المساحة لبناء فندق ومركز تجاري فطغى الطابع التجاري على الطابع الثقافي في المشروع؟ وهل اجرت الحكومة دراسة تظهر الطريقة المثلى لاستخدام العقار المخصص للمشروع؟

٣ - يتضح من الاعلان الآنف الذكر ان مجلس الانماء والاعمار يستدرج عروضاً للتصميم والتمويل والبناء والتشغيل في آن. ولما كان هذا يعني ان التصاميم التي ستعرض ستكون متباينة، فان المقارنة، وبالتالي المفاضلة، بين مختلف العروض ستكون متعذرة عملياً. فلماذا لم تضع الحكومة تصميمها للمشروع وتدعو من ثم الى تقديم عروض للتنفيذ والتمويل والتشغيل، فتسهل المقارنة والمفاضلة بين مختلف العروض.

٤ - كان قصر الاونيسكو معداً ليكون مركزاً للمؤتمرات. فما هو مصيره؟».

شمس الدين يلتقي حكيم اليوم

■ بيروت - «الحياة» - يعقد صباح اليوم في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في تلة الخياط اجتماع بين رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين وبطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، تتناول الاوضاع اللبنانية الراهنة وآخر التطورات.

غزيري: الخليوي نهاية الشهر الجاري او بداية المقبل

■ بيروت - «الحياة» - أعلن وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية رئيس بلدية بيروت محمد غزيري ان «العمل بالهاتف الخليوي سيبدأ نهاية الشهر الجاري او بداية آذار (مارس) المقبل». وعزا التأخير في ذلك الى «عدم تمكن الشركتين الملتزمتين فرانس تيليكوم وفنلند تيليكوم من تأمين كل الشروط التي وضعتها الدولة اللبنانية».

وقال في لقاء مع جمعية تجار بيروت مساء اول من امس ان «للبريد اهمية كبيرة. وقد تعاقدت الوزارة مع شركة المانية لدرس اوضاع البريد وتنظيمه، واعدت تقريراً اولياً بذلك. وفور الإنتهاء من درس هذا التقرير نكون وضعنا الصيغة النهائية لعمل البريد في لبنان».

وعن بلدية بيروت، لفت الى ان «بلدية بيروت حققت في السنوات الماضية فائضاً في ماليتها. ونسعى الى تطوير هيكليتها وتحديثها. وسنعمل لأخذ قسم من الأموال التي للبلدية في «سوليدير» من جراء الأملاك التي تمتلكها في الوسط التجاري لبناء مبنى يجمع ادارات البلدية في الوسط».

الموسوي: نقبل تحدي الحلف الاطلسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس «حركة امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي الى «الابتعاد عن الحساسيات والنزاعات، والى رص الصفوف في مواجهة الاستهداف الاميركي - الصهيوني ومواجهة اهمال الدولة الذي يرمي الى اضعاف اهلنا في مجتمع المقاومة في لقمة عيشهم وصحتهم ومدارسهم وابسط حاجاتهم المعيشية».

واضاف في افطار في الهرمل «يريدون تنظيف بيروت وضاحيتها من الشرفاء المجاهدين، لتبقى خالية ليهود الشرق الاوسط والمستعمرين الجدد وفق المخططات التي تتحرك على اساسها التسوية الاميركية للمنطقة. اننا نقبل تحدي الحلف الاطلسي ونوافق اننا كمسؤمنين مقاومين بقينا وحدنا في مواجهة الظلم والاستبداد». وختم «ان رايتنا ستنتصر لانها راية الله».

القومي وسفير السودان بحثا في انشاء جبهة شعبية عربية

■ بيروت - «الحياة» - زار عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الإجتماعي الدكتور مروان فارس سفير السودان في بيروت محمد العباس باسعيد، وقال على الاثر «بحثنا في الاحوال العربية وخصوصاً في المبادرة التي اطلقها الحزب السوري القومي الإجتماعي لتنشيط حركة التضامن العربي، واقتراح انشاء جبهة شعبية عربية تتصدى للمخططات الصهيونية المتمحورة راهناً على اقامة نظام شرق اوسطي جديد يدعو اليه قادة اسرائيل». واضاف: «لسنا تجاوباً حيال هذين الموضوعين خصوصاً ان الشعب السوداني بحركته النضالية التاريخية هو في هذا الموقع. وبحثنا في العلاقات الثنائية خصوصاً ان الجمهورية السودانية تؤدي دوراً مهماً في المنطقة العربية وتساند قوى المواجهة. وهي تعاني كغيرها من الدول العربية حال الحصار الإقتصادي والسياسي المفروضة على العالم العربي بأكمله».

ارجاء استجواب شمص الى الجمعة

■ بيروت - «الحياة» - ارجأ قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس الجلسة المقررة لاستجواب النائب يحيى شمص في ملف المخدرات الى بعد غد الجمعة بسبب عدم ابلاغ سجن رومية موعد الجلسة. وكان ميرزا حدد الجلسة الاخيرة في هذا الملف امس في حال رفض النائب شمص احضاره مكبلاً لإغلاق الملف، الا ان تطورات جديدة طرأت على القضية بتوقيف شخصين مطلوبين الأمر الذي يستدعي استجوابهم، وقد اوقفا مطلع الأسبوع، وهما اكرم حسين فرحات ومحمود هاشم الخير.

وكان شمص رفض ست مرات سابقة، سوقه الى التحقيق مكبلاً وهو لم يخضع للإستجواب الا مرة واحدة سيق فيها طليقاً الى التحقيق منذ نقل الدعوى المتعلقة به من البقاع الى بيروت.

مكتب مكافحة المخدرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي امس، البيان الآتي: «نشر بعض وسائل الاعلام المقروءة خبراً، عن مصادرة ٤٫٥ اطنان من حشيشة الكيف في مرفأ مرسيليا من جانب الشرطة الفرنسية، سبق وان شحنت من مرفأ بيروت على متن سفينة ايطالية». واضاف البيان: «يهم المديرية ان توضح ان ضبط هذه الكمية ومصادرة الشرطة الفرنسية لها، تمّ بالتنسيق والتعاون الكاملين بين الاجهزة الامنية المعنية بمكافحة المخدرات في لبنان وفرنسا، وقد اوقف اربعة اشخاص من اصحاب هذه البضاعة في لبنان، على يد رجال مكتب مكافحة المخدرات».

المعارضة اليمنية عن مصير السييلي: موجود في سجن الأمن المركزي في صنعاء

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:
□ لندن - «الحياة»:

■ صرح ناطق باسم المعارضة اليمنية «موج» الى «الحياة» امس بان السيد صالح منصر السييلي محافظ عدن السابق «موجود في سجن الامن المركزي في صنعاء، ولم يشاهد في الصومال كما ذكرت صحيفة «الطريق» اخيراً. واضاف ان السييلي الذي يعتبر من قادة حركة الانفصال «يتعرض للتعذيب حالياً، وكان قبل نقله الى السجن في المستشفى العسكري في صنعاء حيث اخضع لحراسة مشددة».

واعتبر الناطق ان الهدف من تسريب مثل هذا النبأ عن السييلي الذي انقطعت اخباره منذ ٧ تموز (يوليو) الماضي حين دخلت القوات الحكومية عدن هو «تغطية عملية تستهدف تصفيته جسدياً».

ووصف الناطق اغتيال السيد علي جميل مرشح الحزب الاشتراكي محافظة حجة في الانتخابات الماضية بانه «اغتيال سياسي». وكرر ان «لا حل للازمة اليمنية الا عبر مصالحة وطنية حقيقية لا تستثني احداً لان البديل عن هذه المصالحة هو انفجار في كل انحاء البلد». وكان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني اصدر بياناً نعى فيه السيد علي جميل أحد قياديي الحزب الذي قتل في صنعاء مساء السبت الماضي في اول حادث يتعرض له اعضاء الحزب منذ انتهاء حرب الصيف الماضي.

وقال البيان الذي صدر مساء اول من امس ان: «الاصرار على قتل خصم سياسي سعى الى التنافس الشريف عبر صناديق الاقتراع يعبر عن مأزق الحياة السياسية وغياب الديموقراطية الحقيقية والجنوح اكثر فاكثر الى العنف، والاحتكام الى الاغتيال السياسي بدل الحوار والمنطق». وزاد: «ان القتل والارهاب هما الاداة المستعملة الآن لفرض الارادة على القوى السياسية المعارضة».

ومعروف ان علي جميل كان أحد مرشحي الحزب الاشتراكي في الانتخابات الاشتراعية التي جرت في نيسان (ابريل) ٩٣ في دائرة ظليمات (محافظة حجة شمال صنعاء)، ونافسه الشيخ حميد الاحمر نجل الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح، وحدثت اشتباكات مسلحة بين انصارهما ادت الى مقتل تسعة اشخاص وجرح عدد اخر من الناخبين.

واضاف بيان الاشتراكي ان «الارهاب والقمع حلا محل التسامح والتعاون وتعزيز الوحدة الوطنية واعادة بناء الجبهة الداخلية حماية للمصالح الوطنية». ودعا الحزب في بيانه «كل الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والمهنية والابداعية ومنظمات حقوق الانسان والعفو الدولية والقوى السلمية في العالم الى رفع صوتها وممارسة الضغوط لايقاف حوار العنف الذي يغيب أبسط حقوق المواطنة في اليمن».

وطالب «حكومة الائتلاف بالكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة صيانة للامن والنظام».

نواكشوط: اياد خفية تحرك ولد داداه

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ في اول ردّ فعل رسمي علني على عودة الرئيس الموريتاني السابق المختار ولد داداه الى الواجهة السياسية وصف الوزير الموريتاني الاول سيدي محمد ولد بوبكر الرئيس السابق بانه يُحرك باياد خفية وقال انه «ليس افضل من يعطي دروساً في حسن التسيير».

وقال ولد بوبكر في تصريحات ادلى بها في نواكشوط في معرض الرد على قول ولد داداه اخيراً ان الاوضاع الاقتصادية والسياسية الراهنة متردية ان الحريات الفردية في عهد ولد داداه «كانت مصادرة ومكبوتة في ظل الحزب الواحد الذي فرض نفسه ومارس انواع القمع والتنكيل ضد المواطنين لمجرد الاختلاف معه في الراي». ووصف الوضع الاقتصادي في عهد المختار (امتد من ١٩٦٠ الى ١٩٧٨) بانه كان في حال يرثى لها. واتهمه واركان حكمه بتبديد «الاموال التي حصلت عليها موريتانيا في ظروف دولية مواتية».

وقال ولد بوبكر ان خروج ولد داداه عن صمته «بعد فترة طويلة وتحامله الشديد على مؤسساتنا الدستورية (...) قد لا يخلو فعلاً من تأثير أياد خفية لا تريد الخير لموريتانيا». وقال الوزير الاول انه «يحق للموريتانيين ان يستغربوا اهتمام ولد داداه المفاجئ بمصير موريتانيا»، مشيراً الى ان الدولة «عرضت عليه جوازات سفر وطنية له ولأسرته فرفض مفضلاً حمل جواز سفر دولة بنين (الافريقية) وعرض عليه منصب رفيع في اليونيسكو فرفضه كما رفض الاستفادة من الامتيازات التي مُنحت لجميع الرؤساء السابقين». وتساءل ولد بوبكر «اليس معنى هذا انه اراد قطع كل صلة بهذا البلد». واعتبر ولد بوبكر ان «الحديث من نيس (جنوب فرنسا) عن سوء التسيير سهل بالنسبة الى من عاش خارج الوطن ١٧ عاماً (...) وليس هو (ولد داداه) احسن من يعطي دروساً في حسن التسيير».

وفي معرض الردّ على حديث الرئيس السابق عن وسط موريتانيا الجيوسياسي وتقديمه الدائرة الافريقية على العربية قال ولد بوبكر «ان موريتانيا استعادت هويتها الحضارية (...) وهذا امر لا رجعة فيه والحديث عن غيره اليوم امر تجاوزه الزمن».

ويذكر ان المختار ولد داداه كان اول رئيس لموريتانيا منذ ان استقلت عام ١٩٦٠ الى ان أطاح العسكريون نظامه قبل ١٦ عاماً، وهو يعيش في المنفى منذ ذلك التاريخ متنقلاً بين فرنسا والمغرب. وظل الرئيس السابق يعتزل السياسة حتى الاسبوع الاخير من كانون الثاني (يناير) الماضي حيث قطع صمته اثناء احداث شغب في نواكشوط جاءت احتجاجاً على ارتفاع الاسعار.

وقطع ولد داداه صمته بتوجيه نداء الى الموريتانيين دعاهم فيه الى اسقاط النظام في شكل غير مباشر واتبع هذا النداء بمقابلتين مع مطبوعتين موريتانيتين كشف فيهما عودته الى الواجهة وقال ما يُفهم منه انه ينوي ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقررة عام ١٩٩٨.

وتروّج بعض الاوساط السياسية الموريتانية ان الرئيس السابق لم يتخذ هذا القرار الا بعد الحصول على ضمانات من الجهات العربية والاوروبية. ولا يتوقع متتبعو الشأن السياسي الموريتاني ان يكون في مقدور ولد داداه العودة عبر الانتخابات لأسباب منها ان طروحاته السياسية لم تعد تروق لمعظم الموريتانيين.

كلينتون حيّا بحرارة الصداقة الأميركية - السعودية

□ واشنطن - من حسن ستدروسي:

■ حيّا الرئيس بيل كلينتون في رسالة وجهها لمناسبة ذكرى اللقاء التاريخي في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٥٤ بين مؤسس المملكة العربية السعودية الراحل الملك عبدالعزيز آل سعود والرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت على متن السفينة الحربية الاميركية كوينسي في البحيرات المرة في قناة السويس، الاهمية المستمرة للعلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية. واشاد بالصداقة الحميمة التي نمت بينه وبين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وجاءت الرسالة ضمن مجموعة من النشاطات احتفالا ببداية التعاون الوثيق بين الدولتين. وتلتقي اليوم شخصيات سعودية واميركية في النصب التذكاري للبحرية الاميركية في واشنطن مع الضباط والبحارة المتقاعدين من السفينة كوينسي والمدمرة مورفي التي حملت العاهل السعودي الراحل الى مكان اللقاء.

ووجه الرئيس كلينتون الرسالة المؤرخة في الثامن من الشهر الجاري الى قراء مجلة «ميدل ايست انسايت» التي اصدرت عددا خاصا بالمناسبة.

وبدأت الرسالة بالقول: «قبل خمسين سنة ركب الملك عبدالعزيز بن سعود متن مدمرة اميركية الى لقاء سري مع الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت». واضافت ان اللقاء «اقام العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وهي العلاقة التي لم تستمر عبر الزمن فحسب بل ازدهرت لتتحول الى شراكة استراتيجية ثابتة وعلاقة حارة».

واضافت الرسالة: «ان من دواعي سروري الكبير ان اتامل العلاقة الشخصية الدافئة التي نمت بين الملك فهد وبيني، والتي تعكس الصداقة التي توطدت بين الولايات المتحدة والعربية السعودية خلال نصف قرن». واشارت الى التأثير لجهة الاعتدال الذي تمارسه السعودية في مساندتها للسلام في المنطقة. وقالت ان المملكة «تحت القيادة الحكيمة للملك فهد بن عبدالعزيز قدمت مساهمة حيوية لقضية الاستقرار والاعتدال في منطقة مضطربة من العالم».

سورية لن توقع تجديد المعاهدة النووية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ خطت سورية في اتجاه رفض تجديد توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية اذا لم توقعها اسرائيل، واقتربت بذلك من الموقف العربي والمصري تحديداً من ذلك. وقالت مصادر رسمية ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اكدا «ضرورة عدم توقيع المعاهدة من قبل الدول العربية الا اذا وقعتها اسرائيل». واضافت انهما شددا على ان توقيع جميع الاطراف للمعاهدة «هو الطريق الوحيد لجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمها الاسلحة النووية وهو الطريق الاسلم لوقف السباق النووي في المنطقة».

وكانت سورية انضمت الى الاتفاق في شباط (فبراير) من العام ١٩٩٢. وسمح التوقيع بقيام خبراء من «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» بالقيام بتفتيش مفاجئ على استخدام الطاقة النووية كما انه سمح لسورية باستخدام الطاقة في المجالات العلمية والطبية. لكن اسرائيل استمرت في رفضها توقيع الاتفاق على رغم ان الوكالة الدولية اصدرت عام ١٩٩١ قراراً يطالب الدولة العبرية بتوقيع المعاهدة وفتح منشآتها للتفتيش.

جوائز الملك فيصل العالمية لشيخ الأزهر وأدباء وأطباء

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت امس في الرياض اسماء الفائزين بجوائز الملك فيصل العالمية بفروعها الخمسة للعام الحالي.

واعلن الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة في مؤتمر صحافي عقده امس اسماء الفائزين بالجائزة. كذلك اعلن زيادة قيمة الجائزة اعتباراً من هذه السنة من ٣٥٠ الف ريال (٩٣ الف دولار) الى ٧٥٠ الف ريال (٢٠٠ الف دولار).

وحصل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الشريف على جائزة خدمة الاسلام «لتعدد مجالات عمله في خدمة الاسلام والمسلمين خاصة خلال مشيخته للأزهر وحرصه المستمر على تأكيد الصلة بالمجتمعات الاسلامية في مختلف الاقطار قادة وشعوباً وبذله الجهد لتحسين اوضاع الاقليات الاسلامية في البلدان غير الاسلامية روحياً وفكرياً ومادياً. وايضاً توسعه في انشاء المعاهد الدينية والكليات ومكاتب الدعوة والارشاد على صورة تضاعف بها عدد تلك المؤسسات اضعافاً كبيرة داخل مصر وخارجها، وتكوينه في الأزهر لجان بحوث عديدة من مختلف أصول الدين وفروعه والمعارف الاسلامية مما كان له فوائد كبيرة».

وقررت لجان اختيار الفائزين حجب الجائزة في فرع الدراسات الاسلامية لهذا العام وموضوعها «الدراسات التي عنيت بالتفسير الموضوعي للقرآن الكريم، لان الاعمال المرشحة فيها لا ترقى إلى المستوى المطلوب لنيل الجائزة. كذلك قررت لجان الاختيار منح الجائزة الخاصة بالأدب العربي وموضوعها «الدراسات التي تناولت اعلام الأدب العربي الحديث مشاركة، بين كل من الدكتور حمدي سيد احمد السكوت (مصري الجنسية) لما تميزت به اعماله في مجال الأدب العربي الحديث بالحرص على الاستقصاء والتوثيق وما تميزت به دراسته عن عباس محمود العقاد التي تقع في مجلدين من استقامة المنهج والموضوعية والدقة والاحاطة ما يجعلها كبيرة الفائدة في دراسة علم من ابرز أعلام الأدب العربي الحديث والدكتور محمد ابو الانوار علي (مصري الجنسية) لدراسته القيمة عن «مصطفى لطفي المنفلوطي.. حياته وادبه» والتي تقع في ثلاثة اجزاء والاستاذة سلمى لطفي الحفار الكزبري التي تميزت بتنوع الانتاج في فنون الأدب العربي (كتابها «مي زيادة او مأساة النبوغ» اعتمد على التوثيق ونشر خصوصاً مجموعة من النصوص الادبية التي لم تنشر من قبل).

اما جائزة الملك فيصل للطب وموضوعها «المناعة الجزيئية» فتم منحها لكل من الدكتور غريغوري بول ونتر (٤٤ عاماً) بريطاني الجنسية ويعمل باحثاً في مختبر علم الاحياء الجزيئية في كمبردج في المملكة المتحدة لنجاحه في انتاج الأجسام المضادة البشرية مباشرة في انبوب المختبر من دون الحاجة إلى استخدام عملية التهجين الخلوي، الأمر الذي يفتح الطريق لتطوير وسائل مستحدثة للتشخيص والعلاج. وقد بوشر بالفعل في الاستفادة منها في دراسات ناجحة، والدكتور مارك ديفز (اميركي الجنسية) ويعمل استاذاً في قسم الطفيليات والمناعة في كلية طب ستانفورد في الولايات المتحدة والدكتور تاك واه ماك (كندي الجنسية) وهو رئيس قسم علم الاحياء الجزيئية والخلوية في معهد اونتاريو للسرطان في كندا. وقد اكتشف كل من الفائزين متزامنين كل على حدة التركيب الذي يمكن خلايا جهاز المناعة البيضاء من التعرف على الفيروسات والبروتينات الغريبة على الجسم وإبطال مفعولها. وسمح اكتشافهم بتحقيق تقدم في حقل المناعة.

وحصل الدكتور باري شاربلس الاميركي الجنسية (٥٣ عاماً) على جائزة الملك فيصل في العلوم وموضوعها «الكيمياء» وذلك لنجاحه في اكتشاف طريقتين جديدتين لتركيب الجزيئيات غير المتماثلة (اي تركيب جزئيات يمينية فقط او شمالية فقط) بتفاعلات كيميائية معينة.

البحرين تقاطع اليوم

تتمة الصفحة الاولى

نص عليه حكم المحكمة. وفي ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٤ تقدمت دولة قطر «بطلب» منفصل، خلافاً لحكم المحكمة، وذلك للدلالة ضمناً على ان الحكم يسمح لدولة قطر بان تستمر في دعواها وان تجري تعديلاً على طلبها المنفرد لعام ١٩٩١، وهو امر غير صحيح. ان «الاجراء» القطري المنفصل الذي تقدمت به دولة قطر الى المحكمة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٤ هو ايضاً اجراء ناقص وباطل من الأساس لأنه لم يحصل على موافقة دولة البحرين، كما انه لم يعرض جميع أمور الخلاف على المحكمة حسب منطوق حكمها في ١ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وترى دولة البحرين ان قضية الخلاف المعروضة على المحكمة بشكل منفرد من قبل دولة قطر منذ عام ١٩٩١ قد انتهت في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٤ حينما رفض وكيل دولة قطر عرض دولة البحرين الخاص بالاجراء المشترك. وبناء على ذلك فإن دولة البحرين لا تجد اساساً لاصدار حكم جديد، كما انها لم تطلب من المحكمة اصدار اي حكم آخر خلال مراسلاتها الأخيرة مع المحكمة بشأن تطبيق الحكم.

ان دولة البحرين، بصفتها دولة ذات سيادة، اكدت للمحكمة مجدداً اعتراضاتها السياسية والقانونية لتقديم الخلاف الى المحكمة، لو طلب النظر فيه من قبلها، سواء على اساس «الطلب المنفرد» الأول الذي تقدمت به دولة قطر في عام ١٩٩١ او «الاجراء المنفصل» الذي تقدمت به دولة قطر لاحقاً في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٤.

كما ان دولة البحرين تؤمن ايماناً راسخاً ان مصالح منطقة الخليج بشكل عام سوف تتحقق وبصورة افضل من خلال استئناف الطرفين مفاوضاتهما في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد اكدت دول المجلس في قمتها الخامسة عشرة التي عقدت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ في دولة البحرين، التزامها حل النزاعات العالقة بينها عبر القنوات الثنائية الرسمية وفي حالة تعثر ذلك، تعرض على المجلس الأعلى في قمته القادمة للتوصل الى الحلول المناسبة بشأنها.

وفي هذه المناسبة، تكرر دولة البحرين ثانية دعوتها الأخوية الى دولة قطر الشقيقة المعلنة في ١٢ شباط (فبراير) الجاري بشأن فتح باب المفاوضات الجادة بين الدولتين الشقيقتين من أجل التوصل الى حل للخلاف القائم بينهما ثنائياً بالطرق الديبلوماسية او عن طريق مجلس التعاون، إن تعثر ذلك حسب قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون الأخير.

سقوط معاقل حكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

نفسها لـ «الحياة» ان الشرعية الافغانية تدعم طلاب الشريعة في هدفهم تجريد المقاتلين من اسلحتهم وفك الحصار الذي يفرضونه على كابول.

واعترفت مصادر الحزب الاسلامي المعارض بان زعيمه انتقل الى سروبي (تبعد ٦٠ كيلومتراً عن شرق كابول) تاركاً وراءه اسلحته الثقيلة والاذاعة التي كانت تبث باسم الحزب. ويبدو ان حكمتيار اضطر الى الانسحاب من مقره المحصن بشكل مفاجئ عبر احد الانفاق الكثيرة تحته.

واصدر الحزب الاسلامي بياناً جاء فيه ان قواته «انسحبت من جهارسياب ورفعت الحصار عن كابول حتى تحول دون قتال طويل». وتابع البيان: «نؤكد لشعبنا اننا معه على خطى تشكيل حكومة اسلامية. ونحن نرضى بحكم الله وقضائه الذي ارتضاه لنا».

غير ان مصادر الرئاسة الافغانية اكدت ان جهارسياب «تحررت اثر عملية عسكرية واسعة النطاق اجبرت حكمتيار على الفرار بشكل مفاجئ». وقتل خلال الهجوم اثنان من مستشاري رئيس الوزراء، حسب المصادر نفسها التي قالت ان قوات الجمعية الاسلامية شاركت بطائراتها ومشاتها.

في الوقت نفسه، شنت القوات الرئاسية هجمات خاطفة في جنوب غربي كابول استهدفت مواقع المعارضة التي يتزعمها حكمتيار. وتمكنت من السيطرة على سلسلة تلال استراتيجية في المنطقة.

الى ذلك استعادت القوات الموالية لرباني مدينة قندوز الاستراتيجية شمال افغانستان اثر معارك عنيفة مع الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم. وافادت معلومات حكومية انه تم فتح الطرق المؤدية الى مديرية نحور نبد وولايات باميان وغزني وورنك.

الجزائر: زروال يحضّر

تتمة الصفحة الاولى

للدولة سابقاً (السادة رضا مالك والتيجاني هدام وعلي هارون).

٣ - الرئيس كافي (التقاه زروال امس) وبن يوسف بن خدة رئيس الحكومة السابق. (ولا تشمل الدعوات الى الرؤساء السابقين السيد الشاذلي بن جديد والسيد احمد بن بلة).

٤ - رؤساء حكومات سابقة (مثل السيد بلعيد عبدالسلام).

٥ - رؤساء المجالس الشعبية الوطنية، مثل رابح بيطاط وعبدالعزيز بلخادم.

٦ - شخصيات من المكتب السياسي واللجنة المركزية لجبهة التحرير.

واضافت هذه المصادر ان دعوات لم توجه الى شخصيات ذات ميول الى الجبهة الاسلامية للانقاذ مثل الشيخ احمد سحنون رئيس رابطة الدعوة الاسلامية والشيخ حسين سليماني احد وسطاء الرئاسة مع «الانقاذ».

وقالت مصادر مطلعة في الجزائر ان شخصيات عدة وافقت على تلبية الدعوة الى المشاورات مع رئيس الدولة، وان عدداً قليلاً من المدعوين تحفظ في انتظار معرفة طبيعة الاستقبال وهل سيكون لكل شخص بمفرده (او لقاء جماعياً). ورجحت ان يكون مسعى الرئاسة هو انشاء لجنة تحضير لما يسمى «مؤتمر المصالحة الوطنية».

وتاتي هذه اللقاءات بعد تلقي رئاسة الدولة ١٢٠ رداً خطياً على مذكرتها في شأن الانتخابات. وبين هذه الردود ٤٧ من احزاب ممثلة باعضاء في المجلس الانتقالي.

في غضون ذلك سجل اتساع خطير في رقعة العمليات المسلحة. واحصت مصادر امنية ١٩ عملية في الساعات الـ ٤٨ الماضية ذهب ضحيتها ديبلوماسي في وزارة الخارجية وتسعة رجال شرطة بينهم ضابط ومدير المسرح الوطني ورئيس اتحاد الطلاب. ونجا صحافي يعمل في صحيفة «المجاهد» وعضو في المجلس الانتقالي من عمليتي اغتيال. واعلنت قوى الأمن انها قتلت ٢٠ اسلامياً مسلحاً في مناطق عدة في البلاد. وشوهدت امس عشرات من سيارات الدرك قرب السفارة الفرنسية في حيدرة (وسط العاصمة). ولم يعرف سبب هذا الانتشار الكثيف.

وافادت معلومات وردت الى «الحياة» عن عملية واسعة شنتها الجماعات المسلحة في مدينة الشبلي (غرب العاصمة) هذا الأسبوع. اذ قطع مسلحو الجماعات المواصلات في المنطقة مما اضطر قوات الأمن الى التقدم عبر عملية انزال جوي. لكن هذه القوات وقعت في فخ نصبه المسلحون الذين زرعوا الغاماً في المنطقة أدى انفجارها الى قتل وجرح عدد كبير من العسكريين (نحو ٥٠ عسكرياً). وافادت المعلومات ايضاً عن عملية اخرى مشابهة حاول المسلحون تنفيذها في الكاليتوس لكنها فشلت.

وفي لندن، اتصلت «الحياة» بالسيد عبدالحميد مهري الأمين العام لجبهة التحرير، فقال ان الأحزاب الجزائرية تعمل حالياً، بعد رفض الرئاسة العقد الوطني، على كسب التأييد من مختلف الأطراف لمشروعها للحل. واكد ان جبهة التحرير ستقاطع المشاورات مع الرئيس زروال. لكنه قال «اننا نرجو من السلطة ان تدرس ملياً أرضية العقد الوطني ولا تفوت الفرصة امام حل جدي يمكن ان يخرج البلاد من ازمتها».

واشار مهري الذي حكم الحزب الذي يراسه الجزائر طيلة ٣٠ سنة، الى ان الأحزاب الجزائرية ستواصل مشاوراتها ولقاءاتها لشرح «العقد الوطني» الذي وقعته في روما.

واصدر مهري امس بياناً باسم المكتب السياسي للجبهة ضمنه انتقاداً لـ «القرار الانفرادي» للرئيس زروال بتنظيم الانتخابات الرئاسية التي اعتبر ان اجراءها يعني «تاجيل الحل الشامل للأزمة». واضاف ان «دعوة الجزائريين الى صناديق الاقتراع في أوج الأزمة (...) تُعد عنصر تعقيد آخر في الأزمة بدل التعبير الصادق عن ارادة الشعب الحقيقية».

واخذ على السلطة «عدم اعارتها أي اهتمام للاقتراحات التي قدمها الحزب وحده، والتي قدمها اخيراً مع اطراف أرضية العقد الوطني». وشدد على ان الاولوية هي «لوقف مسلسل العنف». وختم بان جبهة التحرير «لا تنوي الاشتراك في الاستشارات المقترحة، ولا تقبل الاطار الذي حدد لها».

اعتقال «مجاهدين» عربيين

تتمة الصفحة الاولى

المتطوعون العرب. وكان طبيعياً بالتالي ان بيئة اسلامية عميقة التدين كالجزائر ستثير حماسة الكثير من المقاتلين العرب العائدين من افغانستان. كذلك فإن مشاركة مئات من الشباب الجزائري في الجهاد الافغاني ساعدت على تطوير علاقات صداقة بين هؤلاء ورفاقهم من جنسيات مختلفة. ويبدو ان الجزائريين يشجعون رفاقهم السابقين على مساعدتهم في القتال ضد الحكم الجزائري.

ويشار الى ان التوجه الى الجزائر ليس صعبا، ذلك ان رعايا معظم الدول العربية يستطيعون دخول المغرب الذي من الطبيعي رؤية شباب عرب فيه بغرض السياحة، ومن هناك يتسلل «السائحون» عبر الطرق التي طورها المهربون والجماعات المسلحة وتنقل عبرها امدادات من الاسلحة واجهزة الاتصالات. وبعد وصولهم الى الجزائر، يدخلون في كنف الجماعات المسلحة لمشاركة اخوانهم في ما يعتقدون انه مهمة اصعب وأهم من افغانستان، «فانتصارنا في الجزائر سيكون له تاثير على المنطقة اعمق بكثير من انتصارنا في افغانستان».

كريستوفر: المسار السوري

تتمة الصفحة الاولى

لمجلس الشيوخ ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية تمر «في لحظة صعبة جداً» وتدخل «مرحلة حاسمة». واضاف «لكننا حققنا تقدماً، في هذه المفاوضات «وتم تضييق الفجوات بين الطرفين».

وكرر الوزير الأميركي انه اذا كان المطلوب تحقيق «انجاز حقيقي في الأشهر القليلة المقبلة فيجب اتخاذ قرارات صعبة ويجب تسريع العملية». وذكر انه والرئيس كلينتون مصممان على بذل كل ما في استطاعتهما «لمساعدة الأطراف على تحقيق مثل هذا النوع من الانجاز».

وقال كريستوفر ان الخطوة المقبلة لعملية السلام خصوصاً في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ستكون اجتماع عرفات - رابين. وان البيان المشترك للاجتماع الذي عقد في بلير هاوس (قصر الضيافة الأميركي) في واشنطن بين ممثلي الولايات المتحدة ومصر والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل والاعلان الفلسطيني - الاسرائيلي يشكلان خطوة ايجابية ستساهم «في تحسين اجواء المحادثات» غداً بين عرفات ورابين.

واضاف كريستوفر ان ما تم تحقيقه في قمة القاهرة ثم في اجتماعات بلير هاوس يشكل مجموعة خطوات ليست حاسمة بمفردها لكنها تهدف ككل الى «استعادة قوة الدفع» لعملية سلام ذات نتائج مشجعة. وقال ان الاجتماعات والمحادثات المقبلة ستظهر اهمية لقاء «بلير هاوس» في المدى البعيد، «وانطباعي هو ان عملية السلام ستمضي الى الأمام. لانني اعتقد انه لا تراجع عنها وان الأطراف تعرف ذلك جيداً».

وبدوره قال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية ان لدى الجانب الأميركي قناعة بان الأمور قد تسير نحو الأفضل خلال محادثات عرفات ورابين التي ستتركز على تنفيذ اتفاق اعلان المبادئ. واوضح «اذا فشلت هذه المحادثات فستكون نتائج ذلك صعبة على الجميع». وكان الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري أعلن ان الرئيس بيل كلينتون ابدى ارتياحه لنتائج لقاء بلير هاوس خصوصاً، «لجهة اعادة التزام الأطراف عملية السلام». وقال ان الادارة تعرف جيداً، ان المطلوب بذل المزيد من الجهود لدفع العملية الى امام. ورغم الانطباعات الايجابية عن نتائج اجتماعات بلير هاوس تحدثت أوساط مطلعة عن توتر مصري - اسرائيلي خلال هذه الاجتماعات وعن «خلاف ومبادلات حادة» جرت بين وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز خصوصاً حول البعد الاستراتيجي للترسانة النووية الاسرائيلية.

واعتبر الدكتور شعث ان لقاء «بلير هاوس» كان «ايجابياً بعض الشيء» خصوصاً وان الجانب الأميركي وضع ثقله الكبير للضغط من اجل استمرار عملية السلام. والمعروف ان الرئيس عرفات كان تردد في اتخاذ قرار بارسال شعث الى واشنطن حتى اللحظة الأخيرة وبعد اتصال هاتفي اجراه منسق الجهود الأميركية في عملية السلام السفير دنيس روس.

واعتبر شعث في تصريح الى «الحياة»، ان الهدف من اجتماعات واشنطن «اعطاء دعم لعملية السلام على أعلى المستويات الأميركية. والاكيد ان الجانب الأميركي يحاول ان يقول لنا وللاسرائيليين ان المطلوب المضي في العملية». وبمعنى آخر جاء البيان المشترك بمثابة «بيان سياسي» تحت ستار «ضرورة استمرار العملية حسب القواعد المتفق عليها». ولاحظ شعث ان الادارة تحاول الآن لعب دور أكبر بالنسبة الى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وكشف شعث انه أثار خلال الاجتماعات مسائل عدة ابرزها:

● التركيز على ضرورة فتح الحدود مع كل من مصر والاردن على ضوء استمرار إسرائيل في اقفال المعابر مع الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف شعث ان الإسرائيليين «ادعوا عدم معرفتهم بهذا الأمر وانه ظهرت قناعة بضرورة حل هذه المسألة بسرعة». وقال المسؤول الفلسطيني ان اسرائيل تمنع حتى الآن عمليات التصدير والاستيراد عبر الأردن ومصر.

● تدخل الجانب الأميركي في قضية القدس خصوصاً لجهة حماية مبنى ونشاطات «بيت الشرق» والمؤسسات الفلسطينية الأخرى ووقف التدخل الإسرائيلي في حقوق الفلسطينيين بالبناء والتطوير في المدينة المقدسة (مثل بناء المنازل والفنادق والمباني العامة). ودعا شعث أيضاً إلى مساعدة الفلسطينيين في المحافظة على وضع القدس بانتظار الحل النهائي. ولاحظ ان الوزير كريستوفر «كان متفهماً للمطالب الفلسطينية».

ومن جهة اخرى، توقعت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان يقوم السفير روس قريباً بزيارة الشرق الأوسط قد تكون تمهيداً لقيام الوزير كريستوفر بجولة في المنطقة. وفي غزة، اعلن مسؤول أمني كبير ان الشرطة الفلسطينية صادرت نحو ٢٠٠ كلغ من المتفجرات تخبئها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وقال محمد عواد في تصريح الى الصحافيين «لقد تلقينا معلومات بهذا الصدد منذ بضعة أيام». وعثر رجال الشرطة على المتفجرات في مزرعة قريبة من خان يونس جنوب قطاع غزة حيث يطبق الحكم الذاتي وعمدوا أمس الى تفجيرها بناء على أوامر الرئيس ياسر عرفات. وأضاف انه تم اعتقال صاحب المزرعة وهو عضو في «حماس» بالاضافة الى ثلاثة «اشخاص مشبوهين».

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الاعلان عن العثور على متفجرات في قطاع غزة منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي منذ ثمانية اشهر.

مخاوف في نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

الذي قرر التعاون مع السلطات الاميركية واعترف بـ «مؤامرة تفجيرات» نيويورك مورطاً آخرين، هو الطرف الذي ورّط مسؤولين سودانيين زاعماً انهم جزء من حلقة «المتآمرين» في تسهيل خطط الاغتيال المزعومة التي شملت الرئيس حسني مبارك والأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وصرح مندوب السودان لدى الأمم المتحدة السفير علي عثمان ياسين الى «الحياة» بان «هذه حكاية غير قابلة للتصديق. ان يكون هناك ديبلوماسي سوداني يفكر بالمشاركة في مثل هذا الامر». وقال: «ليست هناك دوافع ولا غايات ولا اسباب تدعو الحكومة السودانية او العاملين في الدولة الى ان يفكروا عن قرب أو بعد، في الاشتراك في مثل هذه الاعمال، فلا فائدة فيها للسودان او حكومته. لذلك ارى ان الاتهام مفبرك وهو ادعاء هدفه ادانة سياسية اعلامية لاننا ابرياء، وعبء الاثبات على من يدعي اننا مذنبون». وتابع: «نحن على ثقة تامة ان البعثة (السودانية) بعيدة كل البعد عن هذا الاتهام».

واعتبر السفير ان الاتهام «فيه غباء وسذاجة لا تستحق الرد. فالبعثة السودانية مهمتها ان تعمل مع الدول، وفي اطار برامجنا ان نحسن العلاقات مع الدول ومساهمتنا في الامم المتحدة فاعلة». وزاد: «انا كمحام ارى ان هذه مهزلة». وعلق على الأنباء التي افادت ان السوداني صديق علي هو الذي ورط الديبلوماسيين قائلاً: «انا متاكد ان صديق ابراهيم صديق علي لا يمثل الاخلاق والصفات السودانية وهو لم يقوَ على الاغراءات والضغوط وغسيل الدماغ الذي جرى لذلك هو ضحية عوامل ادت الى ادعاءاته... وهذا اذا صح انه ادعى فعلاً تورط السودان». وكان صديق علي حذر السلطات الاميركية في كانون الثاني (يناير) الماضي من «مؤامرة» تعد ضد معالم في نيويورك، لم يكن واضحاً هل هي بورصة وول ستريت.

وافادت صحيفة «نيويورك نيوزداي» ان الشرطة الاميركية حذرت رجال الاعمال من عملية ارهابية «تنسف قلب رأسمالية اميركا». ونقلت الصحيفة عن مصادر الشرطة ان الشرطة تلقت تقارير من مخبرين على الأقل زعما ان مجموعة من المتطرفين الاسلاميين امرت بالهجوم احتجاجاً على محاكمة عمر عبدالرحمن. وقال مصدر ان «اللغة التي استخدمت تجعلنا نعتقد ان الهدف المحتمل هو البورصة، وان ما تلقته السلطات يجعلها تعالج المسألة بـ «جدية بالغة».

وشددت سلطات التحقيق الفيديرالي الرقابة على المشكوك فيهم، في حين اتخذت شرطة نيويورك اجراءات وقائية ووجه رئيس دائرة الشرطة لويس انيمون مذكرة حذرت خبراء الامن من خطورة الوضع وضرورة وضع الابنية تحت «مراقبة وتدقيق مستمرين... وشعور مكثف بادراك (الامكانات) على أعلى مستوى من الاهمية».

وذكرت الصحيفة ان اوامر بتنفيذ العملية صدرت الشهر الماضي لتنفيذها قبل نهاية رمضان. ونصح خبراء مكافحة الارهاب مؤسسات «وول ستريت» تكثيف الامن ومضاعفته خصوصاً خلال الاسبوعين المقبلين.

وخيمت على مدينة نيويورك اجواء متوترة اذ ان المؤامرة المزعومة التي تستهدف «وول ستريت» تتزامن مع مضي سنة على تفجير «وورلد ترايد سنتر» الى جانب المحاكمة الجارية للمتهمين بالتآمر والتخطيط لنسف معالم رئيسية في المدينة، والقاء القبض على رمزي احمد يوسف.

وبرزت معلومات جديدة بشأن المخبر اشتياق باركر (٢٥ سنة) وهو مسلم من افريقيا الجنوبية قاد السلطات الباكستانية والاميركية الى رمزي احمد يوسف، ونُقل وزوجته وابنه البالغ عامين من اسلام اباد الى الولايات المتحدة تحت حماية السلطات الاميركية بهدف استجوابه. وذكرت المعلومات الواردة في «نيوزداي»، ان اشتياق باركر كان على علم بان «قرص» الكومبيوتر الذي تركه رمزي احمد يوسف في شقته في مانيلا بعدما هجرها نتيجة الحريق احتوى اسمه، وان رمزي احمد يوسف نفسه اخبر اشتياق باركر بذلك عندما استقبله باركر في اسلام أباد. واعتبرت مصادر لم تعرف هويتها، ان هذا العامل الى جانب عنصر مكافأة المليوني دولار ادبا باشتياق باركر الى تسليم يوسف الى السلطات.

وكانت السلطات الفيليبينية دهمت شقة على بعد ١٠٠ متر من مقر سكن سفير الفاتيكان بعد اندلاع حريق في الشقة، لتعثر صدفة على معلومات وصور وخرائط احتوت على خطط مزعومة لاغتيال البابا اثناء زيارته الى مانيلا وخطط الاعتداء على طائرات في اسيا، الى جانب عثورها على كومبيوتر احتوى اسماء لمتورطين مع رمزي احمد يوسف.

بغداد تعلن صد «هجوم ايراني»

تتمة الصفحة الاولى

الوضع الداخلي في العراق» نتيجة الهجوم انعكس «انهياراً جديداً في قيمة الدينار».

وقالت مصادر مطلعة في طهران ودمشق لـ «الحياة» إن معارك عنيفة جرت السبت الماضي في منطقة هور الحويزة قرب القرنة (ملتقى نهري دجلة والفرات) في محافظة البصرة بين قوات «فيلق بدر» التابع لـ «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق وقوات الفيلق الرابع التابع للجيش العراقي.

وأضافت المصادر أن «المعركة انتهت بتراجع قوات بدر إلى الأراضي الإيرانية بعدما ألحق بها الفيلق الرابع خسائر كبيرة وأسر عدداً من المهاجمين». وأكدت ما جاء في بيان رسمي عراقي من ان إيرانيين كانا بين الأسرى الذين سقطوا في أيدي القوات العراقية.

وكانت «هيئة الارسال العراقية»، وهي وكالة للأنباء تابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» (مقرها صلاح الدين في شمال العراق) أول من أفاد السبت الماضي لن «معارك طاحنة تدور بين قوات المجاهدين وقوات النظام (العراقي) في منطقة القرنة».

ولم يصدر العراق بياناً عن المعارك الذي اعترف بأنها استمرت طوال السبت وساعات يوم الأحد إلا بعد مرور ٤٨ ساعة على بدئها و٢٤ ساعة على انتهائها.

يذكر ان رئيس «المجلس الأعلى» السيد محمد باقر الحكيم أعلن الشهر الماضي في جنيف أنه وضع خطة لاطاحة الرئيس صدام حسين «خلال سنة»، وأكد وجود اتصالات بين المجلس والجيش العراقي. وزار الكويت أخيراً في اطار جولته التي شملت العاصمة البريطانية.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية في وقت متقدم ليل الاثنين ان العراق «صد عدواناً إيرانياً سافراً» شنته «عناصر مسلحة تابعة للنظام الإيراني» في منطقة هور الحويزة بعد معارك عنيفة «استخدم فيها كل أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن الناطق ان «عناصر مسلحة تابعة للنظام الإيراني بحجم قوة كبيرة شنت هجوماً واسعاً على القطعات العراقية في منطقة هور الحويزة القريبة من الحدود العراقية - الإيرانية» جنوب شرقي العراق. وزاد ان «القطعات العراقية تمكنت من صد الهجوم والسيطرة على الوضع يوم الأحد بعد معارك عنيفة طوال يوم للسبت استخدم فيها كل انواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة». وأكد أن «خسائر كبيرة ألحقت بالعناصر المهاجمة وأسر أربعة تبين ان اثنين منهم إيرانيا الجنسية».

ووصف الناطق الهجوم بانه «عدوان إيراني سافر على العراق وخرق فاضح لقرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨»، الذي نص على انهاء الحرب التي استمرت ثماني سنوات بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وتابع الناطق ان «طبيعة الهجوم الواسع والأسلحة» التي استخدمت فيه «تؤكد بما لا يقبل الشك انه مدبر من قبل النظام الايراني. إن العناصر المسلحة جاءت من جهة إيران ولا يمكن من الناحية اللوجستية ان يتم هجوم بهذا الحجم الواسع وبهذا العدد الكبير من دون مشاركة النظام الايراني (...) ولولا القرار الأميركي الجائر والمريب في فرض الحظر على الطيران جنوب خط العرض ٣٢ الذي يمنع العراق من استخدام طيرانه لأغراض الاستطلاع والتحسب من احتمالات العدوان من جانب إيران».

وشدد على ان «الأعمال العدائية ضد العراق ستواجه برد حاسم». ونفت إيران أمس تورطها في القتال، وقال ناطق باسم الخارجية الايرانية لوكالة «رويتر»: «ننفي التقرير العراقي. ان هذا أمر عراقي داخلي لا علاقة له بالقرار ٥٩٨ الذي تخترمه إيران تماما».

الأحمر لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

«استناداً الى اتفاقية الطائف وانطلاقاً من حسن النوايا وحسن الجوار اللذين قامت عليهما العلاقات الأخوية بين البلدين».

وأعرب الملك فهد وهو يتحدث لمجلس الوزراء عن أمله بان تتوصل المفاوضات «بمشيئة الله الى كل ما نتطلع اليه من أمن واستقرار ووفاق بين الجميع لسلامة هذه المنطقة». ورحب بإنهاء قضية الحدود «من منطلق لا ضرر ولا ضرار». ووصف عبدالله الأحمر كلام الملك فهد بانه «ايجابي ويدل على نوايا صادقة واخوية».

ولا تستغرب اوساط المراقبين تاجيل اجتماعات فريقي التفاوض الى وقت لاحق لان مسالة الحدود والقضايا العالقة بين الرياض وصنعاء تحتاج الى وقت طويل لحلها رغم ما يبدر عن الرياض من كلام عن وجود ارادة حقيقية لحل هذه المسائل.

وكان فريقا التفاوض عقدا ليل الاثنين - الثلثاء جلسة عملهم الخامسة عشرة ومن المقرر ان يواصلا الاجتماعات ليل الثلثاء - الاربعاء.

وفي صنعاء قال الرئيس علي عبدالله صالح ان «اليمن لا يكن للشعب والجيش في السعودية إلا كل خير ولن نتقاتل مع جيشنا في السعودية ونعتز به ونعتز بامكاناته.. نحن لسنا اعداءه».

وكان علي صالح يتحدث اول من امس في مدينة المكلا في حضرموت (شرق عدن) قبل عودته الى صنعاء وقد وزع حديثه بعد عودته الى صنعاء. وقال ان «المفاوضات الجارية في السعودية كانت نتيجة تواصل ليس بقريب ولكنه بعد حرب الخليج كان لا بد من تطبيع العلاقات، فلهم مصالح ولنا مصالح». وقال للمرة الأولى لن «الذين قادوا التظاهرات (المؤيدة للعراق) في كل بقاع اليمن هم بعض القيادات الانفصالية في الحزب الاشتراكي وهؤلاء اشعلوا النار وشتموا بعض الزعامات وشوهوا سمعة اليمن واظهروها منحازة الى جانب الاشقاء في العراق». واشار الى ان «اول تظاهرة في اليمن يوم دخول العراق الكويت خرجت من جامعة صنعاء التي ساعدت في بنائها دولة الكويت وذلك اعترافاً بالجميل. وخرجت التظاهرة تقول: لا لاحتلال الكويت بعدما شكلت لجنة للتضامن مع العراق من (الاشتراكي) وقيادات انفصالية ساعدت الانفصاليين وشجعتهم على هذا الأمر».

واضاف الرئيس صالح قائلاً: «وبدا التواصل وبذلت جهود لترميم العلاقات وكان هناك فهم وتعبئة خاطئة للراي العام بان اليمن منحازة». مؤكداً ان «اليمن كان مع الحل العربي والاسلامي وشوهت سمعة اليمن وقالوا ان لدى اليمن صواريخ وطائرات عراقية. والآن شاع بان لديها قوات ايرانية وعراقية في حضرموت» وسأل المسؤولين في حضرموت: «انا جئت أتاكد هل ادخلتم قوات اجنبية دون علمنا؟».

وزاد: «بعد ذلك قام الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر بزيارة للسعودية وتحدث مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وقال له انه لا بد من تطبيع العلاقات وحل المشكلة واذا التقيتم كملك ورئيس سيعود مردودها على الشعبين، بل ان ذلك ربما هو مفتاح لاعادة التضامن العربي. وكان الاتفاق على ان نطبع العلاقات ويكون هناك تجديد لعلاقات الطائف وتم تشكيل لجنة من عدد متساو من كبار الشخصيات للبحث في تعيين وترسيم الحدود المتبقية بين اليمن والسعودية من رأس جبل النار حتى نهاية الحدود اليمنية مع سلطنة عمان، لاننا رسمنا مع عمان على اساس لا غالب ولا مغلوب، وكانت تلك ظاهرة ايجابية كما كان حرص على الا يضر احد باحد واستعدنا حوالي خمسة آلاف كيلومتر والآن سوف نستلمها في آذار (مارس) المقبل».

وخلص الى القول «اليمن بلد مسالم ومناضل يريد ان يزيل عن كاهله مخلفات الاستعمار والتشطير ومخلفات ازمة ما بعد الوحدة وكل ما تركته من شكوك وأوهام وشرخ في الوحدة الوطنية من قبل اولئك الذين هم من ابناء جلدتنا الذين عشقوا المال والخيانة».

مقتل فلسطيني وجرح ٦ برصاص الجيش

الاسرائيليون تأهبوا في ذكرى الحرم الابراهيمي وواشنطن نصحت رعاياها بالحذر الشديد

■ القدس المحتلة، واشنطن – ا ف ب، رويتر – قتل الاسرائيليون فتى فلسطينياً وجرحوا ستة آخرين بالرصاص في الضفة الغربية المحتلة في الذكرى السنوية الأولى لمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل.

وافادت مصادر فلسطينية ان سامي محمد النجار (١٦ عاماً) قتل خلال مواجهات بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين في مخيم الفوار في ضاحية الخليل الجنوبية. واصيب ايضاً ٦ من المتظاهرين بجروح برصاص الجنود.

وكانت القوات الاسرائيلية وضعت في حالة تأهب امس تحسباً لوقوع هجمات في الذكرى السنوية الأولى لمجزرة الحرم الابراهيمي، حسب التقويم الهجري. فيما دعت واشنطن رعاياها الى «توخي الحذر» خلال زيارتهم القدس المحتلة.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الاميركية مساء أول من امس الاثنين «سيكون يوم الثلثاء ١٤ شباط (فبراير) ذكرى (مذبحة) الحرم الابراهيمي في الخليل، حيث قام احد المستوطنين اليهود بقتل ٢٩ فلسطينياً كانوا يؤدون صلاة الفجر.

واضاف البيان ان «القنصلية العامة في القدس تنصح جميع الاميركيين بان يكونوا على حذر شديد». واوضح ان المجزرة «جرت في ٢٥ شباط (فبراير) لكن المسلمين في الاراضي المحتلة سيحيون الذكرى قبل عشرة ايام من الموعد» معتمدين التقويم الهجري.

وحذر البيان من ان «تظاهرات او اضطرابات يمكن ان تندلع بشكل غير متوقع وعليه فإن التنقل في الضفة الغربية يجب ان يقتصر على حالات الضرورة». وقال اخيراً ان القنصلية العامة للولايات المتحدة «ترى ان التوتر قد يتصاعد والتظاهرات قد تندلع خلال الفترة الممتدة بين ١٤ و٢٥ شباط».

وتنشرت اسرائيل قوات امن اضافية في الخليل فيما جرى تعزيز الحواجز على الطرق في انحاء الضفة الغربية التي اغلقتها القوات الاسرائيلية منذ عملية نتانيا الانتحارية التي قام بها فلسطينيان من حركة الجهاد الاسلامي، وقتل فيها ٢١ اسرائيلياً بينهم ٢٠ جندياً.

وبدت مدينة الخليل امس مشلولة تماماً استجابة للاضراب الذي دعا اليه التجار. وقالت مصادر فلسطينية ان احتفالاً تابينياً سيجري حول الحرم الابراهيمي احياء لذكرى ضحايا المجزرة بعد صلاة الغائب على ارواحهم في مسجد الحرم.

الى ذلك، يؤكد فلسطينيو الخليل انهم ما زالوا يعانون من آثار المجزرة رغم مرور عام كامل عليها.

فلا يزال سكان المدينة يتعرضون لمعاناة مستمرة من حظر تجول متكرر الى شطر وسط المدينة بالحواجز العسكرية مروراً باغلاق الاسواق ومضايقات الجنود والمستوطنين.

ويقول مصطفى النتشة رئيس بلدية المدينة ان «سكان الخليل الفلسطينيين البالغ عددهم ١٢٠ الفاً يدفعون ليس ثمن المذبحة فحسب وانما ايضاً ثمن وجود حفنة من العائلات اليهودية في قلب المدينة».

واضاف: «قبل المجزرة كان الأمل موجوداً. وتوقع الناس ان تستقر السلطة الوطنية الفلسطينية هنا وان يرحل الجيش والمستوطنون اليهود «لكن الأمور تسير من سيء الى اسوأ والاقتصاد ينهار». واضاف النتشة ان «الاجراءات الامنية لم تكن ابداً بمثل هذه القسوة. لكن عندما نتحدث عن الأمن فهو الأمن الذي لا ينعم به سوى اربعين عائلة اسرائيلية يتولى حمايتها ١٥٠٠ جندي حولوا وسط المدينة الى حصن عسكري».

ويتجول المستوطنون في الشوارع واصبعهم على زناد رشاشاتهم «العوزي» تحت انظار السكان الحانقة التي تكاد تنطق كرهاً.

ولا تبدو الهيمنة الاسرائيلية اكثر وطأة إلا في الحرم الابراهيمي. فعندما اعاد الجيش فتح الحرم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي منح اليهود الذين يصلون فيه كتلك المدخل الكبير في حين تعين على المسلمين الاكتفاء بمدخل جانبي. كما تقرر منح حق الصلاة داخل الحرم الى عدد متساو من اليهود والمسلمين في حين ان عدد سكان المدينة من اليهود لا يتجاوز بضع مئات.

وقد اغلقت معظم المتاجر المحيطة بالحرم ابوابها باستثناء متجر واحد يملكه مستوطنون من سكان مستوطنة كريات اربع حيث كان يقيم باروخ غولدشتاين.

اما ابو عبدالجواد (٤٥ سنة) فقد ابقى على مخبزه لكن الديون تراكمت عليه لتصل الى ثلاثة آلاف دولار في عام واحد. ويقول: «لقد انخفض ما ابيعه من الخبز بمقدار اربعة او خمسة اضعاف عما كان عليه الحال قبل المجزرة»، مضيفاً ان «زبائني احجموا عن المجيء بسبب وجود العديد من نقاط المراقبة والكثير من الجنود والمشاكل التي لا ارى لها نهاية».

ويقول متسائلاً: «ساغلق مخبزي واذهب للعمل في اسرائيل كي أسدد ديوني. فهل امامي خيار آخر؟».

ويقول مازن شبانه مدير مصنع «ريم» لانتاج الأحذية الرياضية الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٥٠٠ زوج يومياً «العام الماضي كنا ننتج ٥٠٠ زوج احذية يومياً لكننا هذا الشهر لم نصنع زوجاً واحداً» مضيفاً «اننا نعيش على امل ان يعود الناس الى الشراء بعد شهر رمضان».

وامام هذا الوضع يسلم رئيس البلدية بعجزه. ويقول ان لا شيء يمكن ان ينقذ الفلسطينيين سوى تدخل دولي بقيادة الولايات المتحدة.

ويضيف النتشه حانقاً «ماذا يستطيع رئيس بلدية الخليل والرئيس ياسر عرفات والعاهل الاردني حسين والرئيس المصري حسني مبارك؟ انهم لا يستطيعون شيئاً. ان اسرائيل ترفض ادنى تحسن».

اسرائيل دفعت ١,٦ مليون دولار لأسر ضحايا المجزرة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – قالت مصادر عسكرية ان اسرائيل دفعت ١,٦ مليون دولار الى اسر ضحايا مذبحة الخليل الفلسطينيين. وأوضحت ان ٢٠ من الأسر الـ ٢٩ التي سقط لها ابناء في هذه المجزرة حصلت على تعويضات تتراوح بين ٢٧ ألف دولار عن العازب و٥٣ ألف عن المتزوج ورب الأسرة.

وأضافت ان ٧٦ فلسطينياً من مجموع الجرحى البالغ ١٢٥ تلقوا ايضاً تعويضات مشيراً الى ان البحث في الملفات العالقة لا يزال مستمراً.

وفي المقابل رفضت الادارة العسكرية الاسرائيلية تعويض اسر الفلسطينيين الخمسة الذين قتلوا في التظاهرات التي اندلعت في الخليل بعد المجزرة.

السوريون في الجولان تظاهروا في ذكرى الضم

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تظاهر امس مواطنون في هضبة الجولان السورية لمناسبة الذكرى الـ ١٤ للاضراب الذي اقيم في الجانب المحتل احتجاجاً على بدء اسرائيل تطبيق القوانين الاسرائيلية وفق قرار الضم في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٨١. وتصادف ذلك مع الذكرى السنوية الأولى لمجزرة الحرم الابراهيمي في الرابع عشر من رمضان (وفق التقويم الهجري).

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان قوات الشرطة الاسرائيلية «طاردت (امس) عدداً من الشبان الذين تظاهروا في بلدة مجدل شمس» اكبر القرى السورية الخمس الباقية تحت الاحتلال حيث يعيش فيها نحو خمسة آلاف شخص من اصل ١٢ الف سوري يعيشون في الهضبة مقابل نحو ١٤ الف مستوطن يعيشون في المستوطنات الاربعين. واضافت الاذاعة ان الشبان المتظاهرين رشقوا «حرس الحدود وقوات الشرطة بالحجارة (لكن) لم يعلن عن اصابات».

وذكرت ان المواطنين السوريين المتظاهرين في موقع «عين التينة» في الجانب الثاني لحدود فك الاشتباك في العام ١٩٧٤، تفرقوا بعدما رددوا هتافات تؤيد مواقف اقربائهم في الهضبة. وقالت مصادر رسمية سورية ان السوريين تظاهروا في مجدل شمس وبقعاثا «ورفعوا علم سورية ووزعت المناشير الوطنية الرافضة لسياسة الاحتلال والالحاق وتعالت الأصوات عبر مكبرات الصوت تندد بالاحتلال وتؤكد التمسك بالهوية الوطنية». واضافت ان اسرائيل «كثفت دورياتها والياتها على الطرق في محاولة لمنع التجمعات». وأكد مواطنو الجولان تحت الاحتلال في بيان صدر امس «التزام الموقف السياسي السوري والثوابت الوطنية المتمثلة بتحرير كل الأرض الى آخر ذرة تراب مغتصبة والسعي الى اقامة سلام عادل وشامل يلتزم الثوابت». وقالت المصادر الرسمية ان البيان «ندد بالممارسات الاسرائيلية والقمعية المتمثلة في مصادرة الاراضي والثروات الطبيعية». واضافت ان القوات الاسرائيلية «شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف ابناء قرية بقعاثا».

وكان مواطنو الجولان نفذوا اضراباً قبل ١٣ سنة رداً على قرار الضم، واعلنوا مطالبهم في «الغاء قرار تطبيق القوانين الاسرائيلية وعدم تجنيد عرب الجولان في جيش الاحتلال واطلاق سراح المعتقلين والسماح للطلاب بمتابعة تحصيلهم العلمي في دمشق». وعلمت «الحياة» ان اكثر من ستين طالباً سورياً من الجولان يدرسون في الجامعات السورية حيث انهم ينتقلون من سورية الى المرتفعات المحتلة عبر ممرات اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقوات الأمم المتحدة (١٢٥٠ جندياً دولياً) الموجودة هناك.

وبثت اذاعة دمشق تعليقاً في المناسبة جاء فيه «ان الجولان سوري وسيبقى سورياً ومواطنيه سوريون ولن يكونوا ابداً الا سوريين». فالجولان في ضمير كل سوري ولا راحة لأي سوري سواء كان مسؤولاً او جندياً أو مواطناً عادياً بسيطاً الا بعد استعادة الجولان الذي سيعود لا محال الى الوطن الام طال الزمن أم قصر». وذكرت الاذاعة باعلان سورية «في كل مناسبة ان لا سلام ابداً مع اسرائيل من دون انسحاب قواتها من كامل الجولان والذي لا بد ان يليه انسحاب كامل من جنوب لبنان ايضاً». واضافت «ان اسرائيل حاولت على مدى السنوات الثلاث الماضية جر سورية الى تسويات منفردة ورفضت سورية باصرار كل حديث عن حل وسط في الجولان، فالسلام مرهون بعودة كامل الأرض وعودة جميع النازحين الى ديارهم».

واعتبرت في النهاية «ان اسرائيل مهما راوغت وماطلت وناورت لن تسمع من سورية الا ما سمعته بالامس وسورية ليست ضعيفة بل انها في موقع قوي منيع ولا سلام في الشرق الأوسط من دون سورية».

وزير خارجيته يحذر من تعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط

رئيس النمسا لـ «الحياة»: الارهاب يهدد أوروبا وندعو الى أساليب ردع

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ حذر رئيس النمسا توماس كلستيل من ان «الارهاب الدولي يهدد اوروبا» وحض في حديث الى «الحياة» على «تبني اساليب ردع وحماية»، في حين دعا وزير خارجيته الى دعم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتوسيع الحكم الذاتي في غزة واريحا. واعتبر ان مسيرة السلام في الشرق الأوسط «تمر في منطقة زلزالية خطرة»، منبهاً الى انعكاسات «الفقر والبؤس والكراهية والعنف».

وكانت الوحدة الأوروبية وتوسيع الاتحاد الأوروبي، واخطار الحروب الأهلية والاقليمية والارهاب، وقضايا البيئة والعقبات السياسية والاقتصادية، محور محادثات اجراها الرئيس كلستيل ووزير خارجيته الدكتور الويس موك مع رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور في لندن الاسبوع الماضي.

وناقش الرئيس النمسوي خلال زيارة رسمية للندن رافقه فيها وزير خارجيته، وضع الاتحاد الأوروبي بعد انتساب النمسا اليه الشهر الماضي. وعبر ميجور عن ترحيب بلاده بالعضو الجديد في الاتحاد حين خاطب كلستيل قائلاً: «اهلاً بك في صدر العائلة الأوروبية».

الرئيس النمسوي ووزير خارجيته تحدثا الى «الحياة» عن نتائج زيارتهما، الأولى من نوعها منذ ثلاثين سنة. ووصفها كلستيل بانها كانت ناجحة ومثمرة تشكل «مرحلة جديدة في سجل العلاقات البريطانية – النمسوية الممتازة». واضاف: «تطرقنا خلال المحادثات الى قضايا الأمن الأوروبي والاستقرار والدور الذي يمكن النمسا ان تلعبه في اطار الأسرة الأوروبية، نظراً الى موقعها الجغرافي المهم بين اوروبا الشرقية واوروبا الوسطى. وأكدت للرئيس ميجور استعدادنا لدور فاعل في هذه المجالات. كما بحثنا في الشؤون الاقتصادية وتطرقنا الى الوحدة النقدية الأوروبية. ومع اننا تفهمنا أسس الموقف البريطاني من هذا الموضوع، فإن المناقشات التي جرت بيننا كشفت بعض الاختلاف في وجهات النظر.

وشمل البحث مع ميجور أيضاً مسألة المهجرين واللاجئين وتوسيع الاتحاد الأوروبي بضم دول اخرى اليه. ومعروف أن بريطانيا ترحب بذلك وتشجعه كما نرحب به ونشجعه. وتحدثنا عن اهمية التوقيت المناسب لتحقيق هذه الخطوة، وقدرتنا المميزة في النمسا على تسهيل الطريق امامها، نظراً الى علاقاتنا الممتازة مع دول أوروبا الشرقية وسياستنا الحيادية التي تمكننا من تفهم مواقف جميع الأطراف، والتقريب بين وجهات النظر.

من هنا شددت على ضرورة درس طلبات الانتساب الى الاتحاد الأوروبي في شكل منفرد، أي دولة فدولة وليس كمجموعة لأن لكل دولة ظروفها الخاصة.

● ماذا عن توقيت انتساب النمسا الى الوحدة النقدية الأوروبية؟

– نهض اقتصادنا من حال الركود التي مر بها وعانينا منها كثيراً، وذلك في أعقاب اقرار سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية، وخفض نفقاتنا وزيادة صادراتنا الى الأسواق الأوروبية المجاورة. واعطى هذه النهوض قوة واستقراراً لعملتنا الوطنية. وفي ما يتعلق بالوحدة النقدية الأوروبية نحرص على مراقبة ما تحقق ومعرفة النتائج قبل أن نتخذ قرارنا النهائي، وهو رأي سيختاره الشعب النمسوي ويقرره.

● في استفتاء شعبي؟

– قد لا يكون الاستفتاء ضرورياً.

● واضح ان وجهة نظركم حيال الوحدة النقدية تختلف عن نظرة بريطانيا.

– الخلاف في وجهات النظر مع بريطانيا يعود الى اختلافات تاريخية في التجارب والاختيارات، وفي تقويم كل منا لأساليب التعامل مع القضايا المالية.

لدينا اليوم قرارنا المبدئي بالانضمام الى الوحدة النقدية الأوروبية، لكننا نفضل الا يتم الانضمام الا بعد توافر كل الشروط المطلوبة لنجاحه.

توسيع الاتحاد الأوروبي

● ما هي معالم الدور الذي تتطلع النمسا اليه في اطار الاتحاد الأوروبي؟

– نحن نعتبر ان انضمامنا الى الاتحاد سيتيح لنا الفرصة للمشاركة في رسم مستقبل أوروبا، والقيام بدور مهم في تطوير نطاق هذا الاتحاد وتوسيعه وتأمين كل مقومات الاستقرار والتنمية له خصوصاً في مجالات الأمن والاقتصاد. وننظر الى الاتحاد الأوروبي على اساس انه منطقة مفتوحة على كل دول العالم، وباعتباره وسيلة للوصول الى الوحدة لا الى التوحد. فكل دولة أوروبية عليها أن تحافظ على خصائصها التراثية واللغوية والثقافية.

● ما الذي تتوقعونه من مؤتمر حكومات الاتحاد الأوروبي الذي سيعقد العام المقبل؟

– اسف لأن الأجواء الأوروبية العامة لا تبشر بإمكان توصل هذا المؤتمر الى اتفاق على حلول جذرية لكثير من القضايا. وعلى رغم هذا التوقع ادعو الى جهود اوسع للتقدم نحو الاهداف، بعيداً عن اليأس والقنوط وعوامل الاحباط.

«يوغوسلافيا» والارهاب

● وكيف تنظرون الى قضايا الأمن في أوروبا؟

– نحن في النمسا نشعر بان الأمن الأوروبي يمر اليوم في حال من عدم الاستقرار تتزايد حدتها. فالمأساة في يوغوسلافيا السابقة تحملنا على الترقب وتثير القلق من أخطار تزايد مشاعر القوميات، وعجز القدرات الدولية عن التأثير الايجابي لوقفها.

وبالنسبة الى أوروبا لا تقتصر الأخطار على الجانب العسكري بل هناك اخطار اخرى كخطر تدمير البيئة وتدفق اللاجئين، والارهاب الدولي والجرائم التي ترتكبها منظمات وأفراد، بالاضافة الى اخطار المفاعلات النووية والمخدرات.

كل ذلك يتطلب منا اعادة تنظيم سياستنا الأمنية وتبني أساليب ردع وحماية اكثر تطوراً وتوافقاً مع الواقع الأمني الذي نعايشه. وهذا هدف يتطلب تعاوناً أساسياً بين كل دول الاتحاد الأوروبي، لم يتحقق كما يجب حتى اليوم. إذ ان التعاون لادارة الأزمات او التصدي لها لا يزال في بداياته الأولى على الصعيد الأوروبي، وتفعيله يتطلب صبراً وتركيزاً أشمل على الأساليب، وارادة سياسية اكثر قوة بين دول الاتحاد.

ان نظرة النمسا الى الأمن الأوروبي تستند الى مقومات أساسية عدة بينها اعتبار حلف شمال الأطلسي من العناصر الأساسية والضرورية لحماية أمن أوروبا، الى جانب عناصر بينها كما قلت التعاون الجماعي. وقررت النمسا الاشتراك في مبادرة «شركاء في السلام»، وارسال جنود للمساهمة في حفظ الأمن والسلام في مناطق التوتر، من خلال مبادرات الأمم المتحدة.

الاتفاقات الاسرائيلية – الفلسطينية

وسألت «الحياة» وزير خارجية النمسا كيف ينظر الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط فاجاب:

«دعمت النمسا وما زالت [illegible] مسيرة السلام من دون أي تح[illegible] ولكن علينا الاعتراف بان هذه الم[illegible] تمر الآن في منطقة زلزالية خطرة. ونحن التزمنا وسنبقى ملتزمين بذل كل ما نستطيع من جهود لضمان استمرار المسيرة، وابراز اهمية الاستقرار في الشرق الأوسط للأمن الأوروبي والمصالح الأوروبية.

ان من مصلحة السلام ومصلحة أوروبا ان تدعم دول أوروبا ما تم التوصل اليه من حلول واتفاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وان تمد يد الدعم للرئيس ياسر عرفات وشعبه، كي تستقر الأوضاع في غزة واريحا، ويتسع نطاق الحكم الذاتي الى الضفة الغربية.

البؤس والتطرف في غزة

● تزداد المخاوف من تأثير التطرف في غزة واريحا على الحكم الذاتي فما نظرتكم اليها؟

– عوامل الفقر والبؤس الاجتماعي والكراهية والعنف هي التربة الخصبة لانتاج الحقد والتطرف. وهذا يعني ان علينا ان نهتم أكثر بدعم سلطة الحكم الذاتي ومسيرة السلام، وايجاد حلول جذرية للخلافات والمعوقات والعقبات وضمان استمرار الحوار والتفاوض بين كل الأطراف.

● ما هي توقعاتكم لمستقبل أزمة البوسنة؟

– في ظل غياب الارادة الدولية الجادة لفرض قرارات الأمم المتحدة الخاصة بوقف الحرب البوسنية، أرى ان الأزمة ستستمر في تفاعلاتها الحالية... من الاحتلال الى التوسع الى القتال العرقي والتهجير الى التطرف في كل الاتجاهات. وسمعت أخيراً عن بروز عناصر اسلامية متطرفة في البوسنة، وهي عناصر ستجد أرضاً خصبة هناك كي تنمو وتزدهر.

ونعتقد في النمسا كما يقول الرئيس كلستيل ان احداث السنوات الثلاث الماضية تعطي الدليل على اهمية التفاف العالم كله حول اهداف عدة بينها الوقف الدائم لاطلاق النار وفتح الابواب امام فرص السلام الحقيقية، على الأقل لوقف مأساة الناس وانقاذ صدقيتنا كدول ديموقراطية تحترم الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان، وميثاق الأمم المتحدة.

تطرف في البوسنة

● وهل تقصد بالعناصر البوسنية المتطرفة تلك التي يقال انها موجودة في نطاق الجيش البوسني؟

– نعم. هناك جماعات داخل الجيش البوسني تحارب تحت شعارات دينية ونصوص عقائدية مكتوبة، وتصر على القتال والحرب، وترفض المهادنة والحوار.

ومن المؤسف اننا تأخرنا كثيراً عن حل مشكلة البوسنة، وعلينا ان نتحرك بسرعة وفاعلية للحؤول دون وصول موجة التطرف الديني هذه الى قلب أوروبا.

رابين سيسأل عرفات عما فعله «لمكافحة الإرهاب»

■ القدس المحتلة – ا ف ب – صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس بانه سيسأل غداً الخميس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عما فعله «لمكافحة الإرهاب».

وقال رابين للصحافيين لدى خروجه من اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست (البرلمان) «سالتقي الخميس الرئيس واود ان يقول لي ماذا حققت السلطة الفلسطينية من تقدم في مجال مكافحة الإرهاب». وحذر من انه «من دون اجراءات ملموسة ضد الارهاب سيكون من الصعب تحقيق تقدم في المفاوضات»، معترفاً مع ذلك بان «السلطة (الفلسطينية) اتخذت بالفعل بعض الاجراءات».

عبدالشافي: نعيش حالة ضياع

□ غزة – «الحياة»:

■ وصف رئيس الوفد الفلسطيني السابق الى مفاوضات واشنطن الدكتور حيدر عبدالشافي الوضع الذي يمر فيه الفلسطينيون في الوقت الراهن بانه «حالة ضياع»، مشيراً الى ان الوضع «واضح منذ المؤتمر الصهيوني الأول وحتى الآن، إذ أن اسرائيل لم تسقط ادعاءاتها الباطلة وغير القانونية بامتلاك كل فلسطين والجولان».

وقال ان الفلسطينيين خاضوا منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم سلسلة من «المعارك الخاسرة، والمبادرة الفلسطينية التي اتخذت في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٨ كانت «تنازلاً كبيراً من جانب الفلسطينيين، وان كان لا بد من الاعتراف بعقلانيتها كموقف لا بد من اتخاذه».

واستعرض عبدالشافي الذي كان يتحدث خلال ندوة في قاعة جمعية الشبان المسيحيين في غزة كل مراحل المفاوضات مروراً بواشنطن وانتهاء باوسلو، لافتاً الى ان اتفاق اوسلو لم يغير من الواقع، بل ربما زاد من المصاعب وادخلنا في «زاروب لسنا قادرين على الخروج منه».

وكشف بانه كان يفكر احياناً في واشنطن بقبول ما هو مطروح على امل تطويره، لكنه في كل مرة كان يتذكر فوضى التناقضات الفلسطينية فيتردد ويعود الى الرفض. وخلص الى ان ما كان يخشاه ويخافه «قد بلغناه الآن: وضع الفوضى الداخلية».

وبدا عبدالشافي قلقاً من التفسخ الداخلي الفلسطيني، عندما خاطب جمهور الحاضرين بقوله: «ان هذا الاتفاق اصبح امراً واقعاً. ولا جدوى من الحديث عن مساوئه وانتقاداته». واضاف انه سأل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «هل تقبل يا ابو عمار مع اوسلو او من غير أوسلو، باقل من دولة فلسطينية مستقلة، فاجاب بـ (لا)».

ودعا عبدالشافي الفلسطينيين الى تركيز جهودهم في التغلب على الوضع السيء، وقال ان الجواب «هو موقف فلسطيني متحد» لانه على يقين بعدم وجود حل على الأبواب «لا السنة المقبلة ولا خلال السنوات الثلاث اللاحقة، لأن الحل يحتاج الى شغل جدي». واضاف ان الطريقة الوحيدة هي التوصل الى وضع من الصمود الفلسطيني النابض بالحياة، من خلال اقامة «حركة من البناء الديموقراطي القادرة وحدها على التصدي لما يجري».

عمان: معارضون زاروا سورية يرفضون اتهامات بالمزايدة

□ عمان – من ايمن الصفدي:

■ رفضت أحزاب المعارضة الأردنية، التي قامت بزيارة لسورية أواخر الشهر الماضي، الاتهامات التي وجهتها اليها شخصيات سياسية وحزبية اعتبرت الزيارة محاولة للاساءة الى الأردن والمزايدة عليه لحساب سورية.

وقال الأمين الأول لحزب الشعب الديموقراطي (حشد) السيد تيسير الزبري إن الزيارة تمت بناء على دعوة من «القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية» من اجل «دعم الموقف السوري في مجابهة الضغوط الأميركية – الاسرائيلية» (...) والمساهمة في «اعادة التضامن العربي».

وأضاف رداً على انتقادات شديدة نشرت في صحيفة «الرأي» الأردنية الأحد الماضي، ان لقاءات أحزاب المعارضة الثمانية مع المسؤولين السوريين، بمن فيهم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام «لم تخرج عن الثوابت» وهي «دعم الموقف السوري والعمل على اعادة التضامن العربي».

ورفض الزبري الاتهامات قائلاً انه لن ينفع «الغمز» على وطنية الأحزاب المعارضة «فهذه لعبة مكررة وكريهة وبائسة».

وقال: «ان سياستنا الوطنية واضحة ومجربة ولم يسبق ان خضعنا لارهاب أو ابتزاز من أحد».

وأضاف انه «لن تجدي أمام الأهداف الكبيرة التي نعمل من اجلها كل هذه الفقاعات وهذه المشاغبات».

وكان خالد محادين، وهو المدير السابق للمكتب الاعلامي في الديوان الملكي، قال في مقال تحت عنوان «اعتذروا لنا» ان الأحزاب التي زارت سورية «مطالبة باعتذار علني تقدمه للأردنيين جميعاً، لأن أي محاولة للمزايدة علينا ملكاً وشعباً وحكومة، تستحق الادانة وتستوجب الاعتذار».

وأشار انه لا يجوز للأردن الصمت على محاولات المزايدة عليه «واذا كانت لدينا احزاب تقبض من الخارج، فلنعلن هذا بصراحة. واذا كان لدينا أحزاب لغير الوطن وقيادته واهله فإن علينا ان نتقدم ونحاسبها بعدالة قاسية».

وقال محادين انه «لو جاءنا من دمشق مثل من ذهب اليها لقلنا له: وطنك أولى بموقفك وبحملتك وشجاعتك ورايك ولكننا واثقون ان أحداً في دمشق وابنائها لن يجيء الينا (...) ولو فعل هذا احد منهم لكان له ما لا يحسب حسابه من العقاب واللوم والقصاص المنصف فالعواصم لا تتسامح مع الخارجين على اجماعها كما تفعل عاصمتنا التي لتعبنا تسامحها».

وكانت زيارة وفد الأحزاب المعارضة لقت تغطية اعلامية واسعة في دمشق اذ أشاد مندوبو هذه الأحزاب بالموقف السوري وانتقدوا «الحلول الانفرادية» مع اسرائيل.

وقال السيد عزمي الخواجا الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي، في تصريحات نشرتها صحيفة «الثورة» السورية ان لزيارة الأحزاب لدمشق «معاني كبيرة لأنها تأتي من أحزاب المعارضة الأردنية التي رفعت لواء المعارضة ضد المعاهدة الأردنية – الاسرائيلية ورفعت شعار مقاومة التطبيع والاذعان».

واضاف: «لكن سورية متمسكة بالثوابت الوطنية والقومية» ما فُسر في عمان بانه اتهام للأردن بانه خرج عن هذه الثوابت.

وقال الخواجا: «ان الزيارة تكتسب أهمية كوننا نتعرض لضغوط ونعيش حالة حصار».

وكان الزبري صرح للصحيفة نفسها بان «المعاهدة الأردنية – الاسرائيلية أخرجت الأردن من دائرة الحل العربي العادل والشامل الى دائرة أضعف وسوف تضعف الموقف الأردني الساعي نحو الحل السياسي».

واعتبر الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني ان «موقف سورية الآن هو الموقف الصلب والوحيد في وجه التراجعات العربية».

ويذكر ان أربعة احزاب أردنية (غير الثمانية التي ذهبت الى دمشق) اعتذرت عن قبول الدعوة لزيارة سورية.

وتضم هذه الأحزاب حزب «جبهة العمل الاسلامي» وهو الحزب الأكبر والأكثر تنظيماً في الأردن.

الأحمر: السلام خيار سورية الاستراتيجي

■ دمشق – ا ف ب – اكد الأمين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية عبدالله الأحمر مجدداً امس خلال استقباله وفداً من الحزب الاشتراكي البلغاري برئاسة عضو المكتب السياسي كيريل جيليف «ان السلام العادل والشامل هو خيار سورية الاستراتيجي».

ونقلت الوكالة العربية السورية للانباء الرسمية عن الأحمر قوله «ان سورية تعتبر السلام العادل والشامل خياراً استراتيجياً وان هذا السلام لا يمكن تحقيقه الا من خلال انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان وتحقيق الأمن المتبادل والمتوازن للاطراف». واعتبر «ان السلام الحقيقي هو ذلك الذي يعيد لكل ذي حق حقه ويحقق مصلحة شعوب المنطقة ودولها ويعتبر عاملاً مهماً في توطيد الأمن والسلام العالميين».

وعزا الأحمر «عدم احراز تقدم ملموس في عملية السلام حتى الآن الى سياسة اسرائيل وعدم التزامها المعلن والصريح الاسس التي قامت عليها هذه العملية وهي قرارات مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ (المتعلقة بالصراع العربي – الاسرائيلي) و٤٢٥ (الخاص بلبنان) ومبدأ الأرض مقابل السلام».

واكد رئيس الوفد البلغاري الذي وصل الى سورية يوم الأحد الماضي «تاييد حزبه وبلاده لموقف سورية ولعملية السلام واهدافها والأسس التي استندت اليها».

مصر: نقابة المحامين ستشارك في الاضراب

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ راوحت الأزمة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية مكانها، وواصل مئات من المهنيين الاعتصام داخل نقاباتهم، فيما قررت نقابة المحامين (١٣٠ الف محام) المشاركة في الاضراب عن العمل الذي دعا اليه مجلس اعضاء النقابات المهنية اول من امس وسينفذ غداً.

يذكر ان نقابات الصيادلة والأطباء والمهندسين والعلميين كانت اعلنت المشاركة في الاضراب ووجهت تحذيراً الى اعضائها بالتحقيق مع كل من يخالف قرار الاضراب، وباتخاذ إجراءات تأديبية بحقه.

وقال القطب الاخواني سيف الاسلام حسن البنا الأمين العام لمجلس نقابة المحامين ان النقابة ستدعو الى مؤتمر عام للنقابيين «لتأكيد وحدة النقابات المهنية، وتصميم النقابيين على التصدي للهجمة الموجهة ضد حرياتهم».

واعتبر ان قضية النقابات المهنية تعود الى «أزمة الديموقراطية، التي بدأت منذ ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢». وقال: «الاخوان كانوا مع الحل الديموقراطي وساندوا قائد الثورة الحقيقي محمد نجيب لكن عبدالناصر ومن معه فضلوا السير في طريق الديكتاتورية ورفضوا العودة للشعب». واضاف: «للأسف بعد سنوات قليلة من السماح بهامش ديموقراطي ضيق وبدلاً من توسيعه والحفاظ على المكاسب التي تحققت يحدث العكس، ونحن نرى ان الأزمة بين كل التيارات والحكومة لن تنتهي وستتفجر ازمات اخرى إذا لم تنظم انتخابات حرة تختار برلماناً قوياً معبراً عن ارادة الشعب تعبيراً صادقاً». وزاد ان: «مشكلة النقابات ان الحكومة لا تطيق ان يمارس احد حريته، واذا كانت حريصة على ان تتولى اللجنة النقابية الاشراف الكامل على انتخابات النقابات بعيداً عن النقابيين على رغم ان احداً لم يشك من تزوير الانتخابات في النقابات، نعتقد انه كان الأجدى بالحكومة ان تطبق الأمر نفسه على انتخابات مجلس الشعب وكذلك مجلس الشورى». واشار الى ان محكمة النقض «اثبتت حدوث تزوير لمصلحة اكثر من ١٠٠ عضو في مجلس الشعب الحالي، وعلى رغم ذلك لم تستجب الحكومة احكام القضاء».

ورأى «ان الظروف التي تمر بها مصر لا تحتمل تفتيت الجبهة الداخلية».

الى ذلك نظم عدد من الصحافيين اعتصاماً في مقر نقابتهم امس واعلنوا رفضهم «تمرير قانون النقابات المهنية في غيبة من يهمهم الموضوع ومن دون العودة الى الجمعيات العمومية للمهنيين». وحذروا من ان القانون يمثل «تضييقاً لهامش الديموقراطية المعمول به في مصر».

اعتقال ٤ من قادة «الجماعة»

■ تمكنت اجهزة الأمن المصرية في محافظة المنيا امس من اعتقال أربعة من قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في المحافظة. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان «معلومات وصلت الى اجهزة الأمن تفيد باختباء الأربعة في شقة مفروشة في مدينة العدوة فتوجهت قوة الى المكان ودهمت الشقة وضبط المتطرفون عرفات السيد وغنيم عبدالفتاح ومسعود شاكر وفؤاد غرغلي». وأضاف ان الشرطة «ضبطت داخل الشقة كمية من الاسلحة والمتفجرات والاوراق التنظيمية المهمة ومنشورات تحمل توقيع الجماعة الاسلامية». وزاد ان الموقوفين اعترفوا بأنهم كانوا يستعدون لتنفيذ عمليات ارهابية ضد رجال الامن وأدلوا بمعلومات تفصيلية عن اماكن اختباء عدد من زملائهم».

واعتبر المصدر ان «الضربات المتلاحقة التي وجهتها قوات الامن للمتطرفين ستؤدي الى خفض العمليات الارهابية وستكون جرائمهم محدودة حتى يتم القضاء عليهم». وقال «ان معلومات مهمة توصلت اليها قوات أمن المنيا في الفترة الاخيرة عن الارهابي البشير محمد كمال قائد الجماعة في المنيا الذي أكدت التحريات انه يموّل اعضاء الجماعة بالمال والسلاح لتنفيذ عمليات ارهابية».

واعتقل في صحراء النوبة وفي اسوان امس متطرفان كانا في طريقهما الى خارج البلاد. العديد من الاسماء.

وفي محافظة مرسى مطروح الساحلية قتل ثلاثة اشخاص مساء أول من امس. وصرح مصدر امني بأن عبدالرحيم فرج واحمد مراجع وعبدالستار صالح قتلوا بانفجار لغم من مخلّفات الحرب قرب مدينة مطروح.

احدهما يحمل الجنسية الاميركية

اسرائيل تعتقل فلسطينيين للاشتباه بنقلهما أموالاً من أميركا الى «الجهاد»

■ تل ابيب – ا ف ب – اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية امس ان عناصر جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) اعتقلوا فلسطينيين اثنين احدهما يحمل الجنسية الأميركية يشتبه بانهما نقلا اموالاً لـ «الجهاد الاسلامي».

وقالت المصادر ان الرجلين وهما محمد بركات (٣٦ عاماً) وهو من القدس ويحمل الجنسية الاميركية، وسمير جابر (٤٤ عاماً) من القدس الشرقية اعتقلا الاسبوع الماضي لدى وصولهما الى مطار بن غوريون. ومثلا اول من امس امام محكمة في منطقة عسقلان في جنوب تل ابيب. ومددت المحكمة فترة اعتقال بركات لمدة ثلاثة ايام وامرت باطلاق سراح جابر.

واضافت المصادر ان اعتقال الرجلين تم بفضل معلومات جاء فيها انهما يحملان عشرات الآف الدولارات من اجل تمويل النشاطات السياسية والعسكرية لـ «الجهاد الاسلامي» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المحققون ان بركات كلف بنقل ١٨٨ الف دولار من شيخ لم يكشفوا عن اسمه ويقطن في شيكاغو. وصادرت عناصر جهاز الأمن الداخلي هذه القيمة النقدية في المطار من بركات وكذلك صادرت ٦٥ الف دولار كان يحملها جابر.

وقال بركات امام المحكمة ان هذه الاموال مخصصة لبناء منزل في القدس الشرقية لعائلته.

يذكر ان حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» تعارض اتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل وتستمر في نضالها المسلح وتبنت عمليات انتحارية عدة بينها العملية الانتحارية التي قام بها فلسطينيان في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي قرب نتانيا واسفرت عن سقوط ٢١ اسرائيلياً بينهم ٢٠ جندياً.

ليبيا تدعو عرفات الى الانتحار

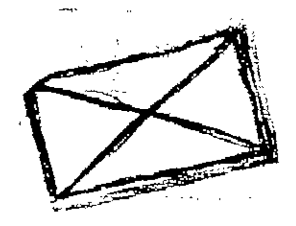
طرابلس (ليبيا) – ا ف ب – دعت وكالة الانباء الرسمية الليبية امس رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى «كتابة وصيته والانتحار».

وفي تعليق على عدم التقدم في مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية كتبت الوكالة «لقد تبيّن ان العدو الاسرائيلي ضحك على ابو عمار وخدعه وحصل منه على الاعتراف بدولته على حساب قضية الأمة العربية». وبعد ان ذكرت الوكالة فشل اللقاء الاخير الذي تمّ في اريتز (قطاع غزة) يوم الخميس الماضي بين عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين اضافت الوكالة: «امام ذلك بات من الاشرف لابي عمار ان ينتحر ويترك وصية لشعبه لمواصلة القتال ضد العدو الاسرائيلي الذي يغتصب فلسطين العربية». وكررت الوكالة طرحاً قدمته الحكومة الليبية اول من امس الاثنين بان «الحلّ الأمثل لإقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط هو اقامة دولة ديموقراطية تضم العرب واليهود الفلسطينيين».

أنقرة قد تتراجع عن تكليف اسرائيل تحديث مقاتلاتها «أف ٤»

■ أنقرة – ا ف ب – أوردت صحيفتان تركيتان امس أن حكومة انقرة ربما تعود عن قرارها تكليف الشركة الوطنية الإسرائيلية «اسرائيلي ايركرافت اندستريز» تحديث ٥٤ مقاتلة تركية من طراز «اف – ٤». وكانت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر ووزير الدفاع محمد غولهان ورئيس أركان الجيش التركي الجنرال اسماعيل حقي كارادايي وقعوا مرسوماً حكومياً في نهاية كانون الأول (ديسمبر) يتعلق بالمشروع الذي قدرت تكاليفه ببليون دولار من دون الاعلان رسمياً عنه.

والسبب الذي ربما ترجع بموجبه تركيا عن قرارها هو الاستياء الذي تركه هذا القرار لدى أرباب الصناعة العسكرية التركية ولدى الشركات الاجنبية العاملة في تركيا.



ايطاليا تؤكد التزامها الحظر على العراق وتأمل بتطبيع تدريجي

اكيوس يتوجه الى بغداد الأحد

■ روما، نيويورك - ا ف ب - جددت الحكومة الايطالية التزامها الحظر الدولي المفروض على العراق لكنها اعربت عن املها بـ «عودة الوضع تدريجياً الى طبيعته». واعلن في نيويورك مساء اول من امس ان رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع سلاح العراق سيتوجه الى بغداد الأحد المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين.

وقال تيم تريفان الناطق باسم اللجنة ان الزيارة التي ستستمر حتى ٢٣ شباط (فبراير) الجاري لها هدفان، هما ابقاء الحوار السياسي مع المسؤولين العراقيين والالحاح عليهم لتقديم معلومات جديدة عن برامجهم العسكرية السابقة.

وزار اكيوس الشهر الماضي واشنطن ولندن وباريس، ومن المقرر ان يقدم تقريراً شفوياً امام مجلس الامن بعد زيارته للعراق، وذلك في ٢٧ او ٢٨ الشهر الجاري.

واوضح الناطق ان اكيوس يعتزم زيارة موسكو في ٢٨ شباط.

في روما التقى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ليل الاثنين رئيس الحكومة الايطالي لامبيرتو ديني. وجاء في بيان لرئاسة الحكومة الايطالية ان صباح الأحمد «اعرب عن تقدير الكويت للدور الذي تنوي الحكومة الايطالية ان تلعبه بوصفها عضواً في مجلس الامن رئيساً للجنة تعويضات خسائر الحرب في ما يتعلق باحترام العراق قرارات الأمم المتحدة».

واكدت الحكومة الايطالية «نيتها العمل كي يساهم التلاحم الذي اظهرته المجموعة الدولية حيال تطبيق قرارات مجلس الامن في تخفيف التوتر في المنطقة، ويؤدي الى ظهور مبادرات تتيح عودة الوضع الى طبيعته تدريجياً».

وباشر الوزير الكويتي جولة أوروبية قبل مراجعة المجلس الحظر على العراق منتصف الشهر المقبل. ويطالب ثلاثة أعضاء دائمين في مجلس الأمن (الصين وفرنسا وروسيا) بتخفيف الحظر في حين تعارض الولايات المتحدة وبريطانيا هذا الاتجاه.

الحسن الثاني يستقبل الصحاف

■ الرباط - ا ف ب - استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء الاثنين في الرباط وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي يزور المغرب بهدف التأكيد على ضرورة رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

وكان الصحاف صرح لدى وصوله إلى المغرب الأحد بأنه يحمل رسالة من الرئيس صدام حسين إلى العاهل المغربي.

ورأى مراقبون ان العراق ربما يحاول ان يستفيد من فرصة زيارة العاهل المغربي للولايات المتحدة في ١٥ اذار (مارس) المقبل ليتولى الحسن الثاني وساطة من أجل تخفيف حدة الموقف الأميركي من مسألة الحظر.

ولي العهد التقى وفدا من جمعية الصحافيين

مجلس الأمة الكويتي يؤجل استجواب وزير اتهم بتجاوزات

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قرر مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي تأجيل استجواب وزير التربية الدكتور احمد الربعي الى الاسبوع المقبل بسبب عدم وجود عنصر الاستعجال في طلب الاستجواب.

وكان النائب مفرج نهار المطيري (اسلامي) قدم طلباً لاستجواب الربعي بسبب قيامه بتجاوزات ادارية في مجال التعيينات في وزارته وفي نظام البعثات الدراسية في الخارج وتجاوزات أخرى في خدمات الاسكان التي تقدمها وزارة التربية للعاملين لديها.

ونفى الربعي هذه الاتهامات وقال انه مستعد لمواجهة الاستجواب فوراً والاجابة عن كل الاسئلة. واشار الى ان «الاستجواب حق دستوري للنائب ولكن يجب الا نعطي هذا الاستجواب اكثر من حقه ونتعامل معه كاجراء طبيعي». ورد النائب المطيري بانه مستعد لتوجيه الاستجواب الى الربعي في حال موافقة المجلس.

لكن وزير المال ناصر الروضان طالب المجلس بالتزام اللائحة الداخلية التي تلزم بعدم مناقشة الاستجواب إلا بعد ثمانية أيام على تقديمه إذا لم يطلب بصفة الاستعجال. وتقرر تاجيل استجواب الربعي الى الثلثاء المقبل.

وكان الربعي وهو نائب من الاتجاه القومي تلقى انتقادات عديدة من النواب الاسلاميين بسبب بعض اجراءاته داخل وزارة التربية ولاجرائه تغييرات في المناصب القيادية فيها.

الى ذلك قرر المجلس تاجيل مناقشة موضوع الرسوم على الخدمات فترة اسبوعين، ورفض النواب طلباً من الحكومة بتاجيل النقاش الى ايار (مايو).

وكانت الحكومة اعلنت على لسان عدد من الوزراء خططاً لفرض رسوم على الخدمات العامة ورفع أسعار بعض السلع كوقود السيارات، ما دفع النواب الى طلب بحث الموضوع خلال جلسة أمس.

ورفضوا تاجيل النقاش الى ايار خوفاً من فرض الرسوم وتطبيقها قبل ذلك وقال النائب مبارك الدويلة: «إذا تعهدت الحكومة عدم تنفيذ الرسوم فإننا مستعدون لتاجيل المناقشة عشرة شهور».

وذكر الوزير الروضان ان التاجيل ٣ اشهر لن يضر إذ ان اية رسوم او اجراءات مشابهة لن تكون في حيز التنفيذ إلا في السنة المالية المقبلة ٩٥ - ١٩٩٦. لكن النواب اصروا على المناقشة في غضون اسبوعين.

الخدمة المدنية

الى ذلك اكدت الحكومة عزمها على تطبيق نص في قانون الخدمة المدنية يمنع الموظف الحكومي من الاشتغال باية وظيفة اخرى. وظهر هذا التوجه اخيراً في شأن الصحافيين الكويتيين الذين يعملون في وظائف حكومية إذ تلقى عدد منهم خطابات رسمية تدعوهم الى الاختيار بين الوظيفة الحكومية والعمل الصحافي.

والتقى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح امس وفداً من اعضاء جمعية الصحافيين الكويتية، واستمع الى وجهة نظرهم حيال هذه القضية.

وصدر بيان عن ديوان الشيخ سعد امس أوضح ان ولي العهد اكد للصحافيين ان استكمال تطبيق اجراءات قانون الخدمة المدنية «ياتي حرصاً من الحكومة على تطبيق القوانين على الجميع من دون استثناء، تحقيقاً للمصلحة العامة».

وشدد على حرص الحكومة على التزام كفالة حرية التعبير عن الراي ونشره بالقول والكتابة، وحرصها على دعم الصحافة الكويتية ورعايتها من أجل استمرارها في اداء «دورها الحضاري».

وكان الصحافيون الكويتيون نفذوا اعتصاماً ليل السبت الماضي احتجاجاً على ما اعتبروه تفريغاً للصحافة من العناصر الكويتية. واشار بيان اصدره مجلس ادارة الجمعية الى ان حوالى ٤٠٠ صحافي كويتي سيتضررون من تطبيق قانون الخدمة المدنية.

مسؤولان بارزان في «عملية الأمم المتحدة» لـ «الحياة»:

فرصة للسلام في الصومال على رغم القتال القبلي

□ مقديشو - من يوسف خازم:

■ يجمع جنود القوات الدولية في مقديشو عتادهم ومعداتهم استعداداً للرحيل عن الصومال في اي وقت بين اواخر هذا الشهر ومطلع اذار (مارس).

وكانت هذه القوات دخلت الصومال في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ في اطار «عملية اعادة الامل» التي قادتها القوات الاميركية. وشاركت في العملية قوات من نحو ٣٠ دولة، بلغ عددها انذاك ٣٢ الف عسكري كانت مهمتهم الاساسية وقف المجاعة التي فتكت بالصوماليين وأودت بحياة ٣٥٠ الف منهم.

وفي آذار ١٩٩٣ انسحبت القوات الاميركية والغربية من الصومال، وتسلمت الامم المتحدة قيادة القوات التي انخفض عددها الى ٢٥ الفاً، وأطلق على مهمتها «عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال» المعروفة بـ «يونوصوم -٢». وصارت المهمة اضافة الى مواصلة حماية الاغاثة للجائعين، تسهيل المصالحة الوطنية بين الفصائل المتنازعة تمهيداً لتشكيل حكومة انتقالية تعيد الوضع الى طبيعته في الصومال.

واثارت العملية الدولية جدلاً واسعاً طوال السنتين اللتين استغرقتها في الصومال، اذ بلغت نفقاتها خلال هذه الفترة ١,٥ بليون دولار، وبلغ عدد ضحايا قواتها ٥١١ بين قتيل وجريح، وتغيير السفير محمد سحنون الذي أقيل من منصبه. وتعاقبت على القيادة العسكرية للقوات ثلاثة جنرالات، اميركي وتركي وماليزي.

وتخلل هذه العملية مبادرات لمصالحة الصوماليين بينها مبادرة اثيوبية واخرى مصرية وثالثة اريترية الى جانب مبادرات الامم المتحدة التي فشلت جميعها.

«الحياة» زارت مقديشو عشية انتهاء العد العكسي لانسحاب قوات «يونوصوم -٢»، وتحدثت الى كبير الناطقين العسكريين في عملية «يونوصوم -٢»، الميجور تشاتا زبير والناطق المدني باسم العملية جورج بينت.

وكلاهما اعترف بان العملة فشلت سياسياً ونجحت في جانبها العسكري، ولكن لكل منهما تقويمه الخاص. وسئل تشاتا زبير:

● مع قرب موعد انتهاء التفويض الدولي الممنوح لقواتكم كيف تقوّم الجانب العسكري من عملية الامم المتحدة في الصومال؟

- عندما اتينا الى الصومال كان اهله يكافحون للبقاء على قيد الحياة في ظل المجاعة والامراض التي فتكت بهم. ورأى المجتمع الدولي ان هناك حاجة ماسة الى مساعدة الصوماليين، ففوض مجلس الامن قوات الامم المتحدة ببدء عمليتها الاولى ثم الثانية.

نحن كقوات حفظ سلام كانت مهمتنا العسكرية حماية مواقع حيوية مهمة، مثل الميناء والمطار (في مقديشو) لإبقاء خطوط المواصلات بين الصومال والعالم مفتوحة من اجل السماح بتدفق الاغذية عبرها. في ذلك اعتقد اننا نجحنا في مهمتنا التي تلتها خطوة ثانية هي ضمان وصول الاغذية الى الصوماليين ومعالجة مرضاهم. فكانت قولتنا ترافق قوافل الاغذية وتحميها من قطاع الطرق حتى وصولها الى المحتاجين اليها. ونجحنا في توزيع نحو ٤٤٠ الف طن متري من الاغذية وعالجنا نحو ٣٤٠ الفاً من الصوماليين في مقديشو وحدها. نحن كعسكريين انجزنا مهمتنا بنجاح.

● كم عدد ضحايا القوات الدولية منذ بدء مهمتها في الصومال؟

- ضحايا عملية الامم بلغ عددها حتى الآن ٥١١ شخصاً عسكرياً ومدنيين قتلى وجرحى. وهذا عدد كبير مقارنة بعمليات اخرى للأمم المتحدة في اماكن اخرى تشهد نزاعات.

● هل توافق على ان «يونوصوم -٢» فشلت في تحقيق المصالحة السياسية في الصومال؟

- المهمة الرئيسية للأمم المتحدة في الصومال كانت اعادة بناء هذا البلد والمساعدة في عملية المصالحة الوطنية، وهي اخفقت تماماً في تنفيذ هذه المهمة.

● لماذا؟

- اذا عدنا قليلاً الى الوراء نجد ان مجتمع الدولة في الصومال يديره زعماء قبائل. وكان يجب قبل تحولنا الى هذا البلد ان نجري تحليلاً لموقعه الجغرافي ووضعه الجغرافي - السياسي، وهذا لم يحصل.

انفقنا الكثير من الاموال لتحقيق السلام في الصومال، وكان يفترض ان نتاكد مسبقاً من ان هذه الاموال ستنفق في مواقع معينة، وخلال فترة محددة، استناداً الى تحليل علمي بهدف الحصول على نتائج ايجابية. لو اتبعنا هذا الاسلوب لحصلنا على نتائج مختلفة تماماً عن النتائج التي حققتها الأمم المتحدة في الصومال.

● هل يعني رحيل القوات الدولية من الصومال ان هذا البلد لم يعد في حاجة الى مساعدة؟

- الامم المتحدة ستنهي تفويضها بحلول نهاية اذار (مارس) المقبل، لكن ذلك لا يعني ان الصومال لم يعد يحتاج الى مساعدة او ان اعادة بنائه اكتملت. فالصومال بقي كما كان، وهو لا يزال يحتاج الى مساعدة واهتمام من المجتمع الدولي، ولكن في اطار تحليل جديد لوضعه.

● وهل يمكن ان تحدد اكثر مواقع فشل الامم المتحدة في المهمة السياسية التي كلفت بها في الصومال واسباب هذا الفشل.

- كان على الامم المتحدة ان ترسل الى الصومال مبعوثاً لديه خبرة سياسية واسعة، ومعرفة جيدة بهذا البلد، للتعامل في شكل افضل مع قادة الفصائل وزعماء القبائل بهدف تحقيق المهمة الرئيسية للعملية وهي ايجاد حل سياسي.

وكانت جرت مفاوضات صومالية للمصالحة الوطنية برعاية الامم المتحدة في اديس ابابا ونيروبي ولو كانت ناجحة لكان زعماء القبائل واتفقوا على تشكيل حكومة تنهي الازمة السياسية.

وشهدت عملية «يونوصوم -٢» خلال تعاملها مع الصوماليين جماعات لا ترغب في تحقيق السلام، وكان يجب التعامل معها استناداً الى مفهومها. اذ ان هناك عدداً من زعماء القبائل والميليشيات هم مجرمو حرب، لن احدد اسماءهم واترك للمجتمع الدولي الذي يعرفهم ان يعلن عنهم. كان على الامم المتحدة ان تعاملهم استناداً الى ما ارتكبوه من جرائم. فهؤلاء قتلوا مئات الآلاف من مواطنيهم من اجل الحفاظ على سلطتهم. لذلك كان يجب معاقبتهم لمصلحة السلام النهائي لشعبهم.

وهناك ايضاً سبب آخر لفشل عملية «يونوصوم -٢» هو عدم وجود قيادة واحدة والحفاظ عليها، ونعني وجود شخص واحد لديه النضوج الكافي للتعامل مع الوضع العسكري والسياسي في الصومال. القيادة السياسية لها نظرتها الخاصة بها في التعامل مع وضع معين، وكذلك للقيادة العسكرية تقويمها المختلف للوضع ذاته. واعتقد ان التغيير المستمر لشخص الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في الصومال، كان يجب الا يحصل، اذ تعاقب على تمثيل الامين العام ثلاثة مبعوثين خلال اقل من ثلاث سنوات. اذ كان يجب تعيين مبعوث واحد يواصل مهمته من دون انقطاع وذلك كي يعطي صدقية لعمله ولتفهم الازمة بابعادها، والتعرف عن قرب الى اطرافها. وذلك كان ممكناً ان يتيح حل هذه الازمة في شكل اسهل واسرع.

● كيف ترى الوضع في الصومال بعد مغادرة القوات الدولية في مقديشو؟

- اعتقد ان القتال القبلي سيتواصل خلال السنتين او السنوات الثلاث المقبلة، لكنه لن يكون على نطاق واسع، بل سيكون محصوراً ومتقطعاً بين ميليشيات قبلية صغيرة. وربما يبدأ مباشرة بعد رحيلنا للسيطرة على مطار العاصمة وميناؤها.

بينت

وسالت «الحياة» جورج بينت: تغادرون الصومال قريباً. ماذا حققتم وما الذي لم تحققوه في اطار المهمة الرئيسية للأمم المتحدة في هذا البلد؟

- نغادر الصومال في ظروف مختلفة تماماً عما كانت عليه عندما وصلنا الى هذا البلد. واذا استرجعنا الاحداث قبل سنتين نرى انه كان هناك حرب اهلية ومجاعة، وكان السكان يعلنون عن سرقة المساعدات الغذائية على ايدي اللصوص وقطّاع الطرق ونظام المسلحين والفوضى العارمة كانا يسودان البلاد، فيما كان صوماليون يحاولون الوصول الى السلطة بقوة السلاح.

واذا تنقلت اليوم في الصومال، خصوصاً في مقديشو التي كانت اكثر المناطق خضوعاً للفوضى، ترى ان الاوضاع تحسنت كثيراً وفي شكل ملفت.

ونغادر الصومال من دون ان نترك خلفنا حكومة او اي نوع من السلطة المركزية التي كانت أحد اهداف عملية «يونوصوم -٢»، لكننا اسّسنا عدداً كبيراً من المؤسسات مثل القضاء والشرطة والامن، ويسود النظام اليوم مناطق عدة في البلاد. كما تحسنت اشياء كثيرة مثل التعليم اضافة الى وقف المجاعة.

وهناك مشكلات عدة لا تزال قائمة وناسف لأن الجانب السياسي من المشكلة لم يتحسن، واضح ان «يونوصوم -٢» ارتكبت اخطاء اعتقد ان الامم المتحدة تعلمت منها. لكننا لم ننه مهمتنا بعد، اذا لا يزال التفويض الممنوح لنا من مجلس الامن سارياً حتى نهاية اذار (مارس) وعلى رغم ان غالبيتنا سترحل، ستبقى الامم المتحدة على اتصال مع الصومال في الجانب الانساني عبر وكالاتها المتخصصة في هذا الشان، وكذلك في الجانب السياسي والديبلوماسي.

● هل تعتقدون ان ما حققتموه على صعيد انشاء مؤسسات سيبقى ان يزول مع خروجكم وربما عبر تجدد القتال؟

- هناك دائماً احتمالات لتجدد القتال، واسوأها بالطبع ان القتال العنيف سيدمر بعض المؤسسات الطموحة التي اسستها «يونوصوم -٢» بالتعاون مع الصوماليين.

اعتقد ان هناك عدداً كبيراً من الصوماليين يسعى ويصر على الا يتجدد القتال، وتجري حالياً حوارات عدة بين الصوماليين، وحتى بين الفصائل المتخاصمة الى حد كبير. وعلى رغم ان قادة طرفي النزاع الرئيسيين لا يلتقون، فإن شخصيات من الطرفين تجتمع باستمرار. وعلى رغم اننا نشهد معارك بين حين وآخر، لكن المصالحة تتم بعد كل معركة بواسطة اعيان القبائل.

● هل تعتقد ان الصوماليين يمكنهم حل مشكلاتهم من دون مساعدة؟

- بعض الزعماء الصوماليون يرون انهم اليوم في وضع يمكنهم من حل مشكلاتهم بانفسهم، اما كيف سيحصل ذلك فاننا لا نعرف. وفي تقديري انه يحتاج الى بعض الوقت، لكننا سنظل نؤدي دوراً داعماً في هذا الشان. وامام الصومال اليوم فرصة للتقدم نحو السلام، نامل بان يستغلها الشعب الصومالي.

● يعتقد زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد ان القتال سيندلع لدى مغادرة مقديشو، وذلك للسيطرة على المطار والميناء. هل تشاركه هذا الاعتقاد؟

- هناك احتمال اندلاع معارك من اجل السيطرة على المطار والميناء. في الوقت نفسه هناك لجنة من رجال اعمال صوماليين تحاول، بمعرفة قادة الفصائل المتنازعة، ترتيب اتفاق يضمن استمرار العمل في المطار والميناء في شكل ناجح، وذلك لابقاء الحركة الاقتصادية بعيداً عن المشكلات السياسية والامنية العالقة. ونامل بان تنجح هذه اللجنة في عملها.

● ما الذي ستاخذونه معكم وماذا ستتركون؟

- ناخذ انفسنا خارج الصومال، وسيذهب معنا عدد كبير من الخبراء مثل الذين كانوا يعملون مع الشرطة ويساعدون في تاسيس نظام للسجون كي تعمل في شكل ملائم، واولئك الذين كانوا يساعدون القضاء والمحامين لاعادة تسيير الجهاز القضائي في البلاد. وسيغادر معنا الخبراء الذين ساعدوا في تعزيز التعليم وسد الثغرات في الحاجات الانسانية.

ونترك خلفنا معدات منحناها للمجالس الاقليمية مثل اثاث مكاتب ومعداتها، وخبرات دربناها على كيفية ادارة الاقاليم.

أنقرة ترفض إجبار طالباني وبارزاني على «الرضوخ» لصدام

بغداد تجدد دعوة الأكراد إلى حوار

□ لندن - «الحياة»:

■ جددت صحيفة عراقية امس دعوة السلطات العراقية الاحزاب في كردستان العراق الى الحوار لفض النزاعات ووضع حد للقتال في ما بينها.

واعتبرت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي صدام نجل الرئيس صدام حسين، ان «الحوار بين الاحزاب الكردية والحكومة المركزية هو الحل الوحيد للخروج من الوضع المأسوي في كردستان العراق» التي شهدت قتالاً بين حزبي السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان الصحيفة حذرت من «الدور التخريبي للمرتدين الذين يتلقون الأوامر من الخارج». واضافت ان «بغداد تبقى الأقرب والاكثر اخلاصاً لشعبنا الكردي من اية قوة خارجية». وطالبت «شرفاء الاكراد» بعدم اتاحة فرصة لـ «تقسيم العراق وضرب وحدته الوطنية».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز دعا في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي الاحزاب الكردية الى ان تستجيب دعوة بغداد لحوار من أجل التوصل الى «تسوية الخلافات ووضع حد للاقتتال».

ونقل ايلنور تشيفيك رئيس تحرير صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في انقرة، في مقال نشرته امس عن «مصدر حكومي» ان المحادثات التي اجراها في انقرة قبل ايام وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف «كشفت ان العراقيين يحتفظون بصلات مع بارزاني».

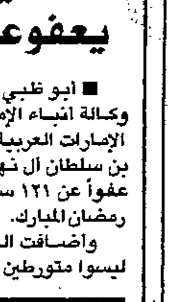
لكن تشيفيك نقل عن المصدر ذاته الذي «شارك في المحادثات» ان الجانب التركي اوضح للصحاف ان «تركيا لن تخون ثقة بارزاني وطالباني بها ولن تجبرهما على الرضوخ لرغبات ادارة صدام».

على صعيد آخر اعلن ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) في لندن ان «قوات الامن (الكردية) تمكنت مساء اول من امس، بدعم من قوات الاتحاد في اربيل، من اطلاق الدكتور سعدي البرزنجي عميد كلية القانون والسياسة في جامعة صلاح الدين (في مدينة اربيل).

وتبين ان مجموعة من طلاب الكلية خطفته من احد شوارع المدينة بعدما أصدر امراً بوقف الدراسة في الكلية». واضاف الناطق ان «الخاطفين اعتقلوا» وان تحقيقاً يجري معهم.

وكان مجلس الجامعة اصدر اثر اجتماع طارئ عقده الأحد الماضي بياناً دان خطف البرزنجي بشدة. واوضح البيان ان المجلس يسعى الى «توفير الاجواء المطلوبة التي يمكن في ظلها استئناف الدوام وعودة الطلاب والأساتذة» الى الدراسة. وهدد المجلس باتخاذ موقف حازم إذا لم يعد الخاطفون البرزنجي في غضون ٢٤ ساعة.

وفي تطور آخر قال الناطق باسم الاتحاد الوطني في لندن ان «طائرات هليكوبتر عراقية اغارت الاثنين على الطريق الممتد بين بلدتي طقطق وقشقه جنوب شرقي اربيل (جنوب خط العرض ٣٦) الذي تسيطر عليه قوات الاتحاد». واضاف ان «القصف استمر نصف ساعة وادى الى حرق معدات وآليات تابعة لوزارة الأشغال الكردية كانت تعمل في اصلاح الطريق».



الشيخ زايد يعفو عن سجناء

■ ابو ظبي - ا ف ب - افادت وكالة انباء الإمارات ان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اصدر الاثنين عفواً عن ١٢١ سجيناً لمناسبة شهر رمضان المبارك.

واضافت الوكالة انهم سجناء ليسوا متورطين في جرائم قتل.

مبادرة مبارك - آل غور توقع في آذار

■ القاهرة - «الحياة» - قالت مصادر ديبلوماسية اميركية في القاهرة إنه سيتم خلال زيارة آل غور نائب الرئيس الاميركي لمصر والمقررة نهاية شهر اذار (مارس) المقبل التوقيع النهائي على مبادرة مبارك - آل غور للشراكة التي ستحدد ملامح التعاون بين مصر واميركا في المجالين الاقتصادي والتكنولوجي.

واضافت المصادر انه سيتم خلال زيارة آل غور اعلان اسماء اعضاء مجلس الاعمال الاعلى المصري - الاميركي الذي سيضم عشرين من رجال الأعمال والمسؤولين في البلدين.

وكشف ان رونالد براون وزير التجارة الاميركي سيراس الجانب الاميركي في المجلس.

وتأتي زيارة نائب الرئيس الاميركي لمصر وتوقيع اتفاق الشراكة قبيل زيارة الرئيس حسني مبارك الرسمية للولايات المتحدة المرتقبة في نيسان (ابريل) المقبل.

اتفاق على انهاء الخلافات بين انصار السنة والحكومة

البشير يجدد رفضه التعددية الحزبية ويشدد على تجربة «المؤتمرات الشعبية»

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ان حكومته لن تطرد اي مواطن من عمله في القطاع العام بسبب آرائه السياسية، ولن تحاسب أي مواطن بسبب انتمائه السياسي السابق. وذكر البشير انه يريد لصوت المعارضة ان يسمع داخل المؤتمرات التي تعد لانتخابات الولايات الشهر المقبل، لكنه جدد رفضه العودة الى التعددية الحزبية، مشيراً الى ان الحكومة حريصة على نجاح نظام المؤتمرات الشعبية المستقى من النموذج الليبي.

وقال الرئيس السوداني امس ان فشل الديموقراطية والنظام العسكري المايوي دفع الانقاذ الى اتباع نظام المؤتمر الحالي المنحاز الى الشورى الاسلامية».

ونقل التلفزيون السوداني عن البشير قوله في مؤتمر لولاية الخرطوم عقد أول من امس ان المناقشات في المؤتمرات ستكون حرة ولن يعاقب أحد على ابداء وجهات نظر تختلف عن مواقف السلطات.

وجاءت تصريحات البشير بعد اسبوع على اجتماع رئيس البرلمان السوداني محمد الأمين خليفة مع المهدي للمرة الاولى منذ اطاحته في حزيران (يونيو) ١٩٨٩. وسمح للمهدي السبت الماضي بالقاء كلمة امام ندوة في جامعة الخرطوم.

ازمات

الى ذلك، قال وزير الخارجية السوداني الجديد علي عثمان محمد طه في أول مؤتمر صحافي يعقده ان العلاقات السودانية - المصرية والسودانية - الأريترية تعاني من ازمات معلقة، واكد ان حكومته لن تعمل على تطبيع علاقتها باسرائيل مهما التحقت الدول العربية بمشاريع السلام. ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن تعدد مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية قال: «هناك ثلاث جهات. مجلس الصداقة و(وزارة) الخارجية والمجلس الوطني، والخطوة الاولى التي سانتبعها هي مراجعة هذا الوضع وتحديد مهمات كل جهة واختصاصاتها». واضاف «لدينا استراتيجية واضحة للسياسة الخارجية والحوار مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية، وستشرع في ترتيب أوضاع الوزارة وفق المرحلة المقبلة».

واعلن ان الخرطوم ترحب بزيارة الدكتور جورج كيري كبير اساقفة كانتربري للسودان مشدداً على احترام سيادة هذا البلد.

تبرعات من انصار السنة

على صعيد آخر، اعلنت جماعة انصار السنة انها توصلت الى اتفاق مع الحكومة السودانية يقضي بتعاون الطرفين وتجاوز الخلافات السابقة وتبادل الاتهامات.

وقال نائب أمين الجماعة الشيخ ابو زيد محمد حمزة ان الجماعة «تدعم الجهاد في الجنوب». في حين اشار الشيخ محمد هاشم الهدية الأمين العام للجماعة الى انها تقف الى جانب الحكومة. وتبرع بمبلغ مليوني جنيه لدعم العمليات العسكرية في جنوب السودان ضد المتمردين.

وعلمت «الحياة» ان الحزب الاتحادي الديموقراطي والحكومة توصلا الى رؤية مشتركة في شأن مواصلة الحوار حول قضية الجنوب وتطبيق الشريعة الإسلامية، وضرورة مشاركة القوى الجنوبية المعارضة في اي مشاورات بين الحكومة والاحزاب.

وقال الدكتور تاج السر محمد صالح وزير الخارجية السابق القيادي البارز في الحزب الاتحادي ان حزبه في الداخل يرفض اي حل او نقاش لقضايا السودان بمعزل عن الاحزاب الجنوبية المعارضة. ولفت الى لقاء بين أعضاء في «الاتحادي» ووفد حكومي برئاسة محمد الأمين خليفة هذا الاسبوع.

حديث الذكريات (٢ ص ٤)

الولايات المتحدة تدعم إسرائيل في مخالفة القرارات الدولية

محمد الفرّا *

■ تحدثت حلقة الأمس عن حادث البراق وتشكيل لجنة تحقيق بالمسألة. وتضمنت الرسائل الديبلوماسية المتبادلة وقرار اللجنة لمصلحة الشعب الفلسطيني. وتطرقت أيضاً إلى قرار التقسيم ودور الولايات المتحدة في الضغط لصدوره إلى وقوفها في وجه الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأمر الذي أدى إلى منع نقل القضية إلى محكمة العدل الدولية للبت في قانونية القرار.

نوقش المشروع في الجمعية العامة وعند التصويت أيدته ٩٩ دولة وامتنعت عشرون دولة عن التصويت ولم تصوت ضد أية دولة.

وكان دولة وزير الخارجية احمد طوقان سعيداً لهذه النتيجة وبعث لي بعد التصويت بقليل ورقة احتفظت بها كتب عليها:

«أخي الدكتور محمد الفرّا

اهنئك من صميم قلبي على ما أحرزت من نصر في معركة قرار القدس. أقول (احرزت) وأعني ما أقول، لأن عبء المعركة قد وقع على كاهلك في الجولة الأولى وفي الجولة الثانية التي انتهت مساء هذا اليوم.

والفضل في الجولتين لله، لا شريك له بارك الله فيك

أخوك أحمد طوقان»

الجمعة الساعة التاسعة

١٩٦٧/٧/١٤

لم تلتزم إسرائيل بقرار الجمعية العامة ولم تلغ الاجراءات التي اتخذتها لتغيير معالم القدس وعدنا بعد اسبوع إلى الجمعية العامة واصدرت قرارها الثاني الذي كان أكثر شدة واستنكاراً وشجباً لإسرائيل. وتجاهلت اسرائيل بكل صلف القرار الثاني متحدية كل الارادة الدولية. وللمزيد من التحدي نقلت إسرائيل محكمة «العدل» الإسرائيلية إلى الجانب الشرقي من القدس. وهي إحدى الخطوات التي قامت بها لجعل القانون الاسرائيلي يسري على شرق القدس. وعين الامين العام للأمم المتحدة السفير تالمان ممثلاً له لمتابعة تنفيذ القرار. ورفع الممثل الشخصي تقريره إلى الأمين العام في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧ وصف في الفقرة ٣٣ منه اغراض ونوايا إسرائيل كالآتي:

«في المحادثات المتعددة التي تمت بين الممثل الشخصي للأمين العام مع قادة إسرائيل بما فيهم رئيس الوزراء ووزير الخارجية تبين بوضوح لا يرقى إليه الشك ان إسرائيل تأخذ كل خطوة لتضع تحت سيادتها اجزاء المدينة التي لم تكن تحت رقابتها قبل حرب حزيران ١٩٦٧. وقد صدرت القوانين اللازمة كأساس لجعل القوانين والأنظمة الإسرائيلية تطبق على هذه الأجزاء من المدينة».

وذكرت إسرائيل بكل تأكيد ووضوح أن عملية الضم التي تمت لا يمكن الرجوع عنها وليست مدار مفاوضة. ومن هنا تأتي أهمية تأجيل بحثها حتى نهاية المفاوضات حول الأمور الأخرى.

وبتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ اصدر مجلس الأمن القرار رقم ٢٤٢ الذي أكد فيه عدم جواز حيازة أراضي الغير بالقوة وطالب بانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المحتلة «خلال الصراع الأخير».

ترك النص الانكليزي من القرار ٢٤٢ الباب مفتوحاً لأكثر من تفسير لا يتفق والقانون الدولي ومبدأ القانون الدولي الذي ورد في صدر القرار ٢٤٢ الذي يؤكد عدم جواز الاستيلاء على أرض الغير بقوة السلاح، وهو المبدأ الذي تبناه الرئيس الأميركي ولسون بعد الحرب العالمية الأولى وورد ذكره في هذا المقال. إذ بينما يشير القرار باللغات الفرنسية والروسية والصينية والاسبانية والعربية وبكل وضوح إلى «الأراضي» التي احتلتها إسرائيل بالقوة، ترك كل من اللورد كارادون والسفير ارثر غولدبرج سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا في مشروع القرار الذي اقر باجماع اعضاء مجلس الامن بعض الغموض بالنسبة للانسحاب، إذ يمكن ان يفسر القرار من قبل إسرائيل الخبيرة في المراوغة والمماطلة واللجوء إلى كل وسيلة للتمسك بالقدس وغيرها من المناطق المحتلة من فلسطين، على أنه يشير إلى «اراض» اخذت بالقوة لا جميع «الاراضي». وتجاه هذا الغموض الذي يقصد منه - كما توقعت - القدس بالذات رأيت ان لا بد من العودة لمجلس الأمن لاستصدار قرار آخر يوضح معنى القرار ٢٤٢ بالنسبة للقدس. إذ أن السفير غونار يارنغ قد باشر في مهمته المتعلقة باجراء الاتصالات اللازمة مع الفرقاء المعنيين لتنفيذ القرار ٢٤٢. وكان من رأيي ان قراراً جديداً فيه الوضوح المطلوب سيساعد يارنغ ويسهل تنفيذ القرار ٢٤٢، إذا توفرت حسن النية لدى الفريق الإسرائيلي والحكومة الأميركية.

وافق دولة وزير الخارجية - المرحوم عبدالمنعم الرفاعي - بالتشاور مع دولة رئيس الوزراء المرحوم بهجت التلهوني على التقدم بالقضية لمجلس الأمن ضمن الإطار الذي اقترحته.

وقبل الدخول في ما رافق الاقتراح والتقدم بالقضية من جديد لمجلس الأمن صعوبات وعقبات وضغوط لا مثيل لها إلا الضغوط الأميركية من من أجل تقسيم فلسطين، أود أن أسجل ملاحظة للتاريخ تتعلق بدور من كان يفاوض ويقوم باتصالات مضنية من أجل الحصول على قرار يحمي المصالح العربية. اسجل ذلك إذ كثرت الأقلام التي تنتقد المفاوضين لأنهم - كما يقول المنتقدون لم ينتبهوا إلى نقطة اضافة «الـ» التعريف لكلمة «أراضي». كما ان هذه الأفكار نقلت إلى بعض أساتذة الجامعات الذين لم يجهدوا أنفسهم قليلاً للقيام بواجب البحث او - بأقل الدرجات - مراجعة محاضر جلسات مجلس الأمن المتعلقة بالموضوع.

وفي ما يلي ما أود تسجيله حول هذه النقطة التي كثر الحديث عنها:

١ - الذين فاوضوا الجانب البريطاني (لورد كارادون) والجانب الأميركي (السفير ارثر غولدبرغ) هما محمود رياض نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ووزير خارجيتها وعبد المنعم الرفاعي وزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية، وكان يرافق كل وزير عدد من الخبراء في القانون والصياغة والفهم الكامل لنوايا إسرائيل وكان كل منهما يرجع لرئيس دولته ليضعه في الصورة أولاً بأول.

٢ - كان جلالة الملك حسين وسيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على اتصال دائم حول كل تطور ينشأ حول مشروع القرار.

٣ - ان التوقف عند نقطة «الـ» وغيرها من الصعوبات التي واجهها المفاوضون بما فيها مبدأ عدم جواز حيازة الأرض عن طريق القوة الذي لم يرد ذكره اطلاقاً في المشروع الأول الذي قدمته الولايات المتحدة بتاريخ ٧ تشرين الثاني ٦٧ وحاربه المفاوضون اخذ وقتاً طويلاً. ولولا كل ذلك لما دامت المفاوضات من ٧ حزيران ٦٧ إلى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧.

٤ - كان أمام سيادة الرئيس عبد الناصر وجلالة الملك حسين خياران لا ثالث لهما اما عدم الخروج باي قرار او قبول القرار الذي فيه بعض الغموض بعد أن ادخل الجانب العربي عليه كل ما أمكن من التعديلات. وكان هناك اتفاق تام بين الرئيسين ان خروجنا بلا قرار ستفسره إسرائيل مستقبلاً ان وجودها في الاراضي المحتلة وجود شرعي لم يشجبه مجلس الأمن ولم يأمر بانهائه ولهذا لا يشمله مبدأ القانون الدولي الذي لا يجيز الحصول على أراضي الغير عن طريق الحرب أو القوة العسكرية. وها هي إسرائيل مع وجود القرار تلجأ إلى شتى الحيل والالاعيب لتهويد الأرض واقامة مستوطنات منتشرة كالسرطان فوق التراب الفلسطيني والادعاء بأنها أرض محررة لا محتلة.

٥ - عقدت الجلسة الختامية للمباحثات حول مشروع القرار ٢٤٢ في مكتبي. وحضرها من الجانب العربي محمود رياض وعبدالمنعم الرفاعي والدكتور عبدالله العريان الذي انتخب فيما بعد عضواً في محكمة العدل الدولية وحضره من الجانب البريطاني اللورد كارادون وجورج براون وزير خارجية بريطانيا. واذكر ان الاجتماع انتهى باصرار من الوفد البريطاني على عدم اضافة «الـ» التعريف. وقال الوزير انهم قبلوا تعديلات عربية كثيرة ومنها ما هو أساسي جداً لكن التعديل المقترح لن يقبل من الجانب الاميركي ومعنى ذلك فشل الجهد البريطاني. واضاف: «إن اللغة الانكليزية لغتي. وانا اقول إن المعنى المطلوب موجود في النص الحالي فلا تعقدوا القضية لأنها الآن وصلت إلى مرحلتها النهائية» (Take it or leave it).

٦ - جرت محاولات مع الجانب الاميركي وهذا أيضاً كان متمسكاً بالمشروع في صيغته المعدلة الاخيرة. وعندما قال الجانب العربي لرئيس الوفد الاميركي: هل ستعمل الولايات المتحدة على وضع ثقلها لتنفيذ القرار وضمان الانسحاب الكامل. قال سنسعى لذلك. قال الجانب العربي: هل ممكن أن نسمع هذا في كلمته التي سيلقيها حول الموضوع؟ قال اعد بذلك. قال الجانب العربي: وقبل التصويت؟ قال: نعم وقبل التصويت. وبالفعل القى كلمة قال فيها ان حكومته ستضع كل ثقلها السياسي والديبلوماسي لتنفيذ هذا القرار إذا ما اقره مجلس الامن واقر القرار. وكما كان متوقعاً لم تعمل الولايات المتحدة شيئاً لتنفيذه.

باشر يارنغ الممثل الشخصي للامين العام اعماله محاولاً تنفيذ القرار ٢٤٢. طلبت من اجل تسهيل مهمة يارنغ ان يسعى لإيقاف اية تغييرات في وضع القدس لأن اقامة المستعمرات وهدم المنازل وتغيير معالم المدينة كل ذلك ضمن مخطط وضعته اسرائيل لتغيير وضع المدينة ومعالمها. لكن يارنغ لم ينجح في تحقيق ذلك.

وفي اول فرصة تقدمت لمجلس الامن مشتكياً مفنداً ما تقوم به اسرائيل من مخالفات. وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلي قد اخذت تحاول تشويه المعنى الحقيقي للقرار ٢٤٢ واخذت تزعم ان ما جاء فيه حول الانسحاب يعني الانسحاب الى حدود امنة مُتفق عليها. وهذا في نظرنا لا يعني انسحاباً كاملاً. وتسربت الشكوك حول معنى القرار الى عدد من الوفود العربية والاجنبية الذين لم يرافقوا المراحل التي مرت بها عملية صدور القرار.

نسيت ان بعض الدول العربية والكتّاب وبعض اساتذة العلوم السياسية العرب في الجامعات ان الجانب العربي كان يصرّ على عدم ربط الانسحاب باي قيد او شرط وعارضت اسرائيل الانسحاب غير المشروط وكان الجانب العربي يرى ضرورة اعادة الحال السابق قبل الدخول في بحث مقترحات التسوية السلمية او حل قضية فلسطين. كان يطالب ان يتخذ مجلس الامن القرار نفسه الذي اتخذه على اثر العدوان الثلاثي ضد مصر عام ١٩٥٦ لأن ربط الانسحاب باية امور اخرى معناه اعطاء المعتدي ثمرة لعدوانه. وهو ما يخالف القانون الدولي.

ومع كل ما بذلت الوفود العربية من جهود وما قدمت من حجج لم ينجح العرب في تحقيق المطلوب، وتعثرت المباحثات واستمرت طيلة المدة التي اشرت اليها قبل قليل، وكانت الولايات المتحدة تقف الى جانب اسرائيل بعكس ما كان عليه الحال عام ١٩٥٦. وذكر سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة آنذاك جديون رفائيل في مقال له حول حملة اسرائيل الديبلوماسية:

«ان اسرائيل قد رأت ضرورة التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الاميركية للحيلولة دون قيام الكماشة السوفياتية - الاميركية نفسها التي عملت في عام ١٩٥٦ على نسف اصدقاء الولايات المتحدة (بريطانيا، فرنسا، اسرائيل) من خلال الماثلة خصومها».

لعب يوجين روستو الذي كان يعمل في وزارة الخارجية الاميركية واخوه وولتر روستو الذي كان يعمل في البيت الابيض، مضافاً اليهما آرثر غولدبرغ الذي كان هو مندوب اميركا الدائم لدى الامم المتحدة انذاك، وكلهم من اليهود الصهيونيين المتعاطفين جداً مع اسرائيل، دوراً كبيراً في دعم اسرائيل والمشاركة في صنع القرار.

لم تقبل الولايات المتحدة الموقف العربي واصرت على موقفها. قال غولدبرغ في مجلس الامن بكل وضوح:

«يجب ان يكون الغرض الآن الوصول الى قرار من قبل الفرقاء المتحاربين للتعايش في سلام وايجاد علاقات طبيعية كما يفرض الميثاق».

وعندما قدم اللورد كارادون مشروع قرار حكومته ذكر ان «حكومته» رأت ان يكون القرار متوازناً (Balanced) ولهذا قد جاء الجزء الاول متانياً بالانسحاب بينما الجزء الثاني ما يلزم لتحقيق السلام.

نجح الاعلام الاسرائيلي في تشويه المعنى الصحيح للقرار ٢٤٢. وفوضتني الحكومة باعداد المشروع المناسب الذي اعددته ووافقت وزارة الخارجية عليه. لم تكن الاردن عضواً في مجلس الامن في ذلك الوقت وطلبت من السفير اغا شاهي سفير باكستان تبني المشروع بصفة باكستان عضواً في مجلس الامن. وابرق به الى وزارة الخارجية. وجاء الرد من الوزير المرحوم ذو الفقار علي بوتو بأن يتبنى مشروع القرار ويدافع عنه وينسق تنسيقاً كاملاً معي. وسبق ان كنت امثل الاردن في مجلس الامن وقدمت لباكستان خدمات كبيرة في مجلس الامن بخصوص قضية كشمير وخلاف باكستان مع الهند. وقدم سفير باكستان المشروع الذي يؤكد مجلس الامن بموجبه ان القدس مدينة محتلة بقوة السلاح وان مبدأ القانون الدولي الذي لا يجيز حيازة اراضي الغير عن طريق القوة لا يعطي اسرائيل كسلطة محتلة حق تغيير معالم المدينة المقدسة (القدس) او اتخاذ اية اجراءات تؤدي الى ذلك. ان على اسرائيل التوقف عن اجراء تغييرات في المدينة والغاء كل ما قامت به لتحقيق ذلك فوراً. وهذا هو المشروع الذي اصبح يعرف بالقرار رقم ٢٥٢.

وهنا قامت دنيا الحكومة الاميركية ولم تقعد. وجاءني السفير غولدبرغ وكله غضب وقال انه جرت العادة «ان تتشاوروا معنا كدولة صديقة قبل تقديم اية شكوى لمجلس الامن. وان تتشاوروا ايضاً معنا عند تقديم اي مشروع قرار وها انتم قدمتم الشكوى من دون التشاور معنا». واضاف: «وهنا انا ارى انك انفردت بتقديم مشروع القرار ولم تجر اي تشاور معنا قبل تقديمه».

واضاف: «لدينا مشروع قرار قدمناه (الولايات المتحدة) ليكون اساساً للمناقشة. قلت للسفير: ان القضية التي تشير اليها هي القدس. والقدس ليست قضية عادية. وتحتاج الى تشاور لو كانت قضية عادية. والمشروع المقدم منا هو مشروع عادي ولا يحتاج الى تفاوض. ثم ما هو اعتراضك على المشروع المقدم منا. دعني اسالك اسئلة محددة:

هل القدس ارض محتلة؟

اجاب السفير: نعم القدس ارض محتلة.

قلت: اذن ما الذي يزعجك في مشروع القرار واهم ما جاء فيه هو تاكيد هذه الحقيقة.

اجاب: لا، يا صديقي، انت تريد اعادة كتابة القرار ٢٤٢. نحن تعمدنا الغموض باستعمال كلمة «اراضي» بدل «الاراضي» حتى يتناول الغموض القدس وحتى يكون هذا الغموض مدار مفاوضة. وانت تريد بمشروع قرارك ازالة الغموض المتعمد في القرار ٢٤٢ ونحن لن نسمح لك (مهدداً بالفيتو) الخروج بهذه النتيجة. واضاف: انت تريد بجرة قلم الغاء عمل وجهد منا ومن بريطانيا ومن جميع الأطراف دام ستة اشهر. وتريد بذلك تعقيد المفاوضة للوصول الى حل. ونحن لن نسمح بذلك. ومشروع قرارنا اذا ما اقر يبقى القرار ٢٤٢ على حاله. ويدعو اسرائيل الى الغاء عمليات التهويد وعدم القيام بمثلها في المستقبل لكنه لا يشير الى القدس بانها ارض محتلة.

قلت للسفير غولدبرغ: الآن اقنعتني ان مشروع قرارنا ضروري جداً اذ لا بد من الوضوح بالنسبة الى القدس. لقد كنت حاضراً المباحثات التي سبقت اتخاذ القرار ٢٤٢ لم اسمعك أو اسمع احداً من جانبكم يقول هذا لنا او في مجلس الأمن. وانكر ان جورج براون، وزير خارجية بريطانيا، في آخر اجتماع عقد في مكتبي وعندما اثرنا موضوع «الأراضي» بدل «اراضي» ليكون القرار اكثر وضوحاً قال: «ان اللغة الانكليزية هي لغتي وان المعنى واحد ويعني كل الأراضي المحتلة سواء وضعنا في المشروع «الـ» التعريف ام لم نضعها. وضعها لا تقبل به اسرائيل. وأميركا تؤيدها ولا حاجة للاصرار عليه بعد كل التعديلات المقدمة منكم التي قبلناها».

* سفير الاردن السابق للامم المتحدة.

الصرب يرفضون تسليم المجرمين الى محكمة لاهاي ويرسلون تعزيزات الى شرق البوسنة

الأمم المتحدة تتحدث عن سيطرة البوسنيين على محيط مدينة بيخاتش

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ سارايبفو - «الحياة»:

■ رفض زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب الى المحكمة الدولية المشكلة لهذا الغرض في لاهاي. في الوقت نفسه، جدد «برلمان» صرب البوسنة (غير المعترف به) رفضه خطة السلام التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية.

على صعيد آخر، اعلنت الامم المتحدة ان القوات الشرعية البوسنية حققت تقدماً في محيط مدينة بيخاتش وسيطرت عملياً على معظم «المنطقة الآمنة» هناك.

ونقل الكولونيل غاري كوارد الناطق باسم القوات الدولية عن مصدر بوسني في بيخاتش ان القوات الشرعية استعادت قرى زافالي (جنوب غربي المدينة) وسوكولاتش (جنوب شرقي) كما حررت غابة كولوماك الاستراتيجية المطلة على المدينة.

وامتنعت مصادر الأمم المتحدة عن تاكيد صحة النبأ لكن الناطق اشار الى ان الاحتفالات التي جرت في بيخاتش تعطي هذه المعلومات وزناً.

واوضح الكولونيل كوارد ان تعزيزات صربية بوسنية تقدر بحوالى ٣٠٠ رجل وصلت الى جنوب بيخاتش مروراً بكرايينا (منطقة كرواتية يحتلها الصرب). وكان ما بين ٩٠٠ والف جندي صربي وصلوا الى المنطقة أول من أمس عبر الأراضي الكرواتية.

في غضون ذلك صرح الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان سحب القوات الدولية من كرواتيا سيجعل بقاء قوات الأمم المتحدة في البوسنة صعباً فيما تزال الحكومة الكرواتية ترفض التراجع عن قرارها بسحب القوات الدولية من اراضيها بعد انتهاء التفويض الممنوح لها في نهاية الشهر المقبل.

من جهة اخرى، وبينما يتواصل القتال العنيف منذ ستة أيام في مقاطعة بيخاتش رفض الصرب الذين يحاصرون المقاطعة أمس الاستجابة لطلب مسؤولي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة السماح لقافلة الاغاثة المتجهة الى مقاطعة بيخاتش بالمرور تحت اشراف الأمم المتحدة.

ونقلت اذاعة سارايبفو أمس عن الناطق باسم المفوضية تعبيره عن القلق الشديد من تدهور الأوضاع المعيشية في بيخاتش حيث أصبح مئات الأشخاص مهددين بالموت جوعاً».

وكانت مفوضية اللاجئين حاولت امس تحريك قافلة شاحنات محملة بالاغذية من قاعدة الأمم المتحدة في مطار زغرب نحو مقاطعة بيخاتش عبر مدينة بانيالوكا، بعد ان حصلت على موافقة قوات صرب البوسنة للسماح لها بالمرور، لكن الصرب عادوا وتراجعوا عن موافقتهم. في غضون ذلك رفض صرب البوسنة التعاون مع المحكمة الدولية التي تشكلت بقرار من مجلس الأمن الدولي لمحاكمة مجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة. ونقلت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس عن رادوفان كاراجيتش قوله «اننا لن نسلم أحداً من الواحد والعشرين صربياً الذين طلبت المحكمة مقاضاتهم لأن دستور الجمهورية الصربية (البوسنية التي اعلنها الصرب من جانب واحد) يمنع تسليم المواطنين لمحاكمتهم في الدول الأخرى».

واضاف كاراجيتش «ان هؤلاء المتهمين سيقدمون الى القضاء في الجمهورية الصربية إذا حصلنا على أدلة تثبت ضلوعهم في ارتكاب جرائم حرب».

ويعتقد المراقبون ان غالبية المتهمين الذين تم استدعاؤهم من قبل محكمة مجرمي الحرب هم من الصرب الذين ارتكبوا جرائم اغتصاب النساء المسلمات وتعذيب الرجال وقتل عدد كبير منهم في معسكر امارسكا قرب مدينة بانيالوكا في شمال غربي البوسنة ومن بين هؤلاء المتهمين دوشان تاديتش المعتقل حالياً في المانيا ويتوقع ارساله قريباً الى لاهاي.

على الصعيد نفسه رفضت حكومة يوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الأسود) أيضاً تسليم المتهمين من رعاياها الى محكمة لاهاي. وأفادت ينبغي ان تتم محاكمة الأشخاص الذين توجه اليهم التهم محلياً لأن قوانين البلاد لا تسمح بغير ذلك».

من جهة اخرى عقد نواب برلمان صرب البوسنة المعلن من جانب واحد اجتماعاً استغرق ١١ ساعة في مدينة شامات الواقعة الى الشمال من الممر الذي يسيطرون عليه في شمال شرق البوسنة، واصدروا بياناً الليلة قبل الماضية نقلته وكالة انباء سرنا «جددوا فيه رفضهم الخطة الدولية للسلام في البوسنة لأنها لا يمكن ان تشكل أساساً لاجراء محادثات لحل المشكلة البوسنية».

وذكرت الوكالة ان رادوفان كاراجيتش اكد في كلمته امام النواب «انه لا يمكن القبول بالخطة التي اقترحتها مجموعة الاتصال وينبغي على المجتمع الدولي ان يعترف باستقلال وسيادة الجمهورية الصربية».

من ناحية ثانية نقلت وكالة انباء «تانيوغ» التي مقرها بلغراد امس تصريحاً للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ذكر فيه «ان سحب القوات الدولية من كرواتيا سيجعل من الصعوبة استمرار بقاء قوات حفظ السلام الدولية في البوسنة».

ونقلت الوكالة عن مصادر الحكومة الكرواتية انه «لن يتم تغيير القرار الخاص بعدم تمديد انتشار القوات الدولية في الأراضي الكرواتية التي ينتهي سريان مفعول تفويضها الحالي في ٣١ آذار (مارس) المقبل».

«الطالبان»: انتقام العلماء الأفغان من الحركيين
ورباني سيتفاهم معهم إذا كان هدفهم التخلص من حكمتيار

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ جاءت انتصارات حركة «طالبان» المتوالية ضد فصائل المجاهدين الافغان بمثابة مفاجأة وتحد جديدين يواجهان الحركة الإسلامية الحديثة في افغانستان ويمكن ان يتكرر في سواها. فبعد جهاد ضد السوفيات رفع اسمها عالياً فشلت الحركة الإسلامية الأفغانية في «الاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله» - وهو ما تدعو إليه الآخرين الذين «حادوا عن الصراط المستقيم» - بغية حسم النزاع المستعر على السلطة. وها هي تواجه الآن تحدياً آخر يصيبها في أصولها الفكرية والسياسية: التباين ما بين الإسلام الحركي والإسلام التقليدي.

ومن المفارقات ان مصطلح «الحركي» متداول في أفغانستان حتى بين العامة، وليس قاصراً على طبقة مثقفة يستهويها الجدل، حتى أصبح صفة يخص بها المتدينون. ومثلما يقال هذا حنفي وذاك طرقي - أي يتبع طريقة صوفية معينة - فهناك أيضاً الحركي.

فبينما حاولت الحركة الإسلامية الحديثة في افغانستان وغيرها التعاون مع المؤسسات الإسلامية التقليدية، إلا انها كثيراً ما اختلفت بل اصطدمت معها. فالحركيون يتهمون التقليديين بالجمود وعدم مراعاة الواقع والانشغال بالعلم الديني المجرد من دون أن يشاركوا في التغيير السياسي والاجتماعي. وحصل هذا بين «الاخوان» والأزهر في مصر وبين «الاخوان» وعلماء الدين في سورية، وإن جاءت أوقات تعاون فيها الطرفان أو تنقل أشخاص ما بين هؤلاء وهؤلاء.

والحركيون في أفغانستان هم الإسلاميون الشباب الذين ظهروا في جامعات أفغانستان ومعاهدها، امثال طالب الهندسة في كلية البوليتكنيك القريبة من كابول قلب الدين حكمتيار أو أحمد شاه مسعود اللذين انتهيا خصمين لدودين يتقاتلان للسيطرة على كابول.

وظهر هؤلاء أوائل السبعينات كرد فعل على نمو الطلبة اليساريين الذين وصلوا إلى السلطة في النهاية واضطهدوا «الاخوان» - كما كان يطلق على جميع الاسلاميين وقتذاك - إذ كانوا متأثرين بفكر الاخوان المسلمين القادم مع الطلبة الأفغان الدارسين في مصر.

وتعالى الإسلاميون على المتدينين التقليديين طلاب الشريعة وتلاميذ الملالي ذوي العمائم البيضاء، وكان أقل ما قالوا لهم: «انتم مهتمون بالطهارة والنجاسة والشيوعيون يوشكون ان يحكموا البلاد ويعلقونكم على المشانق»، وهذا ما حصل. وعلق كثيرون على المشانق أو بالأحرى قتلوا بالرصاص، أو اودعوا السجون، وكان حظ الحركيين من الاضطهاد أكبر، وحظ الملالي الإبعاد والاستهزاء.

وقاد الحركيون العمل السياسي ضد اليسار حتى قبل تسلمه السلطة مباشرة عام ١٩٧٨ على اثر انقلاب دام، واعتقل مئات منهم، وفر آخرون إلى بيشاور كرباني وحكمتيار ومسعود. وظل الملالي حائرين بين تهور الحركيين في معاندة الحكومة واستفزاز اليسار المتحالف مع حكومة محمد داود الذي أعلن الجمهورية عام ١٩٧٣ وأطاح صهره الملك.

وتسلم الشيوعيون السلطة عام ١٩٧٨ وشرعوا في تطبيق «مشروعهم الحضاري» لتحديث أفغانستان، فاعلنوا ثورتهم الأولى زراعية، أمموا فيها الملكيات الشاسعة وأعادوا توزيعها على صغار المزارعين، واصطدموا هنا مع الملالي أصحاب النفوذ التقليدي والمتشددين في الفقه الحنفي الذين رفضوا الاصلاحات بشدة وأعلنوا عدم مشروعية انتزاع الأراضي من أصحابها بالقوة، واضحى المزارع الصغير المتدين خائفاً من أن يغضب الله باغضاب الملالي الذين افتوا بعدم جواز تملك مال الغير، وخائفاً من أن يغضب الأفغان الحمر الذين يريدونه أن يأخذ مال غيره.

وفي ذلك الوقت بدأ الحركيون عملاً مسلحاً ضد الحكومة الشيوعية وباتوا يشكلون تهديداً خطيراً لها بسيطرتهم على الريف والجبال وتقدمهم نحو المدن، بل نجحوا في السيطرة على بعضها. ولكن الشيوعيين استمروا في «مشروعهم الحضاري» فأعلنوا عن برنامجهم لمحو الأمية وخصوا النساء باهتمامهم، وزادوا الطين بلة بأن أخذت اناهيتا راتب زاده الوزيرة المتحمسة ذات السمعة السيئة في بلد محافظ (إذ كانت عشيقة أحد زعماء الشيوعيين) بالحديث عن مساواة النساء بالرجال، فثار الملالي والتحقوا بركب الحركيين وأخذ العمل المسلح بعداً دينياً، وتحولت الثورة إلى جهاد، والثوار إلى مجاهدين، وازدادت انتصارات المجاهدين، ودخلوا مدناً رئيسية مثل هيرات في الغرب. وازداد عدد المنضمين إليهم من القوات المسلحة، ولم يكن أمام الاتحاد السوفياتي من بد غير غزو أفغانستان لانقاذ «المشروع الحضاري» الذي يهدده تحالف الحركيين الشباب والملالي، وكان ذلك في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩.

بعد ثلاثة أعوام من صراع دام دمر العاصمة الأفغانية أو جلها تُلقى المسؤولية على فصيلين حركيين هما: الجمعية الإسلامية التي يقودها رئيس الدولة رباني والحزب الاسلامي بقيادة رئيس الوزراء حكمتيار. اما مشاركة الشيعة والاوزبك بقيادة الجنرال الشيوعي السابق عبدالرشيد دوستم في الصراع فيلام بسببها أيضاً حكمتيار ومسعود ورباني لأنهم هم الذين دخلوا في تحالفات ضد بعضهم بعضاً، كما يصرح يونس خالص في مجالسه العامة في مدينته جلال اباد التي أبتعد اليها عن رفقاء الجهاد احتجاجاً، ولا تزال تنعم باستقرار وسلام يحسدها عليها سكان كابول.

وتشير مصادر عدة إلى دور رئيسي لخالص ومحمدي في تنظيم «الطالبان» الجديد، إذ اتفقت مصالحهما مع مصالح الاستخبارات المدنية الباكستانية التي تريد أن تستقوي على حساب الاستخبارات العسكرية الباكستانية، وهذه تفخر بانها نجحت في الحاق الهزيمة بالعملاق السوفياتي إلا أنها فشلت في إدارة النصر. ويتردد أن رئيسة الوزراء بينظير بوتو تريد تقليم أظافر الاستخبارات العسكرية التي يتكدس فيها المتعاطفون مع تيار الرئيس الراحل ضياء الحق الذي اغدق عليهم مالاً واهتماماً وصلاحيات واسعة، وهؤلاء أقرب إلى خصمها نواز شريف الوريث المدني للجنرال ضياء الحق منهم إليها.

كان الوسطة التي جمع بين المولوية وبينظير عالم دين كبير باكستاني اسمه مولانا فضل الرحمن عضو البرلمان ورئيس جمعية علماء باكستان المتخرج من المدرسة الحقانية التي درس فيها كثير من علماء أفغانستان.

ويتضح تأثير يونس خالص على «الطالبان» برفضهم الاحتكام إلى الانتخابات وجعل ذلك أحد أركان سياستهم وتحركهم على أساس أنها غير شرعية ولا تتفق مع الدين الاسلامي. وهذه قضية طالما طرحها خالص في اجتماعات قادة المجاهدين. فهو يرى ان الانتخابات ستقسم افغانستان ولن يرضى بها الخاسر، وأما المنتصر فسيستبد بنتائجها، وهي فوق ذلك - حسب رأيه - لا تجوز شرعاً، وله مقولة مشهورة: «كيف يستقيم ان يتساوى صوت العالم المتقي الفاضل مع صوت الجاهل الفاسق الفاجر؟».

ومثلما استهدف «الطالبان» معاقل حكمتيار أولاً في قندهار وهلمند وبكتيا والآن في وردك ولوغر، فإن رفضهم مبدأ الانتخابات يستهدف القاعدة الأساسية التي يقف عليها المعارض حكمتيار في رفضه حكم الرئيس رباني، إذ يرى، منذ ما قبل الانتصار وفتح كابول، أن الانتخابات هي التي ستحسم الصراع على السلطة.

وبينما تبدو «الطالبان» حركة ضد جميع الفصائل الأفغانية، فإن الرئيس رباني لم يصطدم بها حتى الآن لا في ميدان قتال أو مقال، بل هناك من يتحدث عن تواطؤ من جانبه مع الحركة.

ويمكن لهؤلاء، ومعهم يونس خالص ومولوي نصرالله منصور آخر الغاضبين والمنشقين عن حكمتيار وزعيمي الطريقتين الصوفيتين الرئيسيتين في أفغانستان اللتين أسستا أيضاً حزبين سياسيين، هما سيد أحمد جيلاني وصبغة الله مجددي ان يجتمعوا بهدوء في كابول من دون صواريخ حكمتيار، إذا استطاع «الطالبان» اكتساح معاقله الأخيرة والأهم في بولي علم في لوغر وتشارسياب في جنوب كابول، ويحلون مشكلة السلطة المتأزمة بوجود محمد المستيري مبعوث الأمم المتحدة أو في غيابه. فالأفغان لم يتحمسوا يوماً لحلول تأتيهم عن طريق الأمم المتحدة ويعودون مرة أخرى لـ «الاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله».

البيرو تعلن وقف النار من جانب واحد والإكوادور ستحترم قرارها ما لم تهاجم

■ ليما - كيتو - ا ف ب - اعلنت حكومة البيرو ليل الاثنين الثلثاء وقف النار من جانب واحد اعتباراً من الساعة ١٢.٠٠ بالتوقيت المحلي (١٧.٠٠ بتوقيت غرينتش) من أمس الثلثاء.

ومن جهتها تعهدت الاكوادور بوقف النار شرط ان لا تتعرض لهجوم.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان البيرو قررت وقف النار «لتظهر بوضوح اتجاهها السلمي وقرارها تحديد العمليات العسكرية بطرد القوات الأجنبية التي دخلت اراضيها».

ودعا البيان «الحكومة الاكوادورية الى التعاون لتجنب اراقة الدماء بين الشعبين الشقيقين». واضاف ان البيرو «تدعو إلى ارسال بعثة للمراقبين من الدول الاربع الضامنة لبروتوكول ريو للتأكد من تطبيق وقف النار وإعادة السلام».

واضاف البيان ان الرئيس البرتو فوجيمورو «سينقل هذا القرار إلى حكومات الدول الضامنة ويشكرها على جهودها». وأكد «مجدداً ثقة البيرو بهذه الدول لتستمر في تقديم مساعدتها من اجل التوصل إلى حلول دائمة حتى يتم تنفيذ بروتوكول ريو الذي وقع في ١٩٤٢».

وكانت محطة للتلفزيون اعلنت قبيل بث بيان وزارة الخارجية سقوط «تهوينزا» التي تعتبرها ليما آخر موقع يسيطر عليه الاكوادوريون في المنطقة التي يدور النزاع حولها بين البلدين.

وفي كيتو، اعلن رسمياً أمس ان الحكومة الاكوادورية تعهدت ليل الاثنين الثلثاء وقف النار إذا لم تتعرض قواتها لهجمات من الجيش البيروفي.

ودعت الاكوادور مراقبي الدول الاربع الضامنة بروتوكول ريو والصليب الاحمر إلى زيارة المنطقة المتنازع عليها «ليروا ان مواقع تيهوينزا وباز سور وكوانغوس وكوندور - ميرادور ما زالت تحت سيطرة كيتو» خلافاً لما تؤكده البيرو.

بون: خلاف حكومي في موضوع اشتراك الجيش الألماني في مهمات دولية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ظهر أمس الى العلن خلاف واضح بين وجهة نظر وزير الدفاع الاتحادي الالماني فولكر روهه وزميله وزير الخارجية كلاوس كينكل حول كيفية تعاطي المانيا مع الامم المتحدة في موضوع استخدام قوات عسكرية المانية في مهمات دولية.

ورفض روهه في مقابلة اجرتها معه مجلة «شتيرن» الصادرة امس تحضير قوات عسكرية للاستخدام في القارات الاخرى «بمجرد ان تضغط الامم المتحدة على زر» وقال ان على المانيا ان تكون حرة في تقرير الموقف الذي ستتخذه تجاه كل حالة لوحدها. وقال انه، بوصفه وزيراً للدفاع، لن يقبل ان يجري تقرير أمور كهذه من دون علمه وموافقته الشخصية.

تنازلات

وجدير بالذكر ان كينكل يدعو الى تقديم «تنازلات اكبر» الى الامم المتحدة، ويتبنى الفكرة القائلة «ان من يريد الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن الدولي لا يستطيع ان يتهرب من مسؤولية المشاركة في مهمات دولية». وبرز الخلاف بين الوزيرين للمرة الاولى خلال زيارة الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لبون الشهر الماضي حيث ادلى كل منهما بتصريح مختلف حول الطلب الذي قدمه غالي الى الحكومة الاتحادية، ما اثار دهشة الصحافيين والمراقبين السياسيين وقتها.

ولاحظ روهه ان حجة كينكل المتعلقة بالعضوية الدائمة في مجلس الامن ضعيفة، اذ انه يرى هذه العضوية «نوعاً من المسؤولية الاضافية، وليس دخولاً الى الجنة». واعتبر ان بلاده لا تحتاج «الى اختبار دخول» الى مجلس الأمن على شاكلة مهمات عسكرية دولية. واشار وزير الدفاع الالماني الى ان لفرنسا وبريطانيا تقاليد مغايرة عن المانيا كدولتين استعماريتين سابقتين، ولذلك فان الجيش الالماني «لن يتحمل على المدى المنظور القيادة العسكرية لاية مهمة مقبلة».

وعلى عكس التصريحات التي ادلى بها المستشار الالماني هلموت كول في واشنطن دعا روهه الى توسيع سريع لاطار حلف الاطلسي ليشمل شرق اوروبا وانتقد «الموقف الحذر لحكومته في بداية الحرب في الشيشان».

بدء محاكمة دعاة حقوق الانسان في دياربكر

أنقرة تعلن قتل ٣٣ كردياً وتحطم طائرتين حربيتين تركيتين

■ ديار بكر، اسطنبول، انقرة - رويتر، ا ف ب - قال مسؤولون امنيون امس الثلثاء ان القوات التركية قتلت ٣٣ مقاتلا كرديا على الاقل خلال معركة استمرت ١٢ ساعة في جنوب شرقي البلاد. في غضون ذلك اعلن رسميا تحطم طائرتين حربيتين في وقت واحد تقريبا، واحدة في شرق البلاد والاخرى في غربها.

ويعتبر سقوط هذا العدد من القتلى في معركة واحدة اكبر حجم للخسائر في الارواح تشهده منطقة ديار بكر منذ نحو ستة اشهر.

واضاف المسؤولون ان المعركة التي جرت قرب بلدة دجلة التابعة لمحافظة ديار بكر بدأت ظهر اول من امس وانتهت في ساعة مبكرة من صباح امس. وقال احد هؤلاء المسؤولين: «نعتقد ان ٤٠ عضوا على الاقل من مجموعة حزب العمال الكردستاني قتلوا لكننا عثرنا على ثلاث جثث حتى الآن».

من جهة أخرى تحطمت امس قاذفة قنابل تركية من طراز «ف - ٤» اثناء قيامها بمهمة تدريبية في ارض روم شرق البلاد لكن وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية ذكرت ان الطيارين اللذين كانا يقودانها نجيا. واضافت ان الحادث وقع نتيجة عطل تقني. وقالت ان الحادث وقع في وقت واحد مع تحطم طائرة تركية اخرى قرب اسطنبول. ولم يعرف مصير الاشخاص الثلاثة الذين كانوا في الطائرة الثانية.

في تطور آخر افادت «الاناضول» ان محاكمة ستة من قادة واعضاء جمعية حقوق الانسان في فرع دياربكر بتهمة «الانفصالية» بدأت اول من امس ما قد يؤدي الى سجنهم لمدة تصل الى ٢٠ عاما في حال ثبوت التهمة عليهم. وخصصت محكمة امن الدولة جلسة الاثنين لتلاوة قرار الاتهام.

واتهم القرار جمعية حقوق الانسان في تركيا «بالقيام بدور الممثل الاقليمي» لحزب العمال الكردستاني، الذي يشن منذ ١٩٨٤ حربا من اجل اقامة دولة كردية مستقلة، واعتبرها «خاضعة لسيطرة» هذا الحزب.

واتهم القرار الجمعية ايضا «بالدعاية للنزعة الانفصالية» في تقاريرها للعامين ١٩٩١ و١٩٩٢ المتعلقة بجنوب شرقي الاناضول حيث يشكل الاكراد غالبية السكان وتطبق فيها حال الطوارئ منذ تموز (يوليو) ١٩٨٧ وفي كتاب اصدرته الجمعية في عنوان «نظرة على قرى محروقة - ١٩٩٣».

الكرملين يسعى إلى تصديع صفوف أنصار دودايف

الجولة الثانية من المفاوضات بين الشيشان وروسيا تبدأ اليوم وموسكو تستبعد تحقيق هدنة شاملة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ استمر أمس الثلثاء تبادل النار في الشيشان على رغم توقيع اتفاق يمنع الطرفين من استخدام الأسلحة الثقيلة. واستبعد وزير الأمن الروسي سيرغي ستيباشين ان يؤدي الاتفاق إلى هدنة شاملة، فيما حذر قادة انغوشيتيا الذين كانوا وسطاء من «استفزازات» لتعطيل الجولة الثانية من المفاوضات التي تبدأ اليوم الاربعاء.

وكانت جرت محادثات استمرت خمس ساعات في منطقة مطار سليبتسوفسكوية في انغوشيتيا بين الجنرالين الروسيين اناتولي كوليكوف واناتولي كفاشنين ورئيس الأركان الشيشاني اصلان مشهدوف الذي وصل في سيارة «لادا» مع ٤٠ مقاتلاً استقلوا باصاً لحمايته، فيما كانت طائرتا هليكوبتر تقلان الوفد الروسي وحومت طائرتان اخريان فوق مكان المفاوضات.

وتم الاتفاق على وقف استخدام الطيران والصواريخ والمدفعية الثقيلة منذ مساء الاثنين كخطوة أولى تمهيداً لمفاوضات تجري اليوم الأربعاء للاتفاق على آلية لتبادل الأسرى والجثث. وأكد بوريس اغابوف نائب الرئيس الأنغوشي في تصريح صحافي امس ان الجانبين «التزما عموماً» بنود الاتفاق، لكنه حذر من «مفاجآت واستفزازات» لتعطيلها.

وأصدرت وزارة الداخلية الروسية امس بياناً ذكرت فيه ان وحداتها المدعومة بقوات من الجيش واصلت «خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية» عمليات ضد التشكيلات الشيشانية وأكدت ان المدفعية استخدمت لضرب مواقع في الخان قلعة (١٠ كيلومترات من غروزني) ومدينة ارغون ولكنها لم تحدد إذا كان القصف استمر بعد توقيع الاتفاق.

وذكر مراسل «انترفاكس» ان الضواحي الجنوبية لغروزني تعرضت لقصف مدفعي صباح الثلثاء وان القصف كان «متوسط الكثافة» بعد الظهر. وقال ان الشيشانيين استخدموا راجمات «غراد» الصاروخية لضرب تجمعات للدبابات الروسية.

وأكد ناطق رسمي باسم القوات الجوية الروسية ان الطائرات لم تتصد لأي هدف في الشيشان الاثنين والثلثاء، وذكر ان الغارات يمكن أن تتوقف كلياً إذا تحقق تقدم في المفاوضات.

وتجدر الاشارة إلى أن الشيشانيين لم يعد لديهم سوى القليل من الأسلحة الثقيلة ويعانون من قلة الذخائر، ما يجعل الجانب الروسي الطرف الأساسي المسؤول عن التقيد بالاتفاق، ويقلص من احتمال مهاجمة ما يعرف بـ «مثلث» ارغون - غوديرميس - شالي الاستراتيجي.

وكانت وكالة «انترفاكس» نقلت عن مصدر عسكري رفيع المستوى قوله إن القوات الروسية لن تنسحب من الشيشان قبل السيطرة على المدن الثلاث. واضاف ان هناك خطة تقضي بأن يطلب من سكان المدن مغادرتها قبل انزال «ضربة جوية ماحقة» بها تمهيداً لاقتحامها.

وذكر الرئيس الانغوشي اسلان اوشيف ان محاولة السيطرة على المثلث ستؤدي إلى آلاف الضحايا، وأكد ان القوات الروسية لن تتمكن من تحقيق «انتصار عسكري كامل ونهائي».

وحذر أميل باين عضو مجلس الرئاسة الروسي من تنفيذ خطة السيطرة على مدن المثلث وقال إن ذلك سيعطل مشاريع «حلول غير عسكرية».

بيد أن فريق «الصقور» في موسكو لا يبدو مرتاحاً إلى الاتفاق. فقد اعلن ستيباشين رئيس هيئة مكافحة التجسس (وزارة الأمن) انه يستبعد ان تؤدي الاتفاقية إلى هدنة شاملة. وقال إن الشيشانيين سيحاولون استغلال الفرصة لإعادة ترتيب قواتهم. وذكر ان وزارته تواصل على رغم الاتفاق البحث عن جوهر دودايف مؤكداً انه موجود في الشيشان. ولكن تحديد موقعه «صعب جداً» بسبب تنقلاته المستمرة وامتناعه عن استخدام اللاسلكي.

وكان الجنرال ليف روخلين قائد المجموعة التي دخلت غروزني اعلن اثر اجتماعه إلى ستيباشين أمس ان المفاوضات «لن تكون ناجحة جداً» وذكر ان اصلان مشهدوف لا يمثل «كل السلطة» على رغم انه «من الساسة الأكثر تعقلاً»، وشدد على أن موسكو لا يمكن ان تتفاوض مع «ناس لطخت أيديهم بالدماء».

وتوحي تصريحات الجنرال بان موسكو قد تحاول تصديع صفوف الشيشانيين، إذ أكد روخلين انه «على يقين» من ان عدداً من القادة الميدانيين لن يتقيدوا بأي اتفاقات. وذكر ان دودايف «لم يعد مسيطراً على الوضع» بعد ان خسر الحملة ومني بهزيمة في غروزني».

ورحب «الحمائم» بالاتفاق واصدرت كتلة «خيار روسيا» التي يقودها رئيس الوزراء السابق يغور غايدار بياناً أيد وقف النار على رغم اشارته إلى انه «جاء متأخراً»، ودعا إلى ان يكون بداية لتطبيق خطة سلام شامل.

واعرب مولودي اودغوف وزير الاعلام الشيشاني عن تفاؤل حذر وذكر في تصريح إلى اذاعة «ليبرتي» الاميركية الناطقة بالروسية ان الشيشانيين يلتزمون بنود الاتفاق بالكامل. ولكن ابو موسى مدير الأمن في مدينة شالي أكد ان «الثقة مفقودة» بالقيادة العسكرية الروسية، وشدد على ان الشيشانيين يطمحون إلى سلام سريع يوفر لهم امكان بدء موسم البذار الربيعي. ومن الواضح ان اتفاق وقف النار وقت قبل يومين من إلقاء الرئيس بوريس يلتسن رسالته السنوية في البرلمان (غداً) وفي حال استمرار المفاوضات وتبادل الأسرى فإنه سيحصل على ورقة مهمة في صراعه مع الهيئة الاشتراعية.

كريستوفر: نواصل الضغط على موسكو لكن لا نفكر حالياً في عقوبات ضدها

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ابدى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قلق بلاده إزاء عزم روسيا على تزويد ايران مفاعلات نووية وخبرة تقنية في هذا المجال. لكن الوزير الاميركي أشار الى ان ادارة البيت الابيض تختلف حالياً في الراي مع اعضاء الكونغرس الذين يطالبون بفرض عقوبات على موسكو من خلال وقف المساعدات اليها.

واوضح كريستوفر في مؤتمر صحافي امس الاثنين ان الولايات المتحدة تخشى ان تستخدم ايران صفقة المفاعلات وحجمها ثمانية بلايين دولار من أجل المضي قدماً في بناء قدرتها النووية. ووصف ايران بانها من «انصار الارهاب». واكد كريستوفر ان واشنطن ستواصل ضغوطها على موسكو لاقناعها بالتخلي عن الصفقة.

واشار الى ان هذا الموضوع يمس السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وموقفها من الحد من انتشار الاسلحة النووية في العالم.

غير ان كريستوفر رفض استخدام المعونة الاميركية الى روسيا سلاحاً للضغط، وقال «اعتقد اننا نختلف بوضوح مع روسيا في امور عدة الا ان سحب المعونة نقطة لم نصل اليها بعد».

وقدمت ادارة الرئيس بيل كلينتون احتجاجاً شديد اللهجة الى روسيا بشان صفقة المفاعلات لايران التي اعلنت في الشهر الماضي.

واتهم كريستوفر ايران بتقويض عملية السلام (في الشرق الاوسط)، وقال ان واشنطن تستخدم كل امكاناتها المتاحة «لاحباط اي تعاون (دولي) مع طهران».

لكنه اختلف مع السناتور الجمهوري جون مكين واعضاء آخرين في مجلس الشيوخ يطالبون بفرض عقوبات على موسكو وخفض المعونة اليها لهذا السبب.

ومعلوم ان الشركات الالمانية التي تعاقدت اساساً مع نظام الشاه لبناء مفاعل بوشهر النووي المطل على الخليج، رفضت الاستمرار في العمل في عهد خلفه الامام الخميني. وحدا ذلك بطهران الى البحث عن معدات وخبرات تقنية بديلة لإكمال العمل في المشروع.

الموقف الايراني

وفي طهران (ا ف ب)، اكد المندوب الايراني لدى الامم المتحدة كمال خرزي ان بلاده قد تفكر في استئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة في حال كان المسؤولون الاميركيون «صادقين، وغيّروا سياستهم حيال الجمهورية الاسلامية الايرانية «الامر الذي لم يحصل حتى الآن».

وتابع في مقابلة مع صحيفة «ايران تايمز» ان «الاميركيين ليسوا صادقين حين يعربون عن استعدادهم للحوار مع طهران وكان هدفهم الدائم فرض وجهات نظرهم على ايران».

واوضح السفير الايراني «لقد فرضوا علينا عقوبات اقتصادية وجمدوا ودائعنا واسقطوا احدى طائراتنا المدنية ودعموا عدونا خلال الحرب وضاعفوا جميع اشكال العداء حيال ايران».

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٥١٢٣
الين الياباني	٩٨,٥٧
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٨٨

(* ١٧,٠٥ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق ٣٧٦ $
السعر السابق ٣٧٤,٣

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT /

بسبب اضطراب الأسواق العالمية عام ١٩٩٤

المصارف السعودية والاماراتية تعيد الى الداخل ٥,١ بليون دولار من الأصول المستثمرة خارجياً

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مصرفيون في الخليج ان مصارف مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي لجأت العام الماضي الى تقليص حجم استثماراتها في الأسواق المالية الدولية التي شهدت اضطرابات واسعة خصوصاً في سوق السندات التي شهدت انخفاضات أدت الى خسائر كبيرة لمعظم المتعاملين فيها.

وذكر هؤلاء ان صافي الأصول الخارجية للمصارف التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي شهد في النصف الأول من العام الماضي تراجعاً ملحوظاً كان الأول منذ أعوام عدة اذ انخفض اجماليها بنسبة ١٠,٥ في المئة بالمقارنة مع النصف الأول من عام ١٩٩٣، وبلغت تلك الأصول بحلول نهاية حزيران (يونيو) الماضي ٣٦ بليون دولار في مقابل ٤٠,٣ بليون دولار في حزيران ١٩٩٣.

وعزا المصرفيون في تصريحات الى «الحياة» العوامل الكامنة وراء تقلص الأصول الخارجية للمصارف الخليجية في الأسواق المالية العالمية، الى المؤشرات الايجابية التي أظهرتها اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي، وتزايد فرص الاستثمار الخليجية خصوصاً في المجالين الصناعي والعقاري، وبروز عمليات التخصيص التي طرحت في المنطقة، ولجوء المصارف والمؤسسات الاقتصادية الى زيادة رؤوس أموالها مما أفرز مجالات استثمارية محلية واقليمية اضافية. واعتبروا ان عودة تلك الاستثمارات الى المنطقة مجدداً تظهر الثقة في اقتصادات دوله وتعزز نموها على مختلف المستويات.

وأشارت مصادر مصرفية استندت في تحليلها على الأرقام والاحصاءات الدورية لصندوق النقد الدولي الى ان المصارف الاماراتية والسعودية كانت الأكثر تجاوباً مع الفرص الاستثمارية في دولها وبدرجة أقل المصارف القطرية، إلا أن المصارف التجارية الكويتية والعمانية والبحرينية واصلت العام الماضي تعزيز أصولها الخارجية وسجلت نمواً في أرقامها.

وطبقاً لأرقام صندوق النقد الدولي قلصت المصارف التجارية الاماراتية أصولها الخارجية خلال الفترة المذكورة بواقع ٢,٥ بليون دولار أي ما يعادل انخفاضاً قدره ٢٢ في المئة في عام واحد، وتراجع اجمالي صافي أصولها الخارجية في نهاية حزيران الماضي الى ٨.٤ بليون دولار مقابل ١٠.٩ بليون دولار في الشهر ذاته من عام ١٩٩٣.

وقلصت المصارف التجارية السعودية صافي أصولها الخارجية خلال الفترة المذكورة بواقع ٢,٦ بليون دولار، أي ما يعادل ١١.٥ في المئة، اذ تراجعت من ٢٢,٦٥ بليون دولار الى ٢٠ بليون دولار، بينما تراجعت الأصول الخارجية للمصارف التجارية القطرية بنسبة ٥,٣ في المئة بواقع ٩٩ مليون دولار من ١,٨٧٨ بليون دولار الى ١.٧٨٨ بليون دولار.

واظهرت الأصول الخارجية للمصارف التجارية الكويتية ارتفاعاً كبيراً خلال النصف الأول من العام الماضي بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٩٣ بلغت نسبته ٢٣ في المئة بواقع ٦١٤ مليون دولار، وزادت من ٢,٦٨ بليون دولار الى ٣.٣ بليون دولار، بينما سجلت الأصول الخارجية للمصارف التجارية العمانية أعلى ارتفاع اذ بلغت نسبته ٥٠ في المئة، وزادت من ٤١١ مليون دولار الى ٦١٨ مليون دولار، بينما ارتفعت الأصول الخارجية للمصارف التجارية البحرينية بنسبة سبعة في المئة من ١.٧٧ بليون دولار الى ١,٩ بليون دولار.

واظهرت الاحصاءات الدورية لصندوق النقد الدولي ان السيولة الدولية لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي نمت في نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي بنسبة ١٠,٥ في المئة بالمقارنة مع الشهر ذاته من عام ١٩٩٣ وارتفعت تلك السيولة (احتياطات العملات الصعبة) من ١٩.٢ بليون دولار الى ٢١.٣ بليون دولار. وبينت الاحصاءات ارتفاعاً قياسياً في السيولة الدولية للمملكة العربية السعودية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الماضية بلغت نسبته ٤٠ في المئة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٩٣، اذ ارتفع اجماليها نهاية الفترة المذكورة الى ٨,٦ بليون دولار مقابل ٦,١٤ بليون دولار، كما بينت زيادة مهمة في السيولة الدولية لدولة الامارات بلغت نسبتها ١٩ في المئة من ٥,٦٥ بليون دولار الى ٦.٧٤ بليون دولار.

وباستثناء قطر الذي استقر حجم سيولتها الدولية عند ٦٦٣ مليون دولار، فإن تلك السيولة تراجعت في بقية الدول الخليجية، اذ انخفضت في سلطنة عمان بنسبة ٣٣ في المئة من ١,٤ بليون دولار الى ٩٣٥ مليون دولار، وانخفضت السيولة الدولية للكويت بنسبة ٢٣ في المئة من ٤.١ بليون دولار الى ٣,٢ بليون دولار، وتراجعت في البحرين بنسبة أقل بلغت ٥,٧ في المئة من ١,٣١ بليون دولار الى ١.٢٣ بليون دولار.

خفضت المديونية بمقدار بليوني دولار

أرباح "بريتيش بتروليوم" ترتفع بنسبة ٧٠ في المئة

□ لندن - «الحياة»:

■ أكدت النتائج التي اعلنتها شركة النفط البريطانية «بريتيش بتروليوم» امس متانة الانتعاش الذي حققته الشركة خلال العامين الماضيين عقب الازمة التي مرت بها مطلع العقد الجاري وتكبدت خلالها خسائر كبيرة. اذ ارتفعت ارباح الشركة العام الماضي على اساس «كلفة الاستبدال» وبعد اضافة/ شطب مبالغ استثنائية الى ١,٥١٥ بليون جنيه استرليني (٢.٣٤ بليون دولار) من ٨٩٦ مليون جنيه (١.٣٨٨ بليون دولار) عام ١٩٩٣، اي بزيادة نسبتها ٧٠ في المئة تقريبا.

ونظراً الى التقلبات المحتملة في أسعار النفط بين فترة وأخرى، تعتمد شركات النفط نظام حساب مزدوجاً يفرض عليها اعداد النتائج مرتين. الاولى على أساس سعر مخزون النفط الذي تملكه الشركة بالأسعار الجارية في الأسواق العالمية، اي على أساس «كلفة الاستبدال». والثانية على أساس الكلفة الفعلية لمخزون النفط لدى الشركة في نهاية السنة، أي على أساس «الكلفة التاريخية».

وبلغت أرباح «بريتيش بتروليوم» على أساس «الكلفة التاريخية» ١.٥٧٧ بليون جنيه (٢.٤٤ بليون دولار) مقابل ٦١٥ مليون جنيه استرليني (٩٥٣.٢٥ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

واعلنت الشركة انها قررت زيادة العائد على السهم الواحد الى ١٠.٥ بنس من ٨.٤ بنس عام ١٩٩٣. ورحبت السوق اللندنية بنتائج «بريتيش بتروليوم» على رغم انها كانت متوقعة، بارتفاع سعر السهم الى ٤٣٠ بنسا بعد اعلان النتائج من ٤٢٦ بنسا في نهاية التعامل يوم الاثنين. وراوح سعر السهم السنة الجارية بين ٣٣٧ و٤٣٨ بنسا. وتملك «الهيئة العامة للاستثمار» في الكويت نسبة ٩,٨ في المئة من أسهم «بريتيش بتروليوم» اي نحو ٥٠٠ مليون سهم.

وقالت «بريتيش بتروليوم» انها تمكنت من خفض المديونية بمقدار ١.٩٣٧ بليون دولار العام الماضي، ليهبط اجمالي مديونية الشركة الى ١٠.٥ بليون دولار بنهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. وتراجعت نتيجة ذلك نسبة المديونية الى رأس مال الشركة الى ٣٨ في المئة من ٤٦ في المئة خلال الفترة قيد المقارنة.

وأفاد بيان صدر عن الشركة ان النتائج تشير الى انها تمكنت من تحقيق اهداف الخطة التي اعلنتها عام ١٩٩٢، عندما كانت تمر بأزمة حادة ادت الى استقالة رئيسها ومديرها التنفيذي بوب هورتن وتعيين ديفيد سايمن في منصب المدير التنفيذي ولورد اشبورتن في منصب الرئيس. وكانت الخطة تقوم على خفض المديونية بمقدار بليون دولار سنويا وخفض الانفاق الرأسمالي الى اقل من خمسة بلايين دولار سنويا وزيادة الارباح على اساس كلفة الاستبدال حتى تصل الى نحو بليوني دولار السنة الجارية.

كما اعلنت الشركة، مع نتائج العام الماضي، تفاصيل نتائج الربع الاخير من العام الماضي التي لم تعلن سابقا. واظهرت هذه النتائج ارتفاع ارباح الشركة بنسبة ٣٦ في المئة في الربع الاخير من ١٩٩٤ بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٣، وذلك على اساس كلفة الاستبدال وقبل شطب/ اضافة مبالغ استثنائية.

وساهم في النتائج الجيدة التي حققتها «بريتيش بتروليوم» العام الماضي الاداء الجيد لقطاع البتروكيماويات في اوروبا عموماً إذ ارتفعت ارباح قطاع الكيماويات في الشركة الى ٢٥٢ مليون جنيه استرليني مقابل خسارة قدرها ٦٨ مليون جنيه عام ١٩٩٣. كما يتوقع المحللون ان يساعد هذا القطاع شركة النفط البريطانية على تحقيق نتائج جيدة في الربع الاول من السنة الجارية.

ويقول محللون ان الخطة التي وضعتها «بريتيش بتروليوم» وغيرها من الشركات الكبرى التي تضررت في مرحلة الركود الاقتصادي أواخر الثمانينات ومطلع العقد الحالي بدأت تظهر نتائجها.

مجلس الامة الكويتي يعد تقريراً عن معوقات تطبيق قانون شراء الديون المصرفية الصعبة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعلن وزير المال الكويتي السيد ناصر الروضان ان اللجنة الاقتصادية التابعة لمجلس الوزراء الكويتي سترفع الى المجلس قبل نهاية شهر رمضان تقريراً عن تصوراتها عن المعوقات التي تحول دون تطبيق قانون شراء الديون المصرفية الصعبة الصادر عام ١٩٩٢.

وقال الروضان للصحافيين امس ان التقرير سيتضمن خلاصة آراء عدد من الجهات الاقتصادية المختصة التي اتصل بها فريق اللجنة الاقتصادية والاقتراحات التي حصلت عليها اللجنة ثم الرأي الخاص باللجنة في شأن انسب الطرق لمعالجة هذه القضية. ثم يترك لمجلس الوزراء اتخاذ ما يراه مناسباً في هذا الشأن.

وكانت الحكومة الكويتية اصدرت قراراً عام ١٩٩٢ قضى بشراء الدولة ديوناً مصرفية صعبة أو معدومة بقيمة تصل الى ٥,٦ بليون دينار كويتي (١٨.٧ بليون دولار)، ووافق مجلس الامة (البرلمان) على اقرار القانون عام ١٩٩٣ بعد ادخال تعديلات عليها تضمنت اعطاء المدين خيارين احدهما دفع ٤٥ بالمئة من قيمة الدين في شكل فوري او جدولة سداد كامل الدين على فترة ١٢ سنة مع اعطاء فترة سنتين سماح قبل مباشرة التسديد.

لكن الحكومة ما لبثت طلبت ادخال تعديلات جديدة لممارسة مزيد من التساهل مع المدينين، ومن هذه التعديلات المقترحة مد فترة السماح الى خمس سنوات وجعل فترة الجدولة ٢٠ سنة واعطاء فترة سماح للدفع الفوري تصل الى سنتين.

وكانت تصريحات المسؤولين الاقتصاديين حذرت من تعثر اجراءات حل أزمة الديون المصرفية الصعبة في حال استمرار العمل بالقانون الحالي، واشارت الى مخاوف من انهيار قيمة الاصول لدى مبادرة اكثر من ١٠ آلاف مدين الى بيع ما يملكون خلال الاشهر القليلة القادمة.

وكلف مجلس الوزراء لجنة اقتصادية وزارية درس المعوقات التي تحول دون تطبيق القانون الحالي. وقال وزير المال ناصر الروضان ان هذه اللجنة باشرت لقاءاتها مع عدد من الاطراف المختصة لاعداد تقرير حول المعوقات.

اتجاهات

مصرفيون يرون تقدما في مفاوضات الديون الجزائرية

● باريس - رويتر - أكد مصرفيون قريبون من المفاوضات الجارية مع الجزائر بشأن اعادة جدولة ديونها التجارية أن المحادثات حققت تقدماً كبيراً نحو التوصل الى اتفاق. إلا أن المصرفيين قالوا ان التوصل الى اتفاق نهائي في المحادثات الجارية في لندن لن يحدث قبل أسابيع طويلة.

ونقل عن عبدالوهاب كرماني محافظ البنك المركزي الجزائري يوم السبت الماضي قوله انه تحقق تقدم مهم على رغم أن هناك عدداً من المسائل لم يحل بعد. وقال مصدر مصرفي ان هناك اتفاقاً من حيث المبدأ على اعادة جدولة الديون العادية المستحقة خلال الفترة من عام ١٩٩٤ الى ١٩٩٨ وهي فترة تغطيها اتفاقات دعم حالية ومتوقعة مع صندوق النقد الدولي. وستغطي هذه الاتفاقات نحو ١.٥ بليون دولار.

وستتفق اعادة الجدولة هذه في جوانب كثيرة مع ما يسمى بهيكل شروط هيوستون التي وضعها نادي باريس للحكومات الدائنة العام الماضي لاعادة جدولة خمسة بلايين دولار كانت مستحقة عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

لجنة من أوبك تجتمع في نيجيريا الشهر المقبل

● لاغوس - رويتر - قالت وكالة الأنباء النيجيرية ان لجنة منبثقة عن لجنة مراقبة الأسعار التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ستجتمع في العاصمة النيجيرية أبوجا يومي ٢٤ و٢٥ آذار (مارس) المقبل.

ونسبت الوكالة الى مصدر في صناعة النفط قوله ان الاجتماع سيناقش انتاج النفط الخام داخل «أوبك» وخارجها وان من المتوقع أن يرأسه أروين خوسيه اريتا وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي. وقالت ان عبدالمحسن المدعج وزير النفط الكويتي سيحضر الاجتماع وكذلك وزير النفط النيجيري.

ومن المتوقع أن يعين الحاكم العسكري النيجيري ساني اباتشا وزيراً جديداً للنفط قريبا بعد أن عزل وزارته بالكامل الأسبوع الماضي.

وقالت الوكالة ان لجنة نيجيرية من ١٢ شخصاً بدأت في الاعداد لاجتماع لجنة «أوبك».

صندوق النقد يوافق على اعتماد بقيمة ٥٤ مليون دولار للأردن

● واشنطن - رويتر - قال صندوق النقد الدولي انه وافق على منح الأردن اعتماداً اضافياً قدره ٥٤ مليون دولار لمساعدته في اعادة هيكلة اقتصاده.

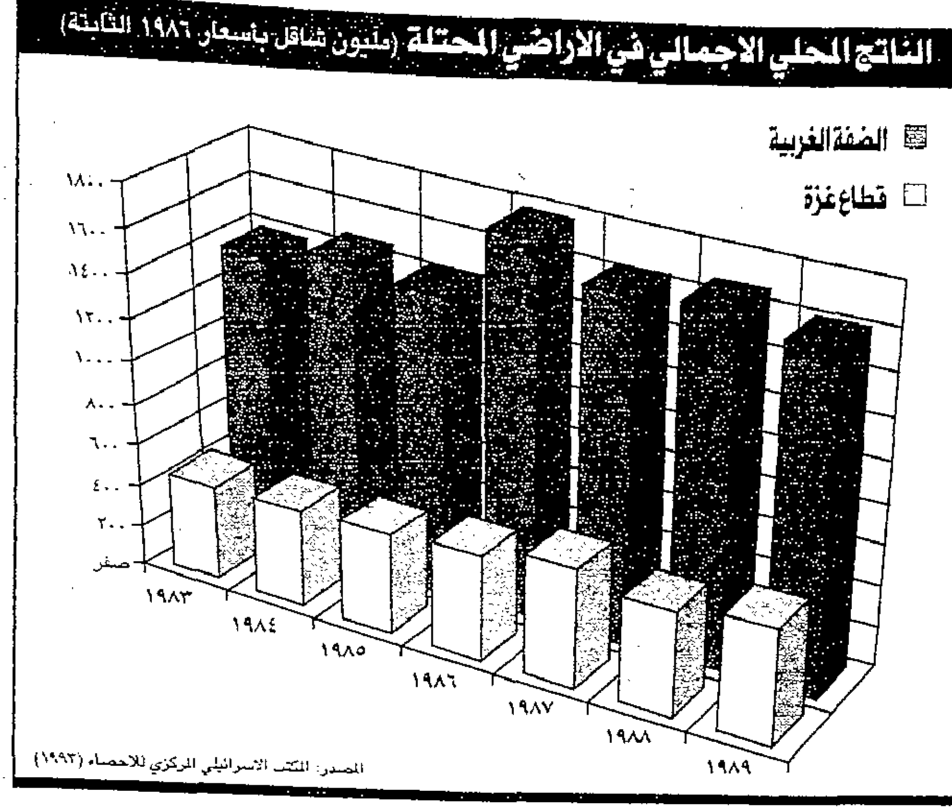
وأصدر صندوق النقد بياناً جاء فيه «حقق الأردن مزيداً من التقدم الاقتصادي عام ١٩٩٤». وأشار الى ما يبدو من زيادة النمو الاقتصادي عما كان متوقعاً وانخفاض التضخم.

ويضاف هذا الاعتماد الى اعتماد آخر مدته ثلاث سنوات وقيمته ١٨١ مليون دولار تمت الموافقة عليه في أيار (مايو) الماضي.

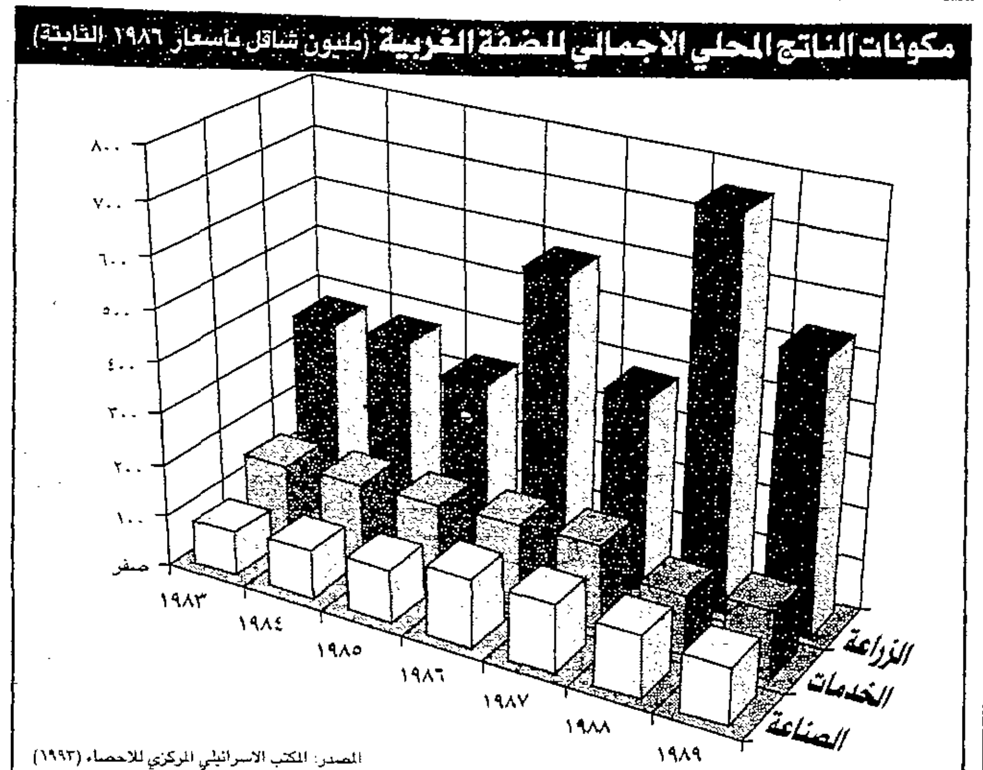
الاقتصاد الفلسطيني والتجارة الدولية (٣ من ٤)

اسرائيل مسؤولة عن معظم العجز التجاري للمناطق المحتلة والقيود المحلية والدولية تعيق امكانات التصدير

رودني ويلسون *



المصدر: المكتب الاسرائيلي المركزي للاحصاء (١٩٩٣)



المصدر: المكتب الاسرائيلي المركزي للاحصاء (١٩٩٣)

□ تناول الدكتور رودني ويلسون في الحلقتين السابقتين طبيعة الاتفاق الاقتصادي بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وتحدث باسهاب عن النشاط الزراعي والصناعي، موضحاً ان اعتماد التجارة هو الذي يمكن ان يوفر مستوى معقولاً للعيش لسكان مناطق الحكم الذاتي.

■ يتبين من التحليل الدقيق ان معظم العجز التجاري الخاص بالمناطق المحتلة يتأتى من تعاملها التجاري مع اسرائيل، في حين تمتعت هذه المناطق بفائض تجاري بلغ ٨٠ مليون دولار في التعامل التجاري مع الأردن عام ١٩٨٧.

ويتبين أيضاً ان معظم الصادرات الذاهبة الى عمان يتوجه فعلاً الى السعودية ودول الخليج. ولهذا يكون الفائض التجاري المشار اليه من التعامل التجاري مع الدول العربية كلها وليس من التعامل التجاري مع الأردن فقط الذي يعتبر نسبياً شريطاً تجارياً ثانوياً للمناطق المحتلة.

وتشير الاحصاءات الى ان التعامل التجاري هو مع الأردن فقط لان المعلومات مستقاة من السلطات العسكرية الاسرائيلية الموجودة على الجسور القائمة فوق نهر الأردن.

وتظهر الاحصاءات التي يجمعها الاسرائيليون من مطاراتهم ومرافئهم البحرية ان المناطق المحتلة تشكو من عجز في التعامل التجاري مع العالم الخارجي. ولم يحدث الا تبادل تجاري قليل مع الدول العربية بسبب المقاطعة العربية لاسرائيل وبالتالي المقاطعة العربية لكل السلع المشحونة مباشرة عبر المرافئ الاسرائيلية.

وتأتي اكبر عجز تجاري سجلته الضفة الغربية وغزة من التعامل مع اوروبا الغربية والشرق الاقصى، في حين كانت مساهمة مناطق العالم الاخرى في هذا العجز طفيفة جداً.

وعلى رغم ان هذا العجز ضئيل اذا قورن بالعجز المتأتي من التعامل التجاري مع اسرائيل، لا شك في انه يقلق الذين يخططون المستقبل الاقتصادي الفلسطيني.

ومن المحتمل ان يزداد العجز المتأتي من التعامل التجاري مع أوروبا والشرق الاقصى فيما يزداد تدفق المساعدات الى الضفة والقطاع.

ويفضل عدد كبير من الفلسطينيين عدم الاستمرار في التعامل التجاري مع اسرائيل، أو على الاقل خفض هذا التعامل، لكن هذا لن يحدث بعدما تم الاتفاق عليه في آب (اغسطس) ١٩٩٤. فالاتفاق التجاري الذي تم عقده بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل أبعد ما يكون عن المثالية بالنسبة الى الفلسطينيين. ويتبين حتى من النظريات الاقتصادية ان هذا الاتفاق ليس في مصلحة الفريق الاضعف. اذ لن يكون للفلسطينيين بموجب الاتفاق رأي أو تأثير في السياسة التجارية الاسرائيلية على رغم انهم سيبقون خاضعين لأحكامها.

وليس من السهل ابداً تبرير منح السلع الاسرائيلية أفضلية على السلع القادمة من مصادر اخرى، لكن هذا ما يتوجب على الفلسطينيين فعله بموجب الاتفاق، أو بالاحرى ما يتوجب عليهم الاستمرار في فعله. ومما لا شك فيه ان بعض السلع الاسرائيلية هو اقل كلفة من السلع المستوردة من اماكن اخرى بسبب تكاليف النقل المتدنية نسبياً. وسيكون بالتالي من الحكمة شراء السلع الاسرائيلية في حالات من هذا القبيل. لكن تسويغ اقامة اتحاد جمركي بين اسرائيل وفلسطين ضعيف لان حتى الادبيات النظرية تخلص الى ان الاتحادات الجمركية تسجل اكبر نجاحاتها عندما تكون بين اقتصادات متنافسة كتلك الخاصة بدول الاتحاد الاوروبي، لا بين الاقتصادات النامية والصناعية التي تكمل بعضها البعض. ولا يمكن للعلاقات الاقتصادية بين فلسطين واسرائيل ان تسجل نجاحاً الا اذا تم وضعها على قاعدة تشبه القاعدة التي توضع عليها العلاقات بين اي دولتين تتمتعان بالسيادة الاقتصادية، مع ازالة الحواجز المفروضة على تجارة المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والافساح في المجال أمام قوى السوق لكي تحدد طبيعة السلع التي يشملها التبادل التجاري.

وفي الوقت الحاضر، لا شك في ان المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ تفيد اسرائيل تجارياً اكثر مما تستفيد منها. وعلى رغم ان الضفة الغربية وقطاع غزة يستهلكان مقداراً لا باس به من السلع الاسرائيلية المصنعة، الا ان اسرائيل لا تستهلك اي انتاج زراعي من المناطق المحتلة. ولهذا ليس مستغرباً ان يكون العجز التجاري مع اسرائيل كبيراً، فالانتاج الزراعي الخاص بالمناطق المحتلة يشبه الانتاج الزراعي الاسرائيلي ولهذا لا يوجد مجال كبير للتجارة بهذا الانتاج بين الطرفين.

ولن يحسن التصنيع في المناطق المحتلة حظوظ السلع الفلسطينية في السوق الاسرائيلية لان اي مقدرة صناعية ناشئة في المناطق ستجد صعوبة في منافسة المقدرة الصناعية الاسرائيلية التي تزداد نضوجاً وتشرف على الاقتصاد عن طريق انتاج كميات ضخمة وتزداد خبرة انتاجية وادارية مع مرور الوقت.

القوة التصديرية

يبدو من المحتمل ان اوسع مجال أمام الفلسطينيين سيكون في التعامل مع الدول العربية الواقعة الى الجنوب والشرق منهم لا سيما دول الخليج خصوصاً السعودية. وسبق ان أشرنا الى ان التعامل التجاري مع هذه الدول ناشط عبر الأردن. وعلى رغم تراجع نسبة صادرات الضفة الغربية المتجهة شرقاً عبر جسور نهر الأردن من نحو ٥٠ في المئة عام ١٩٧٢ الى اقل من ثلاثين في المئة عام ١٩٧٤، ازدادت هذه النسبة في السنوات الاخيرة الى ٣٧ في المئة، وصارت قيمتها المطلقة اكبر بكثير مما كانت عليه عام ١٩٧٢.

من جهة اخرى ازدادت نسبة صادرات قطاع غزة الذاهبة عبر جسور الأردن من ١٠ في المئة عام ١٩٧٢ الى نحو الثلث عام ١٩٨٧. ويبدو هذا التوسع في صادرات غزة الى الدول العربية الآسيوية ملفتاً جداً عندما يدرك المرء ان غزة لم تكن تتعامل تجارياً مع العالم العربي الآسيوي أبداً تقريباً قبل ١٩٦٧.

واعترف الاسرائيليون، عندما سمحوا بعبور السلع فوق الجسور المنضوية على نهر الأردن، ضمناً بأن سوقهم ومصارفهم التسويقية لا تكفي للمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وبأن الضفة والقطاع يحتاجان الى السوق العربية الاوسع. وهذا لا يعني طبعاً ان اسرائيل لا تهدف في المقام الاول الى خدمة مصالحها الخاصة من السماح للمناطق المحتلة بالمتاجرة مع العالم العربي الشرقي، لان ما تجنيه هذه المناطق من العملات الاجنبية يُحوّل الى العملة الاسرائيلية، ما يخدم هذه العملة ويخدم الاقتصاد الاسرائيلي عامة خدمة كبيرة لان مقداراً كبيراً مما يجنيه أهل الضفة الغربية وغزة من التصدير يذهب في شراء السلع الاسرائيلية المصنعة.

وعلى رغم ان الفلسطينيين ودول العالم العربي الشرقية ادركوا منذ فترة طويلة مدى الفوائد غير المباشرة العائدة الى اسرائيل من سياستها الخاصة بفتح الجسور، ادركوا ايضاً، وبحق، ان قطع هذه الجسور يلحق ضرراً بالفلسطينيين الذين يقطنون المناطق المحتلة يزيد على الضرر الذي يصيب الاسرائيليين من قطع الجسور، ويجعل هذه المناطق اكثر اعتماداً على اسرائيل.

وتشكل الصادرات الزراعية ثلاثة أرباع الصادرات العامة الخاصة بالمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ التي تعبر جسور الأردن والتي وصلت قيمتها عام ١٩٨٧ الى ٨٥ مليون دولار.

ويذكر ان أهم الصادرات الزراعية هي الحمضيات التي تشكل نصف هذه الصادرات كلها. ويسيطر البرتقال على هذه الصادرات الزراعية الذي منه الشموطي والبرتقال المتأخر والغريب فروت والليمون والكليمنتين والمندرين، وهذه الانواع الاخيرة تزداد أهمية. وازدادت اهمية الخيار والاعناب والبندورة عما كانت عليه في الماضي، ويبدو ان اهمية البندورة كسلعة مصدرة تزداد لان معظم ما تستورده السعودية ودول الخليج من هذه الخضار بالذات يأتي معلباً من ايطاليا في حين يفضل معظم المستهلكين البندورة الطازجة التي بوسع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ان توردها حتى مع وجود ارتباطات الاتصال الحالية.

وتذهب الصادرات الزراعية كلها تقريباً من الضفة والقطاع من دون تصنيع، ما يعني ان القطاع الزراعي وحده في هذه المناطق يولد الوظائف، بما فيه صناعة التوضيب والتغليف. ولا يوجد في المناطق المحتلة كلها مصنع لعصر الحمضيات على رغم ان مصنعاً من هذا القبيل سيفيد القطاع الصناعي التصديري كثيراً. ولا داعي للقول ان في اسرائيل نفسها عدداً من المصانع لعصر الحمضيات، ومن الطبيعي ان السلطات الاسرائيلية تفضل تنمية صناعة من هذا القبيل في اسرائيل على تنميتها في الاراضي العربية.

ولسوء الحظ لم يتمكن الفلسطينيون من تاسيس صناعات من هذا القبيل في ظل الاحتلال الاسرائيلي من دون موافقة سلطات هذا الاحتلال. وفي اعتقاد المسؤولين في البنك الدولي والاتحاد الاوروبي ان مجال انشاء منشآت لتصنيع الانتاج الزراعي في المناطق المحتلة واسع الى حد ما. لكن لا يعرف أحد مدى السرعة التي يمكن ان يتم بها انشاء منشآت من هذا القبيل.

ومن الصناعات التي يمكن بداهة انشاؤها في المناطق المحتلة تصنيع المواد الغذائية بما في ذلك تعبئة عصير الفاكهة وتبريد العصير المركز وتعليب الفاكهة وتحويلها الى مربيات مختلفة. وبالامكان بيع هذه المنتجات كلها في السعودية ودول الخليج لا لتحل مكان المستوردات الراهنة وحسب بل عن طريق توليد الطلب الاستهلاكي حيث لا يوجد في الوقت الحاضر. ولا ينتج عصير الفاكهة المركز المبرد في الوقت الحاضر الا اسرائيل والولايات المتحدة، ولا تشتري السعودية ودول الخليج حالياً نتاجاً من هذا النوع، ومع ذلك لا يوجد ما يحول دون تصدير سلع من هذا القبيل من فلسطين الى هذه الاسواق لان قيمة هذه السلع بالنسبة الى حجمها كبيرة.

اضف الى هذا ان معظم المربيات المستهلك في السعودية ودول الخليج يأتي من اوروبا ويستهلكه في المقام الاول النازلون في هذه الدول من غير أهلها الاصليين. وبالامكان انتاج هذه المربيات في فلسطين بواسطة مصانع صغيرة حيث بالامكان جعلها اكثر حلاوة. بما يناسب الذائقة العربية اكثر مما تناسبها المنتجات الاوروبية.

ويذكر ان انواع الصادرات الصناعية التي تعبر جسور الأردن محدودة جداً في الوقت الحاضر رغم ان القيمة الاجمالية لهذه الصادرات ازدادت الى نحو ٤٠ مليون دولار عام ١٩٨٧. وتشكل حجارة البناء معظم هذه الصادرات على رغم انها في الواقع مورداً أساسياً لا صناعياً. ولا تزال السلع المصدرة التقليدية تهيمن بما في ذلك زيت الزيتون والمنتجات المستندة اليه وسمنة السمسم وبعض انواع الصابون والاجبان المستخرجة من حليب الماعز والمعروفة جيداً في انحاء متعددة من العالم العربي، والحجر الذي يستخدم في البناء في الضفة الشرقية من الأردن. وليس للمنتجات الصناعية العصرية مثل البلاستيك الا اهمية محدودة اذ تشكل قيمتها واحداً في المئة فقط من قيمة الصادرات الاجمالية.

ومجال توسيع تصدير هذه المواد التقليدية محدود جداً، فانتاج الزيتون مثلاً يخضع للتقلب كثيراً كما سبق وأشرنا الى ذلك ما يجعل الزيتون لا يعول عليه ابداً بالنسبة الى الصناعات التي تعتمد على زيته. وبالامكان اعادة تنظيم انتاج الاجبان وزيادته، لكن نوعية الانتاج ستتغير وربما خسر هذا الانتاج جاذبيته الاستهلاكية كما حصل في أماكن اخرى من العالم عندما تبدلت نوعية الانتاج.

ومن المشكوك فيه جداً ان تتمكن مناطق الضفة الغربية من تحمل تربية اعداد كبيرة من الماعز في آخر المطاف، فالمراعي تزداد فقراً الآن بسبب ازدياد ما يستهلكه الماعز من أعشابها، كما ان حظوظ قلع الحجارة لا تبشر بخير كبير اذ لا جدوى اقتصادية من نقل الحجر الى ما يبعد كثيراً من الاراضي الأردنية، أضف الى هذا ان دول الخليج والسعودية والعراق تحتوي على كميات كبيرة من هذا النوع من مواد البناء.

وهكذا يتضح ان الفلسطينيين بحاجة الى انشاء صناعات تعود عليهم بالعملات الاجنبية من تصديرها اذا أرادوا بالفعل الحصول على هذه العملات.

ويشهد التاريخ ان الصناعات نشأت في معظم الحالات سداً لحاجة الاسواق المحلية قبل ان تتوسع خدمة لاسواق التصدير، فالمعروف ان الصناعات الانتاجية لا تستطيع المنافسة في أسواق التصدير في المراحل الاولية، والحقيقة هي ان هذه الصناعات غالباً ما تحتاج في البدء الى حماية جمركية وحصية لكي تنافس حتى في سوقها المحلية. ولا تستطيع الصناعات الناشئة ان تخدم أسواقاً غير أسواقها المحلية الا بعد ان تنضج، ولهذا لا يمكن الفصل بين تطوير الصناعات التصديرية وبين مسألة استبدال الواردات اذ يجب اعتبار هذين الامرين جزءاً من عملية مستمرة واحدة.

ومن الجلي ان حصة الضفة الغربية من صادرات المناطق المحتلة كلها، الذاهبة عبر الاردن، تراجعت اجمالاً بين ١٩٧٠ و١٩٨٨، وتراجعت خصوصاً صادرات نابلس وطولكرم ورام الله واريحا. ويذكر ان نابلس مركز مهم لعصر زيت الزيتون، ويعكس تراجعها تبدل حظوظ صناعة عصر الزيتون وتقلب هذه الحظوظ الذي سبق وأشرنا اليه. وتراجعت حصة نابلس من الصادرات من اكثر من النصف في فترة ١٩٧١/١٩٧٢ الى ربع صادرات المناطق المحتلة كلها فقط بحلول عام ١٩٨٧/١٩٨٨.

والعوامل نفسها التي سببت تراجع صادرات نابلس كانت مسؤولة عن تراجع حصة صادرات طولكرم عبر نهر الاردن، علماً بان جنين ورام الله واريحا وبيت لحم والخليل لم تكن أبداً مهمة من وجهة نظر التصدير، ولم يتغير الوضع كثيراً بالنسبة الى هذه المناطق في السنوات الاخيرة.

لكن ما يلفت هو ازدياد أهمية قطاع غزة الذي ازدادت حصته من الصادرات الاجمالية من ١١,٤ في المئة عام ١٩٧٢ الى نحو النصف عام ١٩٨٧، ولا يزال اتجاه هذه الحصة صعودياً رغم بعض التقلبات طيلة هذه الفترة.

ويعود هذا الاتجاه الصعودي في المقام الأول الى ازدياد اهمية الصادرات الحمضية الى دول العالم العربي المشرقية وهي الصادرات التي تستطيع غزة توفيرها بالنظر الى موقعها الساحلي الدافئ بالمقارنة مع المناطق الجبلية الباردة في الضفة الغربية. لكن يجب الا يغيب عن البال ان سكان قطاع غزة اكثر بكثير من سكان اي منطقة من مناطق الضفة الغربية، وان ازدياد التجارة عبر الأردن ساهم في تعزيز دخل بعض الافراد، لكن لا يزال مستوى دخل الفرد في القطاع أدنى من مثيله في الضفة الغربية. وسيتعين على مخططي الاقتصاد الفلسطيني في المستقبل تقرير ما اذا كانوا سينشئون صناعات تصديرية في قطاع غزة او سينوعون انتاج الصادرات من مناطق كرام الله والخليل. ومن الحلول الممكنة حصر عمليات تصنيع الحمضيات في قطاع غزة وانشاء الصناعات غير الزراعية في الضفة الغربية.

الصناعة والتجارة

تستورد المناطق المحتلة حالياً معظم ما تحتاج اليه من المنتجات الصناعية. ويجدر بنا تحليل هذه المنتجات لكي نقيّم مجال انشاء الصناعات البسيطة التي تُغني عن الاستيراد. ولعل أهم المنتجات الصناعية المستوردة هي الآليات والمعدات الكهربائية التي شكلت نحو ١٦ في المئة من مجمل المستوردات عام ١٩٨٧.

ويتألف معظم هذه الفئة من المستوردات من سلع استهلاكية تم استيرادها من اسرائيل وهي في المقام الأول اجهزة تلفزيون وراديو وبرادات وسلع منزلية اخرى. ولا تنتج اي دولة عربية سلعاً استهلاكية معمرة الا مصر التي يزيد عدد سكانها البالغ ٥٠ مليون نسمة كثيراً على عدد سكان فلسطين.

وبالنظر الى محدودية امكانية البيع في الضفة والقطاع والى المنافسة الحادة التي لا تستطيع حتى مصر، التي تزيد خبرتها في بعض الصناعات على ٣٠ عاماً، مجاراتها، يصبح من المشكوك في صحة الاستثمار الصناعي في هذا النوع من الانتاج.

والانتاج بكميات كبيرة يقل اهمية بالنسبة الى المواد الغذائية المصنعة عما هو عليه بالنسبة الى السلع الصناعية. ويذكر ان المواد الغذائية المصنعة تشكل ثاني اكبر فئة من الواردات الصناعية التي تشمل الدجاج المذبوح المجلّد واللحوم المعلبة والمنتجات الزراعية المعلبة. ولا تستطيع المواد الغذائية المعلبة المنافسة الا اذا كانت مستندة الى امدادات محلية علماً بان المناطق المحتلة هي أبعد ما تكون من الاكتفاء الذاتي بالمواد الغذائية.

وعلى سبيل المثال، عندما يكون موسم الزيتون المحلي ضعيفاً، يضطر الفلسطينيون الى استيراد الزيتون لكي تبقى المعاصر شغالة. وبناء عليه سيتعين على اي توسيع لصناعة تصنيع المواد الغذائية، لكي تتجاوز انتاج الحمضيات والبندورة، ان ينتظر حتى يزداد انتاج الخضر المحلية عن طريق توسيع شبكات الري، وان ينتظر تعزيز انتاج اللحوم وزيادته تحسين نوعية الحيوانات المحلية.

ولا يمكن التفكير بامكانية انتاج السلع المعدنية الرئيسية لان انتاج هذه السلع بكميات كبيرة اقتصادية غير وارد، وأسوق على سبيل المثال صناعة تجميع السيارات، فالسوق المحلية بالنسبة الى هذه السلع صغيرة على كل حال. وبالامكان توسيع انتاج السلع المعدنية الى حد ما، اذ يوجد في المناطق الفلسطينية الآن عدد من الورشات الحرفية التي تنتج ما يرغب فيه زوار الاماكن السياحية في القدس الشرقية.

صناعة السماد

تشكل السمادات مستوردات مهمة الى حد ما الى المناطق المحتلة، لكن يجب ان تكون حظوظ انتاج هذه السمادات محلياً موضع شك ايضاً على رغم وجود كميات كبيرة من الفوسفات في الأردن ووجود بوتاس بكميات تجارية مرموقة في البحر الميت.

وبما ان الأردن يبذل جهوداً كبيرة في سبيل تطوير صناعة السمادات فيه، يصعب تصور احتياج المناطق الفلسطينية والأردن الى اكثر من مصنع سمادات واحد بالنظر الى محدودية الطلب في هذه المناطق. أضف الى هذا ان التنافس في اسواق الشرق الأوسط سيكون على الارجح حاداً بالنظر الى وجود مشاريع تتناول انشاء مصانع للسمادات في السعودية وفي دول اخرى. وبالكاد تسوّغ الاسعار المنتظرة الاستثمار في مجال من هذا القبيل في الضفة الغربية وغزة. اضف الى هذا كله ان انتاج السمادات يتطلب رساميل كبيرة ومن غير المحتمل ان يساهم مساهمة كبيرة في توليد الوظائف في الاقتصاد الفلسطيني.

المنسوجات

ان صناعة الالبسة والمنسوجات مجال بديهي للتوسع لا سيما ان الغزل والحياكة صناعتان تنتشر ممارستهما منذ فترة طويلة في مناطق الضفة الغربية على أساس عائلي محدود، كما ان في هذه المناطق عدداً كبيراً من مصانع الالبسة الصغيرة.

والحقيقة هي ان هذه المصانع والمعامل التي تصنع المواد الغذائية اكبر مصدر للوظائف في الضفة الغربية. ويُباع معظم الالبسة التي تنتجها الضفة الغربية حالياً في اسواق القدس الشرقية. واذا نمت السياحة ونشطت، لا شك في ان مبيع السلع القطنية والصوفية والجلدية سيزداد في هذه الاسواق. وتنبه المنتجون في الضفة الغربية في السنوات الاخيرة الى اهمية تحديث الازياء وجعلها تُجاري الشائع منها في العالم اكثر مما تنبه الى ذلك منتجو الالبسة في أماكن اخرى من العالم العربي، وتبدو حظوظ تصدير البسة الضفة الغربية الى اوروبا، والى ما هو أبعد منها، واعدة.

ومما لا شك فيه ان المنافسة الآتية من دول اخرى في العالم الثالث ستكون حادة في هذا المجال لكن المنتجات الحرفية الفلسطينية مصممة على نحو ممتاز، وبوسع الفلسطينيين بيع المنتجات ذات النوعية الجيدة باسعار تفوق كثيراً الاسعار التي يحصلون عليها في أسواق القدس الشرقية.

ويذكر ان مصانع الالبسة والمنسوجات الفلسطينية عملت في السنوات الاخيرة لحساب شركات اسرائيلية وانتجت في المقام الاول منتجات متدنية الاثمان.

وهذا الارتباط بين الفلسطينيين والشركات الاسرائيلية يفسر الارتفاع المفاجئ الذي يدعو الى الدهشة في نسبة السلع الصناعية الى صادرات الضفة الغربية وغزة ففي عام ١٩٨٧ شكلت السلع الصناعية نحو اربعة اخماس صادرات المناطق المحتلة الى اسرائيل. وعلى رغم تقلب هذه النسبة قليلاً بين عام وآخر، بقيت كما تبلورت عام ١٩٧١ اي في السنوات الاولى من الاحتلال الاسرائيلي. وهذا يعكس الى حد ما انتعاش القطاع الزراعي الاسرائيلي ويعني ايضاً ان اسرائيل لا تحتاج كثيراً الى استيراد المواد الغذائية من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. لكن يبقى مع ذلك من غير ما اعتاد عليه العالم ان تستورد دولة صناعية هذه النسبة العالية من السلع المصنعة ونصف المصنعة من منطقة نامية.

وبالامكان تصور نشوء وضع يستفيد فيه الفلسطينيون من خبرتهم في الانتاج لحساب الشركات الاسرائيلية في سبيل القيام بانشطة مماثلة لحساب الشركات العاملة في اوروبا مباشرة. وسيكون بوسع الفلسطينيين التفاوض مع الشركات الاوروبية بشأن الشروط التي يرغبون فيها على رغم احتمال تدخل الاسرائيليين اذا أخلت هذه الانشطة الفلسطينية بشروط اتفاق آب (اغسطس) ١٩٩٤.

ويذكر ان صناعة الملابس الاسرائيلية تنتج لحساب المخازن الاوروبية التي ترسل تصاميمها ومواصفات المواد التي ترغب فيها، علماً بان بعض ما يبيعه الاسرائيليون هو من انتاج الفلسطينيين لا من انتاجهم. وتزداد أرباح المنتجين الفلسطينيين اذا تفاوضوا مباشرة مع الاوروبيين وبمعزل عن الوسطاء الاسرائيليين.

ويمكن القول اجمالاً ان حظوظ التجارة الخاصة بالضفة الغربية وغزة لا تبدو مشجعة جداً بالنسبة الى الصادرات من السلع المنظورة على رغم وجود فرص بديهية للتوسع فالموارد الارضية المحدودة تحد من مجال زيادة الصادرات الزراعية، في حين تبدو القوة التصديرية الصناعية الكامنة محصورة بالمواد الغذائية المصنعة وبالمنسوجات والالبسة في المقام الاول بالنظر الى وضع الطلب والعرض. ومما لا مفر منه ان اقتصاد الحكم الذاتي الفلسطيني سيواجه صعوبات بالنسبة الى ميزان المدفوعات الخاص بالتجارة المرئية ما يضيع في دائرة الضوء ابتعاد اللجوء الى برنامج تصنيعي واسع النطاق عن الحكمة، وهو البرنامج الذي يتطلب ازدياد الواردات من دون وجود وعد مقابل من ازدياد الصادرات التعويضية.

● استاذ العلوم الاقتصادية في جامعة دارام البريطانية. والدراسة صادرة عن مركز دراسات الشرق الاوسط والدراسات الاسلامية في الجامعة.

مكونات الناتج المحلي الاجمالي لقطاع غزة (مليون شاقل بأسعار ١٩٨٦ الثابتة)

الزراعة
الخدمات
الصناعة
١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩

المصدر: المكتب الاسرائيلي المركزي للاحصاء (١٩٩٣)

«المواشي» تتكبد ٨٥ مليون ريال خسائر عن عام ١٩٩٤

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلنت «الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي» تكبدها خسائر العام الماضي بلغت نحو ٨٥ مليون ريال (٢٢,٦ مليون دولار). واعتبرتها مصادر في «البنك السعودي التجاري المتحد» نقطة تحول في مسارها تمهيداً لعملية دمجها الشهر المقبل مع شركة ناصر محمد المكيرش في شركة واحدة (شركة المواشي والمكيرش المتحدة المساهمة السعودية).

وذكر مسؤول في مكتب الأمير الوليد بن طلال ان اجتماعاً ستعقده الجمعية العمومية غير العادية لشركة «المواشي» في ١٣ آذار (مارس) المقبل لإقرار عملية الدمج مع «المكيرش» يعقبه في اليوم نفسه اجتماع لجمعيتها العمومية العادية لمناقشة موازنة الشركة لعام ١٩٩٤ التي تضمنت الخسائر المذكورة.

وقال ان مجلس ادارة الشركة الجديد الذي انتخب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اتخذ قرارات تتعلق ببنود الموازنة العامة للشركة وتغطية الخسائر المتراكمة لبناء مستقبل جديد لها يبدأ بعد عملية الدمج مع شركة «المكيرش».

وتتضمن القرارات اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لسد العجز في الموازنة الناتج من الخسائر المتراكمة والديون المشكوك في تحصيلها ومواجهة القضايا القانونية التي يحتمل ان تتعرض لها الشركة عن أعمال تمت في الأعوام السابقة.

وذكر المسؤول في بيان تم توزيعه ان الخسائر والخسائر السابقة المتراكمة على الشركة ستتم تغطيتها من قيمة الأسهم التي تنازلت عنها شركة «المكيرش» لمصلحة شركة «المواشي».

وكانت بنود الاتفاق بين الشريكين الجديدين تضمنت رفع راس مال الشركة الوليدة الى ١,٢ بليون ريال قدرت حصة «المكيرش» فيها بستة ملايين سهم تبلغ قيمتها الاسمية مئة ريال للسهم الواحد اضافة الى ١,٠٧٤ مليون سهم عيني ستباع لمصلحتها على ان تخصص حصيلة بيعها لتغطية الخسائر المتراكمة على شركة «المواشي».

وتمكن هذه الخطوة شركة «المواشي» من التخلص نهائياً من مسلسل الخسائر الذي لازمها منذ عام ١٩٨٨ حتى نهاية العام الماضي.

وتتوقع الادارة الجديدة توسيع نطاق عمل الشركة وفتح المجال لتجارة الماشية خارج السعودية والبدء بعمليات توريد الى بلدان عربية مجاورة. وأشارت المصادر نفسها الى اتجاه الشركة للاستفادة من المنطقة الحرة في العقبة كمركز لتوريد الاغنام الى بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط والدول المجاورة.

تونس تجمع طائرات صغيرة الحجم

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تبدأ تونس تجميع طائرات صغيرة الحجم العام المقبل يتوقع ان يبدأ تصديرها لاحقاً بكميات تجارية. ويقدر رأس مال «الشركة الصناعية للإنشاء والصيانة الجوية» بثلاثة ملايين دولار يملك القطاع الخاص التونسي ٤٥ في المئة منها فيما يملك الحصة المتبقية مستثمرون فرنسيون اهمهم شركة «سناكما» المتخصصة في تصنيع الطائرات. وستنشئ الشركة مصنعاً لتجميع طائرات صغيرة الحجم أطلق عليها اسم «المنفسح» (Baladin) تستخدم في الزراعة والنقل وستقتصر الصيغة الاولى على طائرات ذات اربعة مقاعد، الا ان الشركة ستصنع طائرات ذات ستة مقاعد بدءاً من العام المقبل وطائرات اخرى ذات ثمانية مقاعد في عام ١٩٩٨.

بعدما ارتفعت خسائرها الى مليوني دينار

صحيفة «صوت الشعب» الأردنية تتوقف عن الصدور تمهيداً لتصفيتها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتخذ مجلس ادارة «شركة دار الشعب للطباعة والنشر والتوزيع» الاردنية قراراً بوقف اصدار صحيفة «صوت الشعب» اليومية التي تصدر عنها. وقالت مصادر قريبة من مجلس الادارة ان القرار اتخذ باجماع اعضاء المجلس وعددهم ١٣ عضواً على رغم اختلاف ممثلي القطاعين العام والخاص في المجلس على طريقة حل مشكلة التعثر التي تواجه الصحيفة.

وكانت شركة دار الشعب بدأت اصدار صحيفة «صوت الشعب» عام ١٩٨٢ لتكون ثالث صحيفة يومية تصدر في الأردن بعد صحيفتي «الرأي» و«الدستور». غير انها تعثرت ولم تصل مبيعات الصحيفة الى اكثر من ٢٠ الف نسخة في افضل فترات انتشارها.

وعبّر هذا التعثر عن نفسه في تعاقب أكثر من ١٣ رئيساً على مجلس ادارة الشركة وتسعة رؤساء تحرير على صحيفة «صوت الشعب» الصادرة عنها خلال نحو ١٢ عاماً.

وقالت مصادر الشركة ان القسم التجاري فيها الذي يضم اجهزة الطباعة يسير في صورة جيدة ويحقق الأرباح، غير أن التعثر يقتصر على الصحيفة التي خسرت خلال سنوات صدورها اكثر من راس مالها، فيما قدرت مصادر أخرى الخسارة بنحو ثلاثة ارباع راس المال المقدر بنحو مليوني دينار في الأعوام الخمسة الأخيرة من عمرها.

وتملك الحكومة ٦٧ في المئة من اسهم الشركة ويملك نحو ٩٨٠ مساهماً من القطاع الخاص ما تبقى من الاسهم، وفيما يتمثل القطاع الحكومي بعشرة اعضاء في مجلس ادارة الشركة يشغل ممثلو القطاع الخاص ثلاثة مقاعد من بينهم رئيس مجلس الادارة.

وقالت المصادر ان احوال الشركة ساءت في الفترة الاخيرة فلم تعد قادرة على شراء ورق لطباعة الصحيفة مما عجل سرعة اتخاذ قرار وقف الصحيفة عن الصدور.

وكانت إدارة سوق عمان المالية قررت أواسط العام الماضي شطب اسهم شركة دار الشعب من سجلات السوق في اطار عملية الهدف منها منح هذه الشركة وشركات اخرى شطب ادراج أسهمها أيضاً فرصة لتصويب أوضاعها واعادة استيفاء الشروط المطلوبة لاعادة ادراجها في سجلات السوق.

وفي جلسة مجلس النواب التي عقدت الاثنين الماضي قال المهندس علي أبو الراغب، وزير الصناعة والتجارة، إن الحكومة عازمة على تصفية الشركة مؤكداً ان الحكومة حريصة، في الوقت نفسه على حفظ حقوق الموظفين فيها الى حين تتم تصفيتها، وذلك على رغم ارتفاع أصوات بعض النواب متهمة الحكومة بتنفيذ «مؤامرة» لتصفية الشركة وبيعها لأطراف «معينة».

وقال النائب توجان فيصل ان الحكومة تخطط لبيع موجودات الشركة التي يعمل فيها نحو ١٨٠ موظفاً بما قيمته ٦٠٠ الف دينار.

وقالت المصادر لـ «الحياة»، ان ممثلي القطاع الخاص في مجلس الادارة الذين وافقوا على وقف اصدار الصحيفة، رأوا انه من الممكن تطبيق خطة لإعادة هيكلة الشركة وتحويلها الى شركة رابحة وتحويل الصحيفة الى صحيفة يومية ناجحة.

روسيا تروّج في الامارات لبيع شركاتها وتعقد ندوة عن المتغيرات في اقتصادها

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ تروج روسيا الاتحادية لبيع ١٥٠٠ من مصانعها المتعثرة، تصل قيمة أصولها المالية الى نحو ٥٠٠ مليون دولار، لمستثمرين أجانب ومحليين. وفي هذا الاطار أجرى وفد برلماني واقتصادي وصناعي ومصرفي روسي اتصالات مع رجال أعمال ومستثمرين اماراتيين وممثلين للجهات الرسمية وشبه الرسمية ذات العلاقة بالاستثمارات الخارجية في أبو ظبي.

وقال أناتولي جولوف رئيس لجنة العمل في البرلمان الروسي (الدوما) الذي يزور الامارات حالياً على رأس الوفد الروسي، ان نسبة ٨٠ في المئة من المصانع في روسيا أصبحت ملكاً للقطاع الخاص الروسي والاجنبي، وان نسبة المصانع الحكومية لم تعد تتعدى ٢٠ في المئة.

وعقد الوفد الروسي الذي يضم ٣٠ شخصاً من ممثلي البرلمان والحكومة الروسية ومديري المصارف والشركات وممثلين عن الدائرة الاتحادية الروسية المشرفة على بيع الشركات المتعثرة ووكالاتها في مختلف المناطق الروسية، ندوة في أبو ظبي من ١١ شباط (فبراير) الجاري الى ١٣ منه كان موضوعها «الاقتصاد الروسي في ظل المتغيرات الجديدة».

وقال جولوف في مؤتمر صحافي عقده في أبو ظبي امس ان الهدف من الندوة، التي ساهمت غرفة التجارة والصناعة في ابو ظبي في عقدها، كان تعريف رجال الاعمال والصناعيين والاقتصاديين في دولة الامارات الى آفاق الاستثمار في روسيا الاتحادية والتسهيلات الممنوحة للاستثمارات الاجنبية في ظل سياسة الانفتاح التي انتهجتها روسيا أخيراً.

واضاف ان الندوة تركزت حول تعريف المستثمرين في دولة الامارات بالشركات الروسية المتعثرة المطروحة للبيع للقطاع الخاص المحلي والاجنبي.

واشار الى ان الوفد الروسي اجرى لهذا الغرض محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية في دولة الامارات وغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي وبنك ابو ظبي الوطني، وسيقوم بمهمة مماثلة في دبي اضافة الى الاطلاع على تجربة المنطقة الحرة في جبل علي في دبي.

وكشف جولوف ان الندوة خلصت الى توصية بانشاء جمعية للتعاون بين رجال الاعمال الاماراتيين والروس لتنسيق التعاون بين الجانبين وتبادل الخبرات والمعلومات في المجالات المختلفة، مؤكداً ان هذه الجمعية ستسهم في دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين وبين رجال الاعمال والشركات في كل منهما.

ومن جهته أكد كارابوف نائب مدير الدائرة الاتحادية المسؤولة عن الاشراف على بيع الشركات الروسية المتعثرة ان بلاده ترحب بالاستثمارات الخارجية وتقدم لها تسهيلات ومزايا متعددة. وقال ان دائرته هي المسؤولة عن اقتراح بيع المصانع لافراد او شركات روسية او خارجية سواء لتملكها بشكل كامل او جزئي للقطاع الخاص.

وأعلن كارابوف عن وجود العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة والمجزية في روسيا. وقال ان الاقبال على هذه الفرص مرتبط بمدى التحرك للترويج الداخلي والخارجي لها.

وأشار في هذا الصدد الى انه سيتم عقد ندوة اخرى مماثلة في دولة الامارات مستقبلاً للتعريف بالفرص الاستثمارية في روسيا والتي تتمتع بمعدلات ربحية مرتفعة كبيرة قياساً بالاستثمارات التقليدية.

وذكر ان روسيا لا زالت تشكل مجالاً خصباً للاستثمار في العديد من المجالات نظراً لمواردها الطبيعية الضخمة غير المستغلة بعد ووجود الأيدي العاملة الرخيصة، مشيراً الى ان مساحة الاراضي الزراعية في روسيا لا تشكل سوى سبعة في المئة من مساحة الاراضي القابلة للزراعة.

واكد كارابوف ان سياسة الانفتاح الاقتصادي في روسيا لا رجعة عنها. وقال انه على رغم الكثير من الصعوبات التي تواجهها روسيا حالياً فإن المسؤولين يركزون أهمية الاستمرار في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية.

واضاف ان الدائرة الفيديرالية ستقدم المساعدة المطلوبة للمستثمرين الاجانب من دولة الامارات الذين يتقدمون لها بطلبات للاستثمار وشراء أحد المصانع الروسية المطروحة للبيع او المشاركة فيها، وتشمل تقديم الاستشارات الاستثمارية والقانونية ودراسات الجدوى والمعلومات اللازمة حول هذه الشركات وأسواقها الداخلية والخارجية.

«التنمية التونسي» ينشئ شركة استثمارية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ أعلن في تونس عن انشاء «مصرف التنمية الاقتصادية» التونسي كشركة استثمارات ذات رأس مال متغير بلغت قيمته في مرحلة الانطلاق ٣٠٠ ألف دولار موزعة على ثلاثة آلاف سهم.

وتعتبر هذه التجربة الاولى التي يخوضها مصرف من المصارف التونسية، في وقت ارتفع عدد الشركات الاستثمارية ذات رأس المال المتغير في تونس الى ١٤ شركة بينها ١١ شركة مشتركة.

وكان «مصرف الجنوب»، وهو احد أهم المصارف التجارية التونسية أنشأ اول شركة استثمارية ذات رأس مال متغير في آذار (مارس) من العام الماضي، ثم أنشأ لاحقاً شركة ثانية برأس مال قدرت قيمته عند الانطلاق بـ ٥٠٠ ألف دولار. واستطاعت الشركتان جمع اكثر من ١٠ ملايين دولار اي نحو اربعة في المئة من مجموع الاموال التي جمعتها الشركات الاستثمارية المسجلة في تونس.

من جهة اخرى ارتفع عدد الوسطاء لدى سوق الاوراق المالية في تونس الى ٢٣ وسيطاً بعد تسجيل شركة جديدة تحمل اسم «كابيتال» لدى البورصة. وتشكل المصارف ١٣ وسيطاً لدى البورصة وهي «البنك العربي» و«بنك تونس العربي والدولي» و«البنك الوطني الزراعي» و«بنك الاسكان» و«البنك التونسي – الكويتي للتنمية» و«بنك الامان» و«الشركة التونسية للبنك» و«الاتحاد الدولي للبنوك» و«البنك الوطني للتنمية» بالاضافة الى تسع شركات متخصصة بينها شركة تونسية – سعودية للاستثمار.

على صعيد آخر وقعت تونس وكندا اول من امس على اتفاق تستخدم تونس بموجبه قرضاً قيمته ٤٢ مليون دولار ويرمي الى تنشيط القطاع الخاص في كل من تونس والجزائر والمغرب وتشجيع التوجه الى اقتصاد السوق.

وبموجب الاتفاق سيمول «صندوق تنمية الخاص في بلدان المغرب العربي» الذي انشأته الحكومة الكندية مشاريع شراكة بين رجال اعمال من البلدان المغاربية ونظرائهم الكنديين في قطاع حماية البيئة والاتصالات وتهيئة الموانئ والمطارات والطاقة الحرارية والكومبيوتر.

المغرب: حجم المبادلات التجارية يرتفع بنسبة ٨ في المئة عام ١٩٩٤

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ ارتفع حجم المبادلات المغربية الخارجية العام الماضي اكثر من ٨ في المئة وسجل نمواً يفوق معدل تنمية التجارة العالمية عام ١٩٩٤.

وقال تقرير صدر عن وزارة المال المغربية ان الواردات المغربية بلغت ٦٠ بليون درهم (٦.٩ بليون دولار) في الأشهر الـ ١١ الأولى من عام ١٩٩٤، مقابل ٥٥.٨ بليون درهم (٦.٣ بليون دولار) بزيادة ٨ في المئة عن حجم مبادلات ١٩٩٣. وارتفعت الصادرات المغربية بنسبة ٧.٧ في المئة وبلغت ٣٢.٥ بليون درهم (٣.٧ بليون دولار) في الفترة نفسها وقدر معدل التغطية بنسبة ٥٤ في المئة.

وأدى التوسع في التجارة الخارجية المغربية الى حدوث ارتفاع في عجز الميزان التجاري وصل الى ٢٧ بليون درهم (٣,١ بليون دولار) بعدما كان العجز يقدر في الماضي بنحو ٢٥ بليون درهم.

ويقول التقرير ان المغرب استفاد العام الماضي من تحسن مبيعات الفوسفات ومشتقاته التي فاقت ٢٣,٧ بليون درهم بعد ان كانت ٢٢,٤ بليون درهم العام الماضي. كما استفاد من تحسن اسعار المواد الاولية في الأسواق الدولية.

في المقابل لم يسجل استيراد النفط أي زيادة بسبب استقرار الاسعار وظل حجم الاستيراد في حدود ٦,٤ بليون درهم (٧٣٠ مليون دولار) في الأشهر الـ ١١ الأولى من العام التي شملها التقرير.

وزادت صادرات المغرب من المنتوجات الزراعية والغذائية لتصل الى ٨.٤ بليون درهم (٩٥٥ مليون دولار) بارتفاع نسبته ١٢ في المئة كما زادت صادرات المنتوجات المعدنية بنسبة ١٩ في المئة لكن تطور الصادرات لم يمنع زيادة حجم الواردات خصوصاً مواد التجهيز والمنتوجات الاستهلاكية والصناعية التي فاقت ٦٠ بليون درهم.

وتقول مصادر وزارة الاقتصاد ان نمو الواردات سيتواصل في السنوات المقبلة لأن تطور حركة الاستثمارات الصناعية وغيرها تجعل غالبية المؤسسات الانتاجية تستورد حاجياتها من التجهيز من الخارج لمجابهة الانفتاح على التجارة الدولية، وبداية تطبيق اتفاقات «غات».

وذكرت وزارة الاقتصاد من جهة ثانية ان زيادة نشاط مرافق الاقتصاد المغربي مكن من تحقيق نمو في الناتج المحلي الاجمالي بلغ نحو ١٢ في المئة عام ١٩٩٤ بفعل تحصيل موسم زراعي جيد، ونمو حجم الاستثمارات، وبلغ حجم الاستثمار الخارجي المباشر ٦٣٠ مليون دولار بفعل مساهمة المستثمرين والمؤسسات الاجنبية في برنامج التخصيص المغربي.

وتشير توقعات الاقتصاديين عن عام ١٩٩٥ الى حدوث انكماش في النشاط الاقتصادي بسبب تدني سقوط الامطار التي تعتمد عليها الزراعة والتي تشارك بنسبة ١٩ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ويبدو حالياً ان وزارة المال تعيد مراجعة التوقعات الاولية التي أعلنتها عشية تقديم موازنة ١٩٩٥ التي حددت فيها مستوى النمو العام بين ٢.٥ و٤.٥ في المئة حسب نتائج الموسم الزراعي بين المتوسط والجيد.

وتقول مصادر وزارة الزراعة من جانبها ان المساحات المزروعة تقل عن نسبة ٣٠ في المئة في المتوسط هذه السنة ما ينذر بمحصول زراعي ضعيف.

وكان معدل الانتاج الزراعي المغربي من الحبوب يفوق ٩٠ مليون قنطار في الاعوام الماضية ويحتاج المغرب الى ما بين ١٠٠ و١٤٠ مليون قنطار لتغطية حاجاته من الحبوب المختلفة.

وكانت الحكومة أجلت مطلع الشهر تطبيق قانون استيراد الحبوب الذي صادق عليه البرلمان الى بداية الربيع المقبل لاستكمال دراسة انعكاسات الجفاف على الحاجات الغذائية.

وتتوقع دوائر المؤشرات الاقتصادية في الدار البيضاء ان يبلغ عجز القطاع الزراعي نحو بليوني دولار، تضاف اليها قروض ملايين المزارعين المستحقة للقرض الزراعي وهو مصرف تابع للقطاع العام.

ولمواجهة تلك الصعوبات خصصت الحكومة المغربية مساعدات للمزارعين قدرت بنحو ٦ بلايين درهم لتمويل مشتريات من العلف وايجاد وظائف محلية.

سورية تنفق ٣٢٠ مليون دولار لتطوير صناعة النسيج وتحديثها

■ دمشق – رويتر – قال وزير الصناعة السوري السيد احمد نظام الدين ان سورية تستثمر حالياً ما يزيد على ١٦ بليون ليرة (٣٢٠ مليون دولار) لاقامة مصانع غزل ونسيج جديدة وتحديث المصانع القائمة ضمن خطة لتطوير صناعة النسيج وزيادة الصادرات.

واضاف ان الخطة تتضمن بناء مصنعين جديدين للغزل ومضاعفة الطاقة الانتاجية لمعمل غزل الصوف وتحديث الآلات في مصانع الغزل والنسيج بالاضافة الى تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في عمليات الانتاج التي كانت محصورة بالقطاع الحكومي.

وأشار الى ان المشاريع الجديدة ستساهم في تقليص عمليات تصدير القطن الخام وزيادة مردود العملات الصعبة. اذ ان فارق سعر تصدير القطن الخام والنسيج المصنع يصل الى ما يزيد على سبعة آلاف دولار للطن الواحد في بعض الاحيان.

وأفاد نظام الدين ان انتاج سورية من القطن الخام يبلغ نحو ٦٥٠ ألف طن سنوياً تعطي نحو ٢٣٤ ألف طن محلوج وان المصانع القائمة حالياً تستوعب ٨٠ الف طن محلوج لانتاج الغزول المتنوعة بينما يصدر الباقي كقطن خام. واضاف ان المصانع الجديدة ستساهم في زيادة استهلاك القطن المحلوج الى ١٢٠ الف طن مع ايجاد فرص عمل لنحو خمسة آلاف عامل.

وأشار الوزير الى ان قطاع الغزل والنسيج في سورية شهد نمواً كبيراً منذ عام ١٩٧٠، اذ زاد عدد المصانع من ١٢ مصنعاً الى ٢٤ مصنعاً.

وتحدث مصطفى جاويش المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات النسيجية عن صناعة الغزل والنسيج في سورية وعن المشاريع التي يتم تنفيذها.

وقال ان الشركات العاملة في قطاع الغزل والنسيج هي شركات مملوكة للحكومة وهي تنتج مختلف الغزول القطنية والاقمشة التي تستخدم الخيط القطني بالاضافة الى انتاج الالبسة الداخلية والالبسة الجاهزة وشركات انتاج السجاد الصوفي وشركة لانتاج خيوط الحرير الطبيعي.

واضاف ان عمل القطاع الخاص كان ينحصر في مجال الصباغة والطباعة وتجهيز الاقمشة التي تعتمد على الخيط القطني الذي تنتجه مصانع الدولة. وستتيح القوانين الجديدة للقطاع الخاص الدخول في عمليات الغزل والنسيج كافة.

وقال جاويش ان المصنعين الجديدين سيقامان في مدينة ادلب (٣٠٠ كيلومتر شمالي دمشق) ومدينة اللاذقية الساحلية (٣٥٠ كيلومتراً شمال دمشق) ومن المتوقع ان يبدأ المصنعان الانتاج الفعلي في أواخر السنة الجارية. وتتركز زراعة القطن في شمال سورية.

وقال ان مصنع ادلب تنفذه شركة «الفامانكس» الاسبانية بينما ستكون الآلات المانية الصنع والتكلفة بحدود ٢٠٥ ملايين مارك الماني (١٣٤ مليون دولار) ويخلق المصنع فرص عمل لنحو ٢٤٠٠ عامل.

اما المصنع الثاني في اللاذقية فتنفذه شركة «بيكو تريدنغ» الالمانية بكلفة ١٢٤ مليون دولار. وسيخلق فرص عمل لما يزيد على ٢٤٠٠ عامل.

وقال جاويش انه تم الاتفاق مع الشركة التي تنفذ مشروع اللاذقية على شراء غزول من انتاج المصنع بمبلغ ١١ مليون دولار وذلك لتغطية جزء من تكاليف المشروع. وتقوم شركات سورية ولبنانية بتنفيذ الأعمال الانشائية المحلية في المصنعين.

تونس وايطاليا تدرسان انشاء محطة كهربائية تعمل بالغاز

□ تونس – «الحياة»:

■ تدرس مؤسسة الكهرباء الايطالية «إينال» مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز (قطاع عام) مشروعاً لانشاء محطة كبيرة للطاقة الكهربائية تعمل بالغاز الطبيعي في مدينة الهوارية على السواحل الشمالية.

وسيعمل المولد بالغاز الطبيعي الذي يمر من الجزائر الى ايطاليا عبر الاراضي التونسية (٣٧٠ كلم) ويعبر من مدينة الهوارية الى البحر المتوسط وتحصل تونس على رسوم قدرها خمسة في المئة من كميات الغاز التي ينقلها الانبوب الجزائري – الايطالي.

وقال رئيس مؤسسة «إينال» فرانكو فياتسولي في تصريحات نشرت في تونس امس ان مؤسسته تسعى الى تكثيف الاتصالات مع تونس في شأن انشاء مولد الكهرباء بعدما ذللت العقبات الفنية التي حالت دون تنفيذ المشروع حتى الآن.

وكانت اليابان انشأت في ميناء راس التونسي اكبر محطة للكهرباء سنة ١٩٨٥، فيما بنت فرنسا محطة اصغر حجماً في مدينة سوسة مطلع التسعينات، إلا ان تزايد الحاجة الى الطاقة الكهربائية حمل التونسيين على البحث في انشاء محطة اكبر في مدينة الهوارية بالتعاون مع مجموعة «إينال» الايطالية.

من جهة اخرى أعلنت ايطاليا اول من امس انها خصصت قرضاً قيمته ٦٠ مليون دولار لتمويل مشاريع شراكة تونسية – ايطالية بفوائد تعادل خمسة في المئة سنوياً ولمدة عشرة اعوام مع فترة سماح تقدر بأربعة اعوام. ويمكن لمؤسسات مشتركة مقيمة او غير مقيمة الاستفادة من القرض اذا ما قدمت ملفاً للجهات المعنية بتفاصيل المشروع.

وتلزم بنود اتفاق القرض الموقع بين الحكومتين التونسية والايطالية اعطاء ردود لأصحاب المشاريع في أجل لا يتجاوز شهرين من تاريخ تقديم الملف.



القنوات الفضائية تسجل أكبر زيادة

الانفاق الاعلاني عبر الوسائل الاقليمية يرتفع بنسبة ٥٧ في المئة عام ١٩٩٤

□ دبي - «الحياة»:

■ حقق الانفاق الاعلاني عبر وسائل الاعلام الاقليمية (بان اراب) خلال العام الماضي نمواً قياسياً بلغت نسبته ٥٧ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٣، لتبلغ قيمة السوق الاعلانية في تلك الوسائل ١٢٥ مليون دولار بعد ان كانت قرابة ٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٣، فيما يعتبر اعلى مستوى تسجله في تاريخها.

وشهد الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الاقليمية، التي تشمل الوسائل التقليدية مثل الصحف والمجلات وشبكات التلفزيون، المعتمدة في غالبية عملياتها التسويقية على أسواق مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي، تغيرات شاملة في العام الماضي، إذ استحوذت شبكات التلفزيون الفضائية على اكثر من نصفي السوق بعد ان كانت تلك النسبة لصالح المجلات التي تراجعت حصتها من الكعكة الاعلانية الاقليمية.

واظهرت الدراسة السنوية للمؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) ان شبكات التلفزيون الاقليمية (القنوات الفضائية) أصبحت تقود الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الاقليمية، بعد ان تمكنت العام الماضي من تحقيق معدلات نمو قياسية في حجم الاعلان الذي ينفق عبرها، إذ نمت بنسبة ١٢٥ في المئة، لترتفع بذلك حصتها في السوق الاقليمية من ٣٧ في المئة الى ٥٣ في المئة.

اما المجلات، والتي كانت تسيطر على أكثر من ثلثي سوق الاعلانات الاقليمية في الثمانينات، فعادت الى الوراء على رغم النمو الذي تحققه سنوياً والذي بلغ في العام الماضي ٢٠ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٣، اذ تقلصت حصتها من اجمالي ما انفق عام ١٩٩٤ عبر وسائل الاعلام الاقليمية من ٥٢ في المئة الى ٤٠ في المئة فقط بينما لم تسجل الصحف اي نمو يذكر في العام الماضي، إذ انخفضت حصتها من ١١ في المئة الى سبعة في المئة فقط، وذلك على رغم نمو السوق الاعلانية الاقليمية بشكلها الشامل بنسبة ٥٧ في المئة.

وأشارت «بارك» الى ان الانفاق الاعلاني عبر شبكات التلفزيون الاقليمية ارتفع العام الماضي الى ٦٦,٣ مليون دولار من ٢٩,٥ مليون دولار، كما ارتفع الانفاق عبر المجلات من ٤١,٥ مليون دولار الى ٥٠ مليون دولار، واستقر في الصحف عند ٨,٧ مليون دولار فقط.

وقالت مصادر اعلانية في الامارات ان شبكات التلفزيون الاقليمية باتت تشكل خطراً على التلفزيونات المحلية لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك بحصولها على بعض من كبار معلنيها الذين يتواجدون في أكثر من سوق خليجية، مشيرة الى التقدم الذي احرزته «القناة الفضائية المصرية» و«مركز تلفزيون الشرق الأوسط» الذي يبث برامجه من لندن، الى جانب «قناة دبي الفضائية»، في توسيع قاعدة انتشارها لتشمل مختلف الدول الأوروبية والاميركتين الى جانب تغطيتها للدول العربية.

وسجلت ادنى مستويات الانفاق الاعلاني الشهري عبر وسائل الاعلام الاقليمية في العام الماضي في شهر آب (اغسطس) الماضي عندما بلغ متوسط الانفاق سبعة ملايين دولار، في مقابل ٤,٥ مليون دولار في الشهر نفسه من عام ١٩٩٣، بينما بلغت اعلى معدلات الانفاق في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بواقع ١٤ مليون دولار وذلك ارتفاعاً من ٩,٥ مليون دولار في الشهر نفسه من عام ١٩٩٣.

وخلال شهر كانون الثاني (يناير) العام الماضي بلغ متوسط الانفاق الاعلاني في تلك الوسائل ثمانية ملايين دولار مرتفعاً من خمسة ملايين في الشهر نفسه من عام ١٩٩٣. وارتفع المتوسط في شباط (فبراير) الى ٩,٦ مليون دولار مقابل ٥,٦ مليون دولار، وارتفع في الشهر التالي الى عشرة ملايين دولار، إلا انه انخفض في نيسان (ابريل) الى ٩,٣ مليون دولار، وارتفع في ايار (مايو) الى ١٠,٥ مليون دولار، وارتفع في حزيران (يونيو) الى ١٢,٥ مليون دولار.

وعاد متوسط الانفاق الاعلاني الى التراجع في شهر تموز (يوليو) الماضي الى ٩,٥ مليون دولار، وواصل انخفاضه في آب (اغسطس) لكنه ارتفع في الشهر التالي الى ٩,٥ مليون دولار، وواصل ارتفاعه في تشرين الأول (اكتوبر) الى ١١,٥ مليون دولار، وبلغ في الشهر التالي ١٤ مليون دولار، ثم عاد للانخفاض الى مستوى ١٣,٨ مليون دولار في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وكانت السوق الاعلانية الخليجية سجلت العام الماضي زيادة قدرها ١٧ في المئة عندما ارتفعت من ٦٠٦ مليون دولار الى ٧١٠ ملايين دولار، حيث زاد الانفاق عبر شبكات التلفزيون من ١٦٠ مليون دولار الى ١٩٢ مليون دولار، بينما ارتفع عبر الصحف من ٣١٧ مليون دولار الى ٣٦٧,٢ مليون دولار، وعبر المجلات من ١٢٩ مليون دولار الى ١٥٠ مليون دولار، وبلغت حصة التلفزيونات من الكعكة الاعلانية الخليجية والاقليمية ٢٧ في المئة مقابل ٥٢ في المئة حصة الصحف و٢١ في المئة المجلات.

الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الاقليمية عام ١٩٩٤

بلغ اجمالي الانفاق الاعلاني عبر وسائل الاعلام الاقليمية (بان اراب) العام الماضي نحو ١٢٥ مليون دولار مقابل ٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٣.

توزيع الانفاق شهريا (مليون دولار)

١٥

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

توزيع الانفاق حسب وسائل الاعلام

١٩٩٤: الصحف ٧٪ - المجلات ٤٠٪

١٩٩٣: الصحف ١١٪ - التلفزيون ٣٧٪

المصدر: «بارك»

مؤتمر «التسويق سنة ٢٠٢٠» يعقد في نيويورك في آذار

MARKETING 2020
A LOOK INTO THE FUTURE
Thursday, March 16, 1995
The Grand Hyatt, New York City
Presented by
Advertising Age International

□ لندن - «الحياة»:

■ يعقد في نيويورك في ١٦ آذار (مارس) المقبل مؤتمر «التسويق سنة ٢٠٢٠ - نظرة الى المستقبل» الذي تنظمه مجلة الاعلان الاميركية «ادفرتايزينغ ايج» بالمشاركة مع جمعية الاعلان الدولية.

والهدف من المؤتمر، الذي سيعقد في فندق «غراند حياة» في مدينة نيويورك، التطرق الى القضايا التي ستواجهها صناعة التسويق في المستقبل.

وسيرحب بالحضور ويلقي كلمة الافتتاح جو كابو مدير النشر في مجلة «ادفرتايزينغ ايج».

وسيتبع كلمة الافتتاح البحث في موضوع «بناء العلامات التجارية عالمياً»، وذلك خلال جلستين. وفي الجلسة الاولى سيعرض كبار المسؤولين في عدد من الشركات الرئيسية التي تعمل في الاسواق العالمية العقبات والصعوبات التي تواجه هذه الشركات في عمليات التسويق العالمية والاساليب التي طورتها هذه الشركات لتحقيق النجاح. وسيتحدث في الجلسة الثانية عدد من كبار رجال الاعمال في العالم عن الاساليب التي يتبعونها لتحقيق النجاح في الاسواق العالمية المعقدة.

وبعد استراحة الغداء، سيلقي الن روزنشاين المدير التنفيذي الاول في شركة الاعلان «بي. بي. دي. او وورلدوايد» الكلمة الرئيسية في المؤتمر وعنوانها «وكالة المستقبل». وسيتحدث فيها عن التغيرات الجارية والتي ستجري في وكالات الاعلان لمواجهة التغيرات في الاسواق العالمية، كما يتحدث عن التغيرات في العلاقة بين وكالة الاعلان والمعلن.

وستقدم خلال المؤتمر جائزة «حرية الاعلان» المنبثقة من جمعية الاعلان الدولية والتي ستحصل عليها كاي ديلاني نائبة الرئيس التنفيذي في شركة «تيرنر انترناشونال». وستتلقى ديلاني الجائزة لجهودها لانجاح اعمال وحملات الجمعية الدولية في مجال الاعلان.

وسيلي تقديم الجائزة جلسة لمناقشة موضوع «بناء التحالفات العالمية»، وسيعرض خلالها التحالفات بين شركات الاتصالات التي جاءت نتيجة التحالفات وعمليات الدمج في قطاعات الاعمال المختلفة.

كذلك سيبحث المؤتمر في مستقبل وسائل الاعلام وسواء كانت التطورات الاخيرة في شبكات التلفزيون الفضائية ستؤثر في وسائل الاعلام التقليدية مثل الصحف والمجلات.

وستخصص الجلسة الاخيرة لاعطاء نظرة مستقبلية لصناعة الاعلان سنة ٢٠٢٠. وسيتحدث في هذه الجلسة اثنان من كبار المخططين في صناعة الاعلان هما بوب كووين نائب الرئيس الاول في وكالة الاعلان الاميركية «ماكان - اريكسون» الذي يشتهر بتوقعاته الفصلية للانفاق الاعلاني في الولايات المتحدة وانحاء العالم، وآلان غوتسمان نائب الرئيس الاول في دار الوساطة الاميركية «باين ووبير».

في لقاء جمعية المعلنين البحرينية

رئيس وكالة «الخليج للاعلان» يحض على ابتكار افكار اعلانية عربية

■ كان السيد خميس محمد المقلة، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لوكالة «الخليج للإعلان»، نائب رئيس جمعية المعلنين البحرينية، فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين، المتحدث الرئيسي في حفلة الجمعية التي رعتها وكالة «الخليج للاعلان» في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي وحضرها السيد طارق عبدالرحمن المؤيد، وزير الاعلام في البحرين، والدكتورة هالة احمد العمران، الوكيل المساعد لوزارة الاعلام لشؤون الاذاعة والتلفزيون ورئيسة جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان، والسيد طلال ضليمي، نائب الرئيس الاقليمي للجمعية الدولية للاعلان لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا، والسيد محمد الأمين قال، رئيس جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، وعدد من المسؤولين في الجمعية وكبار المسؤولين في قطاع الاعلان والمعلنين والمسؤولين التنفيذيين في وسائل الاعلام.

وتحدث المقلة في الحفلة عن كيفية توصيل الرسالة الاعلانية الى المستهلك العربي، مشيراً الى ان هذا الموضوع كان مثار اهتمام كبير بالنسبة له طوال فترة عمله في مجال الاعلان.

وقال: «لقد بدأ اهتمامي بهذا الموضوع منذ ان كنت اتابع الاعلانات في الأيام الأولى من عملي في مجال الاعلان، وهي عادة ما زلت اداوم عليها حتى الآن، اذ لاحظت ان الاعلانات حينئذ كانت إما ترجمة حرفية تفتقر الى نقل الفكرة المطلوبة بفعالية او فكرة غريبة لا تتلاءم مع العقلية والثقافة العربية».

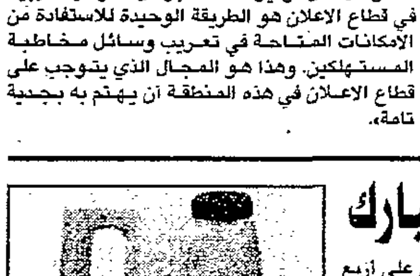
واضاف: «حسب اعتقادي كانت المشكلة تكمن في أن معظم الاعلانات كانت تترجم من اشخاص غير محترفين تصادف وجودهم في دول الغرب او الشرق الاقصى او اليابان او حتى في اماكن أبعد من ذلك كالولايات المتحدة الاميركية. لقد كان هؤلاء الاشخاص يتقنون اللغة العربية ولكن كانت تنقصهم مهارات توصيل الافكار بصيغة اعلانية. بالطبع فقد تحسنت نوعية الترجمة بمرور السنوات، وارتقت من مجرد ترجمة حرفية الى ترجمة لغوية ثم الى ترجمة افكار وبعدها الى تعريب افكار. اما أهم تطور يشهده الاعلان حالياً فهو دخولنا مرحلة ابتكار افكار اعلانية عربية».

وأوضح المقلة ان وكالة «الخليج للاعلان» كانت جزءاً من هذه العملية الانتقالية. ثم عرض بعض الأعمال التي انجزتها الوكالة لعدد من عملائها وتضمنت اقلام «باركر» و«شركة الخدمات المالية العربية» وساعات «كونكورد»، مؤكداً أن هذه الأعمال هي ثمرة جهود طويلة في تطوير رسائل اعلانية فاعلة في مخاطبة المستهلك العربي.

وحضّ في ختام كلمته العاملين في قطاع الاعلان على أن يدركوا أهمية الاستفادة من ثراء اللغة العربية وفنونها والالمام بالحضارة واسلوب الحياة العربية في تعريب الافكار الاعلانية وابتكار افكار اعلانية عربية. كما دعا الشباب العرب الى الانخراط في مجال الانشطة الابداعية للاعلان. وقال ان من المؤسف ان هناك عدداً كبيراً من الكتّاب والشعراء والخطاطين والموسيقيين ومشغلي الكومبيوتر الناجحين في مجالاتهم ولكن هناك قلة قليلة من المهتمين في مجال الاعلان.

وقال: «ان توفير أعداد أكبر من الكوادر العربية في قطاع الاعلان هو الطريقة الوحيدة للاستفادة من الامكانات المتاحة في تعريب وسائل مخاطبة المستهلكين. وهذا هو المجال الذي يتوجب على قطاع الاعلان في هذه المنطقة ان يهتم به بجدية تامة».

خميس محمد المقلة



حملة ترويجية لزيت «مازولا» احتفالاً بشهر رمضان المبارك



■ احتفالاً بحلول شهر رمضان المبارك طرحت «شركة بست فودز العربية السعودية المحدودة»، احدى اسرع الشركات المصنعة للمواد الغذائية نمواً في شبه الجزيرة العربية، واحدة من اضخم الحملات الترويجية في نطاق السلع الاستهلاكية على صعيد المنطقة، وذلك في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر.

وتؤمّن هذه الحملة الفريدة الآلاف من الجوائز. وتضمن حصول كل شخص يشتري زيت الذرة «مازولا» ويقدم اثبات الشراء، على هدية دليل الطهو «الشيف في البيت»، ومجموعة كاملة من الوصفات والارشادات والنشرات الاخبارية الخاصة التي تحتوي نصائح عن تقديم الطعام ومعلومات عن التغذية وعروض هدايا مجانية. كما تقدم هذه الحملة الفرصة للفوز بإحدى جوائز «السحب الكبير» التي تشمل طقم غرفة طعام فاخراً ورحلة الى القاهرة لشخصين مع الاقامة في فندق من الدرجة الأولى. وسيتسلم ما يزيد عن ٤٥٠ مشاركاً جوائز قيّمة اخرى.

يُذكر ان زيت الذرة «مازولا» تم طرحه في منطقة الخليج للمرة الأولى في السعودية. وهو مصفّى على اربع مراحل في مصنع «شركة بست فودز» الواقع في ينبع في السعودية. وتقول الشركة ان الزيت يتمتع بنقاوة فائقة ولا يغير نكهة الطعام الطبيعية ويحافظ على فيتامين «إي» الطبيعي الموجود في الذرة، بالاضافة الى خلوه من الكوليسترول. وهو مصنوع من زيت الذرة بنسبة مئة في المئة.

وتتوقع الشركة ان تلاقي «حملة مازولا الترويجية لشهر رمضان المبارك» تجاوباً كبيراً. وهي تشكل جزءاً من استثمار تسويقي كبير لدعم زيت الذرة «مازولا» في المنطقة.

«إنترماركتس للاعلان» ستمثل الشركة الجديدة في الشرق الأوسط

«تي. بي. دبليو. أي» و«شيات - داي» تعلنان دمج عملياتهما

□ دبي - «الحياة»:

■ تترقب أوساط الاعلان العالمية التوقيع النهائي على اتفاق لدمج اثنتين من كبريات وكالات الاعلان في العالم هما «تي. بي. دبليو. اي انترناشونال» التابعة لمجموعة «اومنيكوم» الاميركية التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، وشركة «شيات/ داي» التي تتخذ من مدينة فينيس في ولاية كاليفورنيا مقراً لها.

وكان مسؤولون من الشركتين اصدروا أخيراً بياناً مشتركاً جاء فيه انه تم التوصل إلى تفاهم مبدئي على هذا الموضوع، وأن التوقيع النهائي ينتظر البحث في بعض الاجراءات التي تشمل الحصول على الموافقات القانونية.

ويشير بعض المطلعين على الصفقة إلى ان من شأن دمج عمليات الشركتين تشكيل شبكة اعلانية عملاقة مترامية الأطراف لها مكاتب في مختلف انحاء العالم، بدءاً من نيويورك ولوس انجليس وسانت لوي في أميركا، وتورنتو في كندا، بالاضافة إلى ٣٢ مكتباً ومركزاً تمثيلياً تغطي أوروبا واميركا اللاتينية واسيا وجنوب افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، حيث تم اختيار وكالة انترماركتس للاعلان كممثل للشركة الجديدة.

أما عائدات الشركة من العمليات الاعلانية، فمن المتوقع أن تتخطى بليوني دولار. ومن المرجح أن تساهم عمليات الولايات المتحدة الأميركية بأكثر من نصفها، أي بحوالي بليون دولار وتحدثت مصادر موثوقة عن الهيكلية التنظيمية والادارية للشركة الجديدة قائلة إن منصب رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي الأول سوف يكون من نصيب بيل تراغوس، رئيس مجلس إدارة «تي. بي. دبليو. اي انترناشونال» واحد مؤسسيها. أما جاي شيات، مؤسس شركة «شيات/ داي» ورئيس مجلس إداراتها فسوف يبقى نشطاً في ميدان العلاقات مع زبائن الشركة الجديدة، بالاضافة إلى انضمامه إلى مجموعة «اومنيكوم» كمستشار.

وعلق بيل تراغوس على ولادة الشركة الجديدة قائلاً: «إن هذا الدمج مناسب جداً لنا». واضاف ان المسؤولين في الشركتين تجمعهم استراتيجية واحدة، تجارياً وابداعياً. واستطرد مشيراً إلى أن «شيات/ داي» وكالة قوية جداً على الساحة الأميركية و«تي. بي. دبليو. اي انترناشونال» تتمتع بموقع ممتاز على الساحة العالمية، وان دمجهما سيشكل قوة لا يستهان بها في صناعة الاعلان.

أما جاي شيات فيقول من جانبه: «خلال تعاوننا مع شركة (تي. بي. دبليو. اي.) في حملات شركة نيسان للسيارات، اكتشفنا اننا نقدر اسلوبهم في العمل اعلى تقدير. ووجدنا فيهم المستوى الذي نسعى إلى وصوله عند البحث عن شركاء لنا».

ولم تحدد الوكالتان قيمة الصفقة، لكن مصادر صناعة الاعلان تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات. وتقول إن الاتفاق يشمل تحمل ديون «شيات/ داي» التي تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار. ويتوقع انجاز الاتفاق بين الطرفين في آب (اغسطس) المقبل.

توسع أنشطة الترويج والتسويق الهاتفي في بريطانيا

□ لندن - من ديان سمرز:

■ يرن جرس الهاتف بينما يجلس صاحبه إلى مائدة الطعام. يهب صاحب الهاتف للاجابة لكن المتحدث يسأل عن شخص كان يسكن في منزل صاحب الهاتف وتوفي قبل سنتين خلتا. لكن المتحدث يدعي بانه في حقيقة الأمر يود التحدث إلى من رد عليه لأنه مقتنع بان من رد عليه سيسر جداً إذا علم بان «خبيراً مستشاراً» سيزور منطقته الاسبوع التالي ليقدم المشورة لمن يرغب فيها بخصوص تبديل النوافذ في المنازل، أو بخصوص تركيب مطابخ جديدة متطورة أو بخصوص تجديد القرميد الذي يغطي سقوف المنازل، أو بخصوص سلع او خدمات أخرى متعددة لا تهم ولا يمكن أن تهم كلها صاحب الهاتف في الأساس.

وإذا كان المرء يقيم في بعض مناطق الولايات المتحدة، ربما وجد نفسه ينهض عن مائدة طعامه ليرد على مخابرة هاتفية، مصدرها كومبيوتر يطلب الأرقام الهاتفية على نحو آلي عشوائي، وفحواها اعلان مسجل مسبقاً عن سلعة أو خدمة معينة. ويوسع هذه الممارسات، بالقوة الكامنة، ان تسبب «ازدحاماً» شديداً في خطوط الهاتف أو ان تسبب اساءات استخدام اخرى بحيث صارت القوانين تحظرها تماماً في عدد كبير من الدول بما فيها بريطانيا وبعض الولايات الاميركية.

وتزيد مقدرة الاعلان الهاتفي على الازعاج الشديد، بالقوة الكامنة، كثيراً على عدد المخابرات الهاتفية الإعلانية أو الترويجية التي يتلقاها بالفعل المستهلكون. ففي بريطانيا، على سبيل المثال، تشير الدراسات غير المنتظمة إلى ان البريطاني العادي يتلقى في المتوسط ما لا يزيد على مخابرة هاتفية اعلانية او ترويجية واحدة في كل شهر. ومن الصعب الحصول على أرقام واحصاءات دقيقة، لكن من المحتمل جداً أن يتلقى الأميركي العادي عدداً أكبر مما يتلقاه البريطاني من المخابرات الهاتفية الإعلانية، علماً بان استخدام الهاتف في الولايات المتحدة يزيد نحو أربعة أضعاف على استخدامه في بريطانيا.

وكان الاعلان والترويج عن طريق البريد في وقت مضى موضع الانتقاد الشديد والانزعاج. لكن صار من المحتمل ان تكون المخابرات الهاتفية الترويجية هي محط الانتقاد الشديد من جهة، ومجال اساءة الاستخدام من جهة أخرى. ويلفت روبيرت ليبرمان، رئيس مجلس إدارة الشركة البريطانية الجديدة «تليفون برافرنس سرفيس» (تي. بي. إس)، التي تهدف إلى فصل المستهلكين الذين لا يريدون أو يحسبون تسلم مخابرات هاتفية اعلانية عن الذين يريدون تسلم هذه المخابرات أو لا يمانعون تلقيها، إلى قوة الهاتف الكامنة في الاعلان والترويج. ويقول: «عندما يرن جرس الهاتف، يرد عليه صاحب الهاتف دائماً». ويستطرد فيتساءل: «متى حدث ان خرج انسان من الحمام ليفتح ظرفاً تركه لتوه ساعي البريد ومضى؟».

وأدى إدراك هذه القوة الاعلانية الكامنة في المخابرات الهاتفية واستيعابها، واستيعاب مدى ما يمكن أن تسببه أيضاً من ازعاج ومضايقة لمتلقيها، وإدراك مدى الضرر الذي يمكن ان يلحقه الاعلان الهاتفي بصناعة التسويق المباشر، إلى نشوء شركة جديدة الاسبوع الماضي، مثل شركة «تي. بي. إس» تتولى الاشراف على نفسها بنفسها وتلتزم الانضباط تلقائياً.

وفي الولايات المتحدة صدر قانون يحمي مستخدمي الهاتف عن طريق تشديد القوانين والانظمة الخاصة باستخدام الهاتف لاغراض اعلانية وترويجية. اما في دول الاتحاد الأوروبي فتتخذ المانيا أكثر المواقف تشدداً، إذ ان قوانينها تحظر معظم المخابرات الهاتفية «الباردة» أي الترويجية، غير المطلوبة أو المرغوبة. والمعلوم ان ثلاثة توجيهات من لدن الاتحاد الأوروبي هي في طريقها إلى حكومات دول الاتحاد وتتناول موضوع الاعلان او الترويج الهاتفي.

اما في بريطانيا، فتشبه انشطة شركة «تي. بي. إس» التي تقف على راس «جمعية المسوقين المباشرين»، ترتيبات بدأ تنفيذها في هولندا منذ ستة اعوام. وتحظى الشركة البريطانية الجديدة بدعم «اوفتيل»، اي الهيئة الرسمية التي تشرف على الهاتف وتنظم شؤونه، وبدعم الذين يجمعون الأموال التي تُنفق على الأعمال الخيرية، كما تحظى بدعم فيديرالية منتجي الزجاج وبدعم مؤسسات اخرى كثيرة.

ومن وجهة نظر المستهلك، تنشط «اي. بي. إس» على النحو التالي: يوسع المشتركين المحليين في خدمة الهاتف مخابرة شركة «بريتيش تليكوم» على الرقم ٨٩٣ ٣٩٨ ٠٨٠٠ أو شركة «ميركوري» على الرقم ٨٩٣ ٣٩٨ ٠٥٠٠ بغية الاستزادة من المعلومات عن الخدمة التي تقدمها «تي. بي. إس» أو لطلب استمارة يسجل فيها المستهلك رغبته في عدم تلقي اي مخابرات هاتفية ترويجية او اعلانية من اي شركة. ويستغرق توزيع معلومة من هذا القبيل على من يهمهم الأمر ثلاثة اشهر تقريباً، وينتظر بعد هذه الفترة أن يتوقف ارسال معظم المخابرات الهاتفية الترويجية. ولكن المستهلك لا يستطيع الاختيار، مما يعني انه ربما استمر في تلقي المخابرات الهاتفية الترويجية من الشركات غير المنضوية تحت لواء هذه الترتيبات الطوعية، اي التي تصر على التمسك بحريتها في ارسال المخابرات الهاتفية الترويجية متى شاءت ولمن شاء. ويذكر ان ترتيبات «تي. بي. إس» لا تشمل المخابرات الهاتفية الترويجية الموجهة إلى الشركات ولا تشمل الفاكسات والمخابرات الهاتفية الهادفة إلى خدمة ابحاث السوق والمخابرات الهاتفية التي مصدرها شركات ترتبط بعلاقة ما بالمشترك الهاتفي.

وستساهم الشركات المنضوية تحت لواء ترتيبا «تي. بي. إس» بدفع تكلفات هذه الترتيبات عن طريق دفع رسم رخصة سنوي يتراوح بين ٧٥ و٢٥٠٠ جنيه استرليني، ويرتبط الرسم بحجم الشركة. كما ستدفع الشركات مبلغاً اضافياً ثمناً للوائح او لأشرطة الكومبيوتر التي تتضمن اسماء وارقام هواتف المشتركين الذين لا يرغبون في تلقي المخابرات الهاتفية الترويجية او الاعلانية، وفي مقابل هذا يتحسن استهداف الشركات الاعلاني، اي أن الشركات ستستفيد من اعلام من يريد بالفعل اعلامه عن خدماتها او سلعها مما يعود عليها بفائدة اكبر ويكسبها حسن النوايا والحمد. وربما نشأت خدمات من هذا القبيل في دول أخرى في الاتحاد الأوروبي. وربما جرى في آخر المطاف تبادل بين دول الاتحاد الأوروبي للوائح والأشرطة التي تتضمن اسماء وأرقام الذين لا يرغبون في تلقي المخابرات الهاتفية الترويجية الاعلانية من دول غير الدولة التي ينتمون إليها.

والحقيقة ان مسودة احد التوجيهات الصادرة من لدن الاتحاد الأوروبي، وهو التوجيه المعنون بـ «توجيه شبكة الخدمات الرقمية المندمجة»، يتضمن طلباً من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ان تكون لديها خدمة تشبه خدمة «تي. بي. إس» لكنها تتضمن أيضاً حظر المخابرات الهاتفية الهادفة إلى خدمة ابحاث السوق، بالاضافة إلى المخابرات الأخرى الممنوعة بموجب ترتيبات «تي. بي. إس».

ومن غير المنتظر ان تصبح تشريعات الاتحاد الأوروبي الأخرى المقترحة قوانين سارية المفعول في الدول الأعضاء قبل مضي ثلاث سنوات، علماً بان هذه التشريعات تغطي حماية المعلومات والبيع عن مسافة طويلة، لكن من المنتظر أن تصدر المفوضية الأوروبية قريباً كتاباً أخضر يتناول الاتصالات التجارية كلها. (تتضمن الكتب الخضراء عادة اقتراحات أولية تطرح للبحث والمناقشة أملاً في ان تتبلور كلياً او جزئياً وتصبح قوانين مقبولة سارية المفعول).

ومما لا شك فيه ان الخبراء في دول الاتحاد الأوروبي سيرصدون التطورات في الولايات المتحدة، حيث يواجه الذين يسوّقون بواسطة الهاتف قوانين باتت تتطلب منهم تحديد الساعات التي بوسعهم فيها توجيه المخابرات الهاتفية الترويجية بين الثامنة صباحاً والتاسعة مساءً، وقوانين باتت تتشدد في مسألة ارسال المخابرات الهاتفية آلياً باستخدام اشرطة مسجلة مسبقاً. ومن الأمثلة على ما تتطلبه القوانين الأميركية أن خط الهاتف يجب ان يتحرر أو ينعتق من النظام الآلي في ارسال المخابرات الهاتفية الترويجية بعد ما لا يزيد على خمس ثوان من وضع المشترك سماعة الهاتف في مكانها ايذاناً بانهاء المخابرة الهاتفية. ويقول اتحاد المستهلكين في الولايات المتحدة إن ما حصل أحياناً في الماضي سبب ضيقاً لا يحتمل لاشخاص لم يتمكنوا من طلب الاسعافات المستعجلة الضرورية لهم لأن خطوط الهاتف الخاصة بهم كانت مزدحمة بالمخابرات الهاتفية المسجلة مسبقاً والمرسلة آلياً إلى هواتفهم.

ويقول غريغ دوكرتي، رئيس تحرير مجلة اتحاد المستهلكين المسماة «كونسيومر ريبورتس» ان مسألة البيع الهاتفي تبقى مصدر ازعاج وضيق كبيرين في الولايات المتحدة، ويضيف: «في منزلي، يندر أن تمر امسية من دون تلقي مخابرة هاتفية ترويجية. فالاميركيون يذهبون إلى منازلهم بعد يوم يقضونه في العمل المضني وليس أمامهم إلا عدد ضئيل من الساعات التي يقضونها في الالتفات إلى متطلبات حياتهم الشخصية، ولا شك في ان تلقي مخابرة هاتفية من شخص يود بيعهم سلعة أو خدمة، او يحاول بيعهم، أمر مزعج جداً ويقصر الساعات الضئيلة المتاحة». وتشير كوني هيتلي، نائبة رئيس «جمعية المسوقين المباشرين» في الولايات المتحدة، إلى ان في الولايات المتحدة خدمة، تشبه تلك التي توفرها في بريطانيا حالياً شركة «تي. بي. إس»، لكنها لم تتمكن من اجتذاب اكثر من مليون مستهلك اميركي مما يعني ان عدداً كبيراً من الناس يجد، كما تجد هي، المخابرات الهاتفية الترويجية غير المنتظرة مصدراً مهماً وقيماً للمعلومات. وتقول هيتلي بهذا الصدد: «لم أشارك في انشطة إحدى جمعيات الامهات إلا بعد أن تلقيت مخابرة هاتفية غير منتظرة وترويجية من هذه الجمعية الخيرية. وأنا اعتقد ان شخصاً مولعاً برياضة التزلج سيكون في غاية السرور والانشراح إذا تلقى مخابرة هاتفية غير منتظرة تروج لمجلة جديدة عن رياضة التزلج». وتقدم مجلة «كونسيومر ريبورتس» الأميركية نصيحة إلى أولئك الذين لا يحبون ان يبرد عشاؤهم الساخن، وهي: «لا تجلسوا إلى مائدة الطعام قبل الساعة التاسعة مساء».



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٦	,٤٦٣٨	٥,٠٩٢	٣٣٠,٩	١٧,٦٢	٤,٣٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٢٤	,٤٠٥٥	٢٦,٣٥	١,٤٠٤	,٣٤٢٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٠٣	,٤١٤١	٢٦,٩١	١,٤٣٣	,٣٤٩٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥١	٤,٠٣٦	٢٦٢,٣	١٣,٩٧	٣,٤١٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٨	٣,٩٥٠	٢٥٦,٧	١٣,٦٧	٣,٣٣٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٢	,٤١٧٩	٢٧,١٦	١,٤٤٦	,٣٥٣٠
الليرة اللبنانية	١٦٤٠	٢٥٤٦,٩	١٠٧٨,٢	١٦,٥٩	٣١١,٤	١٢٧٦,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٧٤	,٤٤٧٨	٢٩,١٠	١,٥٥٠	,٣٧٨٣
الدينار الاردني	,٧٠١	١,٠٨٨	٢,١٦٩	١٤١,٠	٧,٥١١	١,٨٣٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٧	٤,٨٨٢	٣١٧,٣	١٦,٩٠	٤,١٢٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٣٣	,٠٠٦٥	,١٢٢٢	,٥٠١٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٣	,٦٥٧٤	,٠١٠١	,١٨٩٩	,٧٧٨١
الين الياباني	٩٨,٨٥	١٥٣,٥	٦٤,٩٨	–	١٨,٧٧	٧٦,٩٢
المارك الالماني	١,٥٢١٠	٢,٣٦٢	–	,٠١٥٣	,٢٨٨٨	١,١٨٣
الفرنك الفرنسي	٥,٢٦٥٥	٨,١٧٧	٣,٤٦١	,٠٥٣٢	–	٤,٠٩٧
الفرنك السويسري	١,٢٨٥١	١,٩٩٥	,٨٤٤٨	,٠١٣٠	,٢٤٤٠	–
الليرة الايطالية	١٦١١	٢٥٠١,٨	١٠٥٩,١	١٦,٢٩	٣٠٥,٩	١٢٥٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٥٦	٦,٧٥	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٧٥	٦,٩٣	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٧,٠٦	٧,٢٥	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٧,٦٨	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٦٨	–	–	٧	٧,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٦٢	٧,١٢	٧,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٨٧	٨
الين الياباني	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٣١	٢,٢٥	٢,٣١	٢,٤٠	٢,٤٦
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٥	٦,٤٤	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٣٧	٤,٥٠
الليرة الايطالية	٨,١٥	٨,٢٨	٨,١٨	٨,٤٣	٨,٧١	٨,٨٤	٩,١٢	٩,٣٨	٩,٩٣	١٠,١٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٦	٣٧٤,٥٠	٣٧٦,٤٠	٣٧٦,٦٠	٣٧٤,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٤	٤,٧٣	٤,٧٦	٤,٧٢	٤,٦٦	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣,٥٠	٤١٢,٢٥	٤١٤,٥٠	٤١٢,٧٥	٤٠٨	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	تسليم ٣ اشهر ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩	٢/٨
نحاس (دولار)	٢٨٦٣	٢٩١٣	٢٨٧٦	٢٨٦٣,٥	٢٨١٥	٢٨٧٩,٥	٢٨٦٤	٢٨٦١	٢٨٣٧,٥	٢٨١٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨١٤	١٨٩٠	١٩١٣	١٩١٩	١٨٥٧	١٨٧٩,٥	١٩٢٨	١٩٣٧,٥	١٩٤٢,٥	١٨٩٧,٥
زنك (دولار)	٩٤٩,٥	١٠٠٨,٥	١٠٢٤	١٠٣٠	٩٩٨,٥	١٠٠٢,٥	١٠٣٤,٥	١٠٤٢,٥	١٠٤٧,٥	١٠٢٧,٥
نيكل (دولار)	٨٠٤٥	٨٣٣٥	٨٣٤٥	٨٢٦٠	٧٩٨٠	٨٣٠٠	٨٤٨٥	٨٤٥٠	٨٣١٢,٥	٨١٠٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٣٠	١٦,٩٠	١٦,٧٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٠	١٧,٤٥	١٧,٣٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٣٠	١٨,٢٠	١٨,٤٥	١٨,٣٥	١٨,٤٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦.٣١	٦.٦٢

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٣	١٠٠,٩٦	٩٩,٤٠	٩٩,٥٠
العائد	٧,٤٣	٧,٥١	٧,٥٩	٧,٦٧

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٤	٢/١٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٤	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٨٣٣	,٩٨٣٣
الجزائر	دينار	٤٢,٤٤	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٥٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٢
الفيليبين	بيسو	٢٤,٨٩	٢٤,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٤٥٤٢	١,٤٥١٠
تايوان	دولار	٢٦,٣١	٢٦,٣١
تايلاند	بات	٢٥,٠٢	٢٥,٠٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٦٨	,٨١٢٣
اليونان	دراخما	٢٣٨,٣٥	٢٣٧,٩٠
اسبانيا	بيزيتا	١٣٠,٤١	١٣١
الفرنك الافريقي	–	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	١٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
استراليا	دولار	١,٣٤٥٧	١,٣٤١٢
كندا	دولار	١,٣٩٨٣	١,٤٠٢٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٩٥	,٦٨١٨
قبرص	جنيه	,٤٦٧٥	,٤٦٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٢/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤٠١.٨	٣٩٩.٣	آذار
بن (دولار)	٢٨٥٨	٢٨٦٠	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٤١	١٠١٦	آذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٤٥	١٠٨,٧٥	آذار
شعير (جنيه)	–	١٠٣	أيار
صويا (دولار)	١٥٤	١٥٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٧٥	٢٦٨,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٢/١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٣١٥٠	٧٢٠٧	٣١٥٠	١٢٧,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣١٥٠	٧٢٠٧	٣١٥٠	١٢٧,١٢
التداول العادي	١٩٣٥	٥٤١٥	١٤٥٥	١٣٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٩٣٥	٥٤١٥	١٤٥٥	١٣٠
المجموع العام	٥٠٨٥	١٢٦٢٢	٤٦٠٥	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/١٣	متوسط السعر ٢/١٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٩٣	٢٣.٤١٦	٢٠٧	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	١٧٣	٨,٩	٣,٦	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٨.١٣٨	١٩١	١٨٩	١٩٠	١٩٠	١٤٨	١٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠١	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	١٨١	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٣	٣٠٧	١٢,٦	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٧٢٧	٣٥٣	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٣	٢٨٢	٩,٣	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٦٦٨	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٣	٣٧٨	٢٥٩	١٠,٩	٦,٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤٤	١٦.١٤٨	٢٥٩	٢٥٣	٢٥٦	٢٥٤	١٣٨	١٥,٥	٣,٩	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٥	٩٦٦	٣٧٧	٣٧٣	٣٧٥	٣٧٤	٢٠٩	١١,١	٦,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٦٥٠	٤٨٦	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٧	١٥١	١١,٥	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٨٤	٢٧٨	٩,٦	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤١	٥.٧٤٦	٦٣١	٦٢٧	٦٢٩	٦٢٦	٢٥٤	١١,٨	٥,٦	٣٥
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٢	٨.٤٩٨	٢٦٩	٢٦٧	٧٦٧	٢٦٨	١٨٢	١٣,٦	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥	٣٧٧	٥١٤	٥١١	٥١٣	٥١٤	٥٢٥	٥٦,٨	١,٩	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٥	٦٦	٥٧٥	٥٧٥	٥٧٥	٥٧٥	٢٦٧	١١	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢١	٨.٥٦٠	١٠٣	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٥٥	٥٨,٦	٢,٥	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٦	١.٦٥٥	٣٣٤	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٤	٢١٠	١٣,٩	٤,٣	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	١.٥٨٨	١٣٣	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٠٠	١٥٩	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٥٢	٩,٩	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٩	٦.٣١٨	١٠٤	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١٠٢	٤٣,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	٢.٥٨٧	٢٨١	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	١٢٧	٧,٥	١٠,٧	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٥	٥.٨٥٠	١٥٦	١٥٤	١٥٥	١٥٤	٩٤	١٠,٨	٨,١	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٤٥٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٤	١٥٠	٦,٨	٦,٣	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٧٥	١٨٠	٦,٦	١٠,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٣٠	١٥٨	١٥٦	١٥٧	–	١٢٢	١٢,٥	٦,٤	١٠
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٦	٩٢	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٢	١٣٦	١٠,٢	٨,٦	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٤	٣.٥٨٢	٢٤٦	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	١٠١	٤٣,٦	٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٢	٨.٨٦٠	٧٦	٧٥	٧٦	٧٦	٤٣	١٠,٥	٣,٣	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٣	١.٤٤٩	١٤٤	١٣٩	١٤٣	–	١٤٧	١٦,٣	٤,٩	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	–	١٧٥	١١,٤	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٥٣٢	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	١١١	٨,١	٩,٢	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦	١.٩٠٧	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٩	١٠٨	١٤,٣	٥,٨	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١١	٥.٩٤٣	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٣	١٧.٦٣٥	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٠٤	٣٤	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٦	٣.٣٣٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٥	٢٤,٣	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢١	٦.٤٥٨	١٣٤	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٠٢	٦٤,٦	٣,٨	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٦	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٥	٢.٢٨٢	٥٣	٥٢	٥٣	٥٣	٢٨	٨٠,٣	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٢٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٨	–	٧,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٢٤٤	٨٥	٨٥	٨٥	–	–	–	٨,٢	٧
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	١١.٢٠٤	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٣٣٤	١٣,٥	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٦٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٠	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١٢٠	٩٧	٩٧	٩٧	–	٢٠٠	١١,٥	٥,٢	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٣٠	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	٥٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	–	٤٥	٧٥,٦	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٢	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال امس: ٣٠٧١,٣ — (−) ٩,٨ — الاقفال السابق: ٣٠٨١,١٠

كاك - فرنسا

اقفال امس: ١٨٥٦,٠٩ — (+) ٥,٧٨ — الاقفال السابق: ١٨٥٠,٣١

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس: ١٨١٣٨,٤٧ — (−) ١٧٥,٣٩ — الاقفال السابق: ١٨٣١٣,٨٦

داكس - المانيا

اقفال امس: ٢١٣٣,٢٤ — (+) ١٦,٢٩ — الاقفال السابق: ٢١١٦,٩٥

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٩٢٠٦	٢	٠,٤٤٨	٠,٤٤٨	٩٥/٢/٥	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١١٠٠١٠	٢	٠,١٧	٠,١٧٢	٩٥/٢/١٣	-٠,٠٠٢	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٣٣٧٨٠	١	٠,٢٦٤	٠,٢٦٦	٩٥/٢/١٣	-٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٨٢	٩٥/١/٢٢	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١	٩٥/١/٣١	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/١/٣٠	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٥	٩٥/٢/١٣	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٢٥٠٠٠	١	٠,٩	٠,٩	٩٥/٢/١٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٣٢	٠,٠٣١	٩٥/٢/١٣	+٠,٠٠١	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢٢	٩٤-١٢-١٩	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٢	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٢	٩٥/٢/٩	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥	٩٥/٢/٩	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٣٠٠٠	١	٠,٦٧٥	٠,٦٧٦	٩٥/٢/١٣	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٣٠٠٠٠	٢	٠,٩	٠,٩٢	٩٥/٢/١٣	-٠,٠٢٠	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٣٣٣٤	١	٠,٤٥	٠,٤٥	٩٥/٢/١٣	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٥٨	٩٤-١٢-٢٥	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣٦	٩٥-١-١٠	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	٤٩٣٠٠	٢	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٩٤-١٢-١٩	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٤٠٠٠	١	٠,٧٧	٠,٧٨	٩٥/٢/٨	-٠,٠١٠	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٤	٩٥/١/٢٥	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/١٤	متوسط سعر ٢/١٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٣٠,٠٠	٢٢٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٦,٠٠	١٦٦,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/١٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٣٧١٩٠٠٠	٧	٦٢٠٠٠٠٠	٦٠٠	٢-١٣
	بنك الخليج	٣٣٠	١٠٨٩٠٠٠	٢٣	٣٣٣٠٠٠٠	٣٣٠	٢-١٣
	البنك التجاري	١٤٤	١٤٤٠٠٠	١٢	١٠٠٠٠٠٠	١٤٤	٢-١٣
	البنك الاهلي	١٨٠	٣٦٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٠	٢-١٢
	البنك العقاري	١٥٢	٢٤٣٢٠	٢	١٦٠٠٠٠	١٥٢	٢-١٢
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٤٤	٢-١٣
	بنك برقان	–	–	–	–	١٩٨	٢-١٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٠	٣٤٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٤٥	٢-١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٣٣٦٢٠٠	٩	٤٠٠٠٠٠	٨٣٠	٢-١٣
	الساحل للتنمية	١٠٠	١٢٠٠٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٠٠	٢-١١
التامين	الكويت للتامين	٤٦٥	١٥٣٢٠٠	١٥	٣٣٠٠٠٠	٤٦٠	٢-١٣
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	٣٩٥	١٩٧٥٠	١	٥٠٠٠٠	٣٩٥	٢-١٢
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٦٠	٢-١٣
العقار	عقارات الكويت	١٣٢	٢٦٤٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	١٣٤	٢-١٣
	العقارات المتحدة	١٢٠	٢٤٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٢٢	٢-١٣
	الوطنية العقارية	١٠٤	١٤٧٦٨٠	٢٢	١٤٢٠٠٠٠	١٠٤	٢-١٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢١٠	٢-١٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٦	٢٢٨٤٠	٧	٦٤٠٠٠٠	٣٥	٢-١٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٨٢١٥٠	٥	١٥٥٠٠٠	٥٣٠	٢-١٣
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٨٠	٢-١١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٧٩٠	١-٤
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٤٢	٢٥٥٦٠	٣	١٨٠٠٠٠	١٤٤	٢-١٣
	مجمعات الاسواق	١٠٠	٨٠٠٠	٢	٨٠٠٠٠	١٠٠	٢-١٣
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٥٥١٢٥٠	١٢	٧٣٥٠٠٠	٧٥٠	٢-١٣
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٣٠	١-١٥
	الخدمات التطبيقية	٣٧٥	[illegible]	٦	١١٥٠٠٠٠	٣٧٠	٢-١٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	[illegible]	١٦	٣٦٠٠٠٠	٢٥٥	٢-١٣
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	١-١٦
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٢٠	٢-٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	٢٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	٢٤,٥	٢-١٣
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٨	٢-١٢
	اسمنت الشارقة	٩٤	٣٦٠٠	١	٤٠٠٠٠	٩١	٢-١
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٣٦	٢-٨
	اسمنت ام القيوين	–	–	–	–	٥٢	٢-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٠	٢/٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٣٨,٤٧	١٨٣١٣,٨٦	١٨٢٩١,٣٥	١٨٠٩٩,٥٥	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز*	٣٩٥٥,٨٩	٣٩٥٤,٢١	٣٩٣٩,٠٧	٣٩٣٢,٦٨	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٧١,٣	٣٠٨١,١٠	٣١٠٩,٩٠	٣٠٩٩	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٣٣,٢٤	٢١١٦,٩٥	٢١٣٠,١٥	٢١١٢,٦٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٥٦,٠٩	١٨٥٠,٣١	١٨٦٩,٤٠	١٨٧٤,٩٥	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧١٩,٧٧	١٧١٦,٠١	١٧١٦,٦٠	١٧١٧	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٦٢,٦٧	٧٩٧٤,٨٢	٨٠١٢,٨٢	٨٠٥٤,٨٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٩,٠٧	٢٠٩٣,١٢	٢٠٧٤,٠٥	٢٠٨٥,٠١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٣٤,٨٠	١٨٤٦,٣٠	١٨٤٦	١٨٣٣,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	438.5	-0.5	522	381
ALLIED COLLOIDS	116	-1	155	116
ALLIED DOMECQ	504	-13	632	504
ANGLIAN WATER	498	20	602	446
ARGOS	352	-2	374	307
ARGYLL GROUP	275.5	0.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	226	-5.5	315	222
ASDA GROUP	65.5	0.25	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	605	-2.5	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	275	-2	312.5	229
BAA	456	-1	522	441
BANK OF SCOTLAND	209.5	0.5	231	174.5
BARCLAYS	614	1	617	499
BASS	523	-3	593	488
BAT INDS.	446	-8	499	372
BBA GROUP	196	0	230	174
BET	107	-1	147	99
BICC	318	0	463	303
BLUE CIRCLE IND.	280	-5	372	265
BOC GROUP	728	-1	765	665
BOOKER	391	0	460	379
BOOTS	481	-4	582	458.5
BOWATER	391	-3	517	388
BPB INDUSTRIES	321	1	350	275
BRIT.AEROSPACE	468.5	-3.5	549	420
BRIT.PETROLEUM	419	-7	435	349
BRITANNIC ASR.	424	3	511	372
BRITISH AIRWAYS	388	2	479	344
BRITISH GAS	309.5	0.5	344.5	253
BRITISH LAND	366	-1	449	345
BRITISH STEEL	152.5	-1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	388	-1.5	456	353.5
BTR	316.5	1	399	275.5
BUNZL	170	1	185	141
BURMAH CASTROL	850	-2	916	784
BURTON GROUP	70.25	-1.5	73	51.25
CABLE & WIRELESS	391	2	492	354
CADBURY SCHWEPPS	414	-0.5	523.64	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	0	230	188
CARADON	240	-6	427	226
CARLTON COMMS.	881	-2	977	797
CHUBB SECURITY	315	0	403	278
COATS VIYELLA	181	-1	280	172.5
COMMERCIAL UNION	530	3	639.33	473.5
COMPASS GROUP	322	2	353.81	291.77
COOKSON GROUP	229	1	285	216
COURTAULDS	426	0	578	403
DAILY MAIL'A'	1110	0	1458	870
DALGETY	423	-1	489	394
DANKA BUS.SYS.	372	10	395	269
DE LA RUE	1044	0	1044	827
DELTA	472	1	579	431
DIXONS GP.	210	-3	219	170
EAST MIDL.ELTY.	789	23	890.91	621.59
EASTERN GROUP	730	26	863	568
ELECTROCOMPONENTS	496	6	539	443
EMAP	401	0	454.29	356
ENG.CHINA CLAYS	374	9	449.72	321
ENTERPRISE OIL	402	-3	457	372
EUROTUNNEL UNITS	296	4	525.94	199
FARNELL ELTN.	549	-1	601	492
FISONS	113	-2	157	105.5
FKI	144	0	212	142
FORTE	236	-1.5	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	548	5	692	491
GENERAL ELEC.	283.5	-6	346	259.5
GKN	584	6.5	657	536
GLAXO	642	1	707	532
GLYNWED	310	-1	399	298
GRANADA GROUP	526	3	596	476
GRAND MET.	376	-8	491	355
GREAT PORTLAND EST.	177	-2	245	169
GREENALLS GP.	408	2	475	400
GT.UNVL.STORES	522	-9	632	496
GUARDIAN RYL.EX.	182	0	242	161
GUINNESS	427	-6	532	409.5
HAMMERSON	322	-3	434	304
HANSON	243.5	1	290.25	220.25
HARRISONS &CROS.	141	-1	213	136
HAYS	298	0	319	261
HEPWORTH	296	-3	501	282
HILLSDOWN HDG.	176	-3	187	152
HSBC HOLDINGS	651	-13	1019	589
HSBC HOLDINGS (L)	647	-10	1040	578
IMI	300	-2	364	286
IMP.CHM.INDS.	723	-11	868	723
INCHCAPE	294	-6	579	294
JOHNSON, MATTHEY	529	0	626	491
KINGFISHER	424	-2	637	389
KLEINWORT BENSON	635	5	668	427
KWIK SAVE GP.	543	-2	649	523
LADBROKE GROUP	176.5	2	211.5	147
LAND SECURITIES	577	-2	761	545
LAPORTE	654	-6	841	654
LASMO	157	-2	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	451	-2	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	360	1	420	313
LLOYDS BANK	566.5	12.5	611	522
LONDON ELTY.	761	32	774	535
LONRHO	152.5	-1.5	164	124.5
LUCAS INDUSTRIES	193	1	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	974	-8	1178	794
MAI	243	1	301	218
MANWEB	854	54	879	635
MARKS & SPENCER	389	-7.5	441	369
MEPC	385	-4	514	354
MERCURY ASSET	760	2	799	538
MFI FURNITURE	116	-1	182	116
MIDLANDS ELTY.	802	43	840	547
MIRROR GP.	135	-4.5	197	121
MORGAN CRUCIBLE	315	-5	400	300
MORRISON(WM)SPMK	138	0	149	103
NAT.WSTM.BANK	503	0.5	559	424
NATIONAL POWER	472.5	-5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	227	0	297	201
NEXT	262	-1	273	215
NFC	169	0	266	146
NORTH WEST WATER	521	6	602	457
NORTHERN ELEC.	1091	116	1091	601
NORTHERN FOODS	209	0	237	194
NORWEB	857	44	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	347	-1	419	331
PEARSON	579	-5	720	543
PEN.&ORNTL.DFD.	594	-6	741	560
PILKINGTON	157	-1	207	143
POWERGEN	497	-7	600	450
PROVIDENT FINL.	545	0	547	417
PRUDENTIAL CORP.	301	-1	349	275
RACAL ELECTRONIC	230	0	261	203
RANK ORG.	384	-8	445.2	356
RECKITT & COLMAN	652	7	689.92	529
REDLAND	440	-5	601	416
REED INTL.	737.5	-22.5	931	722
RENTOKIL GROUP	231	-3	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	438.5	-8.5	539.75	408
RMC GROUP	944	1	1019	807
ROLLS-ROYCE	159	-2.5	203.5	152.5
ROTHMANS UNITS	465	-1	472	337
ROYAL IN.HDG.	289	3	321	234
RTZ CORP.	754	-3	904	754
RUGBY GROUP	109	-6	169	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	419	-2	498	378
SAINSBURY (J)	419	-3	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	260	-2	296	243
SCHRODERS	1530	2	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	500	3.5	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	315	1	436.5	308
SCOTTISH POWER	334	-1	448	324
SEARS	101	-3.5	131.5	98.5
SECURICOR GP.'A'	929	10	1059	785
SECURITY SER.	759	5	863	607
SEDGWICK GROUP	157	1	219	141
SEEBOARD	463	28	485	305
SEVERN TRENT	527	21	606	462
SHELL TRANSPORT	728	3	758	656
SIEBE	528	-5	630	499
SLOUGH ESTATES	225	-3	288	208
SMITH & NEPHEW	168	0	168	137.5
SMITH (DAVID S)	520	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	439	0	549	426
SMITHKLINE BHM.A	495	11	495	359
SMITHS INDS.	436	0	510	411
SOUTH WEST WATER	518	26	615	462
SOUTH WLS.ELTY.	854	50	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	869	46	885	556
SOUTHERN ELEC.	775	37	835	542
SOUTHERN WATER	581	36	632	468
STD.CHARTERED	265	0	325.5	229
STOREHOUSE	232	-2.5	238	189
SUN ALL.GP.	315	0	394	284
T & N	158	-4	260	144
TARMAC	112	-4	204.5	108.5
TATE & LYLE	434	-1	453	393
TESCO	247	0	255	202
THAMES WATER	489	10	568	434.5
THORN EMI	1051	6	1156	963
TI GROUP	345	-2	434	332
TOMKINS	230	1	274	203
TRAFALGAR HOUSE	69	3	117	63
TRANSATLANTIC HD	316	-2	458	303
TSB GROUP	244	0	253	198
UNIGATE	356	-3	409	319
UNILEVER	1180	10	1226	959
UNITED BISCUITS	350	4	365	294
UNITED NWSP.	497	-8	708	471
VENDOME LUXURY U	463	0	539	416
VICKERS	177.5	-1.5	204	163
VODAFONE GP.	188	-0.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	710	4	953	569
WASTE MAN.INTL.	332	0	645	323
WELLCOME	1015	1	1025	499
WELSH WATER	621	23	716	552
WESSEX WATER	285	10	349.5	263
WHITBREAD	534	5	582.5	496
WILLIAMS HDG.	334	1.5	407.97	310
WOLSELEY	396	3.5	487.5	354
WPP GROUP	112	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	884	73	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	526	22	609	460.5
ZENECA	903	11	916	675

FRANCE

ACCOR	547	-1	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	180.2	-5	331.5	173
AIR LIQUIDE	742	-1	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	444.1	-4	738	415
ALCATEL CABLE	374	-17	685	374
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1950	0	2200	1801
AXA	237.3	1.6	305.4	206.4
AXA-ASSCE.IARD	750	0	875	538
BANCAIRE	481	0.4	650	453.3
BIC	715	10	715	570
BNP	252	3.5	282.3	227
BON MARCHE	880	-10	944	726
BONGRAIN	2796	-1	3560	2656
BOUYGUES	546	3	723.83	505
BP FRANCE	124	3	135	106
CANAL +	792	17	1050	760
CAP GEMINI SOGETI	171.2	5.7	204	142.3
CARNAUDMETALBOX	187.3	0.3	200.8	160.1
CARREFOUR	2173	-16	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	139	1.1	195	129
CASTORAMA DUBOIS	745	0	915	638
CCF	210.5	-1.8	285	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	434	-10.9	570	428
CETELEM	927	11	1456	860
CGIP	1083	9	1406	960
CHARGEURS	1215	5	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	715	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	406.5	-1.5	466.4	359.8
CLARINS	430.1	0.1	598	363
CLUB MEDITERRANEE	429	-7	464	346
COMPT. MODERNES	1350	-19	1571.8	1224
CR.FONC.FRANCE B	689	2	1339	686
CR.LOCAL DE FRANCE	395.8	0.7	479.3	353
CREDIT LYONN.CI	349	4.7	790	324
CREDIT NATIONAL	391	-9	665	345
DANONE (EX-BSN)	763	7	943	692
DASSAULT AVIATION	427	16	583	400
DOCKS DE FRANCE	716	-14	797	617
EAUX (GEN.DES)	480.1	3.3	698.75	425
ECCO	620	10	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	315	0	370	270
EIFFAGE	740	0	1397	692
ELF AQUITAINE	385.8	0.6	429.7	359.1
ELF GABON	1025	-10	1239	985
ERAMET	354.9	0.1	380	330
ERIDANIA BEGHIN	767	1	1035	676
ESSILOR INTL.	719	-5	799	640
ESSO	692	1	1088	635
EURAFRANCE	1537	-13	2288.5	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11.75	0.25	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	24.75	0.2	52.1	16
FINAXA	1009	34	1300	907
FROMAGERIES BEL	4595	5	5850	4182
GAN	191	1	560	189
GAZ & EAUX	1803	8	2084.73	1690
GPE.VICTOIRE DV	267	0	444	267
GROUPE DE LA CITE	762	-18	885	687
HAVAS	385	6.9	487.4	358.1
HERMES INTL.	580	-2	639	488
IMETAL	499	0	659	490
IMM.PLAINE MONC.	220.1	0.1	500	218
LAFARGE COPPEE B	356.9	-0.6	475	353
LAGARDERE GROUPE R	115.2	-3.4	165.8	112
LAPEYRE	298	0.1	355	257.2
LEGRAND	6550	-20	7160	5540
LVMH	842	-3	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	431.5	-4.1	617	411.1
MATRA-HACHETTE	111	-4.2	175.8	100
MICHELIN B R	213.6	5.2	273	188.5
MOULINEX	104	1.2	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1030	0	1317	877
REXEL	708	-2	759	570
SANOFI	273.7	1.1	275.25	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1020	-5	1374.47	1000
AEG	146.1	0.4	195.7	140.3
AGIV	493	10	630	467
ALCATEL SEL	271	-12	435	260
ALLIANZ AG HDG.REGD.	2488	23	2645.97	2124
ALLIANZ LEBENS.	1595	-5	2070	1510
ALTANA	678	4	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	654	0	780	620
ASKO	665	5	1083.03	609
BADEN-WUERTT.BANK	678	8	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	346.5	-3.5	424	337.1
BASF	334	2	337.9	289.1
BAYER	370	5	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	392	3	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	442	2	524	398.5
BEIERSDORF ABC	981.5	-7.5	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	285.5	0.5	326	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	172	0	212.5	165
BERTELSMANN GSH.2 15	175.8	-0.7	223	174.5
BHF BANK	383.5	6.5	460	362
BILFINGER & BERGER	745	20	900.77	705
BMW	776	8	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1073	8	1393.9	990
COMMERZBANK	338.3	2.3	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	736.9	5.2	901.04	694
DEGUSSA	478.5	5.5	566	422.5
DEUTSCHE BANK	725.5	6	835.5	666
DEUTSCHE BANK W/W &	149.4	0.5	171.5	140.6
DRESDNER BANK	403.8	1.8	428	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	714	-6	847	699
DT.SB-KAUF	2356	-19	2420	1925
FORD-WERKE	799	0	880	730
FPB HOLDING	312	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	234	-1.5	238	174.4
GEHE	550.5	-2.5	610	480
HAPAG LLOYD	1025	0	1060	508
HEIDELB.ZEMENT	1135	5	1380	1100
HENKEL PREF.	563	4.5	678	529.5
HEW	251	-1	255	190
HOCHTIEF	832	7	1033	810
HOECHST	337.5	3.8	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	787	2	923.1	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	269	0	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	530	0	680	520
KARSTADT	575.5	3.5	646.5	525
KAUFHOF	479	8	553	432
LEIFHEIT	675	0	848	600
LINDE	935	5	960	845
LUFTHANSA	206	2	215.77	157.15
MAN	423	2.5	469.5	382.5
MANNESMANN	435.2	1.7	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2795	25	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	415	5	430	380
PREUSSAG	471.5	5	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1250	-10	1498	1235
RWE	448	0.9	480	402.5
RWE PREF.	358.5	3	383.5	330.1
RWE-DEA	380	-2	430	375
SAP AG	1358	58	1358	500
SAP PREF.	1250	38	1250	446
SCHERING	1138	0.5	1138	876
SIEMENS	687.5	4.5	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	625	0	695	610
SUEDZUCKER	761	0	800	650
THUEGA	495	0	561.56	477
THYSSEN	303.6	1.6	326	252
VEBA	533.5	2.5	557.6	461.2
VEW (B)	425	-0.5	425.5	324
VIAG	524.4	5.9	527	438
VICTORIA HDG. R	1090	5	1472.29	1005
VICTORIA VERS.	1200	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	420.7	4.7	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	331	4	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	950	0	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3250	0	3500	2800
ADIA B	220	7	272	198
ALUSUISSE B	638	-5	710	574.31
ALUSUISSE R	640	-1	707	568.9
ARES-SERONO B	747	9	805	601
BAER HOLDING B	1200	-10	1656.19	1155
BALOISE R	2415	25	2926.84	2170.24
BK VISION B	1235	5	1994.65	1150
BROWN BOVERI B	1092	-2	1334	1015
BROWN BOVERI R	214	0	250	190
BUEHRLE R	122	2	171	119.5
CIBA-GEIGY B	812	0	945	705
CIBA-GEIGY R	810	0	902	703
CS HOLDING B	530	-1	709.27	503
CS HOLDING R	106	0	139.94	97.5
ELEKTROWATT B	339	2	399.56	327
ELVIA INS B	3810	0	3838	1560
EMS-CHEMIE B	3630	0	5399.05	3485
HOLDERBANK B	960	3	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	375	0	420	300
HOLDERBANK R	192	1	213	163.68
LANDIS&GYR R	760	-20	985	665
LLB B	305	-2	390	305
MERKUR R	332	-1	379	326
MOTOR-COLUMBUS B	1760	40	1955	1400
NESTLE R	1224	4	1367	1070
PARGESA B	1280	-20	1720	1280
PIRELLI INTL. B	153	-2	260	145
RICHEMONT B	1200	-5	1440	1020
ROCHE B	11675	-25	13000	10800
ROCHE GSH.	6780	40	7225	5260
SANDOZ B	726	16	820	639
SANDOZ R	712	14	814	612
SCHINDLER R	1500	0	1820	1385
SMH B	656	21	1004	595
SMH R	146.5	4.5	216	133
SULZER P	742	-3	1060	742
SULZER R	775	0	1076	775
SURVEILLANCE B	1850	-25	2245	1650
SURVEILLANCE R	350	1	427	323
SWISS BANK CO B	377	-4	517	348
SWISS BANK CO R	185.5	-2.5	253	168
SWISS RE. R	760	2	811	515
SWISSAIR R	769	4	888	675
UNION BANK B	1038	1	1458.76	1001
UNION BANK R	252	0	365.61	228
WINTERTHUR IN. B	653	2	815	609
WINTERTHUR IN. R	625	3	758	566
ZURICH IN. B	1215	-1	1520	1129
ZURICH IN. R	1224	2	1520	1128

JAPAN

ACOM	2880	-20	5900	2650
AISIN SEIKI	1280	-10	1510	1150
AJINOMOTO	1180	-20	1370	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	0	1200	1000
AMADA	1010	-20	1290	980
AMWAY JAPAN	3110	10	4790	2920
ASAHI BANK	1140	0	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1050	0	1230	1000
ASAHI CHEMICAL	684	-8	807	657
ASAHI GLASS	1120	0	1290	1100
ASHIKAGA BANK	670	-1	820	670
AUTOBACS SEVEN (OK)	9470	-130	14400	9220
BANK OF TOKYO	1430	-10	1690	1380
BRIDGESTONE	1370	-20	1690	1340
CANON	1460	-30	1800	1450
CANON SALES	2400	0	3590	2250
CHIBA BANK	811	-22	997	811
CHICHIBU ONODA CEMEN	585	-13	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2330	0	2920	2200
CHUGOKU BANK	1720	20	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2170	-10	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1290	0	1660	1200
COSMO OIL	676	-10	881	670
DAI NIPPON PRINTING	1590	0	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1700	-20	2030	1580
DAIEI	1050	0	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1540	-10	1610	1430
DAINIPPON INK	433	-6	560	425
DAIWA BANK	920	1	1110	887
DAIWA HOUSE	1470	0	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1130	-40	1860	1090
DDI	701000	-15000	1040000	698181.6
EAST JAPAN RAILWAYS	449000	-4000	529000	433000
EBARA	1530	-10	1800	1450
EISAI	1500	-20	1850	1500
FAMILY MART	6120	-50	6960	5630
FANUC	4070	10	4890	4000
FUJI BANK	2060	-30	2440	1900
FUJI ELECTRIC	490	-5	598	456
FUJISAWA PHARM.	1110	-10	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	775	-14	980	770
FURUKAWA ELECTRIC	586	-4	775	560
GENERAL SEKIYU	935	-10	1050	888
GUNMA BANK	1020	-20	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1150	-30	1230	1090
HANKYU	512	-13	639	512
HINO MOTORS	852	-27	1030	693
HIROSHIMA BANK	589	-11	675	568
HITACHI	845	-20	1110	845
HITACHI METALS	1030	-30	1330	908
HITACHI ZOSEN	470	-4	585	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	-10	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	350	-7	520	330
HOKURIKU BANK	686	0	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2150	-10	2790	2080
HONDA MOTOR	1520	10	1950	1500
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2520	-40	3330	2340
ISETAN	1400	0	2200	1390
ISHIKAWAJIMA	400	-16	516	395
ISUZU MOTOR	450	-2	559	390
ITO YOKADO	4570	-110	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	588	-15	763	588
JAPAN AIRLINES	612	-9	773	612
JAPAN ASSD.FINANCE	10500	-400	17900	10250
JAPAN ENERGY	351	-12	492	345
JAPAN TELECOM	2390000	-140000	4650000	2390000
JAPAN TOBACCO INC	887000	-3000	1110000	882000
JOYO BANK	762	-38	915	732
JUSCO	1740	-30	2500	1720
KAJIMA	878	-7	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-30	2920	2070
KAO	1060	-10	1280	1050
KAWASAKI HEAVY IND.	399	-4	488	368
KAWASAKI STEEL	366	-5	457	335
KEIO TEITO ELEC.	549	0	609	530
KEYENCE	9000	-170	11900	9000
KINDEN (OK)	1870	-30	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	778	-7	875	772
KOBE STEEL	256	-8	335	256
KOKUSAI DENSHIN	8450	-400	13000	8450
KOKUSAI SECURITIES	1350	-40	2120	1310
KOKUYO	2320	0	2780	2170
KOMATSU	805	6	993	792
KUBOTA	643	-20	759	601
KUMAGAI GUMI	502	-8	595	444
KURARAY	1050	0	1240	999
KURITA WATER IND.	2270	-20	2980	2270
KYOCERA	6250	-20	7510	6190
KYOWA HAKKO	960	-9	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2260	-50	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2060	0	3210	2060
LONG-TERM CREDIT	953	-2	1220	862
MABUCHI MOTORS	5990	-110	7870	5990
MARUBENI	470	0	578	466
MARUI	1470	-40	1990	1440
MATSUSHITA COMMS.	2000	-80	2900	2000
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	-10	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1570	-30	1920	1370
MATSUSHITA KOTOBUKI	2180	+20	3640	2180
MAZDA MOTOR	508	-1	641	438
MINEBEA	685	6	924	599
MITSUBISHI BANK	2290	10	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	475	-4	583	439
MITSUBISHI CORP.	1070	-20	1320	1050
MITSUBISHI ELECTRIC	618	-7	734	540
MITSUBISHI ESTATE	1020	-30	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	623	-24	828	623
MITSUBISHI MATERIAL	448	-5	575	448
MITSUBISHI MOTORS	841	-29	995	841
MITSUBISHI OIL	899	0	1200	881
MITSUBISHI TST.& BKG	1400	-10	1820	1160
MITSUI & COMPANY	712	-22	883	712
MITSUI FUDOSAN	1050	-20	1330	949
MITSUI MARINE	660	-11	883	605
MITSUI O S K LINE	335	-3	450	330
MITSUI TOATSU	372	4	449	338
MITSUI TST.BANKING	950	-4	1380	812
MITSUKOSHI	929	-13	1100	800
MURATA MANUFACTURING	3060	-40	4409.04	3060
NAGOYA RAILROAD	461	-4	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	716	0	923	695
NEC	910	-14	1300	910
NEW OJI PAPER	935	2	1090	932
NGK INSULATORS	990	-6	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	755	0	907	731
NICHII	1090	-20	1580	1060
NIKKO SECURITIES	975	-35	1440	917
NINTENDO	5070	-110	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	537	-3	709	474
NIPPON EXPRESS	907	-12	1090	892
NIPPON FIRE	580	0	802	579
NIPPON LIGHT METAL	590	-5	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1270	-10	1570	1230
NIPPON OIL	632	-5	780	616
NIPPON PAPER INDS.	638	-6	783	533
NIPPON STEEL	346	-4	403	322
NIPPON YUSEN	578	-16	666	565
NIPPONDENSO	1750	-10	2120	1750
NISSAN MOTOR	714	-9	923	706
NISSHIN STEEL	419	-2	516	390
NISSHO IWAI	469	-5	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2200	-50	2890	2140
NKK CORPORATION	264	-2	301	238
NOMURA SECURITIES	1750	-30	2550	1750
NSK CORPORATION	649	-7	793	611
NTN	569	-21	787	545
NTT	720000	-17000	979000	720000
OBAYASHI CORPORATION	741	-26	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	716	-11	780	685
OKI ELECTRIC	597	-4	817	569
OMRON	1700	-50	1900	1610
ONO PHARM. (OK)	4780	-10	5450	4440
OSAKA GAS	362	-3	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2120	-60	3040	2050
PROMISE	4300	0	7552	3920
RICOH	843	2	1010	735
ROHM (OK)	3240	-140	4640	3240
SAKURA BANK	1190	0	1520	1190
SANKYO (1ST)	2370	-20	2580	2170
SANKYO (OTC)	5010	-280	9300	5010
SANWA BANK	1960	0	2340	1650
SANYO ELECTRIC	517	-8	603	434
SAPPORO BREWERY	899	-3	995	870
SECOM	5200	-160	7180	5200
SEGA ENTERPRISES	4640	-200	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3850	-50	4530	3510
SEKISUI CHEMICAL	1020	-10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1150	-20	1430	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7140	-140	8440	7070
SEVENTY SEVEN BANK	993	-6	1100	900
SHARP CORPORATION	1470	-20	1890	1460
SHIKOKU ELECTRICAL	2200	-40	2830	2110
SHIMIZU	985	-11	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1700	-10	2300	1650
SHISEIDO	1040	-30	1270	1040
SHIZUOKA BANK	1190	0	1490	1130
SHOWA DENKO	313	1	383	283
SHOWA SHELL	1200	0	1530	1120
SMC	4620	-80	5730	3250
SOFTBANK	15400	-900	25600	15400
SONY	4700	-20	6400	4590
SONY MUSIC ENTMT.	4610	-30	6700	4590
SUMITOMO BANK	1820	0	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	460	-11	580	415
SUMITOMO CORPORATION	863	-22	1100	863
SUMITOMO ELECTRIC	1240	-10	1630	1240
SUMITOMO MARINE	774	-6	1020	735
SUMITOMO METAL	299	0	367	258
SUMITOMO METAL MINES	804	3	998	777
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	-20	1790	1040
SUZUKI MOTOR	921	-24	1510	921
TAISEI	632	-25	724	580
TAISHO PHARM.	1710	0	2210	1700
TAKEDA CHEMICAL	1180	0	1340	1150
TDK	4050	-150	5030	3980
TEIJIN	490	0	604	434
TOBU RAILWAY	580	-13	695	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	-40	3120	2190
TOKAI BANK	1140	0	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1060	0	1370	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	-40	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2520	0	3380	2520
TOKYO GAS	394	-4	568	390
TOKYO STEEL	2210	-70	2740	2020
TOKYU	640	-8	810	587
TONEN CORPORATION	1550	0	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1220	-60	1550	1220
TORAY	615	-11	783	615
TOSHIBA	605	-10	870	605
TOSTEM CORPORATION	3100	-30	3900	2660
TOTO	1590	-30	1990	1480
TOYO SEIKAN	3110	-20	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	941	-10	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1750	-40	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1830	-20	2230	1830
UBE INDUSTRIES	340	-15	432	306
VICTOR	1140	-20	1580	975
YAMAGUCHI BANK	1600	0	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	679	-13	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	2010	-10	2150	1840
YAMATO TRANSPORT	1010	-10	1340	1010
YAMAZAKI BAKING	1790	0	2230	1760
YASUDA FIRE	649	-10	868	612
YASUDA TRUST	740	2	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	775	-22	958	775

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.9	-0.2	12.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.5	-0.35	43.2	23.25
BEAUFORTE INVRS.	12	0.2	16.6	11.3
CATHAY PACIFIC	11.9	0.1	13.7	10.3
CHEUNG KONG HDG.	30.5	-0.2	45.5	24.85
CHINA LT.& POWER	36.7	-0.4	46	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.35	-0.2	12.6	4.47
CITIC PACIFIC	18.3	-0.75	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.05	0	13.9	7.95
DAO HENG BANK GP.	18.2	-0.35	29.7	16.9
GUOCO GROUP	28.5	-1.15	39.9	24
HANG LUNG DEV.	10.85	0.1	17.3	9.5
HANG SENG BANK	44.6	-0.8	73	42.6
HEND.INV.	4.92	0	8	3.97
HENDERSON LD.DEV.	36.4	-1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.75	-0.15	17.83	11
HK.LAND HDG.	14.6	-0.05	27.3	13.6
HK.TELECOM	13.75	-0.25	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.1	0.15	28	18.95
HOPEWELL HDG.	6.15	0	8.2	5.05
HSBC HDG. (HKS)	78.25	-1.75	118	71.25
HUTCHISON WHAMP.	30.4	-0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.1	-0.1	28.4	13.55
JARDINE MTSN. (HKS)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HKS)	25.4	0	33.75	23.55
NEW WORLD DEV.	18.95	-0.3	34.75	15.25
SINO LAND CO.	6	0	9.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	46.4	-0.5	61	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.45	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	46.8	-0.6	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.8	-2.2	37.7	25
WHARF HDG.	24.8	-0.4	34.8	21.25
WHEELOCK	12.4	-0.2	19.8	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17.5	0	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.74	-0.05	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.25	0	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.9	0	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	18.1	-0.1	36	17
CYCLE & CARRIAGE	10.6	0.1	14.2	8.9
DBS LAND	3.52	-0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.85	-0.05	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	15.2	-0.1	19.2	12.9
GT.EASTERN LIFE	26	0	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.04	0	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.4	0	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.2	13.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.2	-0.3	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	-0.05	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.6	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.5	-0.15	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.03	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.85	-0.03	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	0.1	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.1	-0.02	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.22	0.02	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.5	0	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB.HOLDINGS	22.8	-0.5	31	18.4
AOKAM PERDANA	15.1	0	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.75	-0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.3	0.2	20	14
GENTING	23.5	0.5	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.32	-0.12	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.7	0.05	8.85	4.74
HONG LEONG CREDIT	11	-0.6	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	-0.06	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.65	0.15	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.62	-0.1	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	16.4	0.1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.15	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.8	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	17.1	0	17.2	14.2
PROTON	8.95	0	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.8	-0.02	5.15	3.18
RENONG	3.18	-0.14	4.66	2.38
RESORT WORLD	15	0	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.8	0.1	22.4	15
SIME DARBY	5.95	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	0.25	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	18.2	-0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.8	-0.2	16.7	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.1	0.1	15.1	10

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.26	-0.06	2.43	2.06
AMCOR LTD.	9.23	0.05	10.4	8.48
ANZ.BANK	4.46	-0.03	5.66	3.65
BORAL	3.54	-0.04	4.51	3.16
BRAMBLES INDS.	11.82	0.02	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.92	-0.28	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.32	-0.01	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.6	0.13	9.42	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.1	-0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.32	0.04	5.16	3.93
CRA	16.4	-0.06	20.44	15.92
CSR	4.4	-0.06	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	0	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9	-0.1	11.6	9
LEND LEASE	16.48	0.08	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.94	0.04	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.46	0.04	12.3	10.02
NEWS CORP.	5.53	-0.06	6.99	4.7
PACIFIC DUNLOP	3.01	-0.02	5.5	3.01
PIONEER INTL.	3.04	0.03	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.57	0.03	2.6	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.58	-0.11	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.65	-0.02	5.27	4.05
WOODSIDE PTL.	4.75	-0.03	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.89	0.01	3.46	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.5	0	83.88	64.88
ABBOTT LABS.	34.75	0	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	53.13	0	65.75	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	0.13	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.88	0.25	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	37.88	1	40	30.88
ALLSTATE CORP.	26.5	0.13	26.63	22.88
ALUMINUM CO.AM.	80.5	0.25	90.25	65
AMER.BRANDS	37.88	0	38.13	30
AMER.CYANAMID DEAD -	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	33.25	-0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.13	0.38	32.38	25.5
AMER.GENERAL	30.25	0.25	31.13	25.25
AMER.HOME PRDS.	69.75	0.38	71.75	56
AMER.INTL.GP.	103.63	-0.38	106.75	82.5
AMERITECH	42.88	-0.25	43.88	36.88
AMGEN	65.5	-2.94	70.75	35.36
AMOCO	58.63	0.5	63.38	51
AMP	73.25	-0.5	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	54.13	0.13	55.38	48.5
ARCHER-DAN-MIDL.	19.88	0	20.88	14.29
AT&T CORP.	52	-0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	105.25	-1.25	109	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	62.25	1.13	62.25	49
BANC ONE	28.63	0	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.25	0	32.63	25.06
BANKAMERICA	47.13	0.75	49.75	38.63
BAXTER INTL.	30	1	30	22
BELL ATLANTIC	53.25	-0.5	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.63	-0.88	63	50.75
BOEING	46.25	-0.5	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.25	0	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	31.88	0	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	44.75	-0.13	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	86.25	-0.75	88.88	66.51
CATERPILLAR	53.38	0.25	60.37	50
CHASE MANHATTAN	33.75	0	40	31
CHEMICAL BANKING	40	0.13	40.88	34.13
CHEVRON	46.38	0.75	46.88	40.5
CHRYSLER	46.13	-0.5	60.88	43.88
CHUBB	78.75	-0.5	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.25	-0.81	40.37	19.63
CITICORP	42.38	0.25	47.75	36.63
COCA COLA	52.38	-0.75	53.63	39.38
COLGATE-PALM.	63	0.63	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.75	0	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	37.13	-0.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	56	1.25	56	27.75
CONAGRA	32.88	0.5	33	26.38
CONS.EDISON NY.	27.75	0	31.25	23.13
CORNING	32	-0.25	34.5	28.88
CPC INTL.	54.88	-0.13	55.38	44.25
CSX	74.63	1.38	90.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	39.63	-0.5	43.13	32.25
DEERE	75.63	-0.13	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	52.63	-0.13	53.25	37.88
DOMINION RES.	37.75	-0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	65.25	0.38	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55	0.38	62	51.75
DUKE POWER	38.75	-0.5	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	50.38	-0.63	62.75	49
EASTMAN KODAK	50.25	-0.38	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.63	0	65.88	56.5
ENRON CORP	31.5	-0.13	34.63	27
EXXON	62.5	0.63	66.75	56.5
FED.HM.LN.MGE.	57	-0.13	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76.13	-0.25	89.38	68.13
FIRST UNION	44.38	-0.38	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.75	-0.13	33.12	24.75
FPL GROUP	36.5	0.13	36.88	27.5
GANNETT	52.75	0.75	56.75	46.75
GEN.ELEC.	52.63	0.5	54.56	45.63
GEN.MILLS	59.5	0	59.75	49.38
GEN.MOTORS	40.25	0.38	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.13	-0.13	40	32.13
GEN.RE	127	-2.25	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	75	0.88	78.63	57.88
GILLETTE	77.25	-0.13	78.63	59.5
GTE	34.25	0.75	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	40.38	0.13	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	105.38	0.5	106.75	72
HOME DEPOT	48.75	-0.25	49.75	39
INTEL	77.13	-0.25	77.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	74.88	-0.13	77.5	52.25
INTL.PAPER	77	2.13	79.88	61
ITT	95.25	0.25	96.13	77
JOHNSON&JOHNSON	57.13	0	58.13	36.75
K MART	14.13	-0.13	19.38	12.75
KELLOGG	54.75	-0.63	60.5	47.75
KEYCORP	27.75	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	50.25	0.13	60	47.25
LILLY ELI	64.88	0.13	66.63	47.5
LIMITED	17.25	0.38	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	137.25	-1.5	146.25	103.5
LOWE'S COS.	37.25	-1	40.63	28.5
MARION MERRELL DOW	24.5	0	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	81	-0.75	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.38	0.5	45	33
MCDONALDS	33.88	0.38	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	53.75	-0.38	54.13	35.2
MCI COMM.	20.13	0	27.38	17.5
MEDTRONIC	58.88	1.75	60.38	35.25
MERCK	40.13	-0.25	40.5	28.38
MERRILL LYNCH	38.75	-0.38	44	33.25
MICROSOFT	62	0	65.06	39.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	53.13	0.25	56.75	47.25
MOBIL	86.5	0.25	88.38	73
MONSANTO	76.38	0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	63.25	0	69.5	55.38
MOTOROLA	61.63	-0.63	62.63	43.5
NATIONSBANK	49.13	0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	63.38	0.75	71	59.25
NORWEST	24.38	0.13	28	21.13
NOVELL	21	0.13	25.63	14
NYNEX	38.38	-0.13	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19	0	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	44.5	0.25	46	26.88
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.13	0	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	30.75	-0.25	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.25	0.13	58.5	40.63
PEPSICO	37	-0.5	39.63	29.75
PFIZER	80.63	-0.75	83.38	53.63
PHILIP MORRIS	61.38	0.13	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	32.63	0.5	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	37.75	0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	65.88	0.5	66.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	28.5	-0.13	30.38	24.38
RAYTHEON	68.5	-0.5	69.13	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.75	0	7.5	5.5
ROCKWELL INTL.	37.88	-0.13	43.88	33.88
SARA LEE CORP.	26.25	-0.38	27	19.5
SCECORP	16.38	0	18.88	12.5
SCHERING PLOUGH	77.88	-0.75	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	54.88	0.75	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	47.38	0.38	51.75	43.13
SOUTHERN	20.63	-0.38	21.25	17.5
SPRINT CORP.	30.25	-0.13	40	26.5
STHWSTN.BELL	43	-0.13	44.25	37.5
SUNTRUST BANKS	53.5	-0.63	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	23.13	-0.38	26.63	18.38
TENNECO	43.63	-0.13	58	37.38
TEXACO	61.25	0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	77	-0.88	88.63	64
TEXAS UTILITIES	32.88	0.63	38.75	29.75
TIME WARNER	39	0	43.38	32.13
TOYS R US	30.38	0.13	38.75	28.75
TRAVELERS	38.88	0	39.5	31
UNION PACIFIC	51.13	0.13	62.25	44.63
UNITED HEALTHCARE	47.75	-0.63	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65.75	0.63	71	55.38
UNOCAL	27	0.13	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	44.25	-0.75	47.94	35.25
US.WEST	39.5	-0.13	43.5	34.75
UST	30.13	-0.13	31.25	24
VIACOM B	46.88	0	47	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WAL-MART STORES	23.75	0.13	29.13	20.88
WALGREEN	48	0	48	34.13
WARNER LAMBERT	78.88	-1.63	86.75	60.5
WELLS FARGO	155.75	-0.5	160.38	130
WEYERHAEUSER	40.75	1	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.38	0	30	23.25
XEROX	108.75	-0.38	111.88	91

حقيقة المأزق

■ عملية السلام في مأزق. بالاحرى السلام الفلسطيني المعبر عنه بـ «اتفاق اوسلو» هو الذي يمر بمحنة، اخطر ما فيها ان معايشيها والعارفين تفاصيلها لا يعلنون مدى خطورتها.

هناك مفارقة قد تكون معبرة عن واقع الحال. فمن جهة تتضافر الولايات المتحدة واسرائيل وأطراف أخرى على مطالبة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بضرب ما يسمى «الإرهاب»، أي بالكلام الواضح: تصفية «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وبكلام أوضح: تصفية معارضي الاتفاق جميعاً... ومن جهة اخرى تصدر احدى المنظمات الأميركية لحقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) تقريراً يدين تلك السلطة على ممارساتها القمعية والتعسفية وانتهاكاتها حقوق الانسان في المناطق التي تديرها. وقبل كان تقرير الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان رسم صورة قاتمة للوضع في غزة واريحا.

فما تطلبه ادارة الرئيس بيل كلينتون وحكومة اسحق رابين من السلطة الفلسطينية هو، تحديداً، نسيان حقوق الانسان وتجاهلها من أجل ضمان أمن اسرائيل، مثلما تتغاضى واشنطن عن الممارسات الاسرائيلية في مناطق الاحتلال طالما انها تساهم في دعم أمنها وضمانه. لكن هذا لا يمنع واشنطن، بعدئذ، من تعيير السلطة الفلسطينية بسمعتها السيئة في مجال حقوق الانسان، كما انها إظهاراً لشيء من الموضوعية تتحدث عن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان. وكل ذلك يفضي الى نتيجة واحدة هي ان السياسة شيء وحقوق الانسان شيء آخر. ما يعني ان الولايات المتحدة نفسها باتت «شريكاً كاملاً» في الانتهاكات.

لان أحداً لم يتبرع لإنارة الرأي العام العربي بحقيقة المأزق الراهن في عملية السلام، فإن الاجتهادات مفتوحة. ويمكن تحديد هذا المأزق بالآتي: اسرائيل اخذت ما يناسبها من «اتفاق اوسلو» وهي الآن في صدد رفض ما لا يناسبها فيه، خصوصاً ما يعني الانسحاب أو «إعادة الانتشار»، وبالتالي مد السلطة الفلسطينية الى الضفة الغربية تمهيداً لاجراء انتخابات. أي ان لتفاق «غزة وأريحا أولاً» آخذ في التحول الى الصيغة التي اطلقت عليه تهكماً «غزة وأريحا أولا وأخيراً». وبعيداً عن تهكم معارضي الاتفاق – وليسوا جميعاً من المتطرفين حاملي السلاح – أو شماتتهم، فإن المأزق ينذر بعواقب بالغة الخطورة أهمها ان السلام نفسه مؤجل، وانه سيترك «إنجازاته» الناقصة على الارض لتتآكل وتنتج أوضاعاً جديدة أكثر تعقيداً وإفساداً لا لـ «اتفاق اوسلو» وتنفيذه، وانما خصوصاً للمراحل النهائية التي اضطر واضعوه حتى الى تأجيل وضع مبادئ يفترض ان تحترم وتراعى فيها.

يمكن ان يفهم من كلام رئيس الحكومة اللبنانية، وهو تكلم غداة انعقاد المجلس الأعلى اللبناني – السوري، ان المراحل التالية في عملية السلام باتت أقرب الى التأجيل الى ما بعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية. لكن الانتظار، مضافاً الى الضغوط الاميركية، يوظف لتأمين ما أمكن من المكاسب لاسرائيل سواء باسم «رفع المقاطعة» او باسم «التطبيع» أو باسم «المشاريع الشرق أوسطية»، لتصبح امراً واقعاً يفرض على العرب التعامل من خلاله مع مؤسسات المال والاعمال كما يضع حاجزاً اسرائيلياً – اميركياً أمام العرب قاصدي بنوك الاقراض والمساعدات أو الراغبين في عقد صفقات تنموية وتكنولوجية.

بالطبع يفترض تعثر السلام الفلسطيني – الاسرائيلي ان يتوافق الطرفان على الدخول منذ الآن في مفاوضات المرحلة النهائية، لكن حكومة رابين الهاجسة بالانتخابات لن تقدم الآن على هذا الحل الاجرائي، المفيد، ولو نظرياً. ثم ان هناك سبباً آخر يدفعها الى استبعاد هذه الخطوة، وهو انها تمكنت من وضع السلطة الفلسطينية على سكة الفشل، ولا شيء يضطر اسرائيل لانقاذ هذه السلطة، الآن، ومن دون تنازلات جديدة. اذا لم يحدث اي تطور نوعي – وهو غير متوقع في أي حال – يعيد الروح الى المسار الفلسطيني، فإن التكهنات تراوح بين السيء والأسوأ. بين ان تضطر القيادة الفلسطينية للاكتفاء بـ «غيتو» غزة وصعوباته الكبيرة، وبين أن تضطر للعودة الى المنفى... اذا كان هناك منفى مستعد لاستقبالها من دون موافقة اميركية.

عبدالوهاب بدرخان

الاتراك يكتشفون جارهم

■ تدريجيا بدأ الاتراك يتعلمون، بالتجربة، التعامل مع نظام الرئيس صدام حسين ويكتشفون أنه ليس هيّنا وأنهم لا يستطيعون التعويل على صدقيته. علماً أنهم مضطرون الى مواصلة التعامل معه في أي حال نظرا الى كثرة العوامل التي تربط البلدين الجارين، وفي مقدمها التجارة وأنبوب النفط المزدوج والاكراد الذين تعتبرهم أنقرة سبباً لمرابطة قوة التحالف الغربي في الأراضي التركية.

في ربيع العام الماضي كان الاتراك متحمسين لتحقيق مشروع مشترك مع العراق لافراغ الانبوب العراقي المزدوج من كمية النفط الموجودة فيه. وقتها إنهال العراق بالوعود على أنقرة عبر وفود رجال الاعمال الاتراك الذين تدفقوا على بغداد معتقدين ان حكومتهم على وشك ان ترفع مقاطعتها عن العراق.

لكن الرياح العراقية لم تأت بما تشتهيه السفن التركية. فمن جهة واجهت انقرة معارضة شديدة من جانب الولايات المتحدة وسرعان ما أدركت رئيسة الوزراء تانسو تشيلر، بعدما زارت واشنطن والتقت الرئيس بيل كلينتون في صيف العام الماضي، أن زحزحة الموقف الأميركي من الحصار على العراق ليست بالسهولة التي تصورتها. وكانت النتيجة أنها رضخت عمليا لمشيئة الاميركيين فاستغنت عن وزير خارجيتها السابق ممتاز سويسال الذي كان رفع عالياً راية التحدي التركي لواشنطن.

من جهة أخرى طرأ تغير على الموقف العراقي نفسه. فبينما كانت أنقرة تأمل بأن يوافق العراق على الحل الذي اعتبرته تركيا وسطا، وكانت واثقة بأن بغداد ستقبله لحاجتها الماسة الى ان تظهر بمظهر المتعاون. لكن الاتراك فوجئوا بأن العراق رفض الحل التركي.

السبب؟ لأن روسيا وفرنسا بدأتا التحرك لمصلحة العراق، وقررت بغداد ان موسكو وباريس قادرتان على ممارسة ضغط حقيقي على الولايات المتحدة في إطار مجلس الأمن، وهو أمر بدا واضحا ان أنقرة غير قادرة على مجاراته بحكم علاقاتها مع واشنطن وحجمها الدولي مقارنة مع الحجم الروسي والفرنسي. وببساطة شديدة أذهلت الاتراك توقف العراق عن التعامل مع أنقرة في اطار حملتها الديبلوماسية من أجل رفع الحصار عن العراق أو تخفيفه.

منذ ذلك الحين بدأ العراق يركز جهوده على فرنسا وروسيا. ومعروفة التطورات التي أسفرت عنها هذه الجهود بدءا بـ «التمرد» الفرنسي على واشنطن ومحاولاتها دفع مجلس الأمن في اتجاه تخفيف الحصار. في الوقت نفسه كانت موسكو تبذل جهودا اكبر ونجحت في استخدام الحشد العراقي العسكري على الحدود مع الكويت لتحقيق «انقلاب» في موقف بغداد بأن «أقنعت» صدام بأن «يتنازل» ويعترف بالقرار ٨٣٣ الخاص برسم الحدود العراقية – الكويتية.

طبعا في ظل هذه التطورات المهمة في مصلحة العراق لم تكن بغداد في أي حاجة لأن تدير رأسها في اتجاه انقرة ولسان حالها يقول: من هي انقرة هذه؟ وبحلول العام الجاري بدأت «الفرفزة» في بغداد بعدما أدركت ان الفرنسيين والروس يبدون عاجزين عن اختراق الجدار الاميركي. وبدأ الحديث يدور مجدداً في اطار اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة العراق للدمار الشامل عن انه لا يزال يخفي معلومات مهمة تتعلق بالبرنامج الكيماوي والنووي والبكتريولوجي عن الامم المتحدة، الأمر الذي حتم تأجيل اتخاذ أي قرار في شأن تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ حتى إشعار آخر قد يمتد الى نهاية العام الجاري.

وهكذا عادت بغداد الى تركيا لتبحث معها في إفراغ الانبوب المزدوج، ولتجد ان الاتراك تعلموا الدرس خلال الفترة الماضية وانه لم يعد سهلا خداعهم بالوعود. والنتيجة ان وزير الخارجية محمد الصحاف فشل الاسبوع الماضي في أنقرة وأدرك ان الاتراك بدأوا يكتشفون جارهم.

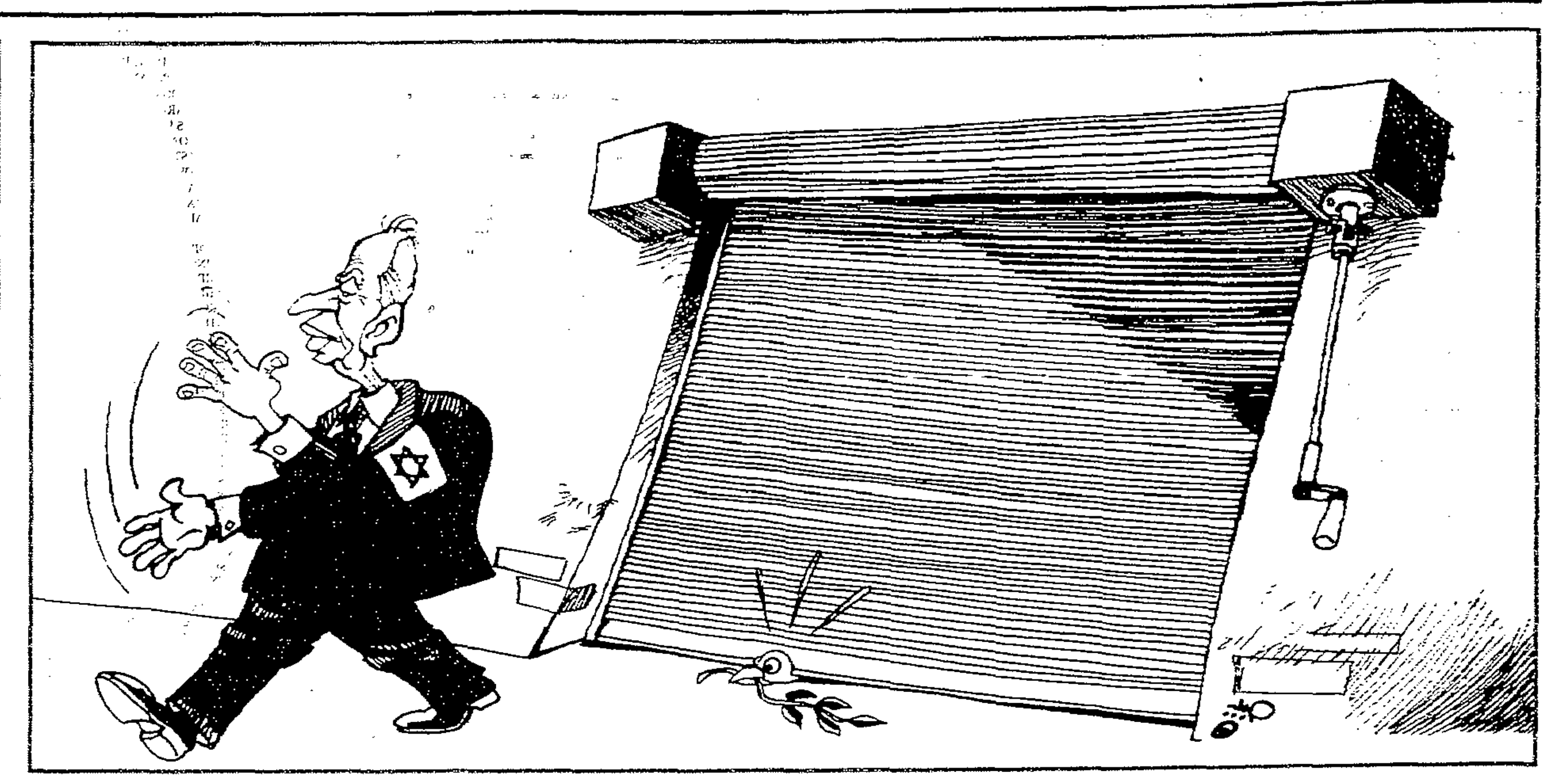
كامران قره داغي

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE. 66 HAMMERSMITH ROAD. LONDON. W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building. Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



توصيات الجمعية العمومية للامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الدولي...

الاستفادة من القرارات الدولية مشروطة بالتضامن العربي

طارق زيادة *

■ صوتت الجمعية العمومية للامم المتحدة خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، على أربعة قرارات حول قضية الشرق الاوسط باكثريات مختلفة لها دلالات متفاوتة، تقتضي التوقف عندها، اذ ان مشروع القرار الاول قدمته الولايات المتحدة الاميركية وروسيا والنروج وهو يؤيد عملية التسوية على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن، ويغفل القرار ٤٢٥ الصادر عن المجلس نفسه والمتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية للبنان والمعترف بها، وقد حاز على اكثرية ١٢٩ صوتاً ضد اربعة أصوات هي اصوات لبنان وسورية وليبيا وايران؛

ويتعلق مشروع القرار الثاني باعتبار ضم القدس من جانب اسرائيل غير قانوني وهو لاغ وباطل، وقد أيدته ١٣٨ دولة وعارضته اسرائيل وكوستاريكا وامتنعت سبع دول عن التصويت عليه بينها الولايات المتحدة الاميركية؛

اما مشروع القرار الثالث فيعتبر ان قرار اسرائيل بضم الجولان السوري لاغ وباطل وغير شرعي، وقد أيدته ٧٧ دولة وصوتت ضده الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وامتنعت عن التصويت عليه سبعون دولة.

ويبقى مشروع القرار الرابع وهو حول الامتناع عن حيازة الاسلحة النووية، وقد صوتت على تاييده ٦٠ دولة وعارضته اربع دول بينها اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وامتنعت عن التصويت بشانه مئة دولة.

لقد اشارت الجمعية العمومية في قرارها الاول الى القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن في ١٩٦٧/١١/٢٢ الخاص بالنزاع العربي – الاسرائيلي بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، الذي يعتبر اساس المفاوضات العربية – الاسرائيلية ما عدا المسار اللبناني المستند الى القرار ٤٢٥، والمتضمن: «التعبير عن قلق مجلس الامن المستمر للموقف الخطير في الشرق الاوسط»، ويؤكد فيه «عدم قبول الاستيلاء على اراض بالحرب»، و«الحاجة الى سلام عادل ودائم تستطيع ان تعيش فيه كل دولة في المنطقة»، ويؤكد ايضاً ان جميع الدول الاعضاء قبلت ميثاق الامم المتحدة وقد التزمت التصرف وفقاً للمادة الثانية من هذا الميثاق، ويعلن ان تطبيق مبادئ الميثاق «يتطلب اقامة سلام عادل ونهائي في الشرق الاوسط» وهذا يقتضي تطبيق المبدأين الاتيين:

١ – انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير (الصيغة الفرنسية) او من اراض احتلتها في النزاع الاخير (الصيغة الانكليزية).

ب – ان تنهي كل الدول حالة الحرب او الادعاء بها، وان تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في ان تعيش بسلام في نطاق حدود آمنة ومعترف بها متحررة من اعمال القوة او التهديد بها.

ويؤكد المجلس الحاجة الى:

ا – ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب – تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين.

ج – ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق اجراءات من بينها انشاء مناطق منزوعة السلاح.

في ضوء ما سبق، نود ان نبحث عن مهمات الجمعية العمومية للامم المتحدة وسلطاتها وطبيعة مقرراتها وقوتها الالزامية، وفي اختصاصات مجلس الامن الدولي وقراراته وان نقارن بين هذين الجهازين الدوليين بشان الامور المطروحة، خصوصاً بصدد النزاع العربي – الاسرائيلي.

تتألف الجمعية العمومية للامم المتحدة من الدول الاعضاء كافة بحيث يتاح فيها لكل دولة عضو ان تبدي آراءها وان تعبر عن ارادتها في كيفية توجيه انشطة الامم المتحدة بغية تحقيق اهدافها، ويكون لكل دولة عضو صوت واحد في الجمعية العمومية التي تصدر قراراتها في المسائل الهامة باغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين المشتركين والتصويت، اما القرارات في المسائل الاخرى فباغلبية الاعضاء المشتركين في التصويت. ولقد نصت المادة ١٨ من ميثاق الامم المتحدة على ان المسائل المهمة تشمل: التوصيات الخاصة بحفظ السلام والامن الدوليين وانتخاب اعضاء مجلس الامن غير الدائمين، وانتخاب اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وانتخاب اعضاء مجلس الوصاية، وقبول اعضاء جدد في المنظمة الدولية، ووقف الاعضاء عن مباشرة حقوق العضوية والتمتع بمزاياها، وفصل الاعضاء، والمسائل المتعلقة بسير نظام الوصاية، والمسائل الخاصة بالميزانية.

والواقع ان للجمعية العمومية ان تناقش الشؤون السياسية الداخلية ضمن ميثاق الامم المتحدة، وان تنظر في المسائل الآيلة الى حفظ السلم والامن الدوليين، ويدخل في ذلك مسائل نزع السلاح وتنظيمه، لكنها لا تملك اتخاذ قرارات فاصلة بشان هذه المسائل، وتقتصر سلطتها على إتخاذ توصيات لاعضاء المنظمة او لمجلس الامن التابع لها وهذا الجهاز الاخير يقرر ما يقتضيه الامر بشانها، ويمكن الجمعية العمومية ان تبحث في النزاعات الدولية بناء لطلب من دولة ليست عضواً في الامم المتحدة اذا كانت تلك الدولة تقبل مقدماً في خصوص النزاع التزامات الحل السلمي المنصوص عليها في الميثاق.

كما أن للجمعية العمومية ان تنبه مجلس الامن الى الحالات التي يحتمل ان تشكل تعريضاً للسلم والامن الدوليين للخطر، ولها ان توصي بإتخاذ تدابير التسوية، في اي موقف مهما كان سبب نشوئه، تسوية سلمية بحسب المادة ١٤ من الميثاق، متى رأت ان هذا الموقف قد يضر بالرفاهية العامة او يعكر صفو العلاقات الودية بين الامم، ويدخل في ذلك المواقف الناشئة عن انتهاك أحكام الميثاق الموضحة لمقاصد الامم المتحدة ومبادئها.

على أن مفاعيل المقررات التي تتخذها الجمعية العمومية لا تتمتع بقوة الالزام التي يتخذها مجلس الامن اذ تنص المادة ٢٥ من الميثاق على أنه: «يتعهد اعضاء الامم المتحدة بقبول قرارات مجلس الامن وتنفيذها وفق هذا الميثاق» ولا نص شبيها بشان توصيات الجمعية العمومية، بل على العكس من ذلك، فإنه وفقاً لاحكام المادة ١٢ من الميثاق، يترتب على الجمعية العمومية عندما يباشر مجلس الامن بصدد نزاع وموقف ما وفقاً لوظائفه، ان لاتقدم اي توصية في شأن هذا النزاع او الموقف الاّ إذا طلب منها مجلس الامن ذلك.

إلاّ انه عقب قيام منظمة الامم المتحدة نشبت الحرب الباردة بين المعسكرين الراسمالي والشيوعي واندلعت الحرب الكورية، وعجز مجلس الامن بسبب حق النقض (الفيتو) المعطى للدول الخمس الدائمة العضوية فيه، واكثار الاتحاد السوفياتي من اللجوء الى حق النقض للوقوف في وجه الاكثرية، فقد رأت الجمعية العمومية في دورتها الخامسة وخلال تشرين الثاني من عام ١٩٥٠، ان تتكفل بمعالجة الموقف في مثل هكذا حالات، وقد اتخذت قراراً سمي «الاتحاد من أجل السلام» تتولى بمقتضاه بنفسها النظر في الامور التي تهدد السلم العالمي او ما يخل به من اعمال عدائية خلال دورة خاصة، توصي خلالها بما تراه من اجراءات جماعية لاعادة السلم والامن العالميين الى نصابهما. وعندها تكون لتوصياتها الاثر المعنوي الكبير، وقد أثبتت التجارب صحة ذلك عندما لجأت الجمعية العمومية الى هذا الاجراء خلال العدوان الثلاثي على مصر في خريف سنة ١٩٥٦ والتدخل السوفياتي الفظ في هنغاريا في ذات التاريخ، وقد اصدرت الجمعية العمومية بالفعل في الثاني من تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ قراراً بوقف اطلاق النار وبعودة القوات المصرية والاسرائيلية الى خطوط الهدنة، ودعوة الدول الأخرين الى الامتناع عن ارسال قوات او أعتدة الى منطقة القتال، وإعادة فتح قنال السويس للملاحة الدولية بعد وقف اطلاق النار، وفي السابع من الشهر ذاته اصدرت الجمعية العمومية قراراً يقضي بانشاء قوات طوارئ دولية وبإقامة قيادة لها اتخذت مواقعها فيما بعد على خطوط الهدنة بين مصر واسرائيل وفي منطقة شرم الشيخ على خليج العقبة.

وبشأن المجر (هنغاريا) مارست الجمعية العمومية وقتها سلطتها المعطاة لها، بموجب قرار «الاتحاد من اجل السلام» واصدرت في الرابع من تشرين الثاني ١٩٥٦ قرارها القاضي بدعوة الاتحاد السوفياتي لسحب جيوشه والكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد.

على أن اختصاصات الجمعية العمومية لم تنف عن مجلس الامن كونه اداة الامم المتحدة الاولى في مهمة المحافظة على السلم والامن الدوليين، وقد نصت المادة ٢٤ من الميثاق على أن «يعهد اعضاء المنظمة الى مجلس الامن بالتبعات الرئيسية في امر حفظ السلم والامن الدولي، وان يوافقوا على ان هذا المجلس يعمل نائباً عنهم في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبعيات»، وبذلك خص الميثاق مجلس الامن بهذه التبعات دون الجمعية العمومية، قبل صدور قرار الاتحاد من اجل السلام، وجعل لقراراته قوة الزام تقابل التبعات الملقاة على عاتقه.

ومن المعلوم ان مجلس الامن الدولي يتألف من ١٥ عضواً وذلك ابتداء من مطلع عام ١٩٦٦، في حين انه كان يتالف قبل التعديل من ١١ عضواً، منها خمسة اعضاء، هي الدول الخمس الكبرى التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية ذات عضوية دائمة وتتمتع بحق النقض (الفيتو) وتنتخب الجمعية العمومية الاعضاء غير الدائمين لمدة سنتين مراعية مساهمة اعضاء المنظمة الدولية في حفظ السلم والامن العالمي وفي مقاصد المنظمة الاخرى كما تراعي ايضاً التوزيع الجغرافي العادل. وهناك مطالبات راهنة من قبل دول اوروبية (المانيا، ايطاليا) وغيرها بان تمثل في مجلس الامن، واذا شرع باب التعديل فإنه يترتب على الدول العربية، مدعومة بالدول الاسلامية والدول الافريقية ودول عدم الانحياز، بان تطالب بتمثيل دائم لها في ذلك المجلس، والخشية تتأتى عندها كالمعتاد من فقدان التضامن العربي.

ان الاختصاصات الاساسية لمجلس الامن تشمل النشاط السياسي تحت شكلين: الاول، العمل على تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية. والثاني، اتخاذ الاجراءات اللازمة في حال استفحال المنازعات وتطورها الى ما يمكن ان يهدد السلم او ما يخل به او ما يطرأ من اعتداء عليه. وهو اولاً يدعو الدول المتنازعة الى حل خلافاتها بالطرق السلمية او باللجوء الى المنظمات الاقليمية (كجامعة الدول العربية)، وله ان يوصي بما يراه ملائماً من التدابير وطرق التسوية في مراعاة ما اتخذه الاطراف المتنازعون من اجراءات سابقة، فإذا اخفق المتنازعون وجب عليهم عرض نزاعهم عليه فيقرر عندها ما اذا كان يقوم بعمل او يوصي بما يراه ملائماً من شروط لحل النزاع (المواد ٣٣ الى ٣٨ من الميثاق بشأن حل المنازعات حلاً سلمياً والواردة في الفصل السادس).

واذا لم تجد الطرق السلمية نفعاً، فإن مجلس الامن يتخذ ثانياً التدابير اللازمة لصيانة السلم، فيقدم توصيات الى فرقاء النزاع او يعمد الى تطبيق الجزاءات المنصوص عليها في الميثاق لحفظ السلم والامن الدوليين او اعادته الى نصابه طبقاً لاحكام المادتين ٤١ و٤٢ منه، متخذاً تدابير موقتة، ثم ملتجئاً الى التدابير المباشرة، وهي على نوعين: تدابير غير عسكرية (كالحصار الاقتصادي ووقف الاتصالات والمواصلات وقطع العلاقات الديبلوماسية)، وتدابير عسكرية (من مثل التدابير التي اتخذت خلال «عاصفة الصحراء»)، وان ما يتخذه مجلس الامن من اعمال في حالات تهديد السلم والاخلال به ووقوع العدوان ورد في الفصل السابع من الميثاق (المواد ٣٩ الى ٥١)، وقد عمدت اسرائيل مراراً الى التفريق بين قرارات مجلس الامن بحسب ما اذا كانت صادرة وفقاً للفصل السادس او وفقاً للفصل السابع للتقليل من قوة القرارات الاولى او بقصد شل فاعلية قرارات مجلس الامن، مما يقتضي معه الانتباه عند اللجوء الى مجلس الامن للاستناد الى الفصل المناسب من الميثاق، وقد سبقت الاشارة الى أن المادة ٢٥ تنص بوضوح على ما يأتي: «يتعهد اعضاء «الامم المتحدة» بقبول قرارات مجلس الامن وتنفيذها وفق هذا الميثاق».

وعلى رغم الجدل القانوني حول تعبير «وفق هذا الميثاق» وما اذا كانت القوة الملزمة تشمل التوصيات والقرارات الصادرة عن المجلس وفقاً للفصل السادس، الاّ انه مما لا ريب فيه ان ما يصدره مجلس الامن من مقرارت يندرج تحت نص المادة الخامسة والعشرين ومن ثم تكون لهذه المقررات قوة الالزام القانونية ولو كانت صادرة بناء على مواد واردة في الفصل السادس اذا كانت تعابير القرار ذاته واضحة في ذلك او كانت هذه القرارات صادرة بناء للمادة ٣٤ التي تنص على أن: «لمجلس الامن ان يفحص اي نزاع او اي موقف يؤدي الى احتكاك دولي او قد يثير نزاعاً لكي يقرر ما اذا كان استمرار هذا النزاع او الموقف من شأنه ان يعرض للخطر حفظ السلم والامن الدولي». ولا ادل على ما سبق من ان مجلس الامن ذاته وفي معرض تطبيق الفصل السابع يشير الى المادة ٢٥ كما فعل في القرار الرقم ٢٥٣ المتخذ في ٢٩ أيار (مايو) ١٩٦٨ في قضية روديسيا.

وعلى كل فإن قرارات مجلس الامن المتخذة بموجب اختصاصاته الواردة في الفصل السابع تتمتع بقوة الالزام لطبيعتها الاكراهية والقمعية.

ويقوم الامين العام للامم المتحدة باخطار الجمعية العمومية في كل دور من ادوار انعقادها بكل المسائل المتصلة بحفظ السلم والامن الدولي التي تكون موضوع نظر مجلس الامن، كما يخطرها بانتهائه من بحث تلك المسائل اذا لم تكن الجمعية العمومية في دور انعقادها. على ما نصت عليه المادة ١٢ من الميثاق، إذ انه عندما يباشر مجلس الامن بصدد نزاع وموقف ما وظائفه، فليس للجمعية العمومية ان تقدم اي توصية في شأن هذا النزاع او الموقف الاّ إذا طلب ذلك مجلس الامن.

في الختام فإن كثيراً من رجال القانون يعول على النصوص القانونية، وخاصة في ميدان القانون الداخلي، لأن القانون بحد تعريفه مجموعة قواعد ملزمة مكفولة باجبار مادي جماعي، في حين ان القانون العام الدولي لم تتوافر له بعد صفة القانون الوضعي الكامل لعدم صدوره عن سلطة عليا تملك التشريع بين الدول ولتخلف الجزاء الجبري عند مخالفة قواعده، مما يجعل قوة القانون فيه موقوفة على قانون القوة، اي على موازين القوى، علماً بأن القوة العسكرية ليست هي القوة الوحيدة اذ يجب ان لا يستهان في عالم اليوم بسائر انواع القوة الاخرى وفي طليعتها القوة الاقتصادية، وما مثل المانيا واليابان ببعيد وهما يحثان الدرب سريعاً نحو ان يصبحا قطبين منافسين للولايات المتحدة الاميركية صاحبة اكبر واضخم قوة عسكرية في العالم.

فإذا كانت اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية تعمل على «تغييب» القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الارض اللبنانية المحتلة، وهو الذي يشكل اساس المفاوضات على المسار اللبناني الاسرائيلي بحسب «ضمانة» راعيي مؤتمر مدريد، واذا كانت اسرائيل ومن يعاضدها تعمل على «التملص» من القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن والقاضيين بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ وهما في اساس مفاوضات مؤتمر مدريد على المسارات العربية الاخرى، فإن قوة الالزام في هذه القرارات وفي جميع مقررات الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الامن لا تجد سنداً لها في الحقوق التي تكرسها وحسبه أو في النصوص القانونية العائدة للمنظمة الدولية فقط وانما في حد ادنى من التضامن العربي يعيد توازن القوى في هذه المنطقة الى وضعها الصحيح وهذا التضامن هو الشرط الضروري واللازم لتصحيح الخلل الخطير الحالي.

* ناصر واستاذ جامعي (بيروت).

أميركا والديموقراطية في الشرق الاوسط

روجر اوين *

■ اجرت معي «الهيئة الاميركية العامة للبث التلفزيوني» مقابلة عن المأزق السياسي الحالي في الجزائر. وحاول القائم بالمقابلة التركيز على الغاء الجولة الثانية من الانتخابات الاشتراعية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، معتبرا الالغاء اللحظة الحاسمة التي قادت الى الأزمة الحالية، فيما حاولت و ضع ذلك التطور ضمن سياق اوسع.

حسب قراءتي للاحداث، اتخذ الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد قرار السماح باجراء انتخابات تعددية كجزء من محاولة يائسة للبقاء في السلطة، حتى ان هناك احتمالا مفاده انه قام بالخطوة بالتحالف مع جبهة الانقاذ الاسلامي، التي كان يعتقد ان في امكانه استغلالها لخدمة مصالحه. كما ان بن جديد، او غيره من اللاعبين، لم يبد احتراما كبيرا للدستور الجديد، الذي كان المفترض ان يضع القواعد الاساسية للممارسة السياسية الصحيحة.

باختصار، كانت تلك خطوة ديموقراطية اتخذت لاعتبارات على المدى القصير، من جانب مجموعة من الاشخاص الذين لا يمكن ان نطلق صفة «الديموقراطيين»، باي مطاطية كانت، الا على قليلين منهم. وعندما قام الجيش بالغاء الانتخابات لمم يحتج على هذه الخطوة الا الاقل من ذلك القليل.

ارتأيت ايضا ان انتصار جبهة الانقاذ في الانتخابات والسماح لها بتشكيل حكومة كان سيؤدي فورا الى ازمة سياسية، تتوقف بسببها المفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول المساعدات الاقتصادية الى الجزائر مستقبلا، كما تؤدي الى ارعاب رجال الاعمال الاجانب وهرب الاستثمارات الاجنبية، اضافة الى هجرة متزايدة من قبل الطبقة الوسطى الجزائرية. وفي ظروف كهذه لا شك ان السؤال الرئيسي المطروح في الولايات المتحدة وغيرها، عن ما اذا ما كانت جبهة الانقاذ ستسمح بانتخابات جديدة، سيكون نظريا فقط اذ ليس من سبيل امام الجبهة للبقاء في السلطة وقتها الا محاولة حظر الانشطة المعارضة كافة، تماما مثلما فعلت ايران بعد ١٩٧٩.

في الاخير وُجه اليّ السؤال عن مساندة اميركا لقرار الغاء الدورة الثانية من الانتخابات. وكان جوابي انني أُخبرت ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الاميركية تسرع باعلان ذلك من دون دراسة كافية، وان مسؤولي السياسة تجاه شمال افريقيا يشعرون باسف عميق منذ تلك الحين. واعتبرت ان هذا مثالا عاديا على رياء الولايات المتحدة أو معيارها المزدوج في ما يتعلق بالشرق الاوسط.

عندما عدت الى التفكير في الموضوع ادركت انني كنت اتعامل مع القضية بشيء من الاستخفاف. وبدا لي، بعد بعض التأمل، ان الغاء الجولة الثانية من الانتخابات الجزائرية لم يكن بالامر الذي يستهان به، كما لا يمكن الاستهانة بعدم ادانة الولايات المتحدة للخطوة. لكن لماذا؟

بالنسبة للجزائر نفسها، على النقاش ان يقوم على مستويين مختلفين. الاول ان عملية الانتخابات الحرة أثمن من أن تؤخذ بتعجل تلبية لاعتبارات سياسية آنية، ومن دون اتفاق مسبق بين كافة الاطراف المعنية. لذا من المناسب ان نبدأ بالاشارة الى الخطأ في التوقيت والاستعداد لتلك الانتخابات. النقطة العامة الثانية والاهم هي ان الديموقراطية، اذا عرّفناها بانها خضوع الحاكمين للمحاسبة ومشاركة المحكومين في السلطة، مهمة بذاتها ولذاتها، ويجب ان تبقى الهدف النهائي في الجزائر، وان علينا ادانة كل ما يشوه صورتها.

هناك بالطبع اسباب اكثر عملية لمساندة الديموقراطية الجزائرية. ذلك ان من الصعب ان نرى كيف يمكن للنظام الحالي انهاء عزلته السياسية من دون اجراء انتخابات جديدة. كما من الصعب ان نرى كيف يمكن لاية حكومة القيام بكل الاجراءات اللازمة لمواجهة الازمة الاقتصادية الكبرى من دون نوع من التفويض الشعبي. لكن مبدأ الممارسة الديموقراطية نفسه هو في النهاية ما يجب التمسك به كالهدف الوطني الرئيسي.

الموقف الاميركي يختلف الى حد ما. واقصى ما يمكن ان يامله غير الاميركيين هو ان مساندة الديموقراطية يجب ان تطبق بتماسك ومع فهم صحيح للاوضاع المحلية المعينة. وهذا، كما اعتقد، ما يحاول مسؤولو وزارة الخارجية عمله عندما يعلنون مبادئهم العامة. ومن الامثلة الجيدة على ذلك خطاب روبرت بيللترو، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى، عن سياسة الولايات المتحدة تجاه التطورات السياسية في شمال افريقيا، الذي قدمه الى مجلس شمال الاطلسي في واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، إذ قدم رأيه في صيغة الاهداف المطلوبة في كل من الدول، واعتبر التعددية السياسية هدفا مستقبليا مهما بالنسبة للحكومة المصرية، كما عبر عن الامل في تطور تونس في اتجاه مؤسسات اكثر تمثيلية، وان يتمكن المغرب من ضم اعضاء من المعارضة الى الحكومة الجديدة.

كل هذا لا غبار عليه. ولا شك ان من الحكمة اعطاء التأييد للديموقراطية صيغة الامال والاهداف لا صيغة الوقائع الراهنة. كما من الحكمة ايضا عدم تحديد العناصر التي تتضمنها الديموقراطية بشكل بالغ الدقة، في عالم لا يمكن فيه اطلاق صفة الديموقراطية الا على عدد قليل من الدول، هذا اذا امكن اطلاقه اصلا. على رغم ذلك فكلنا نعرف عن حالات خاصة احجم فيها الناطقون الاميركيون عن مساندة هذه المثل النبيلة، وليس امامنا سوى تذكيرهم بالتناقض في مواقفهم ومحاسبتهم على ذلك.

* الرئيس السابق لمعهد دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انطوني، اكسفورد.

محمد بنيس في «كتابة المحو»

كتابة لاجل المفرد والمختلف في الشعر العربي

الكتاب: كتابة المحو
الكاتب: محمد بنيس
الناشر: دار توبقال للنشر – الدار البيضاء ١٩٩٤

راجعه: يوسف ناوري

■ كانت للشعرية الحديثة ومنذ مالبرميه، رسخت اهمية التجاوبات المعرفية بين الممارستين النصية والنظرية. وعدم اهتمام النقد العربي بحوار الممارستين وإبدالاتهما في المسار الفردي للشاعر يبطل حجة انصات حيوي به انتعشت القصيدة، وبه ترسمت حريتها. كما لا ينسينا حضور كتابات اضاءت مواقع تجربة الشعر الحديث وتقصت مناطق العتمة في النص.

ضمن هذا الافق الشعري المؤسس على خلفية حوار معرفي يفتح «كتابة المحو» لمحمد بنيس جهات للتأمل. يستمد اسئلتها مما كان اختبره من ممارسات شعرية وقضايا صاحبها بالانصات والدرس: سواء من موقع تجربته الشخصية في الممارسة، او من خلل بحث الشعراء المعاصرين عن «مسكن رمزي» به تتسمى مسارات القصيدة، او ضمن الحدود الثقافية التي تفرض للشعر الحديث وضع التعددية والمجهول. وفيما تسمي هذه القضايا بعض اوضاع الشعر العربي الحديث تتشكل في الكتاب علامات ومواقع منها كان النداء، ومن خلالها كان انصات الشاعر «لارتطام ذات بالمعرفة والزمن في ان» يعبر لمقاربتها اسئلة تستحضر النص وافقه النظري، وتتحصن بمعرفة شعرية لها مغامرة الهدم والبناء: هدم العوائق، وبناء معرفة تختار حريتها دون تنكر لاختلالات المآزق التي تصادفها.

في «سفر الكتابة» أول اقسام الكتاب يعود الشاعر إلى ما قاد التجربة الشخصية في الكتابة، وإلى ما اهتدت به الممارسة في ليل البحث عن مسكن حر ورمزي يسمى قصيدة. وتتكشف العودة عن مكان معرفي للتأمل له الذاتي والموضوعي. كما له النصي والنظري. يترسم الكاتب اولى علامات – هذا المكان – عبر مساءلة مشهد الشعر العربي الحديث. فاللقاء بتجاربه كان يعني اللقاء بنماذج الحداثة الشعرية العربية: السياب، البياتي، ادونيس، صلاح عبدالصبور... ولكن بوعي الانفصال عنها بدل الاستمرارية. وبافتراض الممكن محل الكائن. ما دامت هذه التجارب تفيد بـ «حداثات» شعرية مختلفة. يستبق فيها الاختلاف معنى التجاوز وتتأسس بنبذ الخطاطات الجاهزة والقواعد القبلية، كيفما كانت نوعيتها. لأن كل خضوع للجاهز يعمل على استمرارية التقليد واستدامة إلغاء المعرفة بما هي انتماء للسؤال وللراهن.

يتتبع الكاتب خطوط أثر حياتي بالممارسة تمثل في معنى الغياب الذي تشهد الكتابة أياته... فتتذكر النزيف الذي صاحب الميلاد الشخصي بفقدان الأم، ومحو سنتين من تاريخ الميلاد. غياب وحنف ستنشغل بهما القصيدة لاحقاً كتأمل وجودي في الانسان وسيرته إلى الموت. يصير الأخير – الموت – فضاء لمعنى الاحساس باليتم والتصدع: او الوصول لمرحلة السؤال وحرية الاقتراب من المنسي والمكبوت. وإذا كانت الكتابة اختبرت الحدود الشعرية وهي تتاخم هذه المواقع الانسانية حيث الآلام والأعطاب الذاتية، فإن تشكل التجربة – كمعرفة شعرية – لها اختلافها وامتيازها لا يتم دون اختيار فني يجعل هذه المواقع والتصدعات لحظة بتخيلة التجربة ذاتها: أي ان تكون الطرائق ومسارات القصيدة معلنة لرؤية هذه التجربة ومجسدة لها من خلال الدوال النصية وبناء الخطاب. واختيار هذه الطرائق يتحقق بالبحث الدؤوب عما يؤهل الذات لمسكن به يقترب الشاعر من «رؤية مغايرة للذات والعالم... ويمنح القصيدة حماية من الايديولوجيا، ذلك ان «الشعر هو فضاء الحرية والقلق والسؤال».

في بحثه الشعري انتهى محمد بنيس إلى بلاغة ترفض ان تكون الكتابة تعبيراً او حلية. بل ان تكون في مقام «الشهادة شعرياً على تجربة العبور... من زمن ولغة إلى آخرين. بيد ان للتجربة، بما هي اختراق ودخول في المجهول، مغامرة الخطر. داهمت الشاعر عبر ازمتين حاسمتين في ممارسته الشعرية كما يفيدنا الكتاب: اولاهما ازمة البيت الشعري في القصيدة، وثانيهما بياض الصفحة. ولدّ التعامل معهما افقاً شعرياً مختلفاً يتحدد بمعنى المحو واختيار المتاه. فيه تكون القصيدة ايقاعاً تكتب الغياب والفراغ، وتنبني في دوائر حلزونية. تنتشي بالمجهول وتدفع حجة المعنى واكتمال الحقيقة. تتبرأ من اليقين فيما هي تجترح سفرها بين الدوال واللغات والثقافات. دون ابوة أو ولاء يعوق حريتها.

إن الاحتماء بحرية الممارسة تُفع الكتابة إلى مواجهة المؤسسات والتقاليد. ذلك انها تهدد احادية الخطاب وتماسك الحقيقة التي تعتصم بها. في ما يلوذ الشاعر بالمتصدع واللانهائي، فيتمثله وطناً يوقظه على سحر الكتابة وحريتها وعلى الرؤية الفاعلة بالثقافة العربية الحديثة من حيث هي رؤية متفردّة للذات وإلى اللغة والعالم. تخترق حُجب الاقامة فيه وتمتحن استحالاتها ما دام الشعر «هو التجربة ذاتها للمستحيل».

في القسم الثاني «لاجل القصيدة» يتناول محمد بنيس وضعية الشعر العربي الحديث في اعتباره عتبة حوار محتمل حول مجموعة من القضايا الشعرية والثقافية. يبلورها ضمن اسئلة الزمن، والعلاقة بالآخر، والرؤية إلى الماضي فضلاً عن بعض أسئلة الممارسة وقد تجسدت بناءات نصية وخطابات. لقد تأسس الشعر العربي المعاصر برغبة الانتماء للحياة المعاصرة وإبدال الممكن محل الكائن في القصيدة. فبعبور الشعراء نحو لغة وزمن مختلفين تخلوا عن رؤى تقليدية ورومانسية حددتها النماذج وفق تأويل معين لمفاهيم التقدم والنبوة والخيال والسلطة... تجسدت رؤيتهم في النزوع إلى الحوار والمشاركة في التدخلات الثقافية من اجل «متخيل ابداعي» عن طريق الشعر... بيد ان عائق الترجمة، وفعل الايديولوجيا غالباً ما دفعا القصيدة العربية إلى اختيار المنفى والعزلة. تكرست عزلة القصيدة بانفراط عقد المعنى لمصلحة كتابة تبتهج بتجاوبات الصوت والخط على بياض الصفحة، وتعبّر من ثقافة الكلام إلى بناء خطاب من دون قواعد قبلية ولا شروط تفرضها ثقافة السامع. فالكتابة تنجز بدخيلة «مختبر شعري» تلتقي فيه الاسماء والتجارب، وفيه تعلن حريتها واختلافها. بل ومآزقها. بها اكتشفت الحداثة الشعرية العربية تعارضاتها، وعودة التقليدية الى نماذجها كما وقفت على ازمة نقد يعيد احكام القيمة ويبحث عن تأويل لوضعية انحسار الشعر في التداول.

في مفهوم المختبر بحث الكاتب عن الاستثنائي في الشعر العربي الحديث. هناك بدأ جبران الذي اختبر عتمة الكتابة، وتبعه شعراء بالانفتاح على الآخر الأوروبي شعرياً، فيما اخترق الشعراء قداسة الاجماع حول رؤية الماضي الذي خضعت لغته وعبور الذوات الشعرية به لمساءلة حاولت تبديل الرؤية، وانجاز حفريات الصمت على نصوصه وتجاربه... اليس الماضي ذاته متعدداً؟ كما تفيدنا قراءة محمد بنيس وهي تتأمل فعل الزمن والماضي. يعتبره الكاتب عتبة سؤال بتأسيس بالرؤية إلى الماضي من موقع التعدد وقدرة الذات على تحويل ما هو نهائي فيه إلى اللانهائي. فإعادة ترتيب العلاقة مع الماضي ضمن شجرة نسب تبطل احادية الاصل والاساس في اعتبارها سلطة وانموذجاً. «ان حيوية العلاقة مع الماضي تتحقق من خلل الابدال الذي يتضمن الماضي والحاضر والمستقبل، ككل يعاد تشكله من كتابة لأخرى: حيث لا يكون الانتقال قطيعة مع الماضي ولا اقامة شقية في الحاضر: بل إعادة انتاج».

كما يعيد الكاتب بناء الرؤية إلى الخطاب الشعري الحديث عبر مسار «الدلالية، بما هي انتاج للمعنى، وعبر طرائق نظرية واجرائية يتضمنها الوعي الشعري بالحداثة وتقاطعات الرغبة بين الذات والمجتمع. وتتجسد هذه الطرائق – يلاحظ – وفق قانون الضدية والتداخلات النصية والتجاوب مع الشعر العالمي. كانت سبباً لدى القارئ في اتهام التجربة الشعرية المعاصرة بالغموض، واعتبار الشاعر عزلته حصاراً مفروضاً على ممارسته.

أما في القسم الأخير – شهادات – فيجمع الكاتب بعض دراساته وقراءاته لبعض قضايا الشعر في صلته باسئلة المرحلة التاريخية الراهنة. فيتأمل قدرة الشعر على اختراق طبقات البلاغة السائدة التي تخفي بعطز الذات العربية وفقدانها الذاكرة. نتج الدمار عن استمرار ثقافة الإلغاء وامتداد جغرافية الطغيان ممثلة لسياسة غربية تستدعي المثقف لتبريرها او تدفعه إلى المنفى والعزلة ان هو اعلن اختلاف رؤيته. يلتقي في ذلك المشرق والمغرب المركز والمحيط. فمنذ الهزيمة، وإلى احداث الخليج، مروراً بالانتفاضة وتجاوبات الأحداث العالمية ترسخ إلغاء الذات والشعر العربيين لمصلحة المؤسسات والأحزاب، ولمصلحة التقليدية والخضوع لبيت الاب وسلطته من دون وعي بالزمن ولا باسئلة الحداثة.

لكتابة المحو التي يترسم محمد بنيس نداءاتها، بما هي تأمل في التجربة وفي وضعية (وضع) جداد الشعر ومقاومته لأسباب الموت الفردي والجماعي، استراتيجية السؤال التي اعتمدها في التأمل. فتنبعث قضايا الزمن الشعري، وفعل الذات، وقدرتها على اجتياز المجهول كمقام لتأسيس معرفة بمستحيل الشعر العربي: يجد الكاتب أياته في حدود الحرية بسياق عربي – ثقافي وسياسي – وفي رؤية الماسوية من الدمار الذي يهدد الحياة، في لغتها ووجودها، وفي ارتجاج الذات المجتمعية والسياسية بها، كما في هيمنة السياسي والاستعماري. أيات تضع الحاجز دون الحرية والديموقراطية وتمنع كل ممارسة تبتغي حقها في «المفرد والمختلف، وفيما هو ديموقراطي. «وسهره (الشعر) على المفرد والمختلف هو أساس ما يجعله يلتقي مع المطالبين بالديموقراطية في العالم العربي، حتى ولو كبتوه، محتفظاً بقلقه وسؤاله. وهو ما يدفعه إلى الحوار مع التجارب العليا للشعر في العالم الديموقراطي، حتى ولو تمسك هذا العالم بنسيانه». للكتابة عند محمد بنيس معنى استمرارية البحث عن افق شعري يلازم تبدلات الزمن. وإبدالات المعرفة الشعرية والوجودية. ذاك ان الكتابة لا تستحق مستقبلها من دون ان تكون قادرة على اختلاق رؤية متجددة للتجربة، وممارستها بغير ما كانت عليه من قبل وعلى غير ما يمارسها به آخرون. مغربياً وعربياً وعالمياً.

هل يتضمن ذلك معنى المحو الساهر بعتبة الكتاب ليعلن مبتدأ الكتابة وليضيء التصور الشعري من جهة الانتساب إلى المجهول واختيار لانهائيته؟ ام انه يقود الوعي الى حتف التجربة حيث تكون في حدود اختبارها للحضور، للغة، وللعالم؟

تلك علامات لبداية سفر استثنائي تصاحب فيه الذات ألق الحوار والاختلاف وغواية الدوال والطرائق. وذلك ما يجعلها شاهدة على مكان شعري له الرمزي والجسدي كما له ضرورات الحرية والصمت في اللقاء بالمعرفة والزمن.

ذكرى البيبلوغرافي اللبناني واضع «مصادر الدراسة الأدبية»

من يطبع مخطوطات يوسف أسعد داغر؟

□ بيروت – من ميشال جحا:

■ يوم توفي المرحوم يوسف اسعد داغر نهار الخميس في مطلع العام ١٩٨١، لم اكتب فيه كلمة، فتملكني شعور بالذنب، ثم رحت اقنع نفسي: ما الفائدة من قول كلمة سريعة لن تخرج عن كونها كلمة مناسبة في رجل ضحى واعطى وافنى عمره في العمل البيبلوغرافي؟ وجئت اليوم اكفر عن ذنبي وافي الرجل بعض حقه علينا لما قدمه من خدمات للتوثيق المرجعي.

هذا الرجل الموسوعي الذي وضع اكثر من خمسين كتاباً، ثلثها لا يزال مخطوطاً، لا اعرف احداً عندنا في لبنان اهتم قبله بعلم البيبلوغرافيا؛ كما اني لا اعرف احداً كان له الدأب والمثابرة والجلد الذي كان عنده في تتبع عمله والذهاب فيه حتى النهاية.

ومن المعروف ان مثل هذا العمل المضني لا يقوم على جهد فردي بل هو عمل مجموعة من الباحثين يتولى كل منهم جزءاً منه ويهتم بناحية من نواحيه الواسعة.

غالباً ما كنت القيه حاملاً حقيبة يدوية مملوءة بالكتب والصحف والأوراق داخلاً او خارجاً من مكتبة يافث في الجامعة الاميركية، فنتحدث على عجل ويطلعني على بعض همومه ومشاغله.

ولد يوسف اسعد داغر في شهر تموز (يوليو) سنة ١٨٩٩ في مجدلونا القرية الصغيرة في اقليم الخروب – الشوف – لبنان، وهي تقع على بعد ١١ كلم من صيدا. كانت هذه القرية ملكاً لآل جنبلاط الذين باعوها في اواخر القرن الماضي مناصفة الى والده اسعد داغر والمستر وليم إدي رئيس الإرسالية الاميركية الإنجيلية في صيدا، فباع كل منهما حصته اسهماً لسكان القرية، الأخير الى اتباعه من البروتستانت اغراء لهم لاعتناق البروتستنتية والأول الى انسبائه وسائر الكاثوليك تثبيتاً لهم في ايمانهم.

اعطت مجدلونا عدداً من الأطباء والمهندسين والقضاة والإداريين والأساتذة ورجال الدين. من اطبائها اللامعين الدكاترة ابراهيم خليل داغر الجراح المشهور المتخصص بعمليات القلب المفتوح في مستشفى الجامعة الاميركية وشقيقه الدكتور رفعت داغر الإختصاصي بالمسالك البولية في اميركا، والدكتور فؤاد يوسف داغر – وهو ابن من نؤرخ له – وهو جراح مشهور بزراعة الكلي في مستشفى جامعة ماريلاند في الولايات المتحدة. ومن مشاهير رجال الدين الذين انجبتهم هذه القرية: المرحوم الأب حنا داغر، والقس ابراهيم فارس داغر، والقس ابراهيم ملحم داغر رئيس السينودس للطائفة الإنجيلية في لبنان وسورية.

وكان يوسف الثالث بين اخوته الثمانية وهم ستة ذكوراً وابنتان، وسمي «يوسف» باسم جده لأمه. تعلم في مدرسة القرية ثم في مدرسة الصلاحية التي كانت بإشراف المرسلين الكاثوليك الذين عرفوا «بالآباء البيض»، حيث اتقن العربية والفرنسية واللاتينية ودرس الفلسفة واللاهوت والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحيوان والنبات والفلك.

مارس التعليم في بعض المدارس الخاصة في دير القمر وصيدا والشويفات. ثم تخصص في علم المكتبات في معهد تابع لجامعة السوربون في باريس. وعاد في اواخر ١٩٣١ الى بيروت وعين اميناً مساعداً لدار الكتب الوطنية يوم كانت بإدارة الفيكونت فيليب دي طرازي (١٨٦٣ – ١٩٥٦) صاحب «تاريخ الصحافة العربية».

وفي العام ١٩٥٠ – ١٩٥١ انتدب للعمل في الجامعة اللبنانية وقام بإعداد قوائم مفصلة من الاصول وكتب الأمهات والمراجع لتكون نواة مكتبتها الناشئة. ولبى الدعوة لزيارة بعض الجامعات البريطانية الشهيرة امثال اكسفورد وكمبريدج ولندن ومكتباتها العامرة الى مكتبة المتحف البريطاني التي



تعد مع مكتبة باريس الاهلية من اغنى المكتبات الاوروبية. كما زار سنة ١٩٥٢ مكتبة الكونغرس في واشنطن وهي اكبر مكتبة في العالم اجمع، الى زيارته بعض المكتبات في كبريات الجامعات الاميركية حيث تمكن من الحصول على ٢٥٠٠ كتاب من هذه المكتبات كهدية لدار الكتب اللبنانية ومكتبة الجامعة اللبنانية.

شارك يوسف اسعد داغر في كثير من الجمعيات والمؤسسات الثقافية امثال: اللجنة الوطنية اللبنانية لليونيسكو وجمعية امناء المكتبات اللبنانية وجمعية امناء المكتبات البريطانية والفرنسية والاميركية والاردنية. وكان عضواً في الجمعية الإستشراقية الاميركية وجمعية اهل القلم في لبنان وجمعية اصدقاء الكتاب اللبنانية ومجلس الشوف الثقافي.

ترك الكثير من المؤلفات الموضوعة والمترجمة بالعربية والفرنسية حول المكتبات والمصادر والمراجع وفهرسة الكتب والدوريات العربية. ولمناسبة الذكرى الألفية لأبي العلاء المعري اعد بيبلوغرافيا تناولت ٣٥٠ مصدراً عربياً واجنبياً في دراسة ابي العلاء، وأعد كتاباً عن القصة الروسية واثرها في الأدب العربي الحديث مع قائمة بـ ١٣٧ رواية روسية ترجمت الى العربية اما رأساً او منقولة الى لغة اوروبية اخرى كالفرنسية والإنكليزية. و«فهارس المكتبة العربية في الخافقين» وهو دليل الفهارس الخاصة بمجموعات الكتب العربية، بين مطبوعة ومخطوطة، الموجودة في المكتبات الكبرى في الشرق والغرب. و«دليل الأعارب الى علم الكتب وفن المكاتب»، و«الإغتراب والهجرة في لبنان وما جاء عنها في المكتبة العربية» يذكر فيه الكتب والأبحاث العربية الخاصة بهذا الموضوع.

وله الى ذلك «قاموس الصحافة العربية» وهو معجم هجائي باسماء الصحف والدوريات التي اصدرها اللبنانيون في لبنان والخارج بمختلف اللغات: العربية والفرنسية والإنكليزية والأرمنية واليونانية والإسبانية بين سنة ١٨٥٨ – تاريخ صدور اول جريدة في لبنان هي «حديقة الأخبار» لصاحبها المرحوم خليل جبرائيل الخوري (١٨٣٦ – ١٩٠٧) – و١٩٧٥ وفيه يتناول ٢٥٠٠ دورية لبنانية لأصحابها اللبنانيين مما صدر، ضمن هذه الحقبة، في لبنان وخارجه والتعريف بها: اسم صاحبها وتاريخ صدورها ومكانه واين توجد مجموعاتها، والذين ارّخوا لها وحتى رخصة اصدارها...

كما وضع فهرساً لتاريخ ابن خلدون في ١٢٠٠ صفحة موزعاً على الاقسام التالية: فهرس الاعلام، فهرس الموضوعات، فهرس القبائل والشعوب، فهرس الأماكن، فهرس الحيوان، المعادن والحجارة الكريمة، والكواكب والنجوم والكتب التي ورد ذكرها في الكتاب.

كذلك وضع فهرساً لكتاب «مروج الذهب» للمسعودي. وله «معجم المسرحية العربية والمعربة» يتناول فيه اسماء المسرحيات التي صدرت في انحاء العالم العربي من سنة ١٨٤٨ – ١٩٧٥ فيذكر عناوينها واسماء مؤلفيها وتاريخ ومكان نشرها وعدد صفحاتها ومن الذي مثلها اذا مثلت وماذا كتب عنها... كما يتناول المجلات العربية التي وضع فهرساً لمجموعاتها كاملة وهي تزيد على المئة مجلة.

ولعل اهم ما قام به المرحوم يوسف اسعد داغر هو كتابه «مصادر الدراسة الادبية» في اربعة اجزاء وخمسة مجلدات:

الجزء الأول: من العصر الجاهلي الى عصر النهضة (لبنان – سورية – العراق – مصر) وهو في ٣٥٤ صفحة، مطبعة دير المخلص صيدا – لبنان، ١٩٥٠.

الجزء الثاني: يتناول «الراحلون» (١٨٠٠ – ١٩٥٥) ويقع في ٨٦١ صفحة، مطابع لبنان ١٩٥٦.

الجزء الثالث: وهو في قسمين، يضم القسم الأول من (ارسلان – العظم) ويقع في ٨٤٧ صفحة. ويضم القسم الثاني من (العقاد – بني) ويقع في ٧٧٤ صفحة، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت. القسم الأول طبع في مطابع حبيب عيد ١٩٧٢، والقسم الثاني سنة ١٩٧٣. (وهو نافد).

الجزء الرابع: يتناول اعلام النهضة في القرنين التاسع عشر والعشرين ويقع في ٧٥٥ صفحة. فيكون مجموع صفحات الأجزاء الاربعة ٣٥٩٢ صفحة. هذا الكتاب الذي نشرته الجامعة اللبنانية واستغرق وضعه السنين الطوال والجهد المتواصل هو المرجع الأهم للدراسات الادبية. يسهل العمل على الباحث بحيث يعطيه نبذة عن الكاتب ومؤلفاته وما وضع عنه من كتب وابحاث وان تكن فيه بعض الشوائب والأخطاء، حيث يورد في الجزء الثاني ص ٢٢٠ ان الشاعر امين تقي الدين توفي سنة ١٩٤٧ والصواب هو ١٩٣٧، وفي ص ٤٩١ يورد ان احمد شوقي مولود سنة ١٨٨٨ والصواب هو ١٨٦٨، ويذكر في الجزء ٢ ص ٦٧٦ ان خليل مطران توفي في ١٩٤٩/٩/٢٨ والصواب هو ١٩٤٩/٧/١.

بالإضافة الى هذا كله له كتب لا تزال مخطوطة. مثل «المؤلفون اللبنانيون باللغة العربية»، وهو معجم هجائي باسماء جميع المؤلفين اللبنانيين باللغة العربية، مع ترجمة موجزة لهم وذكر لمؤلفاتهم ومكان وتاريخ نشرها والطبعات اللاحقة لها وماذا كتب عنها ويقع في عشرة مجلدات ضخمة كل مجلد في ٥٠٠ صفحة.

وله «المؤلفون اللبنانيون باللغة الفرنسية»، ويقع في حوالي ٥٠٠ صفحة. و«المؤلفون اللبنانيون باللغة الإنكليزية» ويقع في حوالي ٤٠٠ صفحة. و«المؤلفون اللبنانيون باللغتين اليونانية واللاتينية» في نحو ١٠٠ صفحة. و«تاريخ دار الكتب اللبنانية وحكاية تأسيسها» في نحو ٢٥٠ صفحة. وله كذلك «معجم الكتّاب والمؤلفين العرب المحدثين الذين كتبوا باسماء مستعارة»، وهو الأول من نوعه في العربية، ويتناول اكثر من ٣٥٠٠ أسم مستعار لمئات من الأدباء العرب المعاصرين الذين نشروا مؤلفاتهم او مقالاتهم وابحاثهم في المجلات العربية الكبرى ومن بينهم من له نحو من ٤٠ اسماً مستعاراً استعملها في قرابة ٨٠ مجلة عربية.

وفوق ذلك كله له قاموس فرنسي – عربي ضخم عمل عليه طيلة ٤٠ سنة لا يزال ينتظر دار نشر تتولى نشره فعسى ان تتصدى «مكتبة لبنان» لهذا العمل فهي متخصصة بنشر المعاجم. فتكون بذلك اسدت افضل خدمة له وللفرنكوفونية.

هذا هو يوسف اسعد داغر الذي نذكره اليوم بمناسبة مرور ثلاث عشرة سنة على وفاته وننتظر ان تتصدى مؤسسة او هيئة علمية لإكمال العمل الضخم الذي نهض له ووقف حياته في سبيل تحقيقه.

اخبار

محمود السيد الدغيم: تحقيق «كتاب الايضاح لقوانين الاصطلاح»

● في منشورات مكتبة مدبولي في القاهرة صدر تحقيق محمود السيد الدغيم لكتاب الصاحب محيي الدين ابن الجوزي (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) «الايضاح لقوانين الاصطلاح – في الجدل والمناظرة».

يتألف الكتاب من أربعة أقسام:

١ – مقدمة التحقيق، وتتضمن سيرة المؤلف، وأحوال عصره السياسية والثقافية والاقتصادية، وعلم الجدل والمناظرة والفارق بين الجدل الاسلامي وغيره من أنواع الجدل. توثيق نسبة الكتاب للمؤلف، ووصف النسخ المعتمدة وهي ثلاث مخطوطات، ومنهج المؤلف، وطريقة التحقيق.

٢ – النص المحقق، ويقع في خمسة أبواب، الأول في بيان الحاجة الى علم الجدل، والثاني في توطيد قواعد المناظرة، والثالث في أقسام الأدلة وبيان أحكامها، والرابع في الاعتراضات وكيفية الجواب عنها، والخامس في الترجيحات وما يتعلق بها. ويتضمن النص عشرين مسألة خلافية، وخمسة عشر نظماً في الاستدلال وفنون الاعتراضات وطرقها، والجواب عنها.

٣ – الفهارس العامة وعددها ١٢ فهرساً.

٤ – مقدمة بالانكليزية، وتقع في ١٠٥ صفحات.

ديموقراطية من دون ديموقراطيين

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «ديموقراطية من دون ديموقراطيين: سياسات الانفتاح في العالم العربي – الاسلامي». والكتاب من تأليف مجموعة من الباحثين العرب والغربيين وأعداد غسان سلامة. وهو يضم بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المعهد الايطالي «فوندا سيوني ايني انريكو ماتيي».

في الكتاب محاولة جديدة يقوم بها اثنا عشر مفكراً من مختلف الاختصاصات لولوج مقاربة من نوع خاص لمسألة الديموقراطية يستدل عنها من عنوان الكتاب ذاته: ديموقراطية من دون ديموقراطيين: مسألة الديموقراطية التي تبناها الغرب منذ دخوله عصر الحداثة. والعالم العربي – الاسلامي ليس بعيداً عن مسألة الديموقراطية رغم ما يتردد احياناً من افكار تقول انه يرفض الديموقراطية او يتردد في السير في مسارها.

يتناول الكتاب بالمعالجة سياسات الانفتاح في العالم العربي – الاسلامي من زاوية المقاربة الجديدة للديموقراطية، فهو يمعن النظر في ما يعتري التحرك نحو الديموقراطية في الوطن العربي من شكوك، وفي امكانية التحرك نحو الليبرالية السياسية في الشرق الاوسط.

«تخطيط عائلي»

نجم والي *

■ في المدينة ثلاثة مقاه. الأول عند طرف السوق المسقوف الذي يقطع المدينة من جنوبها حتى شمالها، وهو المكان الرئيسي لمحطة السيارات، إذ تكون دائماً مكتظة بالمسافرين القادمين من والى الناحية. اما الآخر فيقع عند سوق القصابين، تسيطر فيه رائحة اللحم وبسمة الشحم، وتزدحم خاصة في الليل، فهو مكان لتجمع المسنين الذين لا يذهبون الا بعد سماعهم نشرة أخبار التاسعة لـ «بي. بي. سي». اما الثالث فهو خلف المدرسة، ويصبح عند الظهر ملاذاً للطلبة الفارين من المدرسة، وفي الصباح مكاناً للمتقاعدين، وعند العصر يجتمع فيه جمهور خليط يجمعه هاجس واحد، انتظار الساعة السادسة من أجل النهوض والتوجه الى نادي الموظفين. لذا فهو المقهى الوحيد الذي يكون ليلاً فارغاً، يضطر صاحبه جلو الى اغلاقه مبكراً. من تلك المقهى انطلق صالح ذلك المساء في اتجاه النادي، بعد ان أتحفه جلو بتعليق وهو يمزح:

– مثل الورد وجهك، شوف. بدون لحية أحسن تاج راسي.

سار على الطريق الاسفلتي الوحيد المؤدي الى الناحية والذي يمر في محاذاة النهر.

ان السائر في موازاة النهر لا يستطيع تجنب رؤية البيوت الثلاثة المجاورة للنهر. أولاً بيت الحاج عبدالحسين الدلال تاجر الحلوة القديمة والذي سفّر الى ايران وختمت دارته بالشمع، فيما شاع بين الأهالي كثير من الاقاويل حول بيته. بعضهم قال ان الأضواء تشتعل فيه ليلاً لأن روحه تزور الدار وتتفقدها، الفريق الآخر يقول ان عصام ماهود يستقبل اشخاصاً غامضين ويعقد اجتماعات معهم كل ليلة هناك. آخرون يتحدثون عن حفلات عربدة وجلب راقصات من بيت للغانيات يجاور الناحية او من مضارب الغجر. لقد اثارت تلك القصص صالح عندما سمعها من جدته، وعندما سألها عن رأيها هي اجابت:

– ولا واحدة منها صحيحة.

فسألها:

– لكن الكل يؤكد اشتعال الاضواء ليلاً. أنا شفتها بعيني.

أجابت:

– حاج عبدالحسين كان رجلاً يخاف من الله، وبيته محروس.

قريباً من تلك الدار التي بدت متوحدة ومنعزلة بعض الشيء، بسبب وقوعها خلف الدارين الاخريين، امتدت دار السينما التي كانت في الأصل داراً كبيرة قديمة، او قلعة بالأحرى، حولها صاحبها عبدالله بعدما ورثها عن خاله الى سينما، مضيفاً اليها بعضاً من الأراضي المجاورة (ربما لهذا السبب افتعلت البلدية مشاكل معه). لقد مات خاله مسموماً في ظروف غامضة، وهو كان منافساً كبيراً لعائلة ماهود (في القرية يتكهن البعض بضلوع ماهود في موته). لقد حلم عبدالله منذ طفولته بالأفلام والسينما، كان أكثر أطفال القرية جنوناً. عندما رأى السينما الجوالة التي تمر ربما مرتين او ثلاثاً في السنة في قريتهم وجد عبدالله الأمر سانحاً لتحويل الدار الى سينما. وعلى رغم بنائها الجديد، ظلت من الخارج محتفظة بواجهتها القديمة. لم يجد أهالي القرية غرابة في ما قام به عبدالله. إذ يعرف معظم الذين زاملوه في المدرسة الابتدائية كيف كان يحصل عن طريق أبيه الذي كان جنيباً في قوات الحلفاء آنذاك، على أشرطة سينمائية صغيرة لأفلام اميركية، ما جعله يحمل تلك الأشرطة معه، ويريها للطلاب في تواليت المدرسة في مقابل «عانة» (قطعة نقدية قديمة من فئة ٤ فلوس). هكذا عرفت كميت مبكراً ومن دون صالة سينما، اسماء كشارلي شابلن، غريغوري بك، غاري كوبر وايفا غاردنر.

ويتذكر زملاؤه كيف ان مدير المدرسة ظفر به ذات يوم ليطرده على الفور، وهو لم يكمل الصف السادس الابتدائي.

على بعد أمتار من السينما امتدت الدار الوحيدة التي انتشرت أضواؤها بشكل ملفت، دار العقيد ماهود الذي يملك جزءاً كبيراً من الأراضي المحيطة بالناحية، لا سيما دوشة الطيور الممتدة حتى مدينة العمارة، تلك الدار كان على كل مدير ناحية جديدة زيارتها أولاً. إذ منحه الانكليز صلاحيات حاكم غير مباشرة، أدخلوه دورة للضباط سريعة، ليتخرج بعدها ملازماً. وعرف ماهود آنذاك ان الداخلين الجدد أكثر قوة، لذا سارع الى فك ارتباطه بالعثمانيين الذي ورثه عن أبيه، وجمع العشائر المجاورة لكميت للقتال الى جانب الانكليز، ووعدهم بالذهب والنقود. وبالفعل بعد سيطرة الانكليز تسلمت العشائر أكياساً من النقود، لكنها مجرد أوراق لا غير، وعندما فكر محمد العريبي شيخ البومحمد بالتمرد، جاءه ماهود على رأس قوة انكليزية، اختطفه مع ابنائه ليلاً، وأجبره على قبول وظيفة نائب في برلمان العاصمة.

لم ينس اولاد ماهود المتعاقبون استبدال ولاءاتهم مع تبدل الحكومات. فمنذ الانكليز، والحكومات المتعاقبة لا تثق بعائلة غيرهم. ولتثبيت نفوذهم، ليس في كميت فقط، توزعوا الى كل أماكن الخريطة. تجدهم في كل المدن، ان لم يكونوا في مكان يكون عملاؤهم وعسسهم. تلك الحقيقة لم يعرفها صالح سلطان قبل مجيئه الى كميت. كميت التي يبدو انها ليست الملاذ الذي فكر ان يستريح فيه، انما على العكس فكميت مركز سلطة العائلة القوية. عصام الابن الأكبر لهذا الأب الخرافي لم يترك كميت. لقد قرر عدم التفريط في ماضي ابيه، الذي يتبجح بنقاء دمه العربي. والمضحك في الأمر ان العائلة على رغم ولائها لم تسلم من حملات التسفير المتكزرة الى ايران. قبل سنين تجرأ عقيد الامن الجديد في الدخول في تنافس مع عائلة ماهود.



وبطريقة ما حصل العقيد ابديوي على وثائق تثبت اصل عصام الايراني. ولكن عصام بعنجهيته، استطاع ان يفرض وبطرق ملتوية أنه، هو بالذات [illegible] دماً عربياً أصيلاً (لقد اشترك في المؤامرة آنذاك [illegible] في السلطة مع العقيد ابديوي) – معتمداً على غموض تاريخ ومكان ولادته – [illegible] أمير عربي، [illegible] احدى غزواته، [illegible] انما ابن «الكادحة» التي كانت تعمل خادمة في البيت. [illegible] جنسياً من «الدسبولية»، طردها الى وطنها ديزفول، لعدم تمكنها من التكيف مع الدم العربي الأصيل. هكذا أجبر الناس على الاعتقاد بهذه القصة المفبركة. اما ابديوي والشقيق فقد وجدا ذات يوم جثتين مرميتين على الشاطئ، ومرة أخرى فبرك عصام قصة مفادها ان شقيقه أراد الانتقام من ابديوي للحيف الذي ألحقه في العائلة. سار في جنازة الشقيق في اليوم التالي، وأقام مأتماً. باستثناء تلك المواجهة لم يجرؤ أحد على مواجهة سلطة عصام ماهود مباشرة.

لم يعتمد عصام في تثبيت سلطته على ماضي أبيه فقط انما اكتسب سلطة كبيرة مع الوقت، موزعاً اياها بين ادارة الاراضي الكبيرة ومسؤولياته في كميت. دخل الحزب الحاكم مبكراً. في الوقت الذي كان الحزب في أمس الحاجة الى المال والفرق الصدامية، عن طريقه تم تمويل فرق صدامية كثيرة. ليس في كميت فقط انما توزعت في المناطق المجاورة. من الجانب الآخر اظهر في الناحية جانبه اللين الانساني فقط فهو المناهض الذي لا يهادن لعبدالحسين الدلال، بحجة اثرائه غير المشروع على حساب الناس. وأيضاً المناهض اللدود للسينما معبراً ان الوقت لم يحن بعد لدخول عادات جديدة الى مجتمع الناحية. وفي الحقيقة لم يشأ سوى ازاحة عبدالحسين لتسلم أمور الحلوة التي هي المكان الذي يجلب الفلاحون اليه محاصيلهم قبل وصولها الى السوق، وأيضاً امتلاك السينما. والا لما قام بجمع الغجر من مناطق كميت المجاورة وتوطينهم عند تخوم الناحية. كذلك سمح للغانية حسيبة بفتح بيت للغانيات هناك، وبرر ذلك بقدوم كتيبتين للجيش وعسكرتهم هناك «من اجل الاستعداد للدفاع عن البوابة الشرقية للبلاد»، «وإن هؤلاء الجنود البواسل في حاجة الى الترفيه ليكونوا أكثر استعداداً للتضحية والقتال».

وكما حدث في زمن أبيه لا يمكن لأي مدير ناحية جديد ان يحل من دون ان يزوره، ناهيك انه لا يتم تعيين المدير من دون موافقته هو، بل ان عصام زاد الأمر بتعميمه هذا التقليد على الموظفين الجدد أيضاً. وبعد ان اعتاد العجوز استضافة مدعويه في بيته او في المسجد الذي ما زال يحمل اسمه، راح عصام يستقبلهم في نادي الموظفين، وإذا سمع تردد أحدهم في القدوم بعث له بتهديده المبطن بإلصاق تهمة الانتماء الى جماعة الدعوة، وفي أسوأ الأحوال يستفرد بأحدهم في غرفة جانبية عند سطح النادي. فيما يواظب على استقبال مدعويه عادة في صالة القمار في الطابق الأول للنادي. هناك يلتقون كل ليلة: عصام ماهود، مدير الأمن، مدير الناحية، مدير الشرطة، مدير المدرسة. وغالباً ما يكون هناك ضيف جديد، والى تلك الصالة دعي صالح.

* روائي عراقي مقيم في المانيا. والنص مقطع من رواية جديدة له تصدر قريباً في القاهرة تحت عنوان «الطريق الى كميت».

عوائق التغيير المجتمعية لبناء المجتمع المدني

عبدالغني أبو العزم*

■ تبدو محاولة إظهار بعض أوجه المعوقات التي حالت دون إنجاز مجمل التصورات الفكرية الإصلاحية، للتأكيد على أن العطب لا يكمن في جوهر أطروحاتها ولا في تعارضها مع الواقع، بل في عدم قدرتها على إيجاد الأدوات وللمؤسسات المدنية القادرة على استيعاب مضمون التقدم والتغيير، وما يتطلب ذلك من إحداث للبنيات الأساسية لصناعة وطنية، صناعة تجتهد وتنتج وتبدع وتسد الحاجيات.

لا يعني هذا أن أي تطور لم يحدث، إلا انه كان تطورا معاقا، فيه ما هو إرادي واختياري وذاتي، وفيه ما هو موضوعي ارتبط بسياسة الغرب الاستعمارية التي رسخت سياسة التبعية.

وفي كل مرحلة تاريخية كان يتم إجهاض كل إمكانية لأي تحول مرتقب، منذ حكم محمد علي وثورة عرابي والثورة العربية في الحجاز وثورة العشرين في العراق، والثورة الريفية في المغرب، مما أدى إلى إحكام خطوات الاحتلال بداية من احتلال الجزائر، والتمكن من السيطرة على أغلب الأقطار العربية إما بواسطة الوصاية أو الحماية او الانتداب، وقد انتهت بإقامة دولة إسرائيل وتشريد شعب فلسطين بعد حرب ١٩٤٨.

لقد كان منطق التاريخ يصب في اتجاه أن تحدث الحركات الاستقلالية والتحريرية نقلة نوعية في الحياة العربية، وأن يخلق واقعها دوافع وحوافز لنهضة حقيقية للنهوض بأعباء البناء الاقتصادي وتأسيس المجتمع المدني بكل قيمه، ولا يسمح المجال هنا سرد كل التطورات العامة في المجتمعات العربية، ويكفي أن نشير فقط إلى إشكالية الظاهرة الأساسية التي تهمنا في هذا السياق وهي تتجلى في عدم ربط المؤسسات المدنية والعلمية بالبناء الاقتصادي، وفي ضوء التصور المرغوب فيه لطبيعة المجتمع الذي يراد تأسيسه، حيث تم القفز على مكوناته الأساسية وقدراته الذاتية، وتغييب الممارسة الديمقراطية، وانتج هذا الواقع كل الهزائم والكوارث التي عرفها العرب ابتداء من حرب ١٩٤٨ وانتهاء بحرب الخليج المدمرة للذات العربية.

من الطبيعي أن ينتج هذا الواقع الإحباط والتدمير الذاتي، ويتلف المشاريع، وينمي قيم الاستهلاك اللامنتج، ويغيب كل إمكانية خلق شروط تنموية. وهذا ما يقودنا إلى القول إن الأزمة الحقيقية التي يعيشها المواطن في كل المجتمعات العربية هي أزمة داخلية بنيوية يتولد عنها فقدان المناعة والقلق الدائم بسبب الإحباط المتراكم، وهذا ما يعمق أزمة تخلفه، هنا أيضا ينبغي مساءلة أسلوب ومستوى الحوارات والأطروحات التي يقدمها الفكر العربي في مجال السياسة والاقتصاد والاجتماع وهو يبحث عن التقدم والإصلاح والتجديد والتنوير والأصالة والحداثة والتعريب، وكأنه يدور في حلقة مفرغة، هل الأمر يتعلق بمنهجية التفكير العربي في عدم قدرته على ضبط آلية ما يحرك المجتمع مما يغيب بالضرورة سبل الوصول إلى نتائج ملموسة، وكأنه يبحث عن شيء لا يعرف كنهه ولا جوهره؟ أو يبحث عن شيء لا يريد معرفته، أو كمن ينتظر تحول الماء في عز الصيف إلى ركام من الثلج.

لم يعد كافيا أن نتحدث عن طبيعة الأزمة لكي لا نغرق في مفهوم الأزموية، فكل شيء يتحرك، وكل حركة تحمل في داخلها صراعات وتناقضات، وهذه إحدى مميزات المجتمعات البشرية، وما هو مهم، هو أن ينتج عن كل ذلك ديناميكية جديدة تقود إلى تحولات مرغوب فيها، و ألا يبقى البحث مجردا في ظل وعي معاق.

وهذا ما يجعلنا نؤكد أن ما تعيشه المجتمعات العربية الإسلامية يتجاوز مفهوم الأزمة إلى ما هو أعمق، لأن ظهور أزمة في بنية حضارية ما، هو دليل على حيويتها وديمومتها، تؤدي إلى إعادة ترتيب الأنساق والأنماط الاجتماعية إلى حالتها الطبيعية مع الاحتفاظ بخصائصها ومميزاتها وضمن مفاهيمها ومعاييرها، وعلى سبيل المثال لقد ضاعفت التحولات العالمية في العقدين الأخيرين من أزمة المجتمعات الأوروبية على جميع المستويات في الإيديولوجية والاقتصاد والاجتماع والحضارة والعلوم الإنسانية، وحتى المفاهيم المتعارف عليها أصابها الخلل، وهذا نتيجة من نتائج ما وصلت إليه معارفها وحضارتها وهو ما ينعكس على القيم والأنظمة والإيديولوجية السائدة، وتبقى مع كل ذلك نوعية هذه الأزمة متميزة في انسجامها مع طبيعتها.

من هذه الزاوية نعتبر أن ما نعيشه ليس في مستوى أزمات الآخر، فهناك فارق أساسي ما بين أزمة الفقر والتخلف والتدهور وأزمة البذخ.

إن ما يعاني منه المجتمع العربي الإسلامي ومنذ عصر النهضة هو غياب المؤسسات الديموقراطية المدنية القادرة على استيعاب الطاقات وحشدها في تعبئة وطنية وقومية من أجل تنمية جماعية، وهذا الغياب راكم مختلف التجارب وبكل الشعارات، وهي في أغلبها شعارات مستعارة، وبدلا من أن تصبح وسيلة تكتيكية آنية تتحول إلى غاية وأقانيم وعبادة، مما يدعم كل إمكانيات التحول المجتمعية، وسد الأبواب أمام كل البدائل الممكنة.

يفرض البحث لمعالجة قضايا المجتمعات النامية تحديد الأولويات في كل مجال من مجالاتها الحيوية، ومن بين هذه الأولويات.

– تأسيس دولة الحق والقانون لحماية سيادة الفرد لكي تنمو بشكل طبيعي مؤسسات المجتمع المدني في ظل الديموقراطية، وهذا هو فضاء تطويرها وإغنائها، وهو ما يسمح أيضا بفهم الذهنيات والسلوك الاجتماعي وتغذيته بتأمل ثقافي/إسباني وفلسفي دائم ومستمر يستمد قوته من مفاهيم حقوق الإنسان وحريته ومقوماته، وترسيخ حرية الصحافة وحرية الفكر، وحرية الانتقاد، وحرية التعلم كمقدمة أساسية لنمو المجتمع المدني وإشاعة المعرفة بين مختلف الشرائح الاجتماعية بتنوعها وتفاوتها.

تمثل هذه الأولوية المقدمة الضرورية للبناء وإعادة الاعتبار للذات العربية الإسلامية، ليس معنى هذا أن عصر النهضة وما بعده لم ينتبه إلى هذه الأولوية، إلا أن السؤال الذي يفرض نفسه هو: ماذا حدث بعد إشاعة الأفكار الإصلاحية لحسن العطار ومحمد المبارك والطهطاوي ومحمد عبده، والأفغاني وخير الدين والثعالبي وقاسم أمين وبوشعيب الدكالي وابن باديس والكواكبي وشبلي شميل ومصطفى عبد الرزاق وطه حسين وسلامة موسى وغيرهم كثير؟

لقد قدم كل هؤلاء أطروحات مهمة ونيرة على الرغم من تباينها في مجال الإصلاح الاجتماعي والفكري، إلا انها لم تعرف تطورا طبيعيا، ولم تخلق استمرارية فكرية ومدارس ومذاهب، ولم تؤثر التأثير اللازم في الأجيال اللاحقة مع ما أحدثته من رد الفعل وضجة في وقتها، ويمكن القول في هدوء تام أن مجمل أفكارهم سرعان ما اندثرت وطواها النسيان، وهي في أحسن الأحوال تحولت إلى مادة للبحث الأكاديمي، مع الإشارة إلى أن هناك نكوصا وتراجعاً عنها إلى ما هو أسوأ.

لماذا لم يستطع فكر النهضة تجاوز العتبة؟ وهو بقدر ما كان فكرا تنويريا في بدايته كان ينطفئ ويخلف الظلمة السابقة نفسها. وهنا يمكن التساؤل عن شرعية تسمية هذا الفكر بفكر النهضة أمام كل هذا النكوص الذي يعيش في خضمه الواقع العربي، ويجره من انتكاسة إلى أخرى؟ وما هي أسباب عدم خلقه لروافد؟ هل كان فكرا نشازا خارج محيطه؟ هل كان فكرا سابقا لأوانه؟ وهل كان يرمي فقط إلى تسجيل موقف فكري لتبرئة الذمة؟ أو أنه كان بكل بساطة يفكر خارج النسق الاجتماعي والسياق السياسي متجاوزا طبيعة المرحلة التي أنتجته؟

تشكل هذه الأسئلة أطروحات للتأمل والتفكير، وهي بالتأكيد ليست بريئة، وتبقى حدود أهميتها تكمن في ضرورة استقصاء ما يروج من أفكار في المرحلة الراهنة، وما آلت إليه أوضاع الأقطار العربية والإسلامية لبحث أسباب عوائق التقدم، واستمرار مظاهر التخلف والفقر والجهل والإمعان في الابتعاد عن كل ممارسة ديموقراطية.

لا أحد يملك وصفة جاهزة لحل إشكالية الواقع المأزوم، ولكن هذا لا يمنع من التأمل وطرح الأسئلة والنظر في المشاريع المعاقة، وفي ما يجري، مع التأكيد أن الحركة المجتمعية تنتج معطياتها وحقائقها، وقطارها سائر، وما هو مطلوب هو ضرورة التوجيه والتنظير والارتباط بالمقومات الأساسية للأمة وتفعيل ثقافتها، والوقوف بصرامة ضد كل حالات العنف والعنف المضاد، ودوامة الارهاب، وهذا لن يتم إلا باشتغال مؤسسات المجتمع المدني لحل النزاعات السياسية الطارئة.

من هذه الزاوية فإن قيمة المشاريع الاقتصادية ومهما كانت تعبيراتها اشتراكية أو ليبرالية، ومهما كانت طموحاتها لن تحل الإشكالات الاجتماعية ولا قضايا التخلف، ولن تجد حلا لأبسط المشكلات اليومية ما لم توضع في إطار صيغ تعاقد اجتماعي لبناء المجتمع المدني، ولكي تشتغل مؤسساته بشكل ديناميكي ومنتج في مجال البناء والتعمير وتغيير الأحوال والسلوك والذهنيات، والاعتماد على القدرة الذاتية بالدرجة الأولى.

يقود هذا التصور إلى إعادة ترتيب البيت الداخلي، وإعادة إنتاج ثقافة جديدة تعتمد مفاهيم العصر، وتطور تراثها التاريخي في ضوء قوانين العقلنة، وإنهاء الأنماط التقليدية بتنمية اقتصادية سريعة الوتيرة تساعد على الحد من سلط الطغيان والهيمنة، والسير بأفراد المجتمع في طريق واضح المعالم لكي يتحسسوا بأنفسهم مصائرهم وليتحكموا فيها، وكل ذلك يرتبط في المقام الأول بتنشيط فعالية المجتمع المدني.

* كاتب وجامعي مغربي.

الطغاة وتزوير الحروب: صدام حسين نموذجاً!

عبدالعظيم رمضان*

■ الطغاة اكذب الحكام في التاريخ، واقدرهم على خداع شعوبهم وتوريطهم في الحروب بأسباب زائفة، وأجرؤهم على تبرير اعمالهم امام الشعوب الأخرى بكل ما هو إفك وبهتان، وهم – عادة – يخفون اطماعهم تحت غطاءات شريفة قد تكون قومية او دينية او دفاعية، ثم يرتكبون تحت هذه الغطاءات الشريفة اكثر الاعمال وحشية ودنسا! وكتابة تاريخ الحروب التي يشنها الطغاة تتطلب نوعية خاصة من المؤرخين، نوعية يتغلب فيها الحذر والشك على التسليم واليقين، والتكذيب على التصديق، واخضاع كل البيانات الرسمية التي تصدر عن الطغاة إلى تحقيق دقيق يكتشف الحقيقة تحت اكوام الإدعاءات والزيف والتزوير. بل إخضاع كل الكتابات التي يكتبها مؤرخو الطغاة هي للفحص والامتحان، لأن التاريخ الذي يكتبه مؤرخو الطغاة هو عادة تاريخ مزور!

فعندما اراد هتلر غزو النمسا للاستيلاء على حقول خام الحديد والبترول وصناعة التعدين واحتياطي النقد الأجنبي، رفع شعار «الانشلوس» – اي وحدة المانيا والنمسا في اللغة والثقافة، وانتهك بذلك معاهدة فرساي. وعندما اراد اصلاح مركز الرايخ الاقتصادي عن طريق الاستيلاء على ارصدة الذهب والعملة في البنك الوطني التشيكي ومخزون الخامات والمعادن الضخم في تشيكوسلوفاكيا، رفع الشعار القومي، وتذرع بقضية الأقلية الألمانية في اقليم السوديت!

وقد جرت العادة ان يثبت الطغاة على ذريعة واحدة او مجموعة واحدة من الذرائع لتبرير الغزو، ولم تجر العادة على ان يبدل الطغاة ذرائعهم كل يوم حسب الظروف! ولكن هذا هو ما حدث مع الطاغية صدام حسين عندما اراد الاستيلاء على مخزون البترول في الكويت وشبه الجزيرة العربية، وهو ما يستحق منا دراسة هذه الحالة الفريدة.

فلقد كانت الذريعة الاولى التي ساقها الطاغية العراقي قبل غزو الكويت هي «رغبة العراق في إعادة تحديد الحدود بينه وبين الكويت»، وإنهاء ما اسماه بـ«الزحف التدريجي المبرمج باتجاه أرض العراق» بإقامة المنشآت العسكرية والمخافر والمنشآت النفطية. والرغبة في إنهاء السياسة النفطية لحكومة الكويت والإمارات لإغراق سوق النفط بمزيد من الإنتاج خارج حصتيهما المقررة في الأوبك. وضرورة تنازل الكويت عن ديونه على العراق بحجة ان هذه الديون لم تكن كلها من خزينته وإنما كانت من حصيلة الزيادات التي تحققت عوائدها من جراء انخفاض صادرات العراق عبر سنوات حربه مع إيران! وهي الحرب التي خاضها العراق – حسب زعمه – «دفاعا عن السيادة القومية والكرامة القومية» ولانه لو كان العراق قد خسر حربه مع ايران، لذهبت ثروة دول الخليج هباء، ووقعت في ايدي إيران!

هذه هي الذريعة الأولى التي اطلقها الطاغية العراقي لتبرير اجتياحه للكويت، كما وردت في رسالة طارق عزيز وزير خارجية العراق إلى امين جامعة الدول العربية يوم ١٩٩٠/٧/١٥. وفي ظل هذه الذريعة قام الطاغية العراقي بتلفيق ما اسماه بـ«الحكومة الكويتية المؤقتة» في يوم ١٩٩٠/٨/٢، التي اعلنت عزل امير الكويت وحل المجلس الوطني وتشكيل ما اسمته بـ«حكومة الكويت الحرة» في الوقت الذي كانت قواته تزحف من العراق لتحتل ارض الكويت بالقوة المسلحة. وفي ظل قوات الاحتلال العراقية اعلنت الحكومة المؤقتة المزيفة في الكويت، الجمهورية.

وبطبيعة الحال لم يستطع الطاغية العراقي خديعة الرأي العام العالمي والعربي، فقد اجتمع مجلس الامن ليصدر قراره رقم ٦٦٠ في ١٩٩٠/٨/٣ بإدانة الغزو العراقي للكويت، ومطالبة الطاغية العراقي بسحب قواته جميعها على الفور ومن دون قيد او شرط. كما أدان مجلس وزراء خارجية الدول العربية العدوان العراقي في اليوم نفسه، واعلن رفض اية آثار مترتبة عليه وعدم الاعتراف بتبعاته، وطالب النظام العراقي بالانسحاب الفوري غير المشروط، ودعوة رؤساء الدول العربية لعقد اجتماع طارئ لمناقشة العدوان. وقد اتخذ هذه القرارات نفسها المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية في القاهرة. وفي يوم ١٩٩٠/٨/٦ كان مجلس الأمن يجتمع مرة أخرى ليصدر قرارا يعلن عدم الاعتراف بأي نظام تقيمه سلطة الاحتلال في الكويت، ويطالب جميع الدول بالامتناع عن التعامل الاقتصادي والمالي مع العراق.

وإزاء هذا التطور الذي لم يتوقعه الطاغية العراقي في ردود الفعل العربية والعالمية، رأى استبدال ذريعة أخرى بالذريعة التي ساقها لغزو الكويت! فبعد أن كانت مساندة الحكومة الكويتية المؤقتة المزيفة، اصبحت ذريعة قومية تتمثل في الزعم بأن الكويت هي جزء لا يتجزأ من اراضيه! وبناء على هذه الذريعة أعلن ضم الكويت إلى العراق رسميا، وأطلق عليها اسم المحافظة رقم ١٩.

ولكي يؤصل الطاغية العراقي هذه الذريعة تاريخيا، حشد اساتذة التاريخ العراقيين ليصدروا كتابا تحت اسم «الهوية العراقية للكويت» أخذت فصوله تنشر يوميا في الصحف العراقية. وقد قسمه هؤلاء المؤرخون إلى ثلاثة اقسام: «الكويت جزء من العراق قبل الاسلام وفي العهود الإسلامية»، والثاني: «الكويت جزء من العراق الوطن الأم خلال العهد العثماني» والثالث: «دور بريطانيا في فصل الكويت عن العراق وتعميق التجزئة».

على أن هذه الذريعة الجديدة لم تستطع بدورها الصمود أمام الحقائق التي اوضحها المؤرخون المحايدون. فقد اثبتوا للرأي العام العربي أن العراق نفسه لم يكن دولة مستقلة منذ فتح هولاكو بغداد في سنة ١٢٥٨ حتى نهاية الحرب العالمية الأولى! فقد وقع تحت السيادة الإيرانية منذ ١٥٠٨ حتى ١٥٣٤ حين استولت عليه الدولة العثمانية، وقد استرده الإيرانيون في ١٦٠٢ ولكن ليعود إليه العثمانيون في ١٦٣٨ ويبقى في حوزتهم حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

وفي الوقت نفسه لم يكن العراق دولة موحدة لها حدود دولية تضم الكويت، بل كان مقسما إلى ولايات الموصل وشهرزور وبغداد والبصرة، وكانت ولاية البصرة أضعف الولايات حيث تبادلها الولاة العثمانيون وشيوخ المنتفق وشيوخ الحويزة، بل قاعها واليها لكاتب الجند الفراسياب الذي تولى حكمها مع اسرته لمدة سبعين عاما، ثم تحولت البصرة إلى مجرد «متسلمية» تابعة لبغداد في أوائل القرن الثامن عشر.

والمهم أن ضعف السلطة العثمانية في جنوب العراق – وفي ولاية البصرة بالذات – كان هو الذي ادى في ١٧٥٦ إلى ظهور إمارة الكويت على يد آل الصباح، التي عرفت باسم «القرين» من قبل. وقد ظلت هذه الإمارة مستقلة، ولم يسبق لها ان اصبحت ولاية تابعة لولاية البصرة. وعندما رأى الشيخ جابر بن الصباح حماية إمارته من الضغوط الإنكليزية في ١٨٢٩ عن طريق الاعتراف بالسيادة العثمانية ورفع العلم العثماني على قصره وسفنه – لم يترتب على ذلك أي مظهر فعلي من مظاهر التبعية، فلم تدفع الكويت الجزية العثمانية، ولم يتحول النظام الإداري فيها إلى نظام عثماني، ولم تعسكر فيها حامية عثمانية كما هي الحال في كل ولاية عثمانية، بل لم تعرف اللغة التركية ولم يعين فيها والٍ عثماني، وظل الحكم وراثيا في أسرة الصباح.

وكل ذلك على عكس ما كان يحدث في العراق نفسه. فقد كان فيها كل مظاهر التبعية العثمانية من والٍ عثماني وجيش عثماني ونظام إداري عثماني، وكانت الدولة العثمانية ترسل إليها الحملات التأديبية كلما استقلت بها عصبية من العصبيات. وكانت الكويت خارج هذا الإطار تماما، فلم تكن ثمة رابطة اجتماعية بينها وبين العراق، لا بوصفه عراقا، ولا بوصفه ولاية عثمانية، مما يوجد علاقة بين الأم والإبن، تبيح للمؤرخين العراقيين الكلام عن الوطن الأم!

وعلى هذا النحو فشلت الذريعة القومية في اقناع الرأي العام الخارجي بشرعية غزو الطاغية العراقي الكويت، وأخذ المجتمع الدولي يتهيأ لتحرير الكويت بالقوة المسلحة، وأخذت تتجمع على حدود العراق والكويت قوات ٣٢ دولة من أوروبا والولايات المتحدة وآسيا والبلاد العربية والإسلامية.

وعندئذ لجأ الطاغية العراقي إلى ذريعة أخرى هي الذريعة الدينية، فأخذ يصور القضية في شكل حرب صليبية يشنها الغرب المسيحي ضد دولة مسلمة هي العراق!

ولخداع الشعوب الإسلامية دأب على إصدار بياناته العسكرية مصدرة بآيات من القرآن الكريم، ومختتمة بها، ومصاغة في لغة إسلامية من عهد الإسلام الأول: تتحدث عن قوات تحرير الكويت بوصفها قوات زنادقة كافرين، وتستصرخ المسلمين لإنقاذ الكعبة من الدمار الذي تتعرض له من جانب القوات المتحالفة!

وقد فعل الطاغية العراقي ذلك دون حياء! فقد فعله بينما كانت صواريخه تسقط عشوائيا على الرياض والمناطق الإسلامية الأخرى في المملكة العربية السعودية، وكانت قواته في الكويت تستبيح أعراض النساء المسلمات وتنهب الأموال، وتقتل الشباب والأطفال!

وقد كان على القوى الإسلامية ان تواجه هذا التزوير الجريء من جانب الطاغية العراقي، وتوضح رأي الإسلام الصحيح فيما ترتكبه قواته. وفي ذلك صدر بيان دار الإفتاء المصرية للأمة العربية في ١٩٩٠/٨/٢١ الذي أوضح ان شريعة الإسلام نهت نهيا قاطعا عن الاعتداء على غير المقاتلين، وحرمت تحريما قاطعا الغدر والخيانة ونقض العهود والمواثيق، وأنه لا يصح لدولة مسلمة أن تباغت دولة مسلمة أو غير مسلمة بالعدوان بينما يربطها بها عقد أمان أو عدم عداء. وأباح البيان لكل دولة إسلامية أن تستعين بغير المسلمين لدحر العدوان إذا كان عون المسلمين غير كاف، لأن الضرورات تبيح المحظورات، ولأن شريعة الإسلام تحرم تحريما قاطعا احتلال دولة إسلامية دولة أخرى ظلما وعدوانا.

وعلى هذا النحو فشلت الذريعة الإسلامية في اقناع الرأي العام الإسلامي بشرعية غزو الكويت. ولكن الطاغية العراقي كان لديه المزيد من الذرائع لتزوير حرب تحرير الكويت، ففي ذلك الحين رفع الذريعة الاقتصادية، وهي توزيع الثروة الاجتماعية المختلة بين بلاد النفط والدول العربية الفقيرة. وأخذت تروج للذريعة الجديدة الصحف التي تؤيد النظام العراقي في البلدان العربية المختلفة والتي ترفع شعار التقدمية. وقد كانت جريدتا «الشعب» و«الأهالي» في مصر بصفة خاصة تبشران بتوزيع الثروة العربية بعد غزو الكويت!

وقد تصدت الأقلام القومية العربية لتفنيد هذه الذريعة، فقد أوضحت أن العراق نفسه كان أكبر دولة عربية نفطية ثرية قبل حربه مع إيران، فلماذا لم يرفع هذا الشعار قبل أن تأكل الحرب العراقية – الإيرانية ثروته؟ وإذا كان جادا في دعوة توزيع الثروة، فهل يكون السبيل لذلك استيلاءه على ثروة الكويت وحده، أو يكون السبيل توزيع الثروة على جميع البلدان العربية الفقيرة؟ وإذا قبلت الدول العربية هذا الشعار، أفلا يعني ذلك أن تهاجم كل دولة قوية جارتها الضعيفة الثرية بحجة توزيع الثروة؟ وإذا قبلت الدول العربية هذه الفوضى، فهل يقبل العالم الخارجي؟

ولم ييأس الطاغية العراقي من سوق الذرائع، فقد قدم ذريعة جديدة يبرر بها غزو الكويت، وهي تحرير فلسطين! وهي أجرأ الذرائع وأكثرها تضليلا، فقد قصد بها استدامة احتلاله للكويت إلى حين تخرج إسرائيل من فلسطين وإنهاء دولتها! وهو ما يعني بقاء القوات العراقية في الكويت إلى الأبد، إذ لم يكن معقولا أن تقبل إسرائيل بالانتحار وإنهاء دولتها بنفسها مع مساندة دول العالم لها!

وقد سارعت الأقلام القومية إلى فضح هذا التزوير من جانب الطاغية العراقي، فأوضحت أنه لا يمكن مطالبة المجتمع الدولي بالمساواة بين قضية احتلال العراق للكويت وقضية إسرائيل. فلم تكن فلسطين عند احتلال إسرائيل لها دولة مستقلة ذات سيادة ولها حدود دولية معترف بها دوليا كما هي الحال مع الكويت، ولو كان العرب قد قبلوا بالتقسيم حسب قرارات الأمم المتحدة وتكونت دولة فلسطين وتكون لها نظام سياسي وحدود دولية معترف بها، ثم قامت إسرائيل باحتلالها كما فعل العراق مع الكويت، لفعل المجتمع الدولي مع إسرائيل ما فعله مع العراق نفسه.

ثم إنه لو كان الطاغية العراقي صادقا في دعواه عن تحرير فلسطين، فما الذي منعه من ذلك وقد كان يملك القوة العسكرية الكافية التي مكّنته من الصمود في وجه إيران ثماني سنوات، ومكنته من تحدي المجتمع الدولي والوقوف في وجه قوات ٣٢ دولة مصممة على تحرير الكويت!

وإزاء تهاوي كل هذه الذرائع لتزوير حرب تحرير الكويت، رفع الطاغية العراقي شعار «رفض التدخل الأميركي في قضية عربية عربية»! وقد ابتلع هذا الشعار كثيرا من القوى المعادية للاستعمار في المنطقة العربية، خصوصا القوى الإسلامية واليسارية!

وتصدت لهذا التزييف القوى القومية العربية التي أوضحت أن التدخل الأجنبي المذكور ليس تدخلا اميركيا، وإنما هو تدخل المجتمع الدولي كله ممثلا في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وأن القوات الموجودة لتحرير الكويت ليست قوات أميركية بحتة، وإنما هي قوات أميركية وفرنسية وبلجيكية وهولندية وإيطالية واسبانية واسترالية ودنماركية ونروجية، بل تضم قوات عسكرية من العالم الثالث، مثل بنغلاديش وباكستان وهي إسلامية، فضلا عن الارجنتين، كما تضم قوات عربية.

كذلك أوضحت هذه القوى القومية أن هذا التدخل العسكري الأجنبي لم يفرض على المنطقة العربية، وإنما أتى بدعوة من الدول العربية التي تعرضت لخطر عدوان الطاغية العراقي، وبالتالي فهي ليست قوات استعمار وإنما هي قوات تحرير. وأن كل الشعوب العربية المهددة بمثل الاحتلال العراقي البشع للكويت مطالبة بحماية نفسها من الوقوع تحت هذا الاحتلال بكل الطرق والوسائل، وتعتبر في حالة دفاع شرعي يباح لها فيه الاستعانة بكل القوى الدولية. وقد تعرضت وثيقة المؤتمر الإسلامي العالمي الذي عقد بمكة المكرمة في ١٩٩٠/٩/١٢ لهذه القضية، فأوضحت أن شريعة الإسلام تتسع لطلب استعانة الدول العربية الإسلامية بالقوى الأجنبية لتحرير الكويت والحيلولة دون تعرضها للتهديد العراقي، فإذا زالت هذه الأسباب انتفت الضرورة لوجود القوات الأجنبية.

على هذا النحو فشلت كل محاولات الطاغية العراقي لتزوير حرب الكويت ولكنه لم ييأس، فقد كان بعد دحر قواته على يد قوات التحالف، واضطراره إلى الجلاء عن الكويت التي رفض التخلي عنها بعناد منذ احتلالها، أن أطلق كذبته الكبرى التي ختم بها سلسلة أكاذيبه، والتي زعم فيها أنه انتصر في «أم المعارك»! بل أقام أكاليل النصر التي احتفل فيها بنصره على الأعداء الكافرين! وقدم في ذلك سابقة لم تحدث في طول التاريخ وعرضه، ولكنه اثبت بها أنه أجرأ مزوري الحروب من الطغاة والسفاكين.

* مؤرخ مصري.

تطور المفهوم الفلسطيني للارض (١ من ٤)

من المفهوم الاسلامي الى العلاقات الرأسمالية فالخطر الصهيوني

أسامة الهندي*

■ حتى منتصف القرن التاسع عشر كانت فلسطين تخضع لنظام شمولي للارض باعتبارها جزءاً من النظام الاسلامي او «دار السلام»، وهو اوسع من مفهوم نوع ملكية الارض، حيث تكتسب الارض قيمتها وهويتها لصلتها بالنظام الاسلامي الذي يمكن القول فيه تجاوزاً انه الاطار السياسي للوطن الاسلامي او لوطن المسلمين.

ان علاقة المجتمع الاسلامي بالارض علاقة مميزة، فهي ليست علاقة خراجية فحسب وانما علاقة تعايش متبادل بينهما، «فمن أحيا ارضاً فهي له»، بحسب الحديث الشريف، لكن يده تنزع عنها في حال تخلفه عن زراعتها وتطويرها ايضاً، دون ان يؤدي ذلك الى طرده منها، فعيشه فوقها وعمله فيها حقان مصانان، ولم يعرف التاريخ الاجتماعي الاسلامي ظاهرة طرد الفلاحين من الارض.

الارض بحسب النظام الاسلامي ملك لله وحده والناس مستخلفون عليها لاستثمارها والانتفاع بها، وقد نظمت عملية استثمارها عبر تطور مؤسستي الدول والاوقاف الاسلاميتين.

كما ان المفهوم الاسلامي للارض غير قابل للتجزئة الى مضامين متمايزة ومستقلة مثل الوطن ونوع التملك والصفة الدينية للارض، بل ان هذه شكلت مفهوماً واحداً متكاملاً. فحين تقع ارض اسلامية بيد العدو تصبح جزءاً من «دار الحرب» لافتقارها للشرعية الاسلامية وعلى المسلمين مغادرتها «إلاّ لسفارة او لعبور» كي يبقى المسلم في اطار الشرع الاسلامي، لكن يستوجب عليه كفرد وكمجتمع العمل بل الجهاد لاستردادها.

ولكن الذي واجه الفلسطينيين هو نوع جديد من الغزو: الاستيطان، حيث يمكن ان يتموضع في اطار الاستقلال والشرعية كما حصل في بداية الامر. فقد كانت فلسطين احد أبرز البلدان العربية التي اراد الغرب انتزاعها من نظام ملكية الدول ومن الشيوع الفلاحي، واشتد بسببها تنافس الطوائف المسيحية الاوروبية بهدف شرائها واقامة المؤسسات الدينية والثقافية عليها.

لم يكن مثل هذه الاختراقات لنظام الارض العثماني الاسلامي يشكل خطراً داهماً لولا صدور قانون الاراضي العثماني الجديد عام ١٨٥٨ وقانون تملك الاجانب للارض عام ١٧٦٧. وقد تمكن اليهود بموجب هذين القانونين من شراء منظم للاراضي الفلسطينية رغم الحظر القانوني على تملكهم الارض وذلك لاستخدامهم الوكالات الاوروبية المسيحية. كانت المستوطنات اليهودية الاولى ملكية خاصة ومشروعاً رأسماليا، تستخدم العمال العرب في كل النشاطات الاقتصادية اضافة الى حراسة المستوطنات. وبتطبيق القانون العثماني الجديد للارض بشقيه، والذي يقوم على تحويل الملكية العامة والمشاعية الى ملكية فردية، ويمنح الاجنبي الحق بشراء الاراضي بدأت عملية تفكيك النظام الاسلامي للارض واستبداله بالنظام الراسمالي الاوروبي.

ويقوم مفهوم الارض في النظام الراسمالي على التملك الخاص، واقتصاد السوق في اطار التقسيم القومي للمجتمعات الانسانية والتي تحكمها منظومة من المفاهيم الفكرية السياسية والاجتماعية مثل الوطنية والديموقراطية السياسية والعلمانية.

من خلال هذا المنظور تعــرف الفلسطينيون على المفهوم الراسمالي للارض بمضامينه الثلاثة المكونة له والمحددة بالجانب السياسي او مفهوم الوطن حيث لكل امة وطن محدد، والجانب الاجتماعي او مفهوم الملكية الفردية للارض ومناهضة اشكال التملك العام والجماعي للارض كافة، والجانب العلماني باستقلال الارض سياسياً عن الدين وعن المؤسسة الدينية.

لكن الذي حصل في فلسطين كان نقيض ذلك تماماً. فقد ادت الاصلاحات العثمانية المتعلقة بالارض اولاً الى نشوء طبقة من اسياد الارض المحليين المقيمين، وغير المحليين الغائبين، اغلقت الطريق امام المسار الديموقراطي الاجتماعي للارض، وادت ثانياً الى تسلل نظام الاستيطان الصهيوني الى الارض الفلسطينية والذي تحول بقيادة تيودور هرتزل في نهاية القرن التاسع عشر من نظام استيطاني راسمالي يخضع للاعتبارات التجارية الى نظام شمولي ذي صبغة اشتراكية بديل للنظام الاسلامي، حظي برعاية الغرب.

وقد واجه الفلسطينيون مشروع تملك جماعي يهودي للارض خاضع للمعيار الايديولوجي والسياسي ومتحرر من المعايير والاهداف التجارية حيث كل أرض يتم شراؤها من قبل الشركات اليهودية تصبح ملكاً للشعب اليهودي لا يجوز بيعها ثانية باعتبارها جزءاً من «ارض الميعاد»!

هكذا تحول مفهوم الارض عثمانياً وصهيونياً في مجريين رئيسيين متناقضين ومتكاملين في الوقت ذاته وفرا الشرط الموضوعي لتطور الاستيطان اليهودي وتدهور البنية الزراعية والفلاحية العربية وتمكين المؤسسات اليهودية من شراء منظم للارض وللعمالة العربية معاً وبابخس الاثمان.

وكما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي سارت الامور على الصعيد الثقافي، اذ بينما كان الخطاب السياسي والثقافي الصهيوني ينظر الى الارض من زاوية حاجة اليهود الى استعادة قيم العمل الانتاجي والجماعي والتضامن الاجتماعي، معتبراً الملكية العامة شرط تحقق ذلك وشرط استصلاح الاراضي وتطويرها، كان الخطاب السياسي الاصلاحي العربي لا يرى امكانية تحقيق شعور المواطن العربي بالانتماء الى وطن الأ بتملكه الخاص للارض باعتبار ذلك توقاً تاريخياً لديه وحافزاً للانتاج ومدخلاً للتخلي عن عادات التواكل، والشرط الموضوعي لرعاية الارض واصلاحها.

واستكمل المستوطنون دائرة الاستيطان بقطع الطريق على الصراع الاجتماعي والطبقي في مجتمعهم الجديد باعتماد العمل العبري بدل العمل العربي الرخيص الاجر والاكثر خبرة بالعمل الزراعي. وفي مصالحة تاريخية بين العمل ورأس المال، حصل ذلك تحت تأثير ازدياد المستوطنين اليهود وقدوم يهود روسيا الذين سبق لهم الانخراط بالنقابات اليسارية.

هذا بينما شهد مفهوم الارض فلسطينياً وعربياً انهياراً شاملاً على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي. فلا استطاع الفلسطينيون بلورة نضالهم للدفاع عن مشاعياتهم ونظامهم الشمولي السابق ولا استطاعوا تسجيلها باسمائهم نظراً لقصورهم المالي او لغربتهم الاجتماعية، ولخوفهم من السجلات المنظمة التي قد تتسبب بسوق ابنائهم الى التجنيد الاجباري، الامر الذي ادى الى تسجيلها باسماء اصحاب النفوذ او المقتدرين مالياً.

لكنهم استطاعوا في الوقت ذاته ان يتلمسوا المنفذ الذي تسلل منه الاستيطان اليهودي عبر الاقطاع ومن خلال الفصل بين حق الملكية الفردية للارض وحق الفلاحين بالعيش والعمل فيها، بينما حافظت المشاعية الفلاحية على اكبر قدر من الصمود امام الاحتياجات المالية ولم يردعها سوى الاجراءات القسرية بدعاوى مختلفة.

اضافة الى ذلك شهدت فلسطين منذ الثمانينات من القرن التاسع عشر هجمات فلاحية مسلحة بهدف تصفية المستوطنات الاولى نجح بعضها في تحقيق اهدافه. كما نشطت القيادات السياسية الفلسطينية منذ ١٨٩١ باعتماد المذكرات السياسية والاجتماعات الجماهيرية والنشاط البرلماني كي تحول دون استمرار الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود.

ولعبت المؤسسة الصحافية الفلسطينية ممثلة بصحيفتين، «الكرمل» و«فلسطين» بشكل خاص، دوراً رائداً في التعريف بالخطر الصهيوني، وتصدت لتجاهل «المؤتمر العربي» الذي عقد في باريس عام ١٩١٣ لموضوع الهجرة اليهودية معتبرة الاستيطان اشد خطراً من الاستبداد السياسي. وتصدت كذلك للحوار الاعلامي بين بعض الصحف العربية والصحف الصهيونية في ١٩١٣ و١٩١٤، والذي دعا الى التعايش والتطور المشترك، رافعة الخطر الصهيوني الى مصاف الخطر التاريخي في سلسلة كتابات صحافية وبحثية مبكرة ومميزة تنبأت بكل ما آلت اليه اوضاع فلسطين والامة العربية في وقت لاحق.

* كاتب سوري مقيم في لبنان.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ شباط (فبراير) ١٩٤٥

ربع مليون قتيل في درسدن الشهيدة

■ كانت درسدن تسمى قبل ذلك «فلورنسا الألمانية». كانت واحدة من أجمل مدن الشرق الألماني. لم تكن تعتبر لا مدينة صناعية ولا مدينة استراتيجية، ولا تحتوي على اية حامية عسكرية. بل كانت، على العكس من ذلك، المدينة الهادئة الآمنة التي يتجه اليها اللاجئون المدنيون طلباً للأمان، أمام زحف القوات الحليفة عند الأسابيع الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، أي في الوقت الذي كانت فيه الحرب قد انتقلت من أوروبا الغربية والشرقية والجنوبية لتنصب كلها داخل الحدود الألمانية.

ومع هذا كله، ما ان أطل يوم الخامس عشر من شباط (فبراير) ١٩٤٥ حتى كانت مدينة درسدن قد نالت من الدمار ما لم تنله أية مدينة أوروبية أخرى طوال سنوات الحرب. في ذلك اليوم بدا وكأن الحرب كلها انحصرت في درسدن. لكن الأغرب والأرهب من هذا كله ان دمار درسدن كان دماراً مجانياً، أي دماراً من دون حرب ولا يحزنون. ففي الوقت الذي راح فيه الحلفاء يدمرون المدينة لم يكن ثمة من يدافع عنها، حتى ولا أية مقاومة من أي نوع كان.

اذن لماذا دمرت تلك المدينة الجميلة، ولماذا قامت الطائرات الحليفة بهجمات عليها، ادت، خلال اربعة أيام الى وقوع نحو ربع مليون ضحية.

سؤال عجز الحلفاء عن ايجاد جواب عنه.

الجواب الوحيد كان، هي الحرب، لها منطقها ولا يمكن لهذا المنطق ان يوفر اية مدينة. درسدن، قال الحلفاء، يجب ان تعتبر ضحية للعدوان النازي، لا ضحية لردّ الفعل الحليف. ومع هذا لا شك ان تدمير درسدن على النحو الذي دمرت به، سيظل يعتبر وصمة عار على جبين الحلفاء، لم يخفف من وقعه ومن قسوته، سوى قصفهم – أو قصف الاميركيين منهم – بعد ذلك بأكثر من عام مدينتي هيروشيما وناغازاكي بالقذائف النووية، في تصرف من الغريب انه يتبدى هو الآخر اليوم، مجانياً وغير ذي معنى.

ونعود الى درسدن. في الثالث من شهر شباط (فبراير) نفسه، كان الحلفاء قد قصفوا برلين ودمروا العديد من احيائها موقعين نحو ٢٢ الف ضحية. وفي الوقت الذي بدا فيه ان قصف برلين سيمثل ذروة ارهاب الحلفاء للألمان، راح اكثر من ٥٠٠ الف لاجئ يتجهون الى درسدن عاصمة مقاطعة ساكس المحرومة من اية حماية، معتقدين انهم سيكونون فيها بأمان، هاربين أمام الزحف السوفياتي، معتقدين ان الزحف سوف يهدأ ما ان يصل الى برلين. بيد ان السوفيات خلال تقدمهم، طلبوا من حلفائهم الغربيين ان يقصفوا درسدن ومحيطها أمام زحفهم من اجل الحيلولة دون قيام أية مقاومة. وكان السوفيات في طلبهم هذا يلتقون مع رغبة مارشال القوات الجوية الانكليزي آرثر هاريس الذي كان بدوره يرى ضرورة منع الألمان من ابداء أية مقاومة.

وعلى هذا النحو كانت استجابة الحلفاء الغربيين للطلب السوفياتي سريعة، وبدأت يوم ١٣ من الشهر نفسه حين قامت اول موجة تتألف من ٢٤٤ قاذفة بريطانية من طراز «لانكاستر» بمعاونة قاذفات كندية، بقيادة القومندان سميث، بقصف المدينة مما أشعل حريقاً طال وسط المدينة ولم يتمكن أحد من أطفائه. وفي اليوم التالي قامت موجة ثانية تتألف من ٥٢٩ طائرة بقصف المناطق السكنية وأماكن تجمع اللاجئين، وكانت بقيت قبل ذلك بعيدة عن متناول القاذفات. وفي اليوم الثالث، أي يوم ١٥ شباط (فبراير)، وصل القصف الى ذروته حين قامت موجة ثالثة تتألف من ٣١١ قاذفة عملاقة أميركية من طراز ب – ١٧ بإلقاء ٧٧١ طناً من القنابل فوق المدينة المحترقة مما زاد اللهيب لهيباً، وجعل أي انقاذ للمدينة في حكم المستحيل، خاصة وان أجهزة المطافئ والدفاع المدني والمستشفيات والمستوصفات استهدفت بدورها. وهكذا راحت النار تلتهم المدينة وسكانها، على مساحة تزيد عن ٢٠ كيلومتراً مربعاً تضم الوسط التاريخي للمدينة – وكان يعتبر تحفة معمارية لا نظير لها – اضافة الى قصر درسدن العريق. يومها راح الأسفلت نفسه يحترق ولم تنفع حتى مياه نهر الألب في انقاذ الناس من الحريق. وكانت النتيجة سقوط ربع مليون قتيل واستشهاد مدينة لم تعط حتى فرصة المقاومة.



ابراهيم العريس

١٢٠٠ سنة على ذكرى مالك بن أنس

الياس القطار

■ الامام مالك بن انس، مؤسس المذهب المالكي المنتشر في افريقيا الشمالية، هو إبن أبي عامر الاصبحي، نسبة الى ذي أصبح، الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة، وهو من يعرب بن قحطان، واليها تنسب السياط الاصبحية. كانت كنيته «ابا عبدالله»، وهو إمام أهل المدينة، وكان أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة. ونهبت فتاويه مضرب مثل فقيل: ايفتى ومالك في المدينة، للدلالة على قوة حجته وعظم قيمتها.

ويقول النسائي، صاحب السنن، فيه «ما عندي أنبل من مالك، ولا اجل منه، ولا أوثق، ولا أمن على الحديث منه... ما علمنا حدث عن متروك...».

ولد الامام مالك سنة ٩٥ هـ وقيل ٩٣ هـ وتوفي سنة ١٧٩ هـ. وقيل عاش ٨٤ سنة وفي مكان آخر قيل ٩٠ سنة.

الف «الموطأ»، واستغرق منه أربعين سنة، بعدما جمعه من مئة الف حديث، وعرضه على عشرات الفقهاء في المدينة.

وروى «الموطأ» عنه اكثر من ألف رجل، وهو كتاب في الفقه والحديث، ليست كل أحاديثه مسندة، بل فيه المرسل والمعضل والمنقطع. فبلغت الاحاديث المسندة ٦٠٠، والباقي ١١٢٠ من الانواع الثلاثة المذكورة.

روى الامام مالك عن نعيم المُجْمِر، وزيد بن أسلم، ونافع، وشريك ابن عبد الله، والزهري، وأبي الزناد، الخ...

وروى عنه أئمة كبار: الزهري، ويحيى بن سعيد، والاوزاعي، والثوري... الخ، واخذ عنه الشافعي وغيره.

وعندما قامت ثورة المحازبين للعلويين في ٧٦٢ م ضد العباسيين في مطلع العهد العباسي، حملوا الفقيه الامام مالك بن أنس، على أن يحلّهم من يمين البيعة للعباسيين، وقد عوقب مالك على مناصرته للعلوية بالجَلْد. ومع ذلك عاد الخلفاء من بني العباس الى إجلاله فزاره هارون الرشيد قبيل وفاته. ولكن مذهبه لم ينتشر بواسطة تلامذته الاّ في الاندلس وشمالي افريقيا.

في البدء كان مذهب الامام الاوزاعي هو السائد في الاندلس وفي بلاد الشام، والمالكي في افريقيا الشمالية ثم ما لبث أن حلّ محله في الاندلس، وكان فقهاء هذا المذهب متميزون بالحرص على السنة.

ولعب الفقيه يحيى بن يحيى تلميذ مالك بن أنس، دوراً كبيراً في بلاط عبدالرحمن الثاني، وكان معنياً بنشر لواء المذهب المالكي في اسبانيا كلها.

وكان ابن خلدون على هذا المذهب. وعندما قصد مصر، عهد اليه السلطان برقوق في التدريس ثم في قضاء المالكية.

وكان اسحاق بن ابراهيم الموصلي من الذين كتبوا الحديث عن مالك بن أنس. وتفقه عليه أبو عمرو أشهب، وكان من أنظر أصحاب مالك. وذكر إبن بشكوال في جزء من كتابه «الغوامض والمبهمات» من روى «الموطأ»، ورتب اسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلاً.

أخذ الامام مالك القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم، وأخذ العلم عن ربيعة الراي ثم افتى معه عند السلطان. وكان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرّح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث. فقيل له في ذلك فقال: أحب أن أعظّم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أحدث به إلاّ متمكناً على طهارة. وكان يكره أن يحدث على الطريق أو قائماً أو مستعجلاً ويقول: أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله. وكان لا يركب في المدينة ويقول: لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله مدفونة.

قال الواقدي: كان مالك يأتي المسجد، ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز، ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه. ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه، وترك حضور الجنائز فكان يأتي أصحابها فيعزيهم. ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي أحداً يعزيه ولا يقضي له حقاً.

وحكى الحافظ الحميدي قال: دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه، فسلمت عليه، ثم جلست فرأيته يبكي، فقلت: يا أبا عبدالله، ما الذي يبكيك؟ فقال لي: وما لي لا أبكي؟ ومن أحق بالبكاء مني؟ والله لوددت أني ضربت لكل مسألة أفتيت بها برأيي بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت اليه، وليتني لم افت بالرأي.

وكانت وفاته بالمدينة، ودفن بالبقيع في جوار ابراهيم ولد النبي محمد، وكان شديد البياض الى الشقرة، طويلاً عظيم الهامة أصلع، يلبس الثياب العدنية الجياد، ويكره حلق الشارب ويعيبه، ولا يغير شيبه.

واختلف المؤرخون في سنة وفاته: فقال ابن الفرات في ١٧٩ هـ، وقيل في ١٧٨ هـ.

ورثاه جعفر السراج في شعر يختصر صفاته فقال:

امام موطأه الذي طبقت به
أقاليم في الدنيا فساحٌ وآفاق
أقام به شرع النبي محمد
له حذر من أن يُضام وإشفاق
له سند عال صحيح وهيبة
فللكل منه حين يرويه إطراق
وأصحاب صدق كلهم علم فسل
بهم إنهم إن انت ساءلت حذاق.

قال الشافعي: قال لي محمد بن الحسن: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة ومالكاً، قال: قلت، على الانصاف؟ قال: نعم، قال: قلت: ناشدتك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أم صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قال: قلت: ناشدتك الله من أعلم بالسنة صاحبنا أم صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قال: قلت ناشدتك الله من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله المتقدمين، صاحبنا أم صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قال الشافعي: فلم يبقَ إلاّ القياس، والقياس لا يكون الاّ على هذه الاشياء، فعلى أي شيء يقيس؟

عالمية الإسلام في النصوص القرآنية وممارسات الرسول

أحمد شلبي

■ الاسلام دين عالمي، وهذه الحقيقة معروفة منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وكانت الاديان السابقة ترتبط بقوم الرسول وبزمنه، وهذا شيء اتضح من واقع حياة الانبياء حيث تتابع الانبياء: ابراهيم فاسحق فيعقوب (اسرائيل) فانبياء بني اسرائيل حتى زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام. واحيانا كان هناك نبيان في وقت واحد في مكانين مختلفين مثل ابراهيم ولوط ومثل اسماعيل واسحق، ما يؤكد النطاق المحدود للرسالة. ولتضح تخصيص دعوات الانبياء السابقين باهليهم وقبائلهم، من قوله تعالى:

«والى عاد أخاهم هودا» (سورة هود ٥٠). «والى ثمود أخاهم صالحا» (سورة الاعراف ٧٣). «والى مدين اخاهم شعيبا» (سورة الاعراف ٨٥). «ولقد ارسلنا نوحا الى قومه» (سورة هود ٢٥). «واذ قال ابراهيم لأبيه وقومه» (سورة الزخرف ٢٦). «ورسولا الى بني اسرائيل» (عيسى عليه السلام) (آل عمران ٤٩).

اما دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فجاءت شاملة من ناحية المكان، اي انها لكل الناس في اي بقعة من بقاع الارض، وشاملة من ناحية الزمان لأجيال البشرية منذ مطلع الاسلام الى يوم الدين.

وهذه العالمية اتضحت للرسول وللجيل الاسلامي الاول في مطلع الاسلام كما سبق، فقد وردت الآيات الخاصة بعالمية الاسلام في سورة مكية. ومن الناحية العملية فتح الرسول الباب من عهد مبكر لبلال الحبشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي ودعا عداس في رحلة الطائف، وهذا يختلف مع موقف السيد المسيح الذي رفض علاج فتاة كنعانية وصرخ: «لم ارسل الا إلى خراف بني اسرائيل الضالة». وانفتاح الاسلام لكل البشر لفتة لاحظها المفكر البريطاني برنارد جورج شو وتكلم عنها كما سنرى في البحث.

اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم بحكمة بالغة تبليغ الرسالة لبني عصره مهما اختلفت الوانهم ولغاتهم وجنسياتهم، وسار اصحابه رضوان الله عليهم في هذا الطريق فقدموا الدعوة وحاربوا من وقف في طريقها، وشرحوها الى الناس في البلاد التي تبعت الاسلام سلما او حربا وحطموا الاصنام في مكة المكرمة وفي ثقيف وساروا في تحطيمها حتى بلاد ما وراء النهر حيث كبها قتيبة بن مسلم على وجوهها واخذ الجنود ما كانت الجاهلية قد وضعته في رقاب الاصنام من حلي وجواهر.

وعلى هذا ادى السابقون دورهم في قضية «عالمية الاسلام» خير اداء، حملوا افكار الاسلام، وشرحوا مبادئه، ودافعوا عنه عندما هبت في وجوههم قوى الشر، وسارت اجيال واجيال على هذا النمط وجاء دور جيلنا ليكمل المسيرة ويؤدي حق الاسلام على هذا الجيل. واذا كانت الظروف تغيرت، واصبح المسلمون لا يستطيعون مواجهة قنابل الاعداء وصواريخهم، فإن في يد المسلمين وسيلة لم تضعف ولم تهن، وهي الكلمة المقولة والكلمة المكتوبة، ونحن في عصر تلعب الكلمة دورها الذي تعجز امامه كل الاسلحة، والاسلام غني بهذا السلاح فالقرآن الكريم باعجازه، والاحاديث الشريفة بشمولها، وآراء العلماء بدقتها واحاطتها، تستطيع ان تفتح القلوب والعقول لدعوة الله وتحقق ما لم تحققه السيوف من نتائج وآمال.

فليدرك كل مسلم مسؤوليته في هذا المجال، ولتتجمع القوى حول هذا السلاح، هذا يتكلم وهذا يؤلف وهذا ينشر وهذا يترجم للغات العالمية، وليعد العلماء والمتحدثون انفسهم لنشر دين الله، واذا كنا نحتاج لمن يؤلف كتابا في الدعوة الى الله فنحن محتاجون الى من يطبعه وينشره ويترجمه، وفي هذا المجال لا بد من ان يتقدم اصحاب الاموال ليساعدوا في تحقيق هذه الغاية. وليدرك كل فرد ان ضعف الاسلام والمسلمين سيعود بالضعف على المجتمع الاسلامي كله، وسيبتلع ثرواته ورجاله وخيراته... وقد بلغت، اللهم فاشهد.

إن القارئ للقرآن الكريم يدرك ان الاسلام دين للمجتمع البشري كله، وانه دعوة عامة للعالمين، وان هذا المعنى كان واضحا للرسول صلى الله عليه وسلم من مطلع البعثة فالآيات الكريمة التي تحدثت عن عالمية الدعوة الاسلامية هي ايات مكية نزلت في السور المكية التي كانت بناء على الترتيب التاريخي الذي رواه ابن عباس من اوائل سور القرآن الكريم. فسورة الفرقان وهي السورة العاشرة بعد السور القصار تبدأ الآية الاولى فيها معلنة عالمية الاسلام قال تعالى: «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا».

وتوالت في السور المكية الآيات التي تؤكد عالمية الاسلام كالآتي: «وما أرسلناك إلا كافة للناس وبشيرا ونذيرا» (سورة سبأ ٢٨).

ومعنى كافة الناس أي للناس كافة كما يقول المفسرون. «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين» (الانبياء ١٠٧). وفي سورة الاعراف المكية اية واضحة الدلالة على عموم الرسالة قال تعالى: «قل يا ايها الناس إني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا إله إلا هو يحيي ويميت» (سورة الأعراف ١٥٨).

وفي سورة ابراهيم هتاف واضح الدلالة على عالمية الاسلام قال تعالى: «هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب» (سورة ابراهيم ٥٢).

وهكذا كان واضحا للرسول صلى الله عليه وسلم عالمية الدعوة الاسلامية من مطلع الرسالة، واخذ يخطط لذلك بكل الحذق والمهارة، فاعلن ان الكون له ملك واحد هو خالقه ومدبره. والاثر الذي ترتب على هذه العقيدة هو ان العالم كله تابع لمركز واحد وبالتالي فان بين اجزائه الكثيرة ترابطا قويا يجذبه لهذا المركز الواحد، بطريق دعوة واحدة تشد الناس جميعا لهذا المركز وهو الدين الواحد الذي يمجد الإله الواحد.

والعالم في واقعه مقسم الى شعوب وقبائل، وكان الوضع قبل الاسلام يتجه الى اعتبار هذا التقسيم دليل فرقة، وبالتالي سبب صراع وتنافر. فلما جاء الاسلام أعلن القرآن الكريم ان هذا التقسيم يجب ان يدفع الناس للتعارف والود، وليس للخلاف والقطيعة، قال تعالى: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» (الحجرات ١٣).

وهناك آيتان كريمتان لو وضعناهما متجاورتين لاكدتا عالمية الاسلام وان محمدا رسول للناس كافة، وهاتان الآيتان هما: «وان من امة إلا خلا فيها نذير» (سورة فاطر ٢٤). «ما كان محمد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» (الاحزاب ٤٠).

فالآية الاولى تقرر وعدا من الله ان يرسل رسولا لكل امة، وبذلك يمكن حساب الناس ومؤاخذتهم «لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل» (النساء ١٦٥).

والآية الثانية تقرر أن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين، وانه لا نبي معه في اي مكان ولا بعده، فكيف يكون الحال لو لم يكن محمد رسولا للجميع من عهده الى يوم الدين، وبعبارة أوضح في كل زمان بدءا من عهده وفي كل مكان؟ لو لم يكن محمد رسولا للجميع لوجدت جماعات كثيرة في المجتمع البشري ليس لها رسول وهو ما يتنافى مع وعد الله في الآية الاولى.

ونجيء الى اية في سورة مدنية هي سورة المائدة، اية تواصل امر الرسول للدعوة العامة للناس جميعا، قال تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» (المائدة ٦٧).

والامر بتبليغ الرسالة هنا امر عام لمواصلة تبليغ الرسالة للجميع، وقوله تعالى: «للناس» يؤكد العموم، وسورة المائدة هي من اواخر السور فبعدها سورة التوبة ثم السورة الاخيرة وهي سورة النصر بناء على راي ابن عباس في ترتيب السور.

اقول انه في ذلك الحين، اي في زمن نزول سورة المائدة بعد سورة الفتح التي تصف انتصارات المسلمين على اعتى اعدائهم وهم قريش، تجيء سورة المائدة لتنقل الصراع الى «الناس» ويفهم من هذا إلزام الرسول بالخطوة التالية وهي الانطلاق بالدعوة لتحقيق هدفها الإسمى، وهو الخروج بها الى المنطلق العالمي.

ونعود الى سورة الفرقان التي اعلنت ايتها الاولى ان الدعوة عامة فنرى الآيات التالية تغمز من قناة من يقول بتعدد الآلهة او يقول بالتثليث قال تعالى: «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا، ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا» (الفرقان ١-٣).

وهكذا بعد ان اعلنت الآية الاولى عالمية الدعوة سخرت ممن يقولون إن لله ولدا او شريكاً في الملك، او من اتخذوا الهة غير الله من الحجر او الشجر او البشر وكلها مخلوقة لله ولا تستطيع ان تخلق شيئا، ولا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا.

ومن الطبيعي في زمن الرسالة المحمدية ان تكون دعوة الاسلام للناس كافة، فقد كان من الطبيعي ان تتعدد الرسالات قبل الاسلام وذلك للسببين الآتيين:

١- كان الاتصال بين الامم السابقة غير موجود، وكانت كل امة تعيش في عزلة او شبه عزلة عن الامم الاخرى لعدم وجود المواصلات والروابط غالبا، ولاختلاف العادات وطرق الحياة ثم لتعدد اللغات وقلة الذين عنوا بتعلم لغات اجنبية، ومن ثم ارسل الله لكل امة رسولا، وما كان رسول واحد يستطيع ان يوفي بالغرض من الرسالات.

٢- سببت العزلة التي تحدثنا عنها انفا اختلافا في درجة الثقافة، فاصبح ما يلائم جماعة من البشر لا يلائم جماعة أخرى.

ولهذين السببين ارسل الله لكل امة رسولا يعلمهم المبدأ الديني العام وهو توحيد الله والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، ثم يعالج امراضهم المتفشية بينهم. اما رسالة محمد فقد كان من الطبيعي ان تكون عامة، اذ انتفى السببان السابقان فلم يعد العالم منقسما الى اقاليم يعيش كل اقليم في عزلة، بل امتدت المواصلات بين اجزاء العالم وكثر تعلم اللغات الاجنبية فاتصلت الامم، وأصبح سهلا ان تعم رسالة واحدة جميع البشر، ثم إن درجة الثقافة قربت بين اكثر الامم اذ انتشرت الطباعة وانتقل المدرسون والطلاب والكتب بين اطراف العالم بسبب سهولة المواصلات، فتبودلت بذلك الثقافات ولم تعد الهوة واسعة في الفكر والثقافة بين أمم العالم وكان ذلك ايذانا بارسال رسول واحد لجميع البشر.

ومن الناحية الواقعية، فتح الاسلام ابوابه منذ سنيه الاولى لكل الشعوب والجنسيات فدخله بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي كما مر، ثم دخله السوريون والمصريون والوثنيون وجماهير غفيرة من سكان اسبانيا. وفي ذلك يقول المفكر البريطاني برنارد شو: «ويمكن بحق ان نعتبر محمدا منقذا للانسانية، واعتقد ان رجلا مثله لو حكم العالم بايثاره وخلقه لجلب للعالم السلام والسعادة. والاسلام دين كل الاجناس اذ ضم من ساعاته الاولى الحبشي والفارسي والرومي كما ضم مجموعات من النصارى واليهود والوثنيين، وانصهر الجميع في بوتقة واحدة دون فروق على الاطلاق ولم يحس اي منهم انه غريب عن هذا الدين».

الاسواق الدمشقية ترسم إيقاع الحياة الرمضانية

□ دمشق - من نضال الخضري:

■ ترتاح المدينة من عبء النهار لتعيش صمتها ساعة ينكفئ الناس تجاه منازلهم، مترقبين آخر لحظات صيامهم مع انسحاب النهار وانطلاق أصوات المؤذنين. وعندما تهدأ البلد ساعة الافطار يخيم على شوارع دمشق ذهول الأيام السالفة، يوم كانت بوابات الاحياء تغلق مع ساعات الليل الاول فتنتهي جلبة الاسواق، وينتقل الناس الى منازلهم تاركين لحراس «الليرلية» مهمة التجول في الازقة الضيقة.

ولكن صمت المغرب قديماً وحديثاً لا يستمر سوى في العشر الأول من رمضان، لتنشط بعد ذلك حركة الناس والاسواق استعداداً لموسم العيد فتبقى المحلات مفتوحة، ويتقاسم عمالها طعام الافطار مستعجلين اللحظات حتى لا يسبقهم الزمن. وصار هذا الامر جزءاً من التقاليد الرمضانية المعروفة في المدينة، اذ تصبح الاحياء كلها شعلة من النشاط المستمر على مدار اليوم. وعلى رغم تعب الصيام، فالحركة تدفع الناس للتجول والتسوق من دون كلل. وتحتفظ دمشق اليوم بمعظم اسواقها القديمة ذات الرونق الخاص النابع من طبيعة استمرارها، فقد عاشت تفاصيل الماضي وأيامه على قسوتها وفرحها، وتختزن داخل عمارتها قصصاً لا تنتهي عن تجارة دمشق وتجارها، وتروي احداثاً غابت اليوم عن ذاكرة الاجيال عموماً، وان كانت تشكل تاريخاً خاصاً في معظم اليوميات التي وضعها ابناء تلك الفترة. ورمضان يعيدنا الى حركة دائمة نسترجع فيها بعض الصور النادرة لتلك الاسواق، او نستحضر شكلاً لتركيبة عامة حكمت المدينة خلال القرون الماضية، يوم كانت تعيش تحت حكم فئات عسكرية متناحرة بشكل دائم.

كيف كانت الاسواق الرمضانية في تلك الأيام؟

لا شك في انها ازدهرت كثيراً وعانت ايضاً من تعسف الواقع السلطوي، وكثيراً ما كانت تغلق نتيجة اقتتال بين «العساكر السلطانية». ويؤرخ ابن كنان الدمشقي لحادثة اغلاق أسواق دمشق في السابع من رمضان العام ١١١٩هـ، بسبب حادثة قتل قام بها «التركبدية»، ثم هربوا الى القلعة خوفاً من انتقام «السكمان». وهذه الاسماء كانت تحمل مداليلها وتأثيرها على الناس في القرن الثامن عشر. ففي دمشق ثلاث فئات عسكرية: «الانكشارية»، وهي القوات التركية الأساسية التي اندمجت داخل المجتمع وصارت القوات المحلية التي يطلق عليها اسم «الليرلية» للدلالة على محليتها، وقوات القلعة التي تدعى «القبوقول» وتتبع السلطان مباشرة وفيها فرق متعددة منها «التركبدية»، ثم هناك «السكبان» أو «السكمان»، وهم مرتزقة يتقاضون رواتب اثناء الحرب.

وفي الحادثة التي يؤرخها ابن كنان كان القتيل شخصاً عادياً، ولكن المرتزقة تحمسوا لاثبات قوتهم، وكان «التركبدية» قبل ذلك حاشروا الناس كثيراً مما اضطرهم للشكوى الى القاضي. ولكن هذا لا يملك سلطة عليهم كونهم تابعين للسلطان العثماني بشكل مباشر، فغضب الناس ورجموه لعجزه عن أداء حقوقهم. وفي حادثة القتل المذكورة طلب الوالي من آغا القلعة تسليم الجناة فرفض، فظلت الأسواق مغلقة لأيام عدة خوفاً من نشوب معارك بين الفئات العسكرية، خصوصاً ان القلعة كانت تطلق مدافعها على الاحياء في حال نشوب نزاع.

كانت حياة الاسواق في رمضان تتأثر بقوة الوالي وعلاقته مع آغا القلعة، فهو يعتبر بالدرجة الأولى آمر القوات المحلية من «الليبرالية»، بينما كان عساكر القلعة «القبوقول» مسؤولين عن حمايته لأنه ممثل السلطان، وأخيراً فهو المكلف بالاتفاق مع المرتزقة ودفع رواتبهم في حال نشوب الحرب. وبذلك كان الصلة الأساسية بين الفئات الموجودة، وبالتالي كان يملك القدرة على التأثير فيهم تبعاً لقوته ومقدرته، وبمعنى آخر فإن سلطته تبقى معنوية ما لم يثبتها أمام الجميع، والا فانه يتعرض لامتهانات الفئات من دون اي اعتبار لموقعه. وغالباً ما كان الوالي يضرب الفئات ببعضها ليكسر شوكتها ويتمكن من السيطرة عليها. لكن سكان دمشق على رغم كثرة التوترات كانوا يهرعون لفتح محلاتهم فور انتهاء المشاكل، فكان رمضان ينتعش بهم وبحركة الناس داخل الازقة والاحياء. وبغض النظر عن تلك الحوادث فإن رمضان ما زال يملك بعداً داخل آلية المجتمع، وذلك عبر تأثيراته في الأسواق وسلوك الناس وإيقاع الحياة بشكل عام.

من الحياة

طفولة ليلى أبو زيد

من المشرق انتقل الى المغرب، مع أن الأدب واحد وجذوره العربية واحدة، ولكن الاختلاف يكمن في الاسلوب والتجارب والظروف والأجواء المحيطة بالأديب والشعوب التي يختلط بها وينهل من ثقافتها.

ورحلتي اليوم مع الأديبة المغربية ليلى أبو زيد في كتابها الجديد «رجوع الى الطفولة»، وفيه تطرح قضية مهمة علينا جميعاً وهي من منا يستطيع أن يتوقف لحظة وينسى عناء الحاضر وهمومه وآمال المستقبل ومخاوفه وهواجسه ويتقمص ذكريات طفولته ويحاول اعادة تنظيمها وترتيب سطورها وصفحاتها ويسجلها ويقدمها للاجيال الصاعدة ويضعها في سجلات التراث والجذور والوقائع؟

و«رجوع الى الطفولة» سجلته ليلى أبو زيد الحاصلة على الاجازة في اللغة الانكليزية وآدابها تلبية لطلب اليزابيث فرنيا استاذة الأدب الانكليزي والدراسات الشرق أوسطية في جامعة تكساس لينشر في كتاب جماعي يصدر في الولايات المتحدة لكتاب عرب عن طفولتهم. وقد كتبته بالعربية، لغتها الام اولاً قبل ترجمته، لأنها لغة الوجدان والتلقائية والحميمية والمشبعة بخصوصية التراث.

وفي هذا الاطار جاء الكتاب كتسجيل دقيق لذكريات الكاتبة وهي صحافية ومنتجة اذاعية وتلفزيونية سابقة عن طفولتها من القصيبة وصفرو الى الدار البيضاء والرباط مع وصف دقيق لمسيرة الحياة والعادات والتقاليد والروابط الاجتماعية وكأنها تؤرخ لفترة معينة من تاريخ المغرب الغني بأصالته وعادات اهله ونضالهم ضد الاستعمار.

والمآخذ الوحيد على هذا الكتاب استخدام المؤلفة لعبارات لا يفهمها الا المغربي في بعض الأحيان، وهذا أحد أسباب انقطاع الوصل بين أدب المغرب وأدب المشرق وعدم انتشار الأدب المغربي باللغة الغربية خارج حدوده الا في حالات استثنائية كان أبطالها مغاربة عاشوا في المشرق وتعرفوا على أعماقه أو تابعوا أدبه واختلطوا بأدبائه وقرأوا لهم باستمرار. كما ان من المآخذ الاخرى الاسترسال في التفاصيل الصغيرة لكل حدث أو أمر مهما كان ثانوياً أو هامشياً.

وباستثناء تلك الملاحظات فقد وجدت في «رجوع الى الطفولة» منهلاً للتعرف على أشياء كثيرة لم أكن متنبهاً لها على رغم صلتي الوثيقة بالمغرب العربي وأدبه وعاداته وتقاليده، وربما ساعد في ذلك ذاكرة المؤلفة القوية لأنها لم تنس شيئاً وبدت وكأنها كانت تسجل مذكراتها يوماً بيوم منذ كانت طفلة صغيرة!

فتحية الى الأديبة المغربية ليلى أبو زيد، وكل أديب مغربي ومشرقي فكلنا أهل واخوان وأبناء أمة واحدة وتراث أصيل وجذور راسخة في أرضنا العربية الأبية، وآمل بأن يحاول كل كاتب وأديب أن يقتبس الفكرة ويروي لنا ذكريات طفولته في قريته ومدينته ومدرسته حتى نتعرف على بعضنا بعضاً من المحيط الى الخليج.

●●●

● خلجة

من عمر أبو ريشة:

وحيالي غادة تلعب في
شعرها المائج غنجاً ودلالاً
طلعة جنلى وشيء باهر
اجمال؟ جل أن يسمى جمالاً!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٣	٦.٤٨	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٤٩
المدينة المنورة	٥.٣٥	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٤٧
القدس المحتلة	٤.٥٨	٦.١٨	١١.٥٤	١٥.٠١	١٧.٣٦	١٨.٤٤
ابو ظبي	٥.٣٦	٦.٥٣	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٢٩
المنامة	٤.٥٤	٦.١١	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٢	١٨.٤٥
الجزائر	٦.٠٨	٧.٣٣	١٣.٠٣	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٤٩
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٢	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٦	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٥
الرباط	٥.٤٦	٧.١٠	١٢.٤٣	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٣٠
الرياض	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
الدوحة	٤.٤٨	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤١
القاهرة	٥.٠٥	٦.٣١	١٢.١١	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٤
بيروت	٤.٥٧	٦.١٩	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤١
بغداد	٥.٢٠	٦.٤٤	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.٠٦
تونس	٥.٣٩	٧.٠٤	١٢.٣٥	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.٢٢
جيبوتي	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٧	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٥٠	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٧
دبي	٥.٣٣	٦.٥٠	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٣٦
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٥	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٣٦	٦.٤٧	١٢.٣٢	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١١
عمان	٤.٥٥	٦.١٥	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٤١
مسقط	٥.١٩	٦.٣٥	١٢.٣٠	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.١٤
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٨	١٣.٢٠	١٦.٣٧	١٩.٠٧	٢٠.١٥
انقرة	٥.٠٩	٦.٣٩	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٩
طهران	٥.٢١	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٤
اثينا	٥.٤٥	٧.١٣	١٢.٤١	١٥.٣٩	١٨.٠٤	١٩.٣٦
برلين	٥.٣٩	٧.٢٠	١٢.٢٢	١٤.٤٨	١٧.١٨	١٨.٥٥
بروكسل	٦.١٣	٧.٥٣	١٢.٥٨	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.٣٣
باريس	٦.١٦	٧.٥٧	١٣.٠٥	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٤٥
جنيف	٥.٥٨	٧.٣٥	١٢.٥٠	١٥.٣٣	١٨.٠٢	١٩.٣٣
روما	٥.٣٠	٧.٠٣	١٢.٣٦	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٩.١١
سراييفو	٥.٠٦	٦.٤٣	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.١٧	١٨.٤٧
ستوكهولم	٥.٣٥	٧.٢١	١٢.٠٣	١٤.٠٥	١٦.٤١	١٨.٢١
كوبنهاغن	٥.٤٨	٧.٣١	١٢.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٤	١٨.٥٢
لندن	٥.٣١	٧.١٢	١٢.١٦	١٤.٤٥	١٧.١٥	١٨.٥١
مدريد	٦.٣٤	٨.٠٥	١٣.٣٠	١٦.٢٥	١٨.٥١	٢٠.١٥
نيقوسيا	٥.٠٥	٦.٣٠	١٢.٠١	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٨
واشنطن	٥.٢٩	٦.٥٧	١٢.٢٤	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٠
اوتاوا	٥.٢٥	٧.٠١	١٢.١٨	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٩.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

هل تخرج أزمة الاتحاد اللبناني للتزلج من الحالة الضبابية؟

«انقلاب» على الاتفاق الجديد ولجنة ادارية ثانية

□ بيروت – من وديع عبدالنور:

■ دخلت أزمة الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج حالة ضبابية بعد انعقاد الجمعية العمومية في نادي التعاضد عصر اول من امس بحضور مندوبين عن ١٠ جمعيات من اصل ١٩ وهي الجمعيات الموالية للبروفسور اميل رياشي رئيس الاتحاد السابق. كما حضر مندوبا ناديي قنوبين وابناء نبثون (لم يحملا التفويض الشرعي للانتخاب)، وغاب مندوب مديرية الشباب والرياضة. واسفرت الجلسة عن فوز المرشحين التسعة بالتزكية الذين توزعوا كالآتي: ريمون داوود رئيساً، نسيم خليل نائباً للرئيس، لدمون كيروز اميناً للسر، محبوب سلامه اميناً للصندوق، جورج لاوندس محاسباً، سوتري (سرج) اكيديتيادس مستشاراً فنياً، جينو كيروز مستشاراً قانونياً، داوود شقير مسؤولاً اعلامياً، ورشيد سكر مسؤولاً طبياً. كما انتخب البروفسور رياشي رئيساً فخرياً مدى الحياة.

وخرقت اللجنة الادارية الجديدة التوافق وضربت بعرض الحائط الاتفاق الذي تمّ قبل ظهر اول من امس في مكتب وزير التربية الوطنية للشباب والرياضة مخايل الضاهر.

وفي التفاصيل انه بعد المؤتمر الصحافي للواء الركن محمود طي ابو ضرغم، قررت المجموعة التي تؤيد البروفسور رياشي السير في الانتخابات، وحدد نادي التعاضد مكاناً لها. وكانت مديرية الشباب والرياضة اعلنت في بيان اصدرته انه «بعد الخلاف الجديد الذي ظهر على الملا بين طرفي النزاع تؤكد المديرية ان دورها كان وما زال رعائياً حاضناً للاتحادات والاندية. لذلك تعلن عن عدم اقامة الانتخابات كما كان مقرراً الاثنين ١٣/٢/١٩٩٥ افساحاً في المجال امام الجميع لحرية اختيار مكان آخر لاجراء الانتخابات وابلاغ المديرية بنتائجها...».

وكان ابو ضرغم طرح القضية على هامش اجتماع اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة الذي ترأسه الوزير الضاهر، والظروف التي حالت دون الوصول الى حلّ توافقي. وكان هناك توجه الا توفد المديرية مندوباً عنها للاشراف على الانتخابات في نادي التعاضد.

واوضح ابو ضرغم لـ «الحياة» انه قرر طرح الموضوع امام اللجنة العليا المنظمة لاهميته من الناحيتين الرياضية والوطنية، واضاف: «اردت ان تعرف اللجنة العليا كل التفاصيل، وان لجنتنا الادارية قبلت الحلّ التوافقي بصدر رحب من دون تحفّظ على احد، علماً ان الطرف الآخر تحفّظ على كل من حبيب فياض وجان كيروز. وقلت للبروفسور رياشي امام الضاهر والحضور لانه لا يجوز ان يطيّر الخلاف الشخصي اتحاد التزلج لماذا الفيتو على حبيب فياض الذي خدم اللعبة طويلاً ومثله جان كيروز بطل لبنان ١٣ عاماً؟». واوضح مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي «انه في مثل هذه الاجواء لا تتمثل المديرية في الانتخابات المقررة في نادي التعاضد. واقترح التاجيل حفاظاً على الصيغة الوفاقية وتقيداً بالثوابت المعلنة. وجرى الاتفاق على ان يحضر الجميع الى منزل رياشي بعد ظهر غد الخميس من منطلق النداء الذي وجهته السبت الماضي وطلبت فيه من رياشي ان يخرج بطلاً من هذه المسالة الشائكة وان يجمع كل الاطراف عنده، والا يدع احداً ان يخرج من دون الاتفاق، لان المواقف المتشنجة تنحر الاتحاد، وهذه جريمة. ووقّع على المحضر التوافقي الجديد زيد خيامي ورئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري ورياشي واخيراً انا كنت اشكّ في مصداقية الاندية الموالية لرياشي...».

وتابع ابو ضرغم: «خلال الاجتماع طلبت من خيامي ان يصدر القرار الحاسم مهما كانت النتيجة، فلا يجوز ان ابقى اسير حالة معينة، علماً انه حتى ١٢ الشهر المقبل، في حال لم يصدر خيامي افادة الموافقة على انتخابات ١٢/١٢/٩٤، تصبح سارية المفعول وقانونية. وغادرنا مكتب الضاهر بانتظار استكمال الاتصالات لانجاح لقاء غد الخميس...».

لكن المجموعة الموالية لرياشي كان لها رأي آخر، فقد اصرت على اجراء الانتخابات وانه «لا بد من انتخابات تؤكد قرار الاكثرية». علماً ان رياشي اعلن في كلمة امام المجتمعين انه مع توجّه التاجيل حتى الخميس حفاظاً على المساعي التوافقية.

وامس سالت «الحياة» ابو ضرغم عن رأيه في الانقلاب فابدى اسفه لما حصل، «اذ اظهر ان المجموعة لم تحترم الالتزام التوافقي خصوصاً وقد وقّع من قبل رياشي وخوري. ولا ننسى ان هناك تلاعباً في بعض مواد القانون، ومن اصل الاندية الـ ١٩ المرخّص لها ١٣ فقط متممة اوراقها الثبوتية. على كل حال نحن في بلد ديموقراطي، واذا كان القانون يعطيهم الحق، نتمنى لهم التوفيق. وانا لا ازال ملتزماً بقرار الاندية التي انتخبتني، وفي خدمة اللعبة. ولجنتنا الادارية لا تزال هيئة قائمة. للاسف يريدون تقسيم الاتحاد، ونحن متمسكون بالثوابت التوافقية التي اعلنتها في المؤتمر الصحافي».

ويبقى المخرج الصحيح الاستناد الى القوانين الواضحة التي لا تتحمل التاويل. ولتُنتخب لجنة توافقية من الاندية التي يحق لها التصويت فقط حفاظاً على ما تبقى من موسم التزلج في لبنان، فهل يبصر هذا المخرج النور غداً في دارة رياشي، بعدما يطرح الحضور كل خلافاتهم جانباً؟ علماً ان هذه الامنية تبدو العلاج الافضل قبل ان يستفحل الداء، ويصبح آخر الدواء الكيّ، خصوصاً انه لم ينس احد بعد أزمة اتحاد كرة القدم التي نشبت ما بين ١٩٨٥ و١٩٩١، ونتج عنها اتحادان يزاول كل منهما نشاطه ويتمسك بالشرعية.

كانتونا يشن هجوماً مضاداً

■ لندن – رويتر – اكد جان جاك برتران محامي لاعب كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا، ان الاخير يخطط لرفع دعوى قضائية ضد مراسل تلفزيون «اي تي ان» لانتهاكه حرمة عائلته وحياته الشخصية، في بيان نشره امس الثلثاء في العاصمة البريطانية لندن.

وكان تيري ليود مراسل «اي تي ان»، اكد ان كانتونا هدده على احد شواطئ غوادلوب حيث يمضي اجازة عندما ساله بعض الاسئلة. واضاف المراسل: «وضع يده حول عنقي وراح يجرني على الرمال قبل ان يتركني. فجاة من دون اي انذار ركض نحوي وقفز في الهواء وركلني في صدري فوقعت على الارض وقال لي ساقتلك».

لكن محامي كانتونا اكد من جهته ان موكله كان يدافع عن حرمة عائلته وقال: «عائلة كانتونا تتعرض لحملة سوء معاملة غير مقبولة».

يذكر ان اليكس فرغيسون مدرب فريق مانشستر يونايتد الذي يلعب له كانتونا، دافع عن الاخير اول من امس الاثنين وقال: «تصوير زوجة رجل حامل في شهرها السادس من دون اذن امر غير مسموح. اي رجل طبيعي يكون له رد فعل واعتقد ان المراسل محظوظ لان كانتونا لم يؤذه اكثر».

كما قال رئيس الاتحاد الانكليزي سير برت ميليتشيب انه يشعر مع كانتونا وان الحادث لا علاقة له بكرة القدم بعدما شاهد الحادث على شاشات التلفزيون.

وجاء في تقرير لـ «اي تي ان» امس ان المسؤولين فيها يتعجبون كيف ان شخصاً من طينة فرغيسون يعتبر ان «عملا سلمياً يتطلب رداً عنيفاً».

يذكر ان كانتونا موقوف من قبل ناديه حتى نهاية الموسم لركله احد المتفرجين خلال اللقاء ضد كريستال بالاس قبل ثلاثة اسابيع، كما انه سيمثل امام اللجنة التاديبية في الاتحاد الانكليزي لمعرفة العقوبة التي ستؤخذ بحقه.

مايك تايسون في صورة تعود الى العام ١٩٩٠. (رويتر)

٤١ يوماً بين مايك تايسون والحرية

■ نيويورك – رويتر – قالت متحدثة باسم سجن انديانا الاميركي ان الملاكم مايك تايسون سيفرج عنه في الخامس والعشرين من شهر اذار (مارس) المقبل.

وكانت عقوبة السجن ست سنوات قد صدرت ضد تايسون بتهمة الاغتصاب وكان من المقرر ان يفرج عنه في ٢٥ آذار لكن قراراً صدر بارجاء الافراج عنه حتى التاسع من ايار (مايو) المقبل، بعدما هدد أحد الحراس في السجن في ايار ١٩٩٢.

لكن المتحدثة قالت ان كريستان ديبرون احد مسؤولي السجن قرر في الآونة الاخيرة إلغاء العقوبة الاضافية بعد مناقشة قضية تايسون مع العاملين في السجن الذين يراقبون سلوكه. واضافت ان ديبرون مقتنع بان تصرف تايسون يرجع الى مشاكل في التعايش في السجن لكنه منذ ذلك الوقت اصبح سجيناً مثالياً.

أخبار كرة القدم المصرية

الزمالك يصعد المواجهة مع الاتحاد

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ دعا المستشار جلال ابراهيم رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، الى عقد اجتماع طارئ اليوم لبحث قرار لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم، رفض طلب الزمالك تاجيل مباراته ضد بلدية المحلة الاحد المقبل في الدوري الممتاز في المحلة.

وتتجه النية في الزمالك الى تصعيد الأمر الى مجلس ادارة الاتحاد لإلغاء قرار اللجنة وتاجيل المباراة الى موعد آخر لضمان تكافؤ الفرص. واكد الزمالك رفضه التام لعب ٣ مباريات في الدوري خلال ٧ ايام ضد منتخب السويس في القاهرة وبلدية المحلة في المحلة ثم في القاهرة في ١٦ و١٩ و٢٣ شباط (فبراير) الجاري.

واكد ابراهيم ان الامر لن ينتهي عند مجلس ادارة الاتحاد في حال رفض الطلب، وسيتم تصعيده الى رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

وكانت لجنة المسابقات في اجتماعها اول من امس بررت رفضها تاجيل المباراة بعدم وجود وقت كاف لاقامتها في المرحلة الباقية من الموسم، لأن الزمالك لديه ١٠ مباريات في الدوري اضافة الى عدد غير محدد من المباريات في الكاس ولم يتبق من الموسم سوى تسعة اسابيع فقط.

وينشغل المنتخبان الاول والاولمبي في سلسلة من المباريات الدولية ضد اليابان وموريشيوس والسودان وتنزانيا واثيوبيا، وستتوقف مسابقة الدوري في الاسابيع التي يخوض فيها المنتخبان مبارياتهما الدولية. كما يخوض الاهلي كاس الكؤوس العربية في القاهرة ويشارك الاسماعيلي في الدورين الثاني والثالث لكاس ابطال الاندية الافريقية.

وعلى صعيد آخر، قرر احمد مصطفى مدير الكرة في الزمالك، رفع الحظر المفروض على رواتب اللاعبين الذي استمر بسبب نتائج الفريق الهزيلة في الدوري. وقرر صرف مكافآت اضافية لهم بعد الفوزين على جمهورية شبين والقناة في الدوري وصعود الفريق الى المركز الثاني.

واكد ان فرصة الزمالك في التنافس على بطولة الدوري لا تزال قائمة لان فارق النقاط بينه والاهلي المتصدر قد يتقلص الى ٧ فقط في حال فوز الزمالك في مباراتيه المؤجلتين على بلدية المحلة واتحاد عثمان. ويكفي الزمالك ان يتعثر الاهلي في مباراتين فقط بالتعادل او الهزيمة قبل المواجهة بينهما في ختام الدوري في ١٤ ايار (مايو) المقبل في القاهرة.

وفي الاهلي وعد محمد رمضان مدير الكرة لاعبيه بصرف مكافآت مضاعفة بنسبة ٤٠٠ في المئة في حال فوزهم في المباراتين المقبلتين على المصري في بورسعيد وعلى منتخب السويس في عجرود، وتصل مكافأة كل لاعب الى خمسة آلاف جنيه. وبرر رمضان قراره بان الفوز بعيداً عن القاهرة على المصري والسويس يضمن للفريق بنسبة كبيرة الحصول باكراً على اللقب.

المنتخب الاولمبي

من ناحية اخرى، يسعى المنتخب المصري الاولمبي اليوم الى الثأر من فريق سيبوا الروماني في مباراتهما الودية في المركز الاولمبي في المعادي.

ويعتمد الهولندي رود كرول المدير الفني للفريق المصري على تشكيلته الاساسية التي تضم محمد صبري وحازم امام ومدحت عبدالهادي ومعتمد جمال واسامة نبيه ووليد معاذ من الزمالك، وهشام حنفي ومصطفى كمال من الاهلي. وكان سيبوا انتهز فرصة غياب الاساسيين عن المنتخب في مباراتهما الاولى وهزمه (١/صفر).

الوضع على حاله في الدوري الاماراتي

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ بقي الحال كما هو في الترتيب العام للدوري الاماراتي في كرة القدم بعد مباريات الاسبوع الحادي عشر. ولا يزال الشباب متمسكاً بالمركز الاول برصيد ١٧ نقطة رغم تعادله مع النصر (٢/٢).

وانتهى الشوط الاول من دون اهداف، وبقية السلبية مسيطرة حتى الدقيقة الـ ٧٢ عندما تقدم النصر بهدف لنجمه الصاعد محمد ابراهيم. وتمكن الشباب من اعادة التوازن عندما انبرى وليد عبيد لركلة حرة مباشرة واسكنها الشباك في الدقيقة الـ ٧٨. وتقدم الشباب عندما سجل حسن مراد هدفاً في الدقيقة الـ ٨٢. وخطف كسلا نقطة للنصر بتسجيله هدف التعادل قبل دقيقة من النهاية.

ولم يستغل العين «نصف دعسة» الشباب ليتقرب منه في الترتيب العام، اذ تعادل بدوره مع الوحدة (١/١). وبات رصيد العين الثاني ١٤ نقطة.

وقفز الوصل الى المركز الثالث في الترتيب العام بعدما رفع رصيد نقاطه الى ١٣ اثر فوزه على الشعب (٢/صفر) سجلهما فهد خميس (٢٨) ونصر عيسى (٣٨).

ولا يزال الشارقة حامل اللقب في المركز التاسع برصيد ٨ نقاط بعد تعادله مع الاهلي (١/١). سجل للاخير شهاب عبدالله وعادل الاول بواسطة عبد العزيز عنبري.

كيريغان ترفض عرضاً للتزحلق مع هاردينغ

■ بوسطن (الولايات المتحدة) – أ ف ب – كشفت نجمة التزحلق الفني على الجليد الاميركية نانسي كيريغان انها رفضت عرضاً بقيمة ٥ ملايين دولار مقابل الظهور مجدداً على الحلبة الى جانب مواطنتها ومنافستها طونيا هاردينغ.

وقالت كيريغان حاملة الميدالية الفضية خلال دورة ليلهامر الاولمبية الشتوية العام الماضي في مقابلة مع احدى شبكات التلفزة الاميركية: «الامر مستحيل، حتى لو وصل العرض الى ١٠ ملايين دولار».

يذكر ان كيريغان ضُربت بقضيب حديدي مطلع العام الماضي خلال تدريباتها فاصيبت في ركبتها وغابت عن بطولة الولايات المتحدة المؤهلة الى دورة ليلهامر الشتوية وكان لقب البطولة من نصيب هاردينغ.

بعد ذلك كشفت التحقيقات التي هزت الولايات المتحدة على مدى اشهر ان الحادث كان نتيجة مؤامرة دبرها زوج هاردينغ السابق. فضم الاتحاد الاميركي للتزحلق الفني كيريغان الى منتخبه وحلت ثانية في ليلهامر في حين جاءت هاردينغ ثامنة.

وتبين في وقت لاحق ان هاردينغ كانت على علم بالمؤامرة فجردت من لقبها المحلي وغرمت مبلغ ١٠٠ الف دولار ووضعت تحت المراقبة ٣ اعوام. ومنذ ذلك الوقت وقعت كيريغان عقوداً دعائية عدة وتعدد ظهورها على شاشات التلفزيون. وقالت: «سنحت لي فرص كثيرة ولا يسعني الموافقة على جميع العروض».

ولم تشارك كيريغان في بطولة الولايات المتحدة هذا العام التي اقيمت السبت الماضي وذهب لقبها الى نيكول بوبيك، لانها صارت محترفة.

مصر: طائرة الاهلي تسقط امام سبورتنغ

■ القاهرة – «الحياة» – حقق فريق سبورتنغ السكندري مفاجاته الثانية هذا الموسم في الدوري المصري الممتاز للكرة الطائرة، بعد فوزه في القاهرة على الاهلي حامل اللقب بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة (١٥/٧، ١٠/١٥، ١٥/٦، ١٥/٥) في مباراة مثيرة.

وكان سبورتنغ حقق الفوز على الزمالك ايضاً (٣/١) في الاسكندرية في افتتاح الدوري، وقفز الى المركز الثالث في الترتيب وازدادت آماله في الصعود الى الدورة النهائية.

وتاثر الاهلي بغياب ستة دوليين هم ماجد مصطفى ومحمد مصليحي وهاني مصليحي ومحمد عبدالكريم وحمدي الصافي وياسين امين. وفشل لاعبوه شبعان خليفة وسامح كامل وهشام صلاح في التصدي لنشاط لاعبي سبورتنغ. وعقب المباراة اكد عطية السيد مدرب سبورتنغ ان الفوز ليس «حقيقياً» لان المنافس يفتقد ٧٥ في المئة من قوته الحقيقية بسبب غياب تشكيلته الاساسية كاملة.

وعزز سبورتنغ مركزه بفوزه امس على الطيران (١٥/٩، ١٠/١٥، ١٥/٩، ١٦/١٤). واستعاد الاهلي توازنه بالفوز على الجزيرة (١٥/٥، ١٥/١٣، ١٥/١٣).

وعلى صعيد آخر قرر مجلس ادارة الاتحاد ان يتولى رئيسه اللواء رؤوف المناوي رئاسة بعثة الاندية المصرية المشاركة في بطولتي كاس ابطال الاندية الافريقية وكاس الكؤوس في النصف الاول من آذار (مارس) المقبل في كينيا، لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي. ويدخل المناوي الانتخابات لاختيار رئيس للاتحاد المصري علماً ان المركز شاغر منذ عام بعد استقالة ناصف سليم.

المنتخب الانكليزي للكرة يلعب ودياً في دبلن

■ دبلن – أ ف ب – تلعب جمهورية ايرلندا ضد انكلترا مباراة دولية ودية في كرة القدم اليوم الاربعاء على ملعب لانسداون رود في دبلن. ويغيب عن المنتخب الايرلندي روي كين (مانشستر يونايتد) وجون اولدريدج (ترانمير) وغاري كيلي (ليدز) وطومي كوين (نوريتش) وجايسون ماكاتير (بولتون) وراي هاوتون (استون فيلا) بداعي الاصابة.

ويستعد المنتخب الايرلندي بقيادة مدربه الانكليزي جاكي تشارلتون لمبارياته في تصفيات كاس الامم الاوروبية وسيخوض لقاءه المقبل امام ايرلندا الشمالية ضمن المجموعة السادسة في ٢٩ آذار (مارس) المقبل في دبلن. اما المنتخب الانكليزي الذي يقوده تيري فينابلز فيستعد من جانبه لنهائيات البطولة الاوروبية التي يستضيفها.

وتضم التشكيلة الانكليزية الاساسية لاعباً جديداً واحداً هو وارين بارتون في مركز الظهير الايمن. وهو ثاني لاعب من فريق ويمبلدون بعد جون فاشانو يخوض مباراة دولية.

وفي المباريات الاربع الاخيرة بين المنتخبين فازت جمهورية ايرلندا (١/صفر) في نهائيات كاس الامم الاوروبية ١٩٨٨ في شتوتغارت ثم تعادلتا (١/١) ثلاث مرات.

يمثل ايرلندا: آلن كيلي، دينيس اروين وآلن كارنغان وبول ماكغراه وتيري فيلان، ايدي ماكغولدريك وجون شيريدان واندي تاونسند وستيف ستونتون، ديفيد كيلي ونيال كوين.

ويمثل انكلترا: ديفيد سيمان، وارين بارتون وغراهام لو سو وطوني ادامس وغاري باليستر، دارين اندرتون وبول اينس وديفيد بلات وبيتر بيردسلي، ماتيو لو تيسييه وآلن شيرر.

ايفرتون يفلت من سقطة امام ضيفه ويستهام في الدوري الانكليزي

■ لندن – أ ف ب، رويتر – تعادل ويستهام يونايتد اللندني ومستضيفه ايفرتون (٢/٢) مساء اول من امس الاثنين على ملعب غوديسون بارك في آخر مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وسجل طوني كوتي (لاعب ايفرتون السابق) هدفي ويستهام في الدقيقتين الـ ٢٢ والـ ٦٠ وبول ريداوت والسويدي انديرس ليمبار هدفي ايفرتون في الدقيقتين الـ ٤٣ والـ ٧٩.

ويحتل ايفرتون الذي جمع ٣١ نقطة من ٢٨ مباراة وويستهام (٢٩ نقطة من ٢٧ مباراة) المركزين السابع عشر والعشرين على التوالي (مقابل ٦٢ نقطة لبلاكبرن روفرز المتصدر).

من جهة اخرى، قيد احد مشجعي ارسنال نفسه بالسلاسل عند سور حديدي في النادي امس تاييداً للمدرب جورج غراهام. وقال مايكل جونز انه لن يفك قيده قبل ان يصدر النادي بياناً يضمن فيه مستقبل غراهام مع الفريق. وثارت تكهنات هذا الاسبوع بان غراهام سيعفى من منصبه بعد تحقيقات الاتحاد الانكليزي في قضية حصوله على اموال غير مصرح بها في صفقات انتقالات لاعبين. يذكر ان ارسنال يحتل مركزاً متاخراً في الدوري.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يلعب في ممفيس وقلبه على مدربه واجينور وفورجيه إلى الدور الثاني في ميلانو

■ لندن – الوكالات – تغلب بطل العالم الاميركي بيت سامبراس ومواطنه تود اناكون على الاميركيين ريك ليتش وسكوت ميلفيل (٦/٣، ٧/٥) في لقاء زوجي اقيم في نطاق لقاءات بطولة ممفيس (الولايات المتحدة) واعلن بعد المباراة ان ذكل افكاره مع مدربه تيم غوليكسون الذي يعالج من تورم سرطاني في دماغه.

وقال في هذا الصدد: «انني اتحدث الى تيم كل يوم تقريباً ومعنوياته عالية. ومعظم اللاعبين ... غوليكسون في جامعة إيلينوي ان معالجة هذا النوع من السرطان تنجح في معظم الاحيان، وان تيم سيعود إلى التدريب قريباً. ويذكر ان غوليكسون يدرب سامبراس منذ ثلاث سنوات.

ويخوض سامبراس بطولة الفردي في الدورة ولكنه لم يلعب بعد. كما يخوضها مواطناه مايكل تشانغ وتود مارتن (حامل اللقب).

وهذه الدورة الأولى التي يشارك فيها سامبراس بعد بلوغه الدور النهائي في البطولة الاسترالية المفتوحة الشهر الماضي.

وفي اللقاءات التي اقيمت امس ... النروجي كريستيان رود (٦/٢، ٦/٤) والالماني الكسندر مرونتز على البرازيلي لويس مطر (٧/٦، ٦/٣) والاسترالي جايمي مورغان على الاميركي جف تارانغو (٧/٦، ٦/٣).

وتغلب الكندي غريغ روسيدسكي على خصمه الاميركي ميرفي جنسن (٦/١، ٦/٣) والاميركي بريان شيلتون على السويدي نيكلاس كولتي (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤) والاسترالي مايكل تيبوت على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣) والاميركي بريان دان على مواطنه كيني ثورن (٦/٧، ٦/٧، ٦/٤) والتشيلي مارسيلو ريوس على الكندي اندرو سناجر (٦/١، ...

... المصنفة الرابعة الجنوب افريقية امانذا كويتزر (٦/٣، ٣/٦، ٧/٦) في الدور الاول من بطولة اوكلاهوما الاميركية الدولية.

وتغلبت التشيكية دومينيك مونامي على الايطالية لاورا غولارسا (٦/٤، ٦/٤) والهولندية ايفيت باسنيغ على الاسترالية كريستين رادفورد (٦/٤، ٦/٣) والهنغارية اندريا تيميشفاري على الاميركية جولين وتاتايي (٧/٥، ٦/٢) والاميركية نيكول اريندت على مواطنتها جولي ستيفن (٦/٤، ٦/صفر، ٦/٣) والاميركية باتي فيندك (المصنفة ٨) على اليابانية ميسوني ميياوشي ...

... الدور الثاني في بطولة ميلانو الايطالية التي تقام في قاعة مغطاة بعد فوزه على الفرنسي فابريس سانتورو (٦/١، ٧/٦). وتبلغ مجموع جوائز هذه البطولة ٨٠٠ الف دولار.

ورافقه الى الدور الثاني الفرنسي غي فورجيه الفائز على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦/٤، ٧/٥) والاسباني البيرتو بيراساتيغي المتغلب على الاميركي ديفيد ويتون (٧/٦، ٣/٦، ٦/٤).

وصعد ايضاً التشيكي سلافا دوسيديل المتفوق على الاسباني البيرتو كوستا (٦/٤، ٧/٥) والالماني كارستن براش الفائز على الايطالي ...

الكلمة الضائعة

الكلمات المتقاطعة

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): أشرف شخصياً على اي عمل يخصك مخافة أن يضر بك مغرض.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الوقت غير ملائم لإثارة قضية معقدة يحتاج حلها إلى وقت طويل.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): من كان دائم التذمر والتشكي لا يعيره أحد اهتماما حتى لو كان على حق.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن متفهما ظروف الشريك ولا تظلمه بطلبات كثيرة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الغد مشرق رغم أن الحاضر قاتم بعض الشيء، فلا تجزع.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): مشروع ارتباط عاطفي لمن كان حرا طليقا، ولكن يجدر التبصر قبل الالتزام النهائي.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): جامل متى تجدر المجاملة ولكن ليس على حساب المبادئ.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تستحق ترقية عليك أن تكافح وتقاتل من أجلها لأن منافسيك عليها كثر.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لست من هواة البقاء في مكان واحد والاستقرار بالمعنى التقليدي للكلمة، وهذا ما يتعب المحيطين بك.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا بد من الجهد للوصول إلى المبتغى، فلن يقدم إليك ما تريد على طبق من فضة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): شق طريقك بثبات ولا تخش العواصف، فالمثابرة طريق الربح.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اليوم تسمع كلاما يسرك وينهي مخاوفك حيال قضية معينة.

برامج التلفزيون

M.B.C

B.B.C

ART

القناة الفضائية المصرية

نعي

زوجة الفقيد: أولغا شكيب سابا غانم وعائلته
المهندس نقولا وعائلته
المهندس جورج وعائلته
نهى زوجة عفيف مطر وعائلتها
وعموم عائلات: غانم، سابا، مطر، ايوب، حبيب، نصر الله، عازار، وهبة، شويري، الغريب، غصوب، خوري وعموم اهالي دير قوبل
وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى
فقيدهم المأسوف عليه المرحوم

طانيوس جرجس غانم

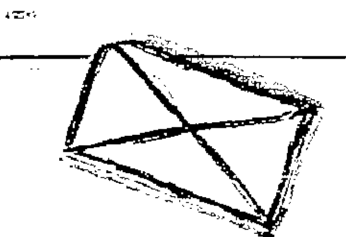
المنتقل الى رحمته تعالى ظهر يوم الاثنين الموافق ١٣ شباط سنة ١٩٩٥ متمماً واجباته الدينية. وسينقل جثمانه الطاهر من مستشفى السيدة انطلياس الثانية عشرة ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٥ الجاري الى مسقط راسه دير قوبل حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد الظهر في كنيسة مار الياس – دير قوبل.
تقبل التعازي يوم الخميس ١٦ الجاري في منزل الفقيد دير قوبل ويومي الجمعة والسبت في منزل ولده نقولا الكائن في المطيلب شارع رقم ٢ بناية رقم ١٥ الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة.

نعي

يستقبل الدكتور بول سرحال المعزين بوفاة والده

الدكتور فريد سرحال

يوم السبت
في ١٨ شباط الجاري
بين الساعة الرابعة بعد الظهر والساعة التاسعة مساءً
وذلك في منزله في لندن على العنوان الآتي:
11 CANNING PLACE
KENSINGTON
LONDON W8 5AD





الاربعاء ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ١٦ رمضان ١٤١٥هـ، العدد ١١٦٨٤

AL HAYAT WEDNESDAY, 15 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11684

نقطة حوار

اول الكلام:

● وجه الفيلسوف البريطاني «هربرت سبنسر» هذا السؤال الى «جمال الدين الافغاني»: ما هو العدل؟!

– أجاب جمال: يوجد العدل حين تتعادل القوى!!

●●●

● أبو وجدي/ من الصديق العزيز الى نفسك:

حبيب «ألبي»: زعلان على الإعلام الغربي طول عمرك ومحموق ليه... مش إحنا اللي بنعمل العمايل ونفرج علينا (أمة لا إله إلا الله)؟!

نحن نتفوق على كل شعوب الأرض في كوننا أسرع من نسيء الى قضايانا، ونظن أننا ندافع عنها، تماماً كما يفعل الدب الذي كان يحاول حماية صاحبه من ذبابة، فضربه ضربة أردته قتيلاً!!

نحن أسياد من يدخل في قضايا خاسرة مثل المحامين الفاشلين الذين لم يطلعوا على أوراق القضية ولا يعرفون من قواعد القانون أصوله أو حتى مبادئه (!!).. تعتقد ان الباشا «سلمان رشدي» قضية صنعها أناس غيرنا... «وتسليمة» – الله لا يسلمها – أضحت مداداً لكل من أمسك قلماً... «ومحمد الفايد» إحنا استفدنا منه إيه؟!!

الإعلام العربي للأسف لم يرتق حتى الآن لمستوى الأداء الاعلامي ليخدم قضايا حقيقية ومعاصرة وبأسلوب العصر المتحضر والذكي، وتساؤلاتنا واستفساراتنا دائماً هابطة ولا تمثل هموم الكيان العربي... فالاعلام العربي يختلف في رؤيته لفيلم «الإرهابي» – على سبيل المثال – ويطالب بمنع عرضه ويقيم الأرض ولا يقعدها، ويحمل المسؤولين وزر السماح بعرض مثل هذا الفيلم... والتلفاز يا ويله ان كشف مصادفة عن مشهد اختلف العلماء والفلاسفة وأهل النظر، ومن ليس لديهم نظر في شأنه، وتجعل مثل هذا المنظر قضية، وتنشر الرسائل المفتوحة لوزراء الاعلام، ونحبذ أن يكونوا مجتمعين في مؤتمر لتعم الفائدة وليتعظ القاصي والداني... وفي كل يوم عمل يقضي بعض وزراء الاعـلام في وطننا السعيد شطراً ليس بالقليل من يومهم في محاولة للتبرئة أو تبرير ابتسامة المذيع، وان كانت منيعة فالتبرير لا بد وان يكون بحجم المشكلة... والرد على الجن، ومعرفة ما يحب العفاريت: مهمة وزير إعلام ما... وفي الوقت الذي نغضب كما نشاء عندما تحاول وسائل الاعلام الغربية التقليل من شأننا أو النيل من أخلاقنا وقيمنا العربية التي عرفت عنا، رغم اننا سنساهم ويشكل غير عادي في منح الوسائل الاعلامية المغرضة كافة السبل لتحقيق اهدافها!!

●●●

● كنت أجلس في الطائرة الى جوار سيدة أوروبية في عقدها الخامس من العمر ولفت انتباهي ارتداؤها سلسالاً عليه رمز بلد عربي، ونظرت الى السلسال فبدأ السلام وانتهى بكلام (ونزنة) وجرح عميق!

تروي لي هذه السيدة، والتي عملت لمدة تجاوزت الست سنوات لدى إحدى المؤسسات الخاصة في بلد عربي: كمية الجحود التي واجهتها، وكيف أن إدارة تلك المؤسسة أكلت عليها مستحقاتها التي كانت بمثابة حصاد السنين لها!!

– تقول هذه السيدة: «إن من ساهم في أخذ حقوقي رجل يعمل في ذلك المكان، ما أن تحين ساعة الصلاة حتى يترك عمله مهما كانت أهميته، ويهرول الى المسجد، ويؤذن للصلاة بصوت عال، ويأمر زملاءه بالصلاة، ويتظاهر بحل مشكلات الموظفين ليثق فيه الناس بالرغم من انه ليست له صفة شرعية تؤهله لاتخاذ تلك الاجراءات، ولكنه: صوت وعصا المالك»!

و... اعتذرت مني هذه السيدة بلطف حتى لا آسى، فهم ما تعنيه... وأكملت:

– «إن بعض القساوسة في وطني يفعلون أسوأ من ذلك!!».

● قلت لها: لماذا لم تتقدمي لجهات الاختصاص بالشكوى؟!

– قالت: «لقد عملت في وطنكم العربي ١٧ عاماً احببت فيكم كل شيء، حتى المكان الذي حرمني حقوقي، ولا أريد خدش هذه الصورة الجميلة التي تشكلت لدي، ومن يعلم فقد تكون هذه المؤسسة بحاجة الى تلك النقود اكثر مني، وقد أكون أنا على خطأ!؟

سأعود الى الوطن العربي متى سنحت لي الفرصة... فلا زلت أنظر الى الوطن العربي على انه: «المدينة الفاضلة!!!

● قلت للسيدة الأوروبية: حتى في المدينة الفاضلة هناك من يعيش تحت الظلام، ويمارس الجحود والاستغلال وابتزاز خلق الله... ودورنا هو: المطالبة بفضحهم وتجريسهم في شوارع المدينة الفاضلة، وفوق حمير (جربانة)... فقد تتوقف العدوى وتحول دون تدمير سمعة أمة كاملة!!

عبدالله الجفري

الديبلوماسية تتدخل بين وزارة مصرية ونادٍ يوناني في القاهرة

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ تشهد القاهرة منذ اشهر معركة غريبة احتدمت قبل ايام، أطرافها كثيرون: جهات حكومية مصرية وسفارة اجنبية وناد رياضي، كائنة كلها على ضفة النيل في الجيزة. وامتد «التراشق» الى دهاليز المصالح الحكومية والاجنبية.

والواقع ان في المعركة خصمين رئيسيين، هما وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ونادي التجذيف اليوناني، فالأولى تتهم الثاني بالتعدي على سطح النيل في البر الغربي ناحية فندق شيراتون القاهرة بانشاء صالة من الخشب والزجاج واقامة مبان ثابتة وسور عائم من دون ترخيص منها.

والنادي يؤكد انه اتبع كل الاجراءات القانونية واستصدر التراخيص اللازمة لمنشآته من الجهات المعنية.

نادي التجذيف اليوناني اسسته عام ١٩٣٠ تسع شخصيات يونانية كانت تعيش في مصر وقت كانت الجالية اليونانية كبيرة العدد في المدن المصرية. وهو ناد رياضي اجتماعي تمارس فيه رياضة التجذيف ونشاطات اجتماعية. ويبلغ عدد اعضائه حالياً حوالي ٥٠٠ من مصريين ويونانيين ومزدوجي الجنسية.

يقول السيد داكو رئيس مجلس ادارة النادي انه «من أوائل النوادي التي انشئت على ضفة النيل في وقت لم يكن هناك سوى النادي الملكي الذي اصبح حاليا النادي المصري، والنادي الانكليزي واسمه حاليا نادي اليخت، فمن غير المعقول ان يتضح بين ليلة وضحاها ان اوراقنا غير مستوفاة الشروط اللازمة».

وما يقصده رئيس النادي هو سلسلة المخالفات وأوامر الازالة التي توالت، و«مفاجأة» محافظة الجيزة التي ادرجت اسم النادي ضمن كشف تقدير القيمة الايجارية على اساس انه منشأة سياحية وليس نادياً رياضياً، اي ان ايجار المتر المربع في السنة يكون ١٧.٥ جنيهاً مصرياً بدلاً من جنيه واحد كما هو مقرر للنوادي.

ويقول «الخواجة» داكو رئيس مجلس الادارة، وهو مصري يوناني: ان ذلك تم على رغم علم المحافظة بأن النادي منشأة رياضية تخضع للمجلس الاعلى للشباب والرياضة وليس لوزارة السياحة، وليست له موارد سوى اشتراكات الاعضاء.

وكانت ادارة الايرادات طالبت النادي بسداد مبلغ يتجاوز ٣٢ الف جنيه قيمة ايجار ارض النادي باعتباره منشأة سياحية وهو مبلغ ضخم بالنسبة الى ايرادات النادي المحدودة جداً، ما ادى الى توقيع الحجز الاداري على أموال النادي لدى البنك الاهلي المصري، وتلى ذلك انذارات من ادارة حماية النيل وقرارات بازالة منشآت النادي في العام الماضي، الا ان القشة التي قصمت ظهر البعير، كما يقول «داكو» كانت القرار الذي اصدرته وزارة الاشغال والموارد المائية بتخصيص مقر النادي ليكون نادياً اجتماعياً للعاملين في رئاسة مجلس الوزراء.

ومع توالي المراسلات بين النادي من جهة ومحافظة الجيزة ووزارة الاشغال من جهة اخرى، اتصلت ادارة النادي بالقنصلية والسفارة اليونانيتين في القاهرة للتوسط في حل المشكلة، وبالتالي تدخلت كذلك وزارة الخارجية المصرية لاحتواء الوضع.

ونظراً لطبيعة العمل الديبلوماسي والقيود الكثيرة التي تحيط به يكون الحصول على معلومات دقيقة امراً صعباً. تقول شخصية ديبلوماسية يونانية رفيعة المستوى في القاهرة ان اليونان طلبت التدخل «الحكيم» للسلطات المصرية لحل المشكلة، وان الامر حالياً في يد القضاء المصري الذي سينظر القضية في شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وهناك دائماً من ينتهز فرصة الصيد في المياه العكرة فتبنات صحيفة معارضة في مصر احدى صفحاتها بالازمة – واطلقت عليها عبارة «فضيحة مدوية» تهدد بنشوب ازمة سياسية بين مصر واليونان وتؤدي الى هروب المستثمرين اليونانيين وتضر بـ ٧٠ الف مصري يعملون في اليونان.

واضافت الصحيفة ان الشخصية اليونانية الديبلوماسية الرفيعة المستوى تصرخ «انقذوا العلاقات التي تربط البلدين»، ما دفع الشخصية ذاتها في حوارها مع «الحياة» الى رفض ذكر اسمها خوفاً من التحريف كما حدث مع الصحيفة المعارضة، وتؤكد الشخصية أن الامر لم ولن يصل الى حد الأزمة السياسية. والى ان يحسم القضاء الأمر – يجلس «الخواجة داكو» في عائمة النادي يبحث عن مخرج، وتتفنن الخارجية والتمثيل الديبلوماسي اليوناني في احتواء الموقف بعيداً عن اعين «القناصة».

ماجدة الرومي في الفيلم (الحياة)

قصيدة نزار قباني «مع جريدة» غنتها ماجدة الرومي ومثلتها

□ بيروت – «الحياة»:

■ «مع جريدة»، القصيدة التي كتبها الشاعر نزار قباني وغنتها المطربة ماجدة الرومي وعرفت نجاحاً كبيراً في لبنان والعالم العربي اصبحت الآن فيلماً قصيراً اخرجه المخرج السويدي ستن والغرن انطلاقاً من سيناريو اشرفت عليه المطربة. والفيلم ليس مجرد «كليب» غنائي على غرار ما يصور اليوم بل هو اقرب الى العمل السينمائي الذي يختلط فيه السرد والتوثيق والذي يخضع لرؤية اخراجية وجمالية متكاملة.

وتطل ماجدة الرومي عبره اطلالات مختلفة فهي تغني حيناً وتمثل حيناً وتجلس في المقهى وتنزل الدرج الحجري وتركض تحت المطر. انها المطربة التي تغني وتمثل شخصية تلك الفتاة التي كتب نزار قباني القصيدة على لسانها. وهي فتاة شاعتها ماجدة الرومي طالبة في معهد موسيقي تحمل الكمان وتدخل المقهى بعد جولتها اليومية في الحي وعلى بائع الصحف وسواه. وفي المقهى يحدث اللقاء غير المنتظر، إذ تلتقي ذاك الشخص الذي يخرج من معطفه الجريدة وعلبة الثقاب ويتناول السكر ويذوب في الفنجان قطعتين وفي دمها يذوب وردتين... كما تقول القصيدة.

واللافت ان الفيلم القصير ليس تفسيراً للقصيدة ولا تزييناً صورياً لها بل هو ينطلق منها ليخلق مناخه الخاص الصاخب بالرومانسية والخيال. والجميل ان الرجل الذي تتحدث عنه الفتاة يظل طيفاً فلا يظهر امام الكاميرا بوضوح، وحين يدخل المقهى لا يبين الا قليلاً وحين يجلس الى طاولته وفنجان قهوته لا يطل الا من خلال عينيها. يظل الرجل مجهولاً اذن وكأنه لم يكن وكأن القصة من نسج الخيال، حتى الزحام الذي يضيع فيه الرجل حين يغادر المقهى في الختام. لا تنقله الكاميرا فنحسه عبر صوت المطربة وعبر نظرات الفتاة وإحساسها العميق بضياع ذاك الذي خفق له قلبها للحظات قليلة. وعوض ان تكتئب في النهاية بعدما غادرت المقهى وفقدت حباً قصيراً وعابراً تحمل الكمان وتصعد درج البيت راقصة تحت المطر مبتسمة ولكن بحيرة وبراءة.

لم تخل قصيدة الشاعر نزار قباني من حبكة سردية خفية فهي تروي على لسان تلك الفتاة قصة ذاك اللقاء السريع الذي انتهى حالما غادر الرجل المقهى تاركاً جريدته على الطاولة. إلا أن ماجدة الرومي لم تعمد في السيناريو الى سرد القصة بل قطعتها الى لقطات ومشاهد فيها من الحقيقة ما فيها من الوهم. فإذا الفيلم يخضع لايقاع حي ونابض رسخته لعبة المونتاج الذكية والمرهفة. فلا رتابة ولا بطء بل لقطات تتلاحق وتتقطع بين الداخل والخارج، على الدرج، في الحي، داخل المقهى، تحت المطر.

واعتمد المخرج السويدي التقنية السينمائية في التصوير والكادراج فإذا الصورة لديه ذات خلفية واللقطة ذات بعد داخلي. وركز كثيراً على جمالية الصورة ونظافتها وعلى حركة المطربة وتعبيرها وعلى الناس الذين احاطوا بها. ونجح في اختيار ديكوره الواقعي والطبيعي وفي دمج تقنيات مختلفة في التصوير وصولاً الى فيلم غنائي ورومانسي وواقعي... عفوي ومتين.

اما ماجدة الرومي فهي كعادتها ساحرة بصوتها واطلالتها وادائها. وامام الكاميرا هي ممثلة قديرة وجريئة وعفوية لا تفتعل التعبير ولا المواقف بل تمثل باحساس ووعي وتعبر بوجهها ونظراتها عما يخالجها. وكانت حقاً تلك الفتاة الطريفة بكمانها وحركاتها وطفولتها واحاطت بها صديقاتها وفي المقهى عاشت قصة الحب الذي لمع وانطفأ كالبرق. واعادت ماجدة الرومي الى ذاكرة جمهورها تلك الاطلالة الجميلة التي اطلتها في فيلم «عودة الابن الضال» الذي اخرجه يوسف شاهين ولعبت فيه دوراً اساسياً. وابرز ما في فيلم «مع جريدة» جمعه بين قصيدة نزار قباني وصوت ماجدة الرومي واطلالتها والحان الموسيقي المصري جمال سلامة... ولكن طبعاً امام كاميرا المخرج السويدي الذي يعمل في لبنان من حين الى آخر. والفيلم الذي بدا مختلفاً تماماً عن سائر «الكليبات» التي تصور في لبنان والعالم العربي افترض جهداً ووقتاً ومعالجة تقنية خاصة. وشارك في التصوير بيار برطميان والمؤثرات الصوتية نفذت في استوديو فرح.

عيون وآذان

بما انني لا أعرف كيف اقرأ شاشة الأخبار الاقتصادية في وكالة «رويتر»، كما قلت أمس، فقد بحثت عن مؤشرات اخرى على الانفراج في الاقتصاد السعودي، ووجدتها في انفراج اسارير وزير المالية محمد أبا الخيل.

بل ان الشيخ محمد ابتسم ونحن نتحدث عن رفع الرسوم، وامكان ان تتجاوز المملكة العربية السعودية صعوباتها الاقتصادية هذه السنة والسنة القادمة، وتخفض العجز في الميزانية الى درجة الصفر أو نحوها.

ووزير المالية يبتسم كثيراً في حياته الشخصية، الا انه أكثر تحفظاً في حياته العامة، خصوصاً عندما يكون الحديث مالياً. وكنت تعودت بعد كل حديث اقتصادي لي معه في السنوات الأخيرة ان أذهب الى الدكتور عبدالرحمن الزامل، وكيل وزارة التجارة المتفائل أبداً، لأسمع منه عرضاً متفائلاً لكل شيء، من الاقتصاد السعودي، الى جهود المنظمات العربية الأميركية في مقارعة اللوبي اليهودي.

هذه المرة لم احتج الى الدكتور الزامل لرفع معنوياتي، فالحديث مع وزير المالية رفعها بشكل كاف. وصحيح ان الشيخ محمد لم يتحدث عن طفرة ثانية، ولكنه بدا واثقاً من أن الاجراءات المالية الأخيرة ستصحح مسار الاقتصاد السعودي، وهو توقع أن تظهر النتائج بشكل أوضح مع حلول العام القادم.

ونقلت جو الوزير المتفائل الى أصدقاء من وزراء ووكلاء وخبراء، فكان الحديث كل مرة يتشعب حتى يصل الى التخصيص، وخصائصه.

هناك اجماع على ان المعيار في نقل الشركات من الملكية العامة الى الخاصة هو الجدوى، فلا يمكن طرح مشروع الا اذا كان له عائد مضمون.

هذا المنطق يعني ان تكون شركة الهاتف هي المرشحة الأولى للتخصيص بالنظر الى ربحيتها العالية المستمرة. وكانت وزارة البريد والبرق والهاتف وقعت عقداً مع شركة اي. تي. أند. تي الأميركية لتوسيع الشبكة بمبلغ ٤,١ بليون دولار، بتمويل ذاتي من دخل الهاتف السعودي، لاضافة ١.٥ مليون خط جديد، و٢٠٠ الف خط هاتف نقال (بدأ المواطنون يدفعون فعلاً لحجز خطوط الهاتف النقال بثمن هو عشرة آلاف ريال للخط، أي بدخل للدولة يبلغ بليوني ريال).

ويمكن تخصيص شركة الهاتف، حتى قبل بدء عملية التوسيع أو خلالها. ولكن هناك من يقول ان المشروع كبير جداً، وان الدولة ربما رأت ان تبدأ بمشروع اقل طموحاً يستوعبه القطاع الخاص بسرعة هو الفندقة.

وكانت الدولة دخلت ميدان الفندقة عندما كانت هناك أزمة سكن في البلاد، ووجدت حاجة الى استضافة زوارها الكبار في أماكن لائقة. وهكذا أصبحت الدولة تملك عدداً من الفنادق الناجحة، خصوصاً فنادق انتركونتيننتال. ولكن القطاع الخاص يدير الفنادق الخاصة بشكل ناجح وله خبرة طويلة في هذا الميدان، لذلك ربما كان البدء بالفنادق أسهل من البدء بشركة الهاتف.

وفي هذا المجال، فلعل سابك من نوع شركة الهاتف في الحجم، فأسهمها ١٠٠ مليون بقيمة اسمية للسهم هي ١٠٠ ريال. والدولة تملك ٧٠ في المئة من هذه الشركة المربحة، يمكن بسهولة بيع ٤٥ في المئة منها، فيبقى للدولة ٢٥ في المئة من الشركة. ولعل القرار الأخير يكون في هذا الاتجاه، أو يكون البدء ببيع بعض شركات سابك المربحة المتوسطة الحجم.

في المقابل، هناك شركات يجب اصلاح أوضاعها قبل طرحها للتخصيص. وأكتفي هنا بمثلين:

– شركات الكهرباء معانة. والدولة تضمن سبعة في المئة عائداً على السهم، وحتى بعد زيادة الرسوم أخيراً خمس هللات على كل شريحة، ما عدا الأولى، ستظل الربحية غير مضمونة. وتقديرات الخبراء ان شركتي الشرقية والوسطى قد تصلان الى نقطة التوازن، من دون ربح أو خسارة، في حين تظل شركات الغربية والجنوبية والشمالية بحاجة الى اعانة.

– الخطوط السعودية لها دور في الحركة الاجتماعية في البلاد وتنشيط النقل الداخلي، لذلك فتذاكرها الداخلية تمثل ٦٠ في المئة من نفقاتها الحالية، في حين تربح الشركة على خطوطها الخارجية. هل تقسم الشركة الى شركتين: داخلية معانة، وخارجية مخصصة؟

وأخيراً، فاذا كان الحديث عن التخصيص جدياً، كما نراه، فيجب تأسيس مكتب خاص لتحديد مجالات التخصيص وسبل تطبيقها. وهناك حل لكل مشكلة، فاكبر مشكلة تواجه عملية التخصيص كلها هي ان المملكة العربية السعودية تفتقر الى نظام ضريبي، مثل بريطانيا مثلاً. فاذا باعت الخطوط السعودية، فقدتها الى الأبد، في حين ان الحكومة البريطانية لا تزال الشريك الاكبر في شركة الطيران البريطانية المخصصة، عن طريق الضرائب العالية التي تحصلها منها.

والمخرج هو ان تفرض الدولة السعودية على الشركات المخصصة رسم ايجار أو بدل امتياز، أو اي تسمية اخرى مقابل تشغيل الشركة في الأراضي السعودية، فيكون ذلك الرسم ضريبة باسم آخر.

لكن هذا حديث الهواة مثلي، ويبقى ان نرى ماذا يفعل الخبراء.

جهاد الخازن

تهامة توزع «الحياة» في السعودية ابتداء من بعد غد الجمعة

■ جدة – «الحياة» – أعلنت شركة «تهامة» انها ستتولى توزيع «الحياة» في المملكة العربية السعودية، اعتباراً من صباح بعد غد الجمعة في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٥.

واستكملت «تهامة للتوزيع» التجهيزات اللازمة لتوزيع «الحياة» يومياً في انحاء المملكة ولتقديم خدمة جيدة وسريعة للمشتركين وللقراء.

وأهابت الشركة بقرّاء «الحياة» والمشتركين فيها وجميع من يعنيهم الشأن الاتصال بمكاتب وفروع «تهامة للتوزيع» في الرياض وجدة والدمام حجز الكميات التي يرغبون في الحصول عليها، او للاستفسار عن معلومات اضافية في هذا الشأن.

وأرقام الهاتف هي: في الرياض (4771000)، في جدة (6444444)، وفي الدمام (8420434).

القاهرة: توفيق الباشا يقدم عملاً انشادياً موسيقياً

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تبدأ دار الأوبرا المصرية بعد غد الجمعة ولمدة اربعة ايام تقديم عمل موسيقي للبناني توفيق الباشا تحت عنوان «الانشادية النبوية»، وتشارك في تقديم العمل اوركسترا القاهرة السيمفونية وفرق كورال أوبرا القاهرة (٨٠ عازفاً ومؤدياً) بقيادة مصطفى ناجي واداء تحية شمس الدين ومحمد ابو الخير ومصطفى محمد، ويلقي الفنان محمود ياسين تنويعات مختلفة من الشعر. وقال توفيق الباشا في مؤتمر صحافي عقده أمس في دار الأوبرا المصرية أن بداية العمل في هذا المؤلف بدأ العام ١٩٥١ ولحقه تطور موسيقي في السبعينات والثمانينات، الى ان اتفق مع دار الأوبرا المصرية لتقديمه كعمل فني كبير. واضاف انه استعان بقصيدتي نهج البردى والهمزية النبوية للشاعر احمد شوقي اضافة الى اشعار اخرى لتقديم كل مشهد بطريقة مميزة لافتاً الى ان هناك فقرات من الباليه ستقدم وتكون مناسبة للحدث. وأوضح الباشا الذي يشغل حالياً رئيس اللجنة الوطنية للموسيقى في لبنان ان العمل تعاون في تمويله دار الأوبرا المصرية ومؤسسة الحريري اللبنانية للثقافة.

يذكر ان توفيق الباشا اسس مع زملائه في العام ١٩٦٠ فرقة الأنوار العالمية التي قدمت حفلاتها في بيروت والقاهرة والاسكندرية وباريس وفرانكفورت، وانجز مؤلفات سيمفونية وأوركسترالية عدة، ويشغل حالياً منصب الرئيس الفخري لجمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى في لبنان وهو عضو دائم في المجمع العربي للموسيقى.

حول المائدة

● دعا سفير دولة الكويت في لندن السيد خالد الدويسان الى حفلة استقبال تقام مساء الأربعاء المقبل في دار السفارة تكريماً للشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.

● غادر القاهرة امس عائداً الى تونس الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بعد ان شارك في اجتماعات لجنة التنسيق العليا في الجامعة العربية.

● دعا القس صموئيل حبيب، رئيس الطائفة الانجيلية في مصر الى حفلة افطار رمضانية في السادسة مساء اليوم في قاعة كليوباترا في فندق سميراميس انتركونتيننتال في القاهرة.

● يحضر السيد نبيل مباشر رئيس القطاع الاقتصادي في اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري سوق مونت كارلو الدولية التي تبدأ اليوم وتستمر اسبوعاً.

● تقيم جامعة القاهرة اليوم ندوة في عنوان «الاسلام وانجازات العالم الحديث» يتحدث فيها الدكتور سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية، والدكتور عبد الصبور مرزوق عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، والدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري السابق.

● الفنان التشكيلي السوداني حسان علي احمد يغادر القاهرة الاسبوع المقبل متوجهاً الى جوهانسبورغ للانضمام الى مواطنه التشكيلي راشد دياب للمشاركة باسم السودان في بينالي جوهانسبورغ الاول والذي ستفتتح صالاته في ٢٨ الجاري.

● اقام السيد مرشد سامي البستاني نائب رئيس التجمع الماروني في سويسرا والمدن الفرنسية المتاخمة، مساء الاثنين في جنيف، مأدبة عشاء على شرف وفد الرابطة المارونية في لبنان المؤلف من رئيسها السيد أرنست كرم والمهندس ريمون روفايل رئيس المجلس العام الماروني والدكتور أميل نجم والدكتور جورج حايك والعميد انطوان بركات والسيد انطوان عقل الذين لبوا دعوة التجمع لحضور الاحتفالات في مناسبة عيد مار مارون.

حضر المأدبة كل من سفير لبنان في سويسرا فؤاد الترك والممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة الشيخ امين الخازن وأركان التجمع ورئيس الجامعة الثقافية السويسرية اللبنانية في جنيف السيد جوزف نجم ورئيس فرع الجامعة في لوزان والغالي السيدة ايرين البرخ والدكتور جوزيف يموني وعدد من رجال الأعمال وأركان الجالية اللبنانية.

● الدكتور سراج عبدالغني ميرة صدر قرار بتعيينه عميداً في كلية الطب في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة.

● بحضور الأهل والاصدقاء، جرت أمس في لندن خطوبة المهندس معن داود النجار والآنسة فرح ناجي الكتبي من أسرة راديو «ام. بي. سي».

الحياة في مهرجان برلين السينمائي

افلام عن مئوية السينما ونجيب محفوظ مرة ثانية من المكسيك

□ برلين – من محمد رضا:

■ يقول الناقد الاميركي رون هولوواي المتحول الى باحث تاريخي مازحاً: «بودي ان ابحث في تاريخ تلك المرأة».

المرأة المعنية مجرد عابر سبيل في فيلم سينمائي تم التقاطه في منطقة «وينترغارتن» قبل مئة سنة، ونراها، بقميص ابيض وقبعة سوداء، تعطي ظهرها للكاميرا وهي تسير قرب حافلة كهربائية في يوم عادي. وكان هولوواي، الذي يعيش ويعمل في فرانكفورت ويصدر وزوجته مجلة سينمائية بعنوان «الفيلم الالماني»، حقق فيلماً وثائقياً عن المخرج الجيورجي سيرغي بارادجانوف قام بعرضه في مهرجان البندقية.

المشهد الذي نرى فيه تلك المرأة الغامضة يمتد ثانية ونصف الثانية، وقبله نحو اربع ثوان لمشاهد اخرى لعابري سبيل وحافلات وسيارات تتجه من دون علامات ولا اشارات مرور. انه مشهد لحياة يومية صوره الاخوان ماكس واميل سكلادانوفسكي وعرضاه في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٨٩٥، واختاره المهرجان لافتتاح كل فيلم رسمي يعرضه في تظاهراته المختلفة، في وقت خرجت فيه الصحف الالمانية والايطالية تدعي ان هذا الفيلم قد يكون العرض الأول في تاريخ السينما إذ سبق عرض الاخوان لوميير بشهر كامل.

الاخوان سكلادانوفسكي كانا يهوديين، ويبدو ان هناك من يريد ارجاع مولد السينما الى ذلك العنصر علماً بأن العرض العالمي الأول تم في شهر ايار (مايو) اي قبل عرض سكلادانوفسكي لهذا الفيلم بنحو ستة اشهر. وعلى رغم ضعف تلك المحاولة (وجديتها في الوقت ذاته) فان تقديم النبذة من الفيلم المرمم امر مناسب للاحتفالات القائمة هذا العام بمرور ١٠٠ سنة على ميلاد السينما، ولاكتشافات اخرى يتم تقديمها في اطار المهرجان، من بينها ثلاثة أفلام كوميدية فرنسية للممثل ماكس ليندر تم اكتشافها قبل بضعة اشهر فقط وتعود الى السنوات العشر الأولى من هذا القرن.

نقطع الى سينما اليوم وتطالعنا افلام تبدو ثرية في اتجاهاتها، لكن معظمها لا يعدو كونه استئنافاً لما سبق، ينجزه سينمائيون ينتمون الى الربع الأخير من القرن الحالي. احد هؤلاء المخرج النروجي ماريوس هولست الذي يحقق فيلمه الأول تحت عنوان «الوعد» (او Cross my Heart and hope to die) وهو غير «الوعد» الذي افتتح المهرجان به من اخراج الالمانية مرغريت فون تروتا.

للفيلم النروجي كل العناصر الدرامية التي تجعله عملاً مميزاً، لكنه ينتهي بأقل مما ينشد. فهو حكاية محورها صبي يتعرف الى بواكير العاطفة من خلال احداث تقع في بلدة نروجية صغيرة في فصل صيفي وتشمل شخصيات في حياة ذلك الصبي مثل والديه وصديق غامض وبضعة جيران. وللفيلم نبرة السيرة الذاتية أو المذكرات الحميمة، لكن الاهتمام بما يدور يفتر في النصف الثاني حيث تتفجر الوعود المقطوعة. والوعد الذي يتحدث عنه العنوان.

● فيلمان عن السينما والسينمائيين عرضا في يوم واحد، هما: «١٠٠١ ليلة وليلة» للفرنسية أغنيس فاردا و«ليلة صانعي الأفلام» للالماني ادغار رايتز.

فيلم فاردا حكاية فتاة تعمل عند سينمائي عجوز ما زال يعيش الوله السينمائي وهو يقترب من اتمام المئة سنة من العمر، وتتقاطع مع الحكاية شذرات من افلام فرنسية وايطالية واميركية يتم استخدامها كانعكاس لفكرة او كذكرى او لمجرد منح الفيلم ارتباطه بمئوية السينما.

لكن «مئة ليلة وليلة» يبقى افضل شأناً من فيلم ادغار رايتز التسجيلي الجاف الذي اختار فيه الحديث عن السينما الالمانية وجير قسماً منه للحديث – مجدداً والى الأبد – عن الهولوكوست.

ويبقى في نطاق الافلام التي ننتظرها بفارغ الصبر عمل مكسيكي آخر من رواية لنجيب محفوظ هي «زقاق المدق» (بعدما كانت تلك السينما قدمت قبل عامين «بداية ونهاية») وفيلم عاطفي قد يحوز الجائزة الأولى من افلام تبدو اقوى ظهوراً منه، وهو بعنوان «قبيل الشروق» وفيلمان اميركيان هما «استعراض الفوازير» لروبرت رتفورد و«ادمان» لابل فيريرا الذي هو اضافة جديدة لافلام مصاصي الدماء التي ما زالت تأخذ بالباب السينمائيين وذلك منذ «نوسفيراتو» الأول الذي اطلقته السينما الالمانية قبل نحو ٥٠ سنة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم